



جغرافية مصر فى العصر القبطى للعلامة الأثرى الفرنسى أميلينو

• ترجمة و تعليق •
أرشيدياكون د. ميخائيل مكسى إسكندر



هو دراسة علمية تاريخية أثرية وثائقية، للولايات المصرية، والمدن والقري، بأسمائها القديمة والحديثة، منذ العصر القبطى؛ من القرن الأول الميلادى وحتى دخول العرب مصر، وهو تأليف العالم الأثرى "أميلينو"؛ وقد اعتمد الباحث، على الآثار الفرعونية والمخطوطات القبطية، التى عثر عليها فى البلاد، والمتاحف المصرية والغربية، واستعان بدراسات علماء المصريين الآخرين، مثل ماسبيرو وشمبليون، وغيرهم، ومن المصادر القبطية التاريخية (مثل السنكسار)، ومصادر أخرى للمؤرخين العرب والجغرافيين القدماء، والزيارات الخاصة.

وقد أضاف إليها "المترجم" تعليقات، ومعلومات أخرى، وخاصة من موسوعة المهندس / محمد رمزى، عن المدن المصرية، والمراجع التى عثر عليها بعد أميلينو، ومصادر المساحة والرى.

وهو مرجع مهم، ولازم لكل الباحثين، والدارسين لعلوم الآثار المصرية، والسياحة، والتاريخ، والجغرافية القديمة، وغيرها من الدراسات الخاصة بالعصر القبطى، وهى الحلقة المفقودة فى تاريخ مصر القديم، حتى العصور الوسطى.



الهيئة المصرية العامة للكتاب

السعر ٢٠ جنيهاً

ISBN# 9789774485213



6 221149 029767

إلى المهتمين بالدراسات الأثرية والدينية والتاريخية
والمعمارية والسياحية نقدم المرجع الأصلي الكامل

جغرافية مصر فى العصر القبطى

للعامة الأثرى الفرنسى أميلينو
(٦٠٧ موقع أثرى قديم)

**La Géographie de L'Egypte
À L'Époque Copte
Par : E. Amélineau
(١٩١٥ - ١٨٥٠)**

ترجمة وتعليق :
أرشيدياكون د. ميخائيل مكسى إسكندر



الهيئة العامة للكتاب

٢٠١٢

وزارة الثقافة
الهيئة المصرية العامة للكتاب
رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد مجاهد

اسم الكتاب : جُغرافِيَّة مصر في العصر القبطي
للعالمة الأثرى الفرنسية أميلينو
(٦٠٧ موقع آخرى قديم)
(١٨٥٠-١٩١٥ م)
ترجمة وتعليق : أرشيد ياكوب د. ميخائيل مكسي إسكندر

حقوق الطبع محفوظة للهيئة المصرية العامة للكتاب

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
ص.ب : ٢٣٥ الرقم البريدي : ١١٧٩٤ رمسيس

www.gebo.gov.eg
email:info@gebo.gov.eg

إميلينو

جغرافية مصر في العصر القبطي =

La Geographie de L'Egypte للعلامة

إميلينو، ترجمة وتعليق: ميخائيل مكسي إسكندر. -

القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣.

٢٩٢ ص؛ ٢٤ سم.

تدمك ٣ ٥٢١ ٤٤٨ ٩٧٧ ٩٧٨

١ - مصر القديمة - جغرافيا.

أ - إسكندر، ميخائيل مكسي (مترجم ومعلق)

ب - العنوان.

رقم الإيداع بدار الكتب ١٤٨٧٥ / ٢٠١٣

I. S. B. N 978 - 977 - 448 - 521 - 3

ديوى ٩١٢.٢

مقدمة عن الكتب وأعماله

✠ وُلِدَ إميل كليمنت أميلينو (Emile Clement Amélineau) فى فرنسا سنة ١٨٥٠ . وتدرَّب أولاً ، كخادم كنيسة هناك . وتمت رسامته فى إيبارشية "رينز" الكاثوليكية .

✠ وحضر محاضرات العالم فيلكس (Felix Robiou) ، وجذبه إلى دراسة الحضارة المصرية . فدرس اللغات المصرية القديمة ، والقبطية - فى باريس - بإشراف ماسبيرو وجريبو .

✠ ثم انضم إلى البعثة الأثرية الفرنسية بالقاهرة سنة ١٨٨٢ ، ثم ترك خدمة الكنيسة الكاثوليكية وتفرغ للتحقيق عن الآثار المصرية ، فى أبيدوس (البلينا) من ١٨٩٤ - ١٨٩٨ . وصار أستاذاً لتاريخ الأديان ، بمعهد الدراسات العليا الفرنسى .

✠ ونشر كتباً ومقالات كثيرة عن حضارة مصر القديمة ، وعن الحضارة القبطية بصفة خاصة ، ومنها : تاريخ الرهبنة المصرية (١٨٨٧) ، وآثار تخدم تاريخ مصر المسيحية (من القرن ٤ - ٧ م) ، ونصوص قبطية (١٨٨٨ - ١٨٩٥) .

✠ كما كتب عن تاريخ أديرة وجه بحرى ، وسير القديسين مثل أنبا بولا ، وأنبا أنطونيوس ، وأنبا مكاريوس المصرى ، ومكسيموس ودومانيوس ، ويوحنا القصير (١٨٩٤) وأنبا باخوميوس وأنبا شنودة ، وقصص من تراث مصر المسيحية (١٨٨٨) .

✠ وهذا الكتاب (١٨٩٣) وهو دراسة جغرافية للمدن والقرى فى العصر القبطى ، معتمداً على الوثائق والآثار القبطية وأقوال علماء المصريين ، مثل

شمبليون وكاترمير وماسبيرو ، والمؤرخين القدماء مثل هيرودت وبطليموس
وبليني ، وغيرهم من الجغرافيين والمؤرخين الأقباط والعرب .
✠ ونُقدّمه بترجمة مُبسّطة، ولكل المستويات، في مصر والمهجر، مع تعليقات
لازمة وهامة، لكل راغب في المعرفة السليمة. ونرجو أن يكون ذلك المرجع
الهام سبب نفع كبير، لكل باحث ودارس للحضارة المصرية في العصر
القبطي.

رشيد ياكوب د. ميخائيل مكسي اسكندر
(معهد الدراسات القبطية)

(١) الجيزة في ٢٠٠٧/١/٧ .

مقدمة المؤلف

لا أرغب فى أن أطيل فى مقدمة هذا الكتاب ، وبالإجمال فقد توصلت إلى نتائج مهمة جغرافياً . ونستطيع أن نعرف الآن - مدن مصر القديمة - بالتفصيل ، بفضل الوثائق من كل نوع ، والتي تم تجميعها لأماكن المدن والقرى والعزب. واعتماداً على ماتركه قدماء المصريين من معلومات جغرافية ، كما يلي :

(١) الوثائق القبطية التى استخدمت متعددة وتشمل :

الوثائق الأصلية القبطية - القواميس القبطية (Scalae) - المخطوطات - والترجمات العربية للوثائق القبطية - الوثائق اليونانية فى مكتبات أوروبا - وسير القديسين - العقود القبطية - كتب الجغرافيا اليونانية عن العصر القبطى - وكتابات الأنبا شنودة رئيس المتوحدين - كـالوج زويجا (Zoëga) وكتب الابوكريفا - وتاريخ الكنيسة، وكتابات الأثريين شامبليون وكاترمير ودي ساسى de sacy ومسبيرو، والقواميس العربية القبطية (السلام) والسنكسار، ويحتوى على الكثير من أسماء المدن والقرى، ومعلومات جغرافية نرتاح إليها بكل ثقة .

والجغرافيون والمؤرخون العرب مثل عبد اللطيف البغدادى (١٣٧٦ م) . وقام العلماء بكتابة بعض الأسماء والأماكن القبطية باليونانية ، لوجود صعوبة فى كتابتها بالقبطية، ونقل النطق بالضبط. ونفس الملحوظة ، عند النقل من القبطية إلى العربية .

(٢) وقد استفدت من المصادر العربية الجغرافية مثل ابن حوقل، أبو الفدا، ياقوت الحموى، الأدريسى، المقرئى، وكتاب أبو صالح الأرمنى (والأصح أبو المكارم سعد الله القبطى) عن الأديرة الموجودة فى عهده (القرن ١٢م).

- (٣) ومن الصعوبة التي صادفتني أن كثيراً من المدن الهامة والقرى قد تلاحشت ، ومنها مثلاً عدد من المدن التي كانت تقع بالقرب من بحيرتي البرلس والمنزلة.
- (٤) ومن المؤرخين الأقباط الذين استفدت منهم الأسقف يوحنا النقيوسي (القرن ٧ م) والذي كان معاصراً لدخول العرب إلى مصر .
- (٥) وقد استخدمت الحروف الأبجدية في تسلسل الأسماء في الكتاب ، مع مراعاة الترتيب الجغرافي لأماكنها أيضاً، في الدلتا والوجه القبلي .

أميلينو^(١)

E. Amélineau

(1) Paris, 21 Nov. 1892.

جغرافية مصر في العصر القبطي

(١) أبيار (Abiar, Aβiar, αβιαρ)

اسم هذه المدينة قد حفظ في الكثير من السلاسل (القواميس) (scalae) القبطية - العربية تحت شكل 2α2ϣⲓⲏ أو تحت اسم " أبيار " (Abiar) وفي اليونانية (αβιαρ) التي تكاد تكون في النطق مثل العربية ونقلت بتحريف بسيط: "أبيار" وهي جمع بير (بئر) وعندما جاء العرب لمصر وجدوا اسمها بالقبطية، التي معناها كثير من الآبار ، فترجموا هذا الاسم القبطي إلى لغتهم العربية ، ولم يكتفوا بنقله كما هو بالقبطية .

ونلاحظ أن الترجمة الصحيحة (2α2ϣⲓⲏ) أو (2α2 ϣⲓⲏ) ومدينة أبيار موجودة حتى الآن (بمرکز كفر الزيات) وكانت جزءاً من محلة منوف بمحافظة الغربية، [وعدد سكانها (في عهد الكاتب) ٨٤٤٩ فرداً وكانت بها مدرسة] .

وكانت قبل ذلك عاصمة مقاطعة كانت تسمى باسمها وتشمل جزيرة بنى نصر ، طبقاً لما ورد في كتاب مدن مصر ، وكان شملبيون يعرفها ، ولكن كاترمير لم يذكرها في كتابه .



(٢) أبلوج (Abloug)

ورد اسم هذا الموقع في السنكسار ، تحت يوم ٥ بابة في سيرة القديسين أبيب وأبالى (.أبوللو) ، " الأخير كان موطنه مدينة أخميم. واختار صديقه أبيب " وترهباً في دير. وكانا يصنعان نسكاً عظيماً " . وبعد نياحة أبيب مضى أبالى

إلى جبل أبلوج ، حيث انضم إليه جمع كبير من الرهبان. وكان هذا الراهب يعيش في أيام القديس مكاريوس (مقار) الكبير في برية شيهيت (أواخر ق ٤ م) . ويرجح أن دير أبلوج كان بمصر الوسطى أو العليا ، وبالقرب من سلسلتين من الجبال ، لأنه كانت من عادة قدماء المصريين أن يسموا الجبال ، حسب اسم القرية الموجودة بالقرب منها .

ولم يرد هذا الاسم في كتاب مدن مصر ، ولا اسم مشابه لذلك. وقد ورد في كتاب التعداد العام لمصر (القرن ٤ م) الاسم الوحيد الذي يقترب من هذا الاسم وهو أبلاك (Ablak) التي تعنى " نزلة " بناحية ناهية ماجريس ، بمنطقة الدوير بمديرية (محافظة) أسيوط . ويسكنها ٢٣٠ بدوى (في زمانه) .



(٣) أبو الهيد (Abou-El-Hîd)

يوجد اسم هذه القرية في السنكسار تحت يوم ٢٦ كيهك ، وقد ذُكر فيه أن الأنبا مراقيون قد كُرس أسقفاً على كرسي أبو الهيد ، من أعمال مدينة الاسكندرية ، بيد أنبا ثيؤناس (ثاونا) بطريرك الاسكندرية (٢٨٢ - ٣٠٠) .

وكان هذا القديس قد قرر المضي إلى البابا بطرس خاتم الشهداء ، لكي يموت معه . وقد خرج من قريته لينفذ ما قرره. وقابله البربر ، وقيّثوه ووضعوه على جمل ، واتجهوا به نحو الجبل ، وكانوا يذهبون القرى المتناثرة، حتى وصلوا إلى البهنسا .

وهذا الاسم لم يوجد في كتاب مدن مصر منذ عام ١٣١٥م ولا في مصر الحالية (في عهده) ولا نجده في قائمة الايبارشيات المحفوظة في مخطوطات باريس أو في مجموعة لورد كراوفورد، ولا فيما نشره الأب الفرنسي فانسليب من الوثائق القبطية .

وأرجح أن هذه المدينة يجب أن تكون في جنوب شرق الإسكندرية ، بناء على ما ذكر في الصفحة السابقة ، لأن البربر بعد القبض عليه اتجهوا للجبل (الصحراء الليبية) حتى وصلوا إلى البهنسا. وعلى أية حال ، فإن هذه المدينة كانت ضمن نجوع الإسكندرية .



(٤) أبويط (Aboit)

ورد هذا الاسم في كتاب يوحنا النقيوسى عن تاريخ الكنيسة ، بخصوص غزو العرب لمصر ، حيث ذكر أن العرب استولوا على الفيوم ، " واستداروا بعد ذلك نحو القائد يوحنا (البيزنطى) الذى أخذ مع رفقائه الخيل. وخبئوها فى المزارع المغلقة لكى يختبأوا من العدو. ثم ساروا ليلاً نحو النهر الكبير (النيل) نحو أبويط (Aboit) ليكون هذا القائد ورجاله فى أمان .

ومن هذا يتضح أن هذا المكان فى مصر الوسطى ، بينما زوتبرج ظن أنها بويط أو أبويط Aboit عند الجغرافيين العرب، فى مقاطعة أسيوط شرق النيل؟، وأرى أنها (فى جنوب) الفيوم، وليست المقصوده مدينة " باويط " بأسيوط.

ويوجد فى كتاب مدن مصر مدينتان بهذا الاسم، واحدة بالقرب من أسيوط والأخرى بالقرب من منطقة البهنسا (بنى سويف) أو بالقرب من بوصير كورينس على حسب قول ياقوت الحموى ، وقد أخطأت فى كتابى (إيميلينو) أنثر مفيدة لتاريخ مصر المسيحية بجعلها بويط البهنسا. والمقصود بدون شك أنها بويط أسيوط. ولا يمكن البتة أن نفكر أن القديس أنبا شنودة رئيس المتوحدين قد أمر أحد الرهبان أن يذهب بعيداً إلى منطقة الفيوم. والمرجح أنه لم يعرفها ، ولأبد أنه كان يعرف تماماً باويط أسيوط، لأنها كانت قريبة منه .

وطبقا لكتاب مدن مصر، بأويط أسيوط نجوعها وجزرها تشمل ١٧,٧٢٩ فدان وضرائبها ٥٠٠٠ دينار. وأما بأويط بالبهنسا فكانت على عكس ذلك مجرد قرية مساحتها ٥١٦ فداناً وتبعاً للتعداد المصرى توجد مدينتان باسم بأويط، والأولى هى الزاوية بمديرية (محافظة) بنى سويف وتشمل ١٠٥٦ فرداً ومنهم البدو، ومدينة بأويط وهى بمديرية أسيوط .



(٥) أبو مينا الزاهرات (Abou Mîna-Ez-Zaharat)

ورد اسم هذه الكنيسة فى السنكسار ، فى اليوم ١٣ من شهر كيهك ، يوم عيد القديس يوساب (Eusèbe) الشهيد أيام العرب، وكان راهبا فى كنيسة أبو مينا الزاهرات ، وأعتقد أنها هى كنيسة مارمينا بمريوط ، ولكن يشير المؤرخ العربى المقرئى إلى كنيسة بالقاهرة (بمصر القديمة) تسمى " الزهرى " (الخط ، ج ٢، ص ٥١٢) .

ولست أعرف إن كان كاتب السنكسار يقصد كنيسة مارمينا بمريوط . أو بمصر (القديمة) . ويذكر المقرئى أنها كانت فى زمانه (القرن ١٥ م) موجودة بالقرب من بركة الناصرية ، بالقرب من قطرة السباع ، خارج الخليج الغربى، غرب (باب) اللوق ، ولكن خريطة القاهرة توضح أنها لا تبعد عن النسطاط (مصر القديمة) وكان هو الحى المسيحى القديم .



(٦) أبو قير (Abouqîr)

اسم هذه القرية (فى زمان الكاتب) محفوظ لنا - فى السنكسار - تحت يوم ٨ كيهك ، وفى هذا اليوم يحتفل الأقباط بعيد القديسة بربرة . ونقرأ سيرتها ثم

قول السنكسار " وبعد زمان نقلوا جسدھا (بربارة + يوليانة) إلى مصر المحروسة (من الله) وجسدھا في كنيسة " أبو قير " (Le père Cyr) .

وهذه القرية الشهيرة في التاريخ بمعركة أبى قير ، التى انتصر فيها الأسطول الفرنسى على الأتراك (وانهزم من الإنجليز) . وتقع فى أقصى شمال الدلتا ، بالقرب من موقع كانوب القديمة، بالقرب من الخليج الذى يحمل اسمها . ويرجع الاسم إلى القديس أباكير ، وصارت حديثاً ضاحية شرقية للإسكندرية) .



(٧) أبوصير (Abousîr, ποῦσιρι)

يوجد هذا الاسم فى الوثائق القبطية مثل السلام القبطية العربية Scalae (القواميس) والسنكسار . ونقرأ فى سيرة الراهبين الأخين بيروه وأتوم (Piròou & Athôm) أنهما كانا من بوصيرى (Bousiri) أو (ποῦσιρι) ، فى كتالوج زوبجا (Zoëga) وأما فى السلام (القواميس) القبطية : " مدينة بوصير " (Bousir) ويضعها البعض بين محلة الصدر وبانا (Banâ, πανα) وغيرهم يوقعها بين ناحيتى منية تانة ، وتانة (Taneh) . والسنكسار يذكر تحت يوم ٨ كيهك سيرة تكلأ وأخيها (Paisi & Thècle) هكذا : " وهذا القديس من أهل أبوصير غربى الأشمونين " (بالمنيا) وتحت يوم ١٤ بؤونة . " كان أباكير هذا من كرسى بوصير غربى نهر النيل " .

وهكذا نرى أنه توجد مدينتان تحملان اسمى " بوصير " ، " أبوصير " .

وفى تاريخ الأسقف يوحنا النقيوسى (القرن ٧ م) يتحدث - من جانبه - عن خمسة مدن تحمل اسم " بوصير " ، ونجده يذكر فى فهرست كتابه أنه : " أنشأت مدينتان تسميان أبوصير . واحدة فى مصر العليا (بالوسطى) ، والأخرى فى مصر السفلى " (جنوب سمود) .

وبعد ذلك يذكر أنه " قيل إن رجلاً يُسمى Matounawis الذى تلى فى الحكم
Ayaqbêrâ ، شيد مدينة تسمى Bousiris (بالنطق اليونانى) ، فى الصعيد ،
وأخرى فى شمال مصر (الدلتا) وبعد ذلك يشير النقيوسى إلى مدينة بوصير
وأنها كانت من بين المدن التى تعبد آلهة المصريين (وثنية) . وفى مكان آخر ،
عندما يروى عن حملة قمبيز (الفارسى) لغزو مصر (فى أوائل القرن ٥م) " أنه
بعدما هاجم مدينة ممفيس، مضى ودمّر مدينة بوصير ، التى كانت من ضواحي
ممفيس ، وأشعل فيها النيران ، وتركها خربة تماماً " .

وفى النص الخامس يتحدث عن ثلاثة أخوة، ثاروا ضد حكم الامبراطور
(البيزنطى) موريس، وسلبوا مدينتى " بنا " ، " بوصير " ... ^(١)

وبالتالى توجد مدينة ثالثة تقع بالقرب من ممفيس. ولا يمكن القول بأنها مدينة
أبوصير التى تقع بالقرب من سمندوبنا ، لبعد المسافة بينهما .

ولا توجد فى الواقع أبوصير الأشمونيين ، التى قيل إنها تقع غرب هذه
المدينة ، فلم توجد فى كتاب التعداد ، ولا كتاب الدولة الرسمى فى القرن ٤م ،
بنيما وجدت مدينة بوصير كوريدز (Bousîr-Kouridis) التى توجد فى منطقة
البهنسا (مديرية بنى سويف) التى تقع إلى شمال، وليس إلى غرب الأشمونيين .

ويذكر ابن حوقل أنه تم قتل الخليفة مروان فى مدينة تسمى أبوصير ،
والراجع أنها بوصير كوريدز . وهناك خمسة مدن - أو قرى - تحمل اسم
" أبوصير " وهى بوصير بنا فى منطقة سمندوب ، بمديرية الغربية ، وتقع على
شمال فرع دمياط . والثانية هى بوصير فى منطقة البدرشين بمديرية الجيزة ،
والثالثة أبوصير الملق فى منطقة الزاوية بمديرية بنى سويف. وكانت ضواحي

(1) Chronique de Jean de Nikiou, pp. 344, 365, 377, 393, 529.

تتبع مركز بوش ، وذكر أبو الفدا مدينة أبوصير في الفيوم ، وأبوصير النخلة في
بنى سويف ، وأبوصير دفدنو (Abousîr-Defednou) في الفيوم .

وياقوت الحموى على حق، عندما يذكر أربعة قرى باسم قرية " أبوصير " في مصر ، بينما يذكر جغرافى مجهول اسم قرية " أبوصير بالصعيد " ، على مسافة قليلة من إسنا ، ولكن لم تتحدث عنها أية مصادر أخرى .

وقد أشار شمبليون إلى أربعة أماكن باسم "أبوصير" ، ولكنه لم ينجح فى تحديد مواقعها بدقة ^(١) .



(٨) أبوتيج (Aboutig , тапоѣжн)

ورد فى قاموسين قبطيين - عربيين اسم (тапоѣжн , таоѣжн) ويضعه الأب الكاثوليكي فانسليب ^(٢) ضمن الأساقفة الأقباط ، ولكن قائمة الأساقفة لم تشمل هذه المدينة ، لأنها ضُمَّت إلى شُطْب فى كرمى واحد . وتقع هذه المدينة أسفل (جنوب) أسيوط على شاطئ النيل الأيسر ، وهو أسقية لبندر قرب أسيوط ، وقد أشار إليها شمبليون وكاترمير .



(٩) أبرحت (Abrahat)

وقد ورد اسم هذا الموقع فى سيرة أبانوب ، فى مخطوطة عربية بالمكتبة الوطنية (بباريس). وقيل إنه بعدما ارسله أريانوس حاكم أنتينوى Antinoë (قرب ملوى) إلى أنطاكية ، عاد أبانوب إلى هذه المدينة. وقد زاره كثير من الأشخاص

(1) Champollion, L'Egypte sous les Pharaons, tom. I. P. 294, et tom. II. p. 184.

(2) Vansleb, Histoire de L'Eglise d' Alex. p. 18.

فى حبسه بالسجن ، ومنهم إثنان. وقال أحدهما له : " أنا Hadrious من قلعة أبرحت " . وقال الثانى " أنا Epsirna العسكرى من حصن أبرحت " .

ويبدو من هذه المخطوطة، أن هذا الاسم كانت به قلعة، تقع على أطراف الصحراء، تتحكم فى عدة طرق صحراوية تجارية. ويبدو أنها لم تبعد كثيراً عن أنتينوى (ملوى). وقيل إن منها القديس المصرى أباهور (القرن ٤م) .



(١٠) أبوسان (Abusàn)

ورد ذكر هذا الاسم فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، عندما تحدث عن مشكلة ثورة شعب Aykelah ، وقال فى وصف معركة حدثت بين الثوار والجيش البيزنطى بقيادة المدعو تاندرس (Theodore) : " تم الهجوم على رجال عقيلة (Aykelah) ليلاً. وتم الاستيلاء على بلدة تُسمى Abusàn ، ولكنهم لم يستطيعوا السكنى فيها. فانتقلوا بالمراكب - فى النيل - إلى الإسكندرية، بعدما أضرموا النار فيها .

ويبدو من تفاصيل المعركة وظروفها أنها كانت تقع فى مكان ليس بعيداً عن الإسكندرية ، ويبدو أنها مثل معظم الأسماء الجغرافية، المدونة خطأ، فى تاريخ النقيوسى نتيجة الترجمة الحبشية الوحيدة الموجودة !!.



(١١) قلالية أنبا أفلوه (Laure d' Aflou)

جاء هذا الاسم فى السيرة العربية للأنبا شنودة (رئيس المتوحدين) حيث أتاه شخص ليتبرع بمبلغ ٥٠ ديناراً، بمناسبة زواجه. وأن القديس لم يقبلها منه، بل قال له : " اذهب إلى قلالية أنبا أفلوه ، فإنك تجد من يتناول (ياخذ) منك هذا

المقدار (المبل) . فخرج من عنده ، وأتى إلى الدير (!!) فوجد أنبا بولا لب تلك القلاية التي بأبويط .

وهذه العبارة غامضة ، ويبدو أنه كان يوجد قلاية بالقرب من دير أنبا شنودة. أو أنه كان يعرف أن هذا الراهب كان يسكن في قلاية على أطراف بأويط. وغالباً ماكانت قلاية فقيرة في قبر منحوت في الجبل (غربي سوهاج).



(١٢) أغرارا (Aghràrà)

جاء نكر هذا الموقع الصغير في السنكسار ، في يوم ٢٠ هاتور، حيث يحكى عن وصول الوالى أريانوس إلى الأقصرين (الأقصر) ولقاء جندى أعلن إيمانه للمسيحي أمامه : " وإذا جندى واقف أمام الوالى يُدعى سفرونيوس ، ساكن فى ناحية الأقصرين معروفة بأغرارا " .

ورغم ندرة المعلومات عنها ، لكن الأحج أنها بالقرب من الأقصر (طيبة)، وورد فى السنكسار اسم آخر (El-Hiphà) ولكن الاسمين لم يردا فى كتاب التعداد العام المصرى (بالقرن ١٤م)، ونعتقد أنهما قد تلاشيا من الوجود^(١).



(١٣) أغياتى (Agiati, A ΓΙΑΤΕΙ)

اسم هذه القرية يبدو أنه قبلى فى شكل يونانى ، وهو موجود فى برديسة (رقم ٥ بالمتحف المصرى) ونقرأ فى مقممتها : " أنا يوحنا بن زكريا، طيب الذكر ، من بلدة أجياتى، بناحية أرمنت . وأكتب (وصية بوقف) لدير القديس المجاهد بيامون Phoibamôn فى جبل جيمى (Djimé) .

(١) توجد حالياً قرية اسمها "الغريرة" فى محافظة قنا ، وربما كانت هى المقصودة بعاليه.

وهو مكان مشكوك فيه ، لأن أصله فى الورقة (πανιαγει) وربما كان خطأ من الناسخ .

وعلى أية حال ، فإن قرية أجياتى ، أو ننياجى (Naniagi) ، كانت تقع فى منطقة أرمنت (بأسوان) .



(١٤) أجينية (Aginé, αβινε)

ورد هذا الاسم فى بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer، فى فيينا (بالنمسا)، أنها قرية بالدلتا، كما يبدو من النص القبطى المكون من ثلاث كلمات (αβινε τομνηρς, ταςφαλια)، ومنها "توماريس" (تمى الأמיד الآن بالدقهلية) أو ربما ميرى (Miry) نسبة لأمير السلطان أو الخليفة (العربى)، ولكن الأرجح أنها فى منطقة الأشمونين (بالمنيا)، وإن كنا لم نجدها فى مصدر آخر!! .



(١٥) أجور إمبابانى (Agor-Em-Pampané)

(Μπαμπανε)

لو كانت الكلمة الواردة عن هذا الاسم (فى البردية رقم ١٤ بالمتحف المصرى) واضحة ، لعرفنا أنها كانت هى القرية الصغيرة الواقعة بالقرب من بمبانى (Pampané) .

ويتضح من النص أنها كانت قرية صغيرة ذات أسوار ، ونقرأ فى مقدمة البردية ما يلى " أنا Palàts ابن طيب الذكر Peschate الذى يرجع أصله إلى Timamin بناحية أرمنت، أكتب اليوم تحت أسوار Agor-de-Pampané - مايلي ... " . ويبدو أنها كانت قرية جديدة .



(١٦) آيف (Ahif) .

وجدنا هذا المكان فى كتاب يوحنا النقيوسى (القرن ٧ م) عندما تحدث عن حملة قمبيز الفارسى ضد النوبيين ، وقال : " وتقدموا (الفرّس) فى مصر العليا ودمروا مدينة أسوان ، وعبروا نهر النيل أمام مدينة Ahif ، وسلبوا فيلة (Philée) مثلما فعلوا بالمدن الأخرى " ^(١) . وهى من أخطاء هذا المؤرخ ، أو من خطأ المترجم الأثيوبى للكتاب ، الذى لم يكن يفهم الأصل ، أو أخطأ فى كتابة الأسماء الجغرافية . وربما كانت هذه المدينة أمام جزيرة فيلة بأسوان .



(١٧) أكاثوس (Akanthus, ακανθων)

هذا الاسم الذى ذكره المؤرخ بطليموس ، ورد فى لوحة من الخشب ضمن مجموعة الأرشيدياكون Rainer . وقد ورد بها مرتان . وهى بدون شك من فترة تسبق نشر المسيحية فى مصر ، ولكن ليس هذا سبباً فى رفض الاعتراف بهذا الاسم ، لأنه يوجد - فى الواقع - فى منطقة نقادة (El-Nekadeh) قرية صغيرة على الشاطئ الغربى للنيل .

وذكر استرابون ^(٢) أن هناك القرية كانت محاطة بغابة من شجر السنط (acacias) ، ولا تزال فى القرية الحديثة العديد من هذه الأشجار .



(١٨) أخميم (Akhmim , ωαμιν)

هذه المدينة من أشهر المدن المصرية القديمة والحديثة . ويأتى ذكر إسمها مرات عديدة فى المخطوطات القبطية ، والترجمات العربية ، والقواميس القبطية

(1) Chronique de Jean de Nikiou, p. 494.

(2) Strabon, XVII, 35. & Ptolémée, Géographie, tom. IV, p. 107.

العربية ، وتاريخ يوحنا النقيوسى - وهى مُشَيِّدة على الطريقة الإغريقية ، لأنه كان يعيش بها كثير من اليونانيين .

وفى إحدى قرأها (أدريب) تمت ولادة القديس أنبا شنودة رئيس المتوحدين ، كما يرد فى كتاباته كثيراً . وقد قام على رأس رهبانه بحملات لتحويل معابدها الوثنية إلى كنائس . وهو ما نشرته بالتفصيل عن حياته^(١) .

كما ورد اسمها فى مديحة القديس مكاريوس أسقف تكاو (قاو) (Tkôou) ، ويتكرر اسمها كثيراً فى سيرة القديس باخوميوس، حيث شَيِّد بها ثلاثة أديرة ، أحدهم حمل اسم Eschminy (الأخميمى) ، وفى القبطية حملت اسم إشمين (Ⲭⲙⲓⲛ) كما توضح فى قطع بردية عن سيرة القديسين Panine, Panesniou,^(٢) .

ويذكرها السنكسار ، عند الحديث عن عيد القديس أبالى ، وعيد القديس إبراهيم المتوحد ، والقديسان (Pina & Banina) من شبرا . وراعى خراف فى أخميم . وفى عيد شهداء أخميم . الذين ذُبَحُوا (بيد أريانوس فى أوائل القرن ٤م) مثل مذبحه إسنا، كما ورد اسمها فى عيد القديسين (Dioscore, Skélapios) اللذين عاشا فى جبل أخميم .

كما وردت فى القواميس القبطية والعربية هكذا : "أخميم = πανος Ⲭⲙⲓⲛ". ومن أساقفتها واحد حضر مجمع نيقية المسكونى (٣٢٥ م) ووقع باسم Tranyos ، وآخر حضر مجمع أفسس المسكونى (٤٣١ م) ووقع باسم سابينوس الأخميمى (Sabinos d' Eschmîm) ، وهو الاسم القديم الذى حل محله الاسم اليونانى Panopolis نسبة لعبادة الإله (الوثن) Min .

(1) Monuments, tom. II, & La Vic de Schenoudi, pp. 233 – 291. (وترجمتنا طبعة المحبة)

(2) Zoëga, Cat. Cod. Copt. P. 548.

وذكر استرابون أنها مدينة قديمة ، وأنها امتازت بعمل القماش من الكتان ، ونحت الأحجار ، التى زُيِّنَتْ بها المدينة ، كما قال شمبليون . وكما هو عليه الحال إلى الآن (فى زمن الكاتب) ، وتشتهر بالنسيج الذى يستخدم خيوطاً من الذهب . ولها شهرة فى البناء، كما ظهر من أبنية دير أنبا شنودة (بسوهاج) ، وامتازت بأنها كانت مركزاً لمدرسة للسحرة (الوثنيين) قديماً .

ويذكر يوحنا النقيوسى أن ثائراً يدعى Azarias قام بثورة هناك . وكذلك يشير المؤرخون العرب أنها كانت مكاناً للثورات ضد الغزاة العرب ، ولكنها فى زمانهم فقدت عظمتها كعاصمة للمنطقة، وأصبحت تابعة لمديرية سوهاج .

وقد أشار إليها شمبليون ، وذكر أن اسمها الفرعونى ترجمته هيكلمين (Sanctuaire de Min) .



(١٩) أكليماتُس (Aklimàtos)

ورد اسم هذه الصحراء فى مخطوطتين عربيتين، بالمكتبة الوطنية (بباريس) ويحتويان قصصاً تاريخية . وجاء فى مقدمة إحداهما . " الخبر الثالث لناسك فى برية أكليماتُس ، وهى برية الفيوم " [وربما كانت الجبل المُسمَّى Climax] ؟! . ويحيط الفيوم صحارى من كل ناحية ماعدا من الشرق ، حيث لا يمكن أن نسميها " صحراء " لكنها أراضٍ رملية يخرقها خط السكة الحديد . وفى الشمال نجد برية شهيت (وادی النطرون) ، ويتبقى الجزء الغربى ، ولكن يبدو لى أنه موقع غير مؤكد. ولهذا تظل هناك علامة استفهام عن حقيقة هذه الصحراء !! . بينما يرى المهندس محمد رمزى أنها الصحراء التى تقع بين الفيوم ومركزى العياط والواسطى .



(٢٠). أخوريس (Akhôris, Αχώρας)

ورد هذا المكان في كتاب المؤرخ (اليزنطى) سوزومين ^(١) عند حديثه عن الآباء الرهبان المشهورين في مصر ، حيث يقول : " وكان هناك آخر - في ذلك الوقت - أبلس Apelles الشهير ، بالقرب من بلدة Akhoris - في أديرة مصر - وأجرى عدة معجزات " .

ولا يمكن معرفة هذا الموقع دون الرجوع إلى كتاب بلاديوس " التاريخ اللويزياكى " ^(٢) ، حيث يشير إلى أنه بالصعيد ، توجد قرية عادية مقترنة بمدينة طهنة (دندرة) ، حيث تم العثور على نقش يوناني ويشير إلى المدعو Akôris ابن Ergens . واسم قرية أخوريس قد يرجع إلى هذا الشاب ، أو لرجل كرس هذا النقش إلى الربة إيزيس (Isis) والنقش بالتبطينة (Αχωρις) وبال يونانية (Αχώρας) . وتقع قرية طهنة (Tehneh) بين جبل الطير والنيل (في شمالوط) ، وقد سُجِّلَتْ خطأ - في الهجاء في السجل العام لمصر (في القرن ٤ م) هكذا : "طنها". وتتبع مديرية (محافظة) المنيا .



(٢١) قَسَاقَم ميسلورة

(Aksen keuson Tinischti, ΑΚΣΗΚΕΥΣΟΝ ΤΙΝΙΣΧΤΙ)

يوجد اسم هذه المدينة في قوائم الأساقفة المصريين ، متحداً مع مدينة أبواللو (Apollinopolis) (= ΑΠΟΛΛΩΝΟΣ) ΑΚΣΗΚΕΥΣΟΝ (= قَسَاقَم ميسلورة) ومذكورة مرة واحدة ، ويبدو أنه تم تحريفها بالخارج .

(1) Sozomène, Eccles. Hist., VI, XXVIII.

(٢) راجع ترجمتنا له باسم " بستان القديسين " (طبعة مكتبة المحبة) .

ويذكر الدليل السياحي الروماني ثلاثة مدن باسم أبوللو (Apollinopolis) والأولى Apollinopolis Parva وتوجد بين Lyco وبين Hysopis . والأخرى أبوللينوبوليس الكبرى (Apollinopolis Magna) أو إدفو Edfou (بأسوان) وكلاهما على البر الغربي للنيل . والثالثة على الشاطئ الشرقي وتسمى Vicus Apollons وتقع بين طيبة (الأقصر) وقط (Coptos) .

وتسجل القوائم الأسقفية القبطية أن الكرسي الأسقفي كان بين قط (Keft) وأرمنت ، وتم استبعاد طيبة ، فيما بعد .

واعتقد أن أبوللينوبوليس هي التي ترد في سلسلة الأساقفة - كما نراها في الترجمة العربية - وكذلك توجد إثنان باسم " قسقام " (Qosqâm). وكانت الأولى تدعى " الكبرى " والأخرى مجرد "قسقام" ، وتلك الأخيرة هي بالقرب من القوصية والدير المحرق .

والراجع إن اسم " ميسارة " يطلق على قرية صغيرة تسمى Masir ، بالقرب من منفلوط . ولكن حروفها لا تتفق مع الاسم الوارد في مخطوطة اللورد كراوفورد ، والتي حملت اسم " قسقام الثانية " ، وليس هنا خطأ .

ولكن أية مدينة تتفق تلك مع مدينة (Vicus Apollonos) الواردة في الدليل السياحي الروماني؟! أقول حالا إنها هي مدينة قوص (Qous) التي سنذكرها - فيما بعد - ولكن التفاصيل المتعلقة بهذه المدينة - الخربة الآن - يجب أن تدلنا على أنها كانت بالقرب من قوص !!.

ويقول محمد رمزي " إن ميسارة " هي بلدة قديمة وتقع على الضفة الغربية للنيل ، بمركز ديروط . ويرى أن أميلينو أخطأ في اعتبار قسقام ميسارة هي قوص (بقنا) بينما هي قسقام بالقرب من القوصية (بأسسيوط) والتي كانت أبروشية قبطية قديمة .



(٢٢) الإسكندرية (راقودة) (Alexandrie, ρακοτή)

لا أريد هنا أن أقدم وصفاً تفصيلياً عن هذه المدينة الكبرى. ولا أنكر كل نصوص كتابات المؤلفين الأقباط عنها . وقد تمسك الأقباط باسمها القديم (Rakoti) ، كما ورد اسم "الإسكندرية" في مخطوطات أقوال الآباء وسيز القديسين ^(١) ، وكل القواميس القبطية - العربية (Scalae) والسنكسار ، وتاريخ يوحنا النقيوسي ، وكتاب سيز البطارقة (لساويرس الملقب ابن المقفع) ^(٢) وكل الليتورجيات والطقوس القبطية ، التي استندت منها في تأليف هذا الكتاب .

وتحدث استرابون عن رخائها وتجارتها ، والأجانب بها ، ولاسيما من الإغريق (ومن لليهود أيضاً) وأنها كانت مدخلاً لمصر ولتجارتها مع الخارج . والاسم " راکوتی " مشتق من عبارات هيروغليفيه تعنى " التى بناها الإله رع " ^(٣) .

ونذكر كاترمير أحياء المدينة ، كما وردت في المؤلفات القبطية القديمة . (وسأضيف هنا ما لم يذكره) وكنائسها وأديرتها . وكان بالإسكندرية القديمة الكثير من المعابد الوثنية ، وتحول بعضها إلى كنائس ، وقد تعرضت للحرق أثناء الثورات ، ثم للهدم في أيام البابا ثاوفيلس وكيرلس (أواخر ق ٤ وبداية ق ٥) .

وتتحدث الوثائق القبطية عن أحيائها ، كما ورد في سيرة أري (Ari) الشطنوفى عن حى (Dadiadòrou) في جنوب الإسكندرية. ويبدو أنه كان يقيم به اليونانيون ومن إنشائهم . كما تدلنا سيرة القديس (Macrobe) على وجود حى آخر باسم Poseidón وبدون شك كان به معبد يونانى يحمل اسم هذا الإله ، كما ذكره

(1) Hyvernat, Actes des Martyrs de L'Egypte, p. 46, 74, 222, 280 ... etc.

(٢) راجع هذا الكتاب من إعداننا (نشر مكتبة المحبة) .

(3) Pierret, Vocabulaire hiéroglyphique, p. 300.

استرابون . وأنه قد تم حبس البابا بطرس خاتم الشهداء فى سجن بمنطقة (Taboucolòn) ، الذى استشهد فيه القديس مارمرقس الرسول. ووجد قبره هناك، وكنيسة على اسمه . وإلى الجنوب من مزاره ، وجد واد يضم العديد من القبور المنحوتة فى الصخر ، ومعسكر للجيش الرومانى . كما وجدت كنيسة باسم البابا ثاؤنا (Théonas) .

كما نقرأ عن حى Dromos ، وقصريون (Kaisareion) حيث كان قصر كليوباترا ، الذى حوَّله الامبراطور قسطنطين الكبير إلى كنيسة باسم الملاك ميخائيل .

ويرد فى سيرة القديس مكاريوس الاسكندرى إشارة إلى حى (tétrapyle) وكان له باب باسم الشمس (ربما إلى الجنوب فى إتجاه مدينة عين شمس (Héliopolis) . ومكان المعسكر (παρεμβολή) فى مكان (Nicomopolis) وهو حى الرمل اليوم . أما حى (Bruchium) فكان أغناها وأكثر فخامة فى الأبنية، وكان فى الشرق ، وهناك كانت توجد كنيسة باسم القديس أثناسيوس. وأنه تم تخريب معظم كنائس الإسكندرية أيام الهجوم العربى !!.



(٢٣) ألكسندرو (خوريون) Alexandrou (Khòrion)

(χωριον αλεξανδρου)

ورد اسم هذه القرية فى بريدة ضمن مجموعة الأرشيدياكون رينر النمساوى ، ولم توضح موقعها . ويبدو إن هذا الاسم من أصل يونانى ، من عهد الاسكندر الأكبر (٣٣٢ ق.م) واستمر فى العصرين الرومانى والبيزنطى. ولم تكن فى رأينا سوى عزبة بسيطة .



(٢٤) ألكسندرو نيسوس (Alexandrou Nisos)

(αλεξανδρου νησος)

هذا الاسم محفوظ في بردية يونانية في متحف اللوفر ، وقد نشرها Wessely والكلام عن هذه القرية جاء بصورة موجزة في تلك البردية " قرية ألكسندرو نيسوس ، شيدها أنوب (Anoup) " ، وهو اسم يتردد في إقليم الفيوم ، وقد وجد هذا الاسم أيضاً في عقد ينتمى إلى منطقة أرسينوى (Arsinoë) ، أى فى الفيوم!!، ولكن لا أعتقد أنها هناك، لأنها وصفت بأنها " جزيرة " (île). وعلى أية حال فهو اسم من أصل يونانى ، وأنها قد اختفت من الوجود ، فيما بعد .



(٢٥) أولو (Alôlô, αλωλω)

جاء هذا الاسم في بردية بمتحف اللوفر ، نشرها Wessely . وقد جاء فى هذا العقد : " من (المدعو) Aurélius Phobàmon ابن إيليا (Ilia) من العزبة (ezbeh) المسمّاه (Alôlo) إلى (Aurélius Serenus) ابن (Naaraou) من مدينة Arsinoë ، يهدى التحية ... " ^(١) وكلمة (αλωλω) المصرية توحى بأنها من أصل قبلى ، ونعتقد أنها كانت مجرد عزبة (ezûh) صغيرة (بالفيوم) . وقد اختفت من الوجود ، فيما بعد .



(٢٦) ألفوكرانون (Alphokranôn, αλφοκρανων)

ورد اسم هذه المدينة فى جزء من مخطوطة عن مجمع نيقيّة (٣٢٥ م) ونشرها زويجا (Zoëga). وتشمل قائمة بأسماء الموقعين فى (محاضر) هذا المجمع المسكونى الأول اسم : "Harpocrate d'Alphokranòn" .

(١) * Revue Égyptologique, 30 anné, p. 177.

* Zoëga, Cat. Cod. Copt., p. 244.

كما ورد في قوائم أساقفة مصر الموجودة في مخطوطة باريس ومخطوطة اللورد كراوفورد إشارة إلى أسقف Alphokranon ، ولكن لم ترد هذه البلدة في كتاب الدولة المصرية ولا في كتاب التعداد العام . ولذلك فمن الراجح اختفائها ، قبل القرن ٤م .



(٢٧) آمون (Amôn, αμοϋν)

ورد اسم هذه الناحية في بردية طيبة (صعيدية) عن حياة القديس متى المسكين ، نشرها Mingarelli وأشير فيها إلى أن تاجراً غنياً من إسنا ، كان يقيم في بابليون (مصر القديمة) سمح بإهداء سفينته لدير متى المسكين ، وأن قائدها قد أعلن أنه تعرض لعاصفة شديدة بالقرب من جبل آمون ، فغرقت المركب ، ومات ثلاثة من ركبها . وهذا كله ما نعرفه من تفاصيل عن هذا الجبل .

ويتضح لنا من هذا النص ، أن هذا الجبل كان يقع في جنوب بابليون (مصر القديمة) . وعلى أية حال ، لا يمكن الخلط بين بلدة Piamon التي كانت في شيهيت (الإسقيط) وبين جبل آمون ، والتي كانت بعيدة عنه .

وعند اعتبار عبارة : " جبل آمون " أنها مدينة تيلامون Taïlamoun ، كما ذكره جورجى (Georgi) ^(١) ، لا نرى سبباً لهذا التشابه اللفظي . ولم يوافق عليه كاترمير أيضاً . ولم يشر إليه شمبليون ، وإن كان يستج إن جبل آمون كان في وسط بابليون ، لأن هذه القرية على حواف النيل ، وأما موقعها هل في الشرق أو في الغرب ؟ وفي أية ناحية ؟ لا أعرف !!



(1) Georgi, Fragmentum Evangelii, S. Johannis, p. LXXXII et LXXXIII.

(٢٨) أنوقراطيا (Anaucratia, ἀναγκρατία)

هذه المدينة كانت من الأسقفيات التي اختفت بمصر، في الوقت الذي سجل فيه المؤلف قائمته. وكانت ثالث اسم في قائمة بردية بالمكتبة الوطنية (بيلريس) ومخطوطة اللورد كراوفورد (fol. 33R).

واعتقد أنه بالنظر إلى حروفها نجد أنها مدينة Naucratis ، لأنه كان لها أسقفها (القبطى) وأن الناسخ قد نقلها خطأ ، ولا يدعو ذلك للدهشة ، لأن هذا الراهب قد شوّه كل أسماء هذا الموضع ، في مخطوطته !!.



(٢٩) أنتيو مقراس (Anteou Micras)

(ἀντεῦ μικράς)

كانت هذه المدينة أيضاً من الأسقفيات التي اختفت من مصر، وترتيبها السادسة في القائمة السابقة. ويبدو لى أنها هي مدينة أنتيو الكبرى (Anteopolis Magna) ، وكانت تقع في مصر السفلى (الدلتا)، ولم يبق منها شئ إلا الذكرى التاريخية !! .



(٣٠) أنتينوى (انصنا) (Antinoë, ἀντινωῶν)

وكانت عاصمة طيبة ، أى أعلى الصعيد . وقد اشتهرت بأنها كانت مقراً لولاء مصر العليا الرومان ، واسمها يلعب دوراً كبيراً فى الأدب المصرى - المسيحى .

وتتحدث عنها كثيراً : المخطوطات القبطية ، والترجمات العربية ، والقواميس (Scalae) القبطية - العربية ، والمؤلفات اليونانية ، ويوحنا النقيوسى .

ويرد هذا الاسم أولاً فى سيرة الشهيدين أبادير وإيرائى (Apatir & Iraï) .
وفى سيرة القديس لكارون (Lakaron) نجد اسم الحاكم والمدينة : " لما وصل
(القديس) فى السنة الثامنة عشرة لدقلديانوس (Dioclétien) الملك الفاسد
(٣٠٢م) وكان أريانوس حاكم أنتينوى (الشيخ عبادة مركز ملوى حالياً) قد ركب
سفينة وأبحر نحو الجنوب ، وصعد إلى ميناء سيوط Siout
(أسيوط) ... " .

وكان لأنتينوى أسقف . وقد حضر مجمع نيقية (٣٢٥م) واسم القديس أنبا
شودة (رئيس المتوحدين) يتردد فى هذه المدينة كثيراً ، وأنه توجه إليها بسبب
اتهامات وجهها إليه كهنة الأوثان بها ، لتحويل معابدهم إلى كنائس .

وفى سيرة القديس باخوميوس (Pakhôm) يُسجل أنه مضى إليها فى شبابه
للإنخراط فى التجنيد العسكرى ، وبعد تسريحه تركها ومضى إلى الصعيد
الأعلى .

ويذكرها السنكسار خمس مرات ، والأولى فى ملخص سيرة أبادير وأخته
إيرائى ، والثانية عن الأنبا بولس من Toua فى جبل أنتينوى ، والثالثة عن سيرة
الشهيد أبانهرؤا (apa Nahroua) وفى برديات قبطية أخرى . والمرة الرابعة عند
ذكر استشهاد أباديون (Abadion) اسقف أنتينوى ، والخامسة ، عند وصول
القديس أنبا بيشوى إليها ، بسبب هجوم البربر على برية شيهيت (أو الأسقيط =
وادي النطرون) وسكنّاه فى جبل أنتينوى .

وورد الاسم فى القواميس القبطية - العربية : " أنصنا " (Ansnâ)
(ἀντίνου) وأحدها ربطها بطيبة (Θεβαίς) وترجمها حرفياً "زَهة مصر".
وتضعها بين طحا (الأعمدة حالياً) Touhō ، وبين Schmoun
(الاشمونين) أو بين Kaïs وبين توهو (Touhō) . واسم أسقفها فى القوائم الأسقفية
القبطية يسبق اسم أسقف أسيوط ، فى الوجه القبلى ، كدليل على أنها شمالها .

ويذكر بلاديوس أنها كانت عاصمة الصعيد (فى أوائل القرن ٥م) وبقاياها الأثرية فى بلدة الشيخ عبادة التابعة لملوى بمديرية أسيوط (حالياً بمحافظة المنيا).



(٣١) أوسيم (Aousîm, ΒΟΥΣΙΜΗ)

ويوجد اسمها فى مصادر قبطية كثيرة . وفى سيرة القديس مكاريوس الإنطاكى (حسب رواية Hyvernal) نقرأ عن شخص يدعى Sotérichus كان حاكماً لمدينة (Bouschim). كما ورد إسمها فى سيرة أبابير وأخته إيرائى ، كما ورد فى سيرة الأنبا شنودة (رئيس المتوحدين) إشارة لرجل غنى مضى إليه لأخذ بركته فى ديرہ بموهاج.

وفى الوثائق التباسية (الصعيدية) [thébains] يأتى ذكرها مرتين. وتوضع فى ناحية أثريب Athribis (بنها) وقد جاء فى السنكسار القبطى ، تحت يوم ٢٧ طوبة ، سيرة الشهيد أبيفام (Bifamouñ) [ΦΟΙΒΑΜΩΝ] الذى كان من أوسيم (Ousim, Aousîm) وهو كما ورد فى مخطوطة أكسفورد ، وهما لمدينة واحدة شمال القاهرة (الجيزة) ، وكانت شهيرة بمبانيها الفخمة ، وأما الآن (فى زمان الكاتب) فهى مجرد قرية صغيرة (حالياً مركز أوسيم شمال إمبابة بالجيزة) . وقد كتب (Rochemonteix) مقالاً فى المجلة الأسبوعية (يوليو - أغسطس ١٨٨٧) عن شهيد يدعى " يوحنا " من (Phanidjôit) وأنا أرى أنها πογυμιν ، فى مصر الوسطى. بينما نسبها هذا الكاتب إلى أوسيم ، بزعم أنها قريبة من Zadieh التى يرى خطأ أنها الزيتون (Ez-Zeitoun) أى Phanidjôit .



(٣٢) أبأ هارون (Apa Harôn, ἀπα ἡαρων)

اسم هذا الدير موجود في بردية (رقم ٣) في متحف اللوفر (بيارس) نشرها Revillout . وقد جاء فيها مانصه : " أنا أبأ اسحق (Apa Isaac) وكييل (دير) أبأ هارون في تبريس بباليون (Tpersis de Babylone) [مصر القديمة] أشهد " (على عقد ...) .

واعتقد أن نفس اسمه مكتوب خلف العقد ، عند التوقيع على الشهادة ، ولكن الحرفين الأولين منه غير واضحين . ونعرف - من نص في موضع آخر - إن المدينة المذكورة أعلاه هي " الجيزة " الحديثة . ومنه يستج أن دير أبأ هارون هذا ربما كان على حدود ناهيا ، ولكنني لم أجد له أدنى أثر (ولو إنه مذكور كثيرا في مخطوطات قبطية وفي تاريخ البطارقة) .



(٣٣) أبأثيوس (Apathios, Ἀπαθιος)

اسم هذه القناة ورد ذكره في بردية يونانية في متحف اللوفر (رقم ٦٦) نشرها Brunet de Presle عن نسخة منقولة من Letronne . ومن المؤكد أنه اسم لشخصية إغريقية . وأنه بعد الغزو اليوناني لمصر ، وأنه ظل مستعملا خلال عهد الاحتلال الروماني ، وهي الفترة التي كتبت فيها هذه البردية . وكانت هذه القناة توجد في منطقة Pathyrite أي في المكان المسمى Péririthébain !! .



(٣٤) أبليوتيس (Apliotēs)

ذكر المؤرخ (الروماني) روفينوس هذا الاسم في كتابه الثاني عن الكنيسة ^(١) وقال "ومن القديسين الذين رأيناهم ، وولنا بركاتهم القديس مكاربيوس

(١) Rufin. Hist. Eccles.. II. VII. Patrologia Lat. tom. XXI. Col. 517

(الكبير) وأبنا بموا ، وموسى وبنيامين من نقرىا ، وبولس من Paul de Apeliotes ... إلخ " .

ونظراً لاحتواء هذا النص عدة أخطاء ، فليس من السهل معرفة إن كان هذا الاسم سليم أم لا ، لأننا لم نجده فى أية مصادر أخرى . وبالتالي لا يمكن معرفة موقع هذا المكان .



(٣٥) أقيلة (Aqêlâ)

وقد ورد ذكر هذا الاسم فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، حيث قل إنه أثناء حكم (الإمبراطور البيزنطى) أنسطاسيوس " كان شعبى صا (Sà) وأقيلة (Aqêlâ) على خلاف ، فمضى أسقفا المدينتين إلى أنسطاسيوس ... إلخ " . ومن هذا النص يتضح أن المدينتين متجاورتان ، وأن إحداها هى Saïs ، بدون شك ، وبالتالي لم تبتعد أقيلة عنها . ويذكر محمد رمزى إن " صا " بمركز كفر الزيات غربية (القاموس الجغرافى ف ٢ ، ج ٢ ، ص ١٢٦) . ونظراً لأن هذا الاسم لم يرد فى دليل الدولة ، ولا فى كتاب التعداد العام لمصر ، ولا فى قوائم الأساقفة (الأقباط) فيجب الاعتقاد بأنه مكتوب خطأ (فى الترجمة الاثيوبية لكتاب النقيوسى) .



(٣٦) إقفهص أو إقفهس (Aqfahs, κβεγς , χβεγς)

هذا الاسم مشهور جداً ، لأن منه شخصية هامة هى " يوليوس الإقفهصى " الشهيد . وكان قائداً مسيحياً وكان يدفن الشهداء وكان يأمر بكتابة سيرهم . وقد درستُ سيرته . ولم أجد أية تفاصيل عن مدينته ^(١) .

(1) Amélineau, Les Actes des Martyrs de L'Eglise Copte, p. 123.

وقد ورد اسم هذا المكان فى اللهجة الصعيدية : "ΚΒΑΣ" ولهجة منف :
ΧΒεεc وفى الغربية إقفهس أو إقفهص ، ويقترَب من الاسم Cabasa أو
Cabasis فى كتب الجغرافيين القدماء . وأن الاسمين لمدينة واحدة ، كما رآه
الأب جورجى وكاترمير .

ويقول شمبليون " طبقاً لما ذكره بطليموس (الجغرافى) أن مدينة Cabas
وقرأها كانت توجد بين فرع النيل (بالدلتا) المدعو Phermutiaque ، وفرع
النيل الكنوبى فى منطقة شطانوف (بالمنوفية). وفى الواقع كانت على مقربة من
فرع رشيد (الكانوبى) مدينة فى أيام العرب حملت اسم Kabas وأن إسمها
المصرى القديم هو ΧΒεεc فى لهجة منف (البحرية) .

لما رأى Rochemonteix الذى نشره فى المجلة الآسيوية (١٨٨٧م) فهو
يتلخص فى أن كلمة ΧΒεεc فهى مأخوذة من المفرد ΧΑΠΑΣΕΝ ، والتى
تقودنا إلى الاعتقاد بأن مكان إقفهص بالقرب من شباس Schabas (بكفر الشيخ
حالياً) أو سلسلة قرى تحمل هذا الاسم ، ولا أريد مناقشة هذا رأى ، الذى يدل
على جهله باللغة القبطية ، وإننى أفضل الرجوع للوثائق القبطية ، بهذا الشأن .

فى وثائق الفاتيكان ثلاث مؤلفات تنسب ليوليوس الإقفهصى، وتشمل سيرة
أبانوب النهيسى (Anoub de Naïsi) وسيرة ديديموس (Didyme de
Tarscheli) وإيما (Epimé de Pankleus) . كما توجد فى المكتبة الوطنية
بباريس مخطوطات كثيرة عنه ، وقد لخصها السنكسار القبطى .

وقد ورد فى مخطوطة عربية (رقم ٨٩) بالمكتبة الوطنية بباريس أن
إقفهص ، فى البهنسا ، وتقع فى منطقة الفشن بمديرية المنيا (والياً بمركز
الواسطى بمحافظة بنى سويف) .



(٣٧) أريون (Arîouin)

ورد هذا المكان إسماً لجبل ، فى السنكسار ، تحت اليوم التاسع من شهر طوبه ، ضمن سيرة الراهب إفرايم من برية شيهيت ، وكان بإحدى أنيرتها وكان يعيش بالقرب من القمص يونان ، وقد طلب منه أن يمضى إلى جبل أريون : " ولما مضى إلى هناك وجد أنبا جرجة وأخذه معه إلى شيهيت " .

ونظراً لقلة المعلومات عن الراهب إفرايم ، فلا يمكن تحديد مكان هذا الجبل ، ولم توجد قرية بهذا الاسم ، حتى القرن ١٣م ، وأما الاسم الوحيد الذى يقترب من كلمة " أريون " هو " أريامون " (فى كتاب التعداد العام فى القرن ١م) .

وتوجد قريتان بهذا الاسم فى مصر السفلى (الدلتا) إحداهما فى منطقة دمنهور بمديرية البحيرة (وتسمى الآن أريامون) ، والأخرى فى كفر الشيخ ، ولكن لا هذه ولا تلك لهما جبل ، وربما كانت هذه الكلمة خاطئة وأقربها للصواب أمون ، التى سبقت الإشارة إليها ، ولكن على أية حال، فإننى أعتقد أن ماجاء فى السنكسار سليم .



(٣٨) أروش (Arousch)

يوجد اسم هذه القرية فى السنكسار تحت يوم ٢٤ من شهر كيهك ، ويشير إلى وجود أحد الولاة ، الذى استدعى كل العرب فى هذه المنطقة - والذين تحت يده - وأمرهم باضطهاد المسيحيين .

وتقول هذه الوثيقة " وكان رجلاً (رجل) اسمه يوليوس ، متولّى على قرية اسمها أروش . وكان بهذه القرية معبد محاطاً بأشجار السنط لأن الحاكم (العربى) قام بتعليق القديسين يوحنا وسلوانس (Silvain) على أشجار هناك ،

فسقطت نار من السماء علي السنط الذي كان مُعلقاً عليه القديسان وأحرقت المتولى وأحالت المعبد كله إلى تراب . وانه قد تم بناء كنيسة للقديسين بعد انتهاء الاضطهاد .

ولم يعطنا السنكسار تفاصيلاً عن الموقع الجغرافي لهذه القرية ، ولم ترد في كتاب التعداد العام . ولا في كتاب العالم دي ساسي (de Sacy) . ويبدو أن هذه القرية كانت مهمة جداً ، لأنه كان لها " متولى " وكان بها معبد ، ونرجح أنها العريش (بشمال سيناء).



(٣٩) أريدو (Arideau, ἀριδεοῦ)

اسم هذه القرية محفوظ في بردية قبطية من مجموعة الارشيدياكون Rainer بالفاتيكان . وهي كلمة بشكل يوناني، وربما كانت اسم عزبة . ولم يرد هذا الاسم في مصدر آخر ، وأعتقد أنها كانت توجد في الفيوم . ولا يوجد لها أثر في أيامي.



(٤٠) أرموتيم (Armoutim, ἀρμουτιμ)

وجدنا اسم هذه القرية محفوظاً في سيرة القديس باخوميوس ، المترجمة للعربية ، خلال عرض أحدث في السنوات الأخيرة من حياته ، وهي عن مجاعة كبرى حدثت في مصر ، ووصلت صداها إلى الأديرة الباخومية ، فأرسل القديس أخاً ، لشراء القمح ، ولكنه لم يجد شيئاً .
" وأخيراً مضى إلى قرية صغيرة تُسمى Armoutim ، وبنعمة الله ، اشترى قمحاً من رجل هناك " .

وجاء في سيرة باخوميوس أن تلميذه تادرس " بنى ديراً في أرموتيم . ووضع فيه إخوة (رهباناً) وجعل له رئيساً ، وحدد لهم اللوائح وقوانين الأديرة " .

ونرجح أولاً أنها " أرمنت "، وأن الناسخ أخطأ في الحرف الأخير (م) ، ولكن وصف تلك المنطقة بأنها " قرية " لا يوحي بأنها كانت هي نفسها تلك المدينة الصغيرة (في عهد الكاتب) .

وللأسف ليس لدى تفاصيل عنها ، ولا توجد في كتاب التعداد العام ، ولا كتاب مدن مصر تحت القرن ١٣ م . وربما كانت هي القرية للصغيرة المسماة - اليوم - Armana ، التي هي جزء من (وادى) حلفا (Halfeh) في مديرية إسنا (بأسوان حالياً) ، وكان بها سكان ١٢٠٠ نسمة. ولها نجع بنفس الاسم ، ولكن ليس هذا التحليل بشكل أكيد .



(٤١) أرئتيز (Arretiz (Apetiz

اسم هذه المدينة الصغيرة موجودة في بردية بمتحف Leyden (بألمانيا) . ونشرها Leemans ، وهي مهلهلة ، ولكن العبارة التي يوجد بها اسم هذه المدينة يمكن قراءته : " في مدينة Arretiz " . وهذا الاسم - بدون شك - غير كامل ، إذ ينقص حرفين .

ويمكن الاعتقاد أنها لم تكن مدينة مصرية، وإنما كانت منطقة ملحقه بمدينة ممفيس (البدرشين حالياً) ، ولا يحتمل وجود مدينة غير مصرية هناك ، وأفضل الاعتقاد أنه اسم يوناني ، وأنه لم يُنكر اسمها المصري .



(٤٢) الأساس (El-Asâs, τσην✠)

ورد هذا الاسم في السنكسار ، في اليوم الثالث من شهر هاتور : " تتيج للقدس الأنبا يوساب (يوسف) بجبل الأساس ، بكرسى فقط (Qft) ... " .

وقد وُلِدَ هذا القديس في فاو (Faou) ، وقد ذهب مع صديق شاب ودخل إلى دير باخومي . وكانت شهرة وقداصة الصالحين قد جذبت عدداً كبيراً من الناس . وقد اتخذوا قراراً بالحياة في مكانٍ ما، في عزلة عن العالم .

وتركوا فاو واتجها نحو جبل الأساس، وسكنوا في جزئه الجنوبي المسمى جبل بشواو (Bischouaou) . وكان بالقرب من المكان الذي سكنوا فيه معبد للأوثان وكان يضم الكثير من الشياطين، الذين كانوا يزعمون يوساب في صلواته.

وقد أوحى إليه الله ببناء كنيسة هناك وتكريس إثني عشر تلميذاً ، وقد جاء ملاك الرب مسلحاً ببنار ، وطرده الشياطين فهربت من المكان . وقد تم دفنه هناك بعد نياحته .

ومن رواية السنكسار يمكن الاستنتاج أن جبل الأساس هذا لم يكن بعيداً عن مدينة فقط ، شمالها أو جنوبها . ومن نفس المصدر يمكن أن نعتقد أن هذه الأماكن بين فاو وطيبة (الأقصر).

وقد جاء في سيرة القديس بسنتاوس (Pisentios) أسقف فقط - التي نشرتها - إشارة إلى مدينة إسمها “ Тсенті ” أي الأساس (fondement) وأنها لم تكن بعيدة عن فقط ، وأنه قد أعطى إسمها للجبل بعد ترجمته من القبطية للعربية .

وقد قيل أن Pisentios قد سكن في مغارة شمال جبل Tesenti ، وإلى هنا ذهب نواب مدينة فقط ، للبحث عنه ، لإعلانه بانتخابه أسقفاً لهذه المدينة .

وبعد رسامته كان يذهب إلى فقط ثم يعود إلى مغارته ، كما كان يذهب إلى جبل جيمي (Gimi,бнуи) ، وقد حفر لنفسه قبراً في دير هذه المدينة ، وتم دفنه به .

ومن هذه القرائن يتضح أن هذه المدينة لم تبعد كثيراً عن قفط ، حتى أن الأسقف كان يدير الأسقفية من هذه المدينة الأخيرة ، والتي يُرجَّح أنها كانت تقع جنوب قفط ، لأنه للذهاب إلى جبل جيمى ، لم يكن القديس بسنتاؤس مضطراً لعبور مدينته الأسقفية .

كما أن دير جبل تسنتى (Tesenti) الذى كانت به مقبره الأنبا بسنتاؤس ، يقع إلى الغرب من مدينة قوص (١) .

ويرى محمد رمزى إن " الأساس " هى قرية المسيد حالياً بمركز قوص (بقنا) وأن جبل الأساس شرقها .



(٤٣) أسفل الأرض (Asfal-El-Ard, Nimshoti)

(nimeschoti)

هذه الكلمة هى اسم لإقليم مصرى . ويتكرر كثيراً فى سيرة الشهيد أبانوب (Apa Anoub) وأصله من نهيسة بناحية (Nimeschoti) بأسفل مصر (Basse Egypte) (أى بالدلتا) .

وعندما ترك الشاب (الصبى) منزله ، ليذهب للإستشهاد قيل : " إنه سار للجنوب فى النهر (فرع دمياط) إلى أن وصل إلى چمنوتى " (سمنود) [Djemnoti] أو سبنيتوس (Sebennytyos) وهى معروفة جيداً .

ويتحدث السنكسار باختصار - يوم ٢٤ أبيب - عن سيرة أبانوب ، وقال " فى هذه اليوم امشهد أبانوب ، الذى كان من نهيسة وهى بمنطقة بأسفل

(1) Abou Saleh, ms. arabe de la Bib. Nat., n. 138, fol. 81. Vo.

الأرض . وإتجه الشاب على قدميه إلى سمنود (Samannoud) وسار بجوار شاطئ النهر " .

وفي مخطوطة بالفاتيكان - تتحدث عن سيرة القديس سراييون (Sérapion) ، ونكرت أيضاً نمشوتى (Nimeschoti) بناحية !! Panéphysis

وقد كتب كاترمير وشمبليون مقالتين مطولتين ، وقال الأول إنه يرى إن الإغريق دعوها Élearchie أى بحيرات ، وكانت تمتد بين فرع النيل Phatmétique (فرع دمياط) وشاطئ البحر (المتوسط) ، وبها إيبارشية Pakhnemunis وهى مدينة تحدث بطليموس الجغراف وكانت عاصمة المنطقة السفلية لناعية Sébennyitique ، والثانية هى إيبارشية Phragonis .

وقد وضعت قائمة الأساقفة الأقباط المواقع السابقة فى مواقع صحيحة . وتذكر لنا أن Élearchie كانت تقع فى شمال مصر ، وأن ناعية Nimeschoti كانت إلى الشرق ، أو فى شمال شرق سمنود ، وأن Panéphysis كانت فى المكان الواصل من سوريا لمصر (شرق الدلتا) ، وقد اختفت هذه المدينة حالياً ، وإن كانت موجودة فى عهد المؤرخ الرومانى يوحنا كاسيان (أواخر القرن ٤ م) (١) .



(٤٤) بدقوس (بدقلاوس) [Athokotos, ἈΘΟΚΟΤΟΣ]

يوجد اسم هذه القرية فى قوائم الكنائس والأبيرة المصرية . وفى الواقع توجد بها كنيسة باسم العزراء " والدة الإله بدقوس وفى المخطوطات القبطية . (٢)

(1) Patrologia Latina, LXXIII. col. 767.

(2) * Mss. Coptes de la Bib. Nat. n. 53, fol. 174 R.

* Ms. de Lord Crawford, fol. 334 R.

($\tau\theta\epsilon\omicron\tau\omicron\kappa\omicron\varsigma$) وربما كانت هي نقادوس (Daqádous) بناحية ميت غمر بالقهلية ، ويكتبها دى ساسى : " نقادوس " ، ويلاحظ أنه عند نقل الأسماء القبطية إلى العربية يحدث بها بعض الاختلاف فى الحروف ؛ ويجب ملاحظته (وقيل إن إسمها مُحَرَّف من : Theotokos = والدة الإله).



(٤٥) أثريب (Athribis, $\alpha\theta\rho\eta\beta\iota$)

هذا الاسم موجود فى كل المصادر القبطية ، ويتكرر مرات عديدة فى السنكسار . وفى سيرة ديديموس الترشيبي (Tarschebi) قيل : " يوجد إلى الشرق من النهر (فرع دمياط) مدينة Athribis ، ولها والٍ " (رومانى) .

وفى سيرة الشهيد أبانوب النهيسى أنه اقتيد من Djemnouti (سمنود) إلى أثريب" ووجد (الجند) كبريانوس الوالى، والقائد Evhius يحاكمان المسيحيين" .

وتذكرها القواميس القبطية - العربية هكذا : دريب $\theta\rho\epsilon\beta\alpha$ ، أثريب $\alpha\theta\rho\eta\beta\iota$ ، "مدينة أثريب" $\tau\beta\alpha\kappa\iota \alpha\theta\rho\epsilon\pi\iota$ = $\alpha\theta\rho\iota\beta\epsilon\omega\varsigma$.

وكان لها أسقف فى مجمع أفسس المسكونى (٤٣١م) ووقع باسم "Stratège"^(١) ، كما ذُكرت أثريب كثيراً فى تاريخ البطارقة^(٢) .

وفى معجزة للعزراء ، قيل إن رجلاً : " أتى إلى مدينة أثريب ، عند بنها العسل " . وكان بها كنيسة باسم العزراء مريم ، وكان لها أربعة أبواب وأربعة أعمدة ، وطولها يزيد عن ٨٠م . وكلها مبنية بالأحجار ، وهيكلها ومنبجها كانا منحوتين ومزينين بالذهب والفضة ، وكان بها أيقونة للعزراء من عهد قسطنطين ، وبها صور للملائكة، وشمعدانات من الذهب والفضة، كانت تظل

(1) Labbe, Concilia, tom. III, p. 1084.

(2) Renaudot, Hist. Patr. Alex.

مضاعة باستمرار ، طبقاً للوصف الذى ورد بمخطوط عربى فى المكتبة الوطنية بباريس (154, fol. 165 V) ^(١) .

ويشير إليها الأسقف المؤرخ يوحنا النقيوسى خلال عرضه لأحداث ثورة الأقباط ضد فوكا (Phocas) وعند الحديث عن غزو العرب لمصر .

وقد سماها الأقباط Adribi أو Adribé وفى العربية أتريب أو أدريب . وكانت مدينة مزدهرة عند هجوم العرب ، وسرعان ما تم تخريبها عن طريق هجمات البدو العرب !! .



(٤٦) أدريبة (Atripé, ατρηπς)

هذا الاسم مشهور فى الجغرافية المصرية، بسبب تشابهه مع اسم أتريب (Athribis) حيث كان يتم الخلط بينهما . وبفضل راهب مشهور ، بنى دير به بالقرب من تلك المدينة، وهو القديس أنبا شنودة (Schenoudi) رئيس المتوحدين .

ويوجد هذا الاسم فى المؤلفات القبطية بلهجتى منف (البحرية) والصعيد ، وفى الترجمات العربية للمؤلفات القبطية المصرية . وقد بنى القديس شنودة دير به من أحجار مبان فرعونية مهدمة بالمدينة الخربة .

وفى المخطوطة التى نشرتها ^(٢) ، عند ذكر نياحة الشيخ القديس (أنبا شنودة) سمع رهبان دير للقديس الملائكة وهى تقول - الواحد للآخر - قبل موت أبيهم : " امضوا أمام شنودة إلى جبل أدريبة (Atrépé) لأن الرب يدعو به إلى

(1) Ms. arabe de La bibl. Nat. 154, fol. 165 V.

(٢) راجع ملخصها فى كتابنا عن القديس شنودة (طبعة مكتبة المحبة) ، نقلاً عن نص أميلينو .

موضع راحته " ووصف القديس شنودة بأنه " رئيس دير جبل أدريبة " (archimandrite d' Adribah) .

كما ورد اسم إدرية في مديحة للقديس (الشهيد) مكاريوس أسقف تكاو (Tekòou)^(١) حيث قيل : " كان يوجد دير بناحية شمين (Schmin) أمام قرية تسمى Athribi " .

وهي قرية خربة حالياً (في عهد الكاتب) وكانت موجودة أيام بناء القديس شنودة لديره ، وقد استخدم أحجاراً من معبدها في بنائه . والذي كان يُشبه القلعة الحصينة للرهبان .

ويسمى الدير الأبيض وشغل مكان هذه القرية المصرية القديمة . وقد سماها الإغريق تريفيو (Triphiou = τριφιου) .



(٤٧) أتريس (Atris)

هذا الاسم الذي ورد في تاريخ يوحنا النقيوسي ، كان اسماً لدير ، وقد نكوه خلال وصفه لما حدث من ثورة وقعت في مصر ، عندما سار Hérodius ضد فوكا (Phocas) وهزمه .

وقال " ولما عرف ذلك شيوخ منوف الثلاثة، اسينديروس ويوحنا ويوليان لجأوا إلى دير أتريس ... " (Atris)، ومن الأحج أنه كان في وسط المدينة التي تقع في ناحية أوسيم بمديرية الجيزة. (والياً بها مقر تابع لدير أبي مقار ، وله أوقاف زراعية هناك) .



(١) وليس أسقف الكو ، كما تذكره بعض المصادر القبطية الحديثة خطأ .

(٤٨) أتروكو (Atrokou).

ورد هذا الاسم في كتاب يوحنا النقيوسى عند الإشارة إلى ثورة شعب Aykelah ، وتعذيب ثلاثة أخوة كانوا سببها : " وبالنسبة لإسحق (ابن أحد الإخوة الثلاثة) ، فإن القائد (قسطنطين) أخذه أسيراً ، مقيداً بالسلاسل ، ونقله إلى جزيرة أتروكو (Atrokou) حيث حبسه إلى أن تتيج " .

هذه هي المرة الوحيدة التي يُذكر فيها هذا المكان ، وإن كنا نرى أنه مكتوب بحروف خطأ . وكل مانود ذكره أنه كان مكاناً بمصر (الدلتا) ، لأن القائد قسطنطين كان حاكمها (في أوائل القرن ٧م) .



(٤٩) أتسا (Atsa)

هو اسم دير ، ورد ذكره في سيرة الأنبا شنودة (رئيس المتوحدين) ، حيث قيل إنه حدث خلاف بين إثنين من الرهبان : بنودة وإيتين (Beinoud & Étienne) : " وذهب الأخير الأنبا بنيامين البستاني الممن في دير أتسا (Atsa) . ثم مضيا إلى أبي (أنبا شنودة) في مغارته (بالجبل) لمناقشة وضع أنبا بنودة " .

ولم يوجد اسم هذا الدير سوى في هذه العبارة ، ومنه يُستنتج أنه لم يكن بعيداً عن دير أنبا شنودة. ويحتمل أن يكون في غرب النيل ، لأن الكاتب لم يذكر سوى أنه كان مضطراً أن يعبر النيل .



(٥٠) أكيلة أو الزاوية (Aykelah, Zaouiet)

هذه المدينة مذكورة في تاريخ النقيوسى ، وقال إنها كانت مسرحاً لثورات ، من تلك التي كانت تحدث على فترات مختلفة في مصر . ثم قال الأسقف يوحنا :

" وكانت هذه المدينة شمال مصر (الدلتا) وكانت تُسمى Aykelah التى كانت (فى أيامه) تُدعى زاوية الثلاثة إخوة (Zâwiya) ... " . وكان هو الثلاثة مناوئين للحكومة (البيزنطية) ومعروفين فى مدن كثيرة بمصر . وكانوا من مدينة قُرب الاسكندرية ، وقد اضرموا النيران فى حمام عام فى بوسير (Bousir) ، كما أشعلوا النار فى Aykelah ، أو الزاوية. ويبدو أنها لم تكن بعيدة عن الإسكندرية. ويوجد فى الوجهين كثير من القرى تحت اسم " للزاوية " بلغ عددها ٣٠ ، ولا يتبقى منها سوى اثنتين فقط ، فى الشرقية والقليوبية. وخمسة قرى فى منطقتى دمنهور وأبو حمص (بالبحيرة) وهى زاوية غزال ، وزاوية نعيم ، وزاوية صقر ، وزاوية سالم ، وزاوية سيدى غازى ، وأقربها للإسكندرية هى زاوية صقر مركز أبو حمص. وسكانها ٨٧٧ فرداً (فى عهد الكاتب) .



(٥١) ببا (Babâ, папо)

ورد هذا الاسم فى السنكسار ، يوم ٢٥ أبيب ، بمناسبة عيد استشهد أندونيا (Andoniâ) أى أنطون (Antoine) : " وهذا كان شاباً من أهل ببا ، وكانوا أبوية (وكان أبواه) من أكابر المدينة " .

" واتجه إلى والى أنتينوى Antinoë (انصنا = قرب ملوى) ، فرماه بالسهم فلم تضره ، فأرسله إلى الإسكندرية ومنها إلى الفرما (شرق بورسعيد) حيث تم قطع رقبتة .

والسنكسار الذى استعملته كان به اسم نابا (Nabâ) ، ولم يرد فى قوائم القرى أو المدن ، ولكن بفحص مخطوطات المكتبة الوطنية (بباريس) وجدت الاسم " ببا " . وهى موجودة فى منطقة البهنسا ، واسم مدينة ببا الكبرى ، بمديرية بنى سويف (مركز ببا حالياً) Bibbeh ، وتذكر قوائم الكنائس المصرية الشهيرة : كنيسة باسم مارجرس (Saint-Georges à Papo, ou Babâ) .

(٥٢) باباوين (Babaouin)

هذا الاسم مذكور في السنكسار تحت يوم ٧ أمشير. وهو إحدى أديرة بريّة شيهيت ، وتم اختيار منه البابا اسكندر (ألكسندروس الثانى) ، أيام العرب : " هذا القديس كان راهباً فى دير باباوين الذى تفسيره دير الآباء " (وفى المخطوطة الخاصة بالمكتبة الوطنية : " بارون " . وأعتقد إنه خطأ فى النسخ) . وهذا البطريك عانى كثيراً من ابن السلطان (الوالى) وحقد على رهبان شيهيت، كما عانى من سلاطين (ولاة) آخرين تلوه فى الحكم . وعلى أية حال لا أعرف أين هو موقع هذا الدير، بهذه البرية الواسعة !!^(١) .



(٥٣) بابيلون (مصر القديمة) (Babylone d'Égypte) (Βαβυλων ἡτε χημι)

منذ وقت طويل يعرف الغرب هذا المكان باسم " القاهرة " ، ولكنها مدينة تختلف تماماً عن القاهرة ، لأنها موجودة قبلها بزمان طويل.

ويشير إليها السنكسار ، خلال عرضه لتاريخ بعض البطارقة الأقباط ، وفى مجئ العائلة المقدسة إليها (٢٤ بشنس) . كما يذكرها يوحنا النقيوسى كثيراً خلال استعراضه للحرب بين الاغريق (البيزنطيين) والعرب . ويشير إلى : " أن الامبراطور تراجان (الرومانى) هو الذى بنى قلعتها . وقيل إن نبوخذ نصر هو الذى شيدها، حتى سماها ملوك المجوس والفرس قلعة بابيلون " وقد يكون هذا الأمر صحيحاً أو خاطئاً .

(١) نرى من خلال المصادر القبطية أنه هو دير " الزجاج " غربى الإسكندرية ، وقد خرّبهُ الفرس فى أوائل القرن السابع .

وقد وردت فى القواميس القبطية باسم مدينة " أون " (Ôn) (وهما حالياً عين شمس والمطرية). وفى سلسلة أسماء أساقفة مصر بنفس الاسم . وكانت دائماً تترجم باسم " مصر " ومرة باسم " بابلون " .

والمدينة القديمة هى الخرائب التى بجوار القسطنطينية ومصر القديمة ، حيث توجد بها كنيسة سرجيوس (أبى سرجة) التى اختبأت العائلة المقدسة فى مغارة بجوار هيكلها . ولا ادعى أن هذه المغارة لم تكن توجد فعلاً فى أيام العائلة المقدسة .



(٥٤) بادارنوس (Bâdârnos)

يوجد هذا الاسم فى السنكسار تحت يوم ٢ طوبة ، للإشارة إلى عيد أنبا يونا (anba Jonas) من جبل أرمنت (Erment) .

وهناك عاش مع عمه أنبا بقطر (Victor) ثلاث سنوات ، " وأنه لما تتيح أنبا بقطر ، بشيخوخة صالحة ، تم دفنه حيث كان يقيم ، فى دير Bâdârnos بجوار الكنيسة وحدثت معجزات من جسده كما قيل إن يونا (يونا) عاش فى الدير بمفرده ، وقد كان فى منطقة جبلية قريبة من إسنا وأرمنت .



(٥٥) بخانيس (Bakhânis)

وجدنا هذا الاسم محفوظاً فى سيرة الأنبا شنودة (رئيس المتوحدين) ، عند ذكر معجزة زيادة القمح (فى وقت مجاعة ، بصلاة القديس مع رهبان، فى المخزن الذى كان به القليل جداً من المحصول) .

وقد جاء ذكر العديد من المتوحدين الذين صلوا معه ومنهم يونا (يونا) : " الذى كان من Bakhânis ، والذى كان يميل للسكنى مع الآباء الأنقياء " ولم يرد ذكر اسم دير ه .

ونظراً لأنه قيل عنه إنه "صاحب" فى النص العربى ، فيمكن أن نعتبره رئيساً لدير بخانس ، لأن كلمة "قلاية" هنا (والقريبة من الكلمة اللاتينية Cella) ، تعنى ديراً .

وربما كان المقصود به دير "Monkhousim" ، وفى القبطية " تيموشونس " ΤΙΜΟΨΥΧΟΝ (فى سيرة القديس باخوميوس). وأن يونان هذا كان رئيساً لهذا الدير . وأنا موافق على هذا الرأى .



(٥٦) البكروج (El-Bakroug)

هذا الاسم مذكور فى سيرة استشهد ابيماخوس (Épimaque) مع تغذيب أناس من الفرما (بيلوزيوم). وورد فى السنكسار، تحت يوم ١٣ بشنس ، أن القديسين تادرس وصديقه Callinique قد تم اقتيادهما - وهما مقيدان بالسلاسل - إلى البكروج التى عند "عميرة"، وهى موجودة الآن فى مديرية الغربية (حالياً بالدقهلية)، وأنه يلزم أن تكون البكروج بجوارها، وأنها قد اختفت من الوجود فيما بعد .



(٥٧) البلاوص أو بالاوس (Bâlâous)

ورد هذا الاسم فى السنكسار تحت يوم ٢٣ بؤونة ، عند تسجيل سيرة أبانوب المُعترف . وفى سيرته الموجودة بالمكتبة الوطنية (بباريس) أنه من قرية البلاس ، وأنه قد تم نقله إلى أنتينوى ، حيث يوجد الوالى أريانوس ، ولما قام بتعذيبه ، كتب إلى دقلديانوس بما حدث !! ثم يذكر نفس المخطوط ما يلى :

" فافتادوه إلى أنطاكية. فسأله الامبراطور "هل أنت أبانوب، الذى من أصل قرية البلاص" ؟! (fol. 58 V). ولما مات دقلديانوس وتولى قسطنطين (الكبير)

أرجع الشهداء. وعاد أبانوب من أنطاكية إلى أنتينوى ، حيث صنع عدة معجزات". وأما السنكسار ، فقد ذكر أنه ذهب من Balâous - إلى بنتابوليس (ليبيا الشرقية) وليس إلى دقلديانوس في أنطاكية .

ويبدو لى أن المترجم للمخطوطة - الموجودة بالمكتبة الوطنية - أو الناسخ الذى نقلها سنة ١٦٠٤م (١٣٢٠ ش) أنه أقرب للصحة فى نظره اسم Balas بدلاً من الاسم القديم Balâous فكتبه هكذا بهذه البساطة !! .

وحالياً توجد مدينة " البلاص " ، التى ورد ذكرها فى كتاب المدن المصرية فى مركز قنا ، وهى تشتهر بصناعة الجرار الفخار (البلاص) [Balassi] وتنقل منها فى النيل ، ومنها اشتق اسمها .



(٥٨) بلخيم (Balkhîm)

حفظ لنا السنكسار اسم هذه القرية ، تحت يوم ٤ بؤونه ، بمناسبة ذكر عيد القديس : " شيونسى الذى من بلخيم " (Schîounsî) .

وكان راعياً للغنم واشتاق أن ينال إكليل الشهادة ، ومضى مع سيدة مسيحية من شبرا (Schoubra) تُسمى مريم ، إلى الوالى ، حيث وجداه فى سفينة بنيل مصر . إذن توجد هذه القرية فى مصر السفلى (الدلتا) ، لأن السنكسار يذكر إنه " نهر مصر " (kîmî) .

والدليل المصرى يذكر لنا اسماً مشابهاً فى مديرية الغربية بناحية الجعفرية ، وتقع على خط سكة حديد محلة روح إلى زفتى .



(٥٩) بلكيم (Balkîm)

ورد هذا الاسم بالسكسار ، يوم ٢٧ يؤونة ، مُوجزاً مسيرة توماس الشندلاتي . وقد لُتجه إلى الإسكندرية . وهناك تعنّب بشدة ، وكان معه ببؤوده الذى من البندرة (مركز السنطة غربية) . وألبا موسى ، الذى من Balkîm وينكره de Sacy فى كتابه عن الدولة المصرية. كما يأتى ذكرها فى كتاب التعداد بأنها جزء من الجعفرية. ويبدو أنها اختفت منذ عام ١٣٧٦م . بينما يرى محمد رمزى (القاموس قسم ٢ ، ج ٢ ، ص ٧) أنها كانت بمركز السنطة .



(٦٠) بلقاً (Balqâ)

جاء إسم هذه المدينة فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، ضمن عدة مناطق أخرى تحت إدارة رجل يُسمّى تاوفيلس ، الذى من Mérdâ بمصر (بالدلتا) ، تحت حكم فوكا (Phocas) . ولم يرد فى كتاب مصر ولا فى كتاب التعداد (الإحصاء العام). ويبدو لى أنها مدينة بلقاس (Belqas) وأحياناً تكتب "بلقس ، أو بلقا " ، كما ورد فى المدن المذكورة فى كتاب المؤرخ يوحنا النقيوسى .

وقد ورد فى نصه أن " الوالى أعطاه خمس مدن هى خربتا (بالبحيرة) ، وصان ، وبسطة ، وبلقا ومنهور " (بالبحيرة) . وربما كانت كلها قريبة ، وفى المديرية نفسها ، ولكن فى الواقع نجد أن مدينة بسطة (تل بسطة بالزقازيق) ، وصان (الحجر) فى الشرقية ، وبلقاس قريبة من الأخيرة . وهو ما يُرجّح أنها " بلقاس " القريبة من شربين (مركز بلقاس حالياً بالدقهلية ، ويوجد بالقرب منها دير القديمة ميانة ، ويتبع إيبارشية نمياط وكفر الشيخ حالياً) .

ويرى محمد رمزى (القاموس قسم ١ ص ١٦٨) أنها كانت من البلدان

المندسة بالقرب من فاقوس شرقية .



(٦١) بنا (Banâ, παναγ)

هذا الاسم ورد ضمن سيرة وشهادة قديسين باسمي يوحنا وسمعان ؛ حيث قيل : " فى قرية تدعى Génémoulos ، بناحية بناو (Panaou) كان يعيش رجل اسمه موسى " (١) .

أما فى سيرة واستشهاد القديس اسحق الدفراوى ، التى نشرها Budge فهى منكرة ضمن عنوان السيرة (٢) ولم ينس السكسار هذه المدينة ، الذى دعاها بنا (Bana) وسجل ما يلى : " كان يوجد إنسان يقال له وارشوفه ، طلب للأسقفية (فى مكان ما) فهرب إلى طحمون فى كرسى (أسقفية) بنا " (١٠ بؤونة) .

وقد ورد اسمها فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، وفى مخطوطات المتحف البريطانى (Orient. 461) وفى مخطوطات اللورد كراوفورد ، ومكتبة بلدوين بأكسفورد بانجلترا .

وتشتهر هذه المدينة أيضاً باسم " بنا - أبوصير " . وقد ظن البعض خطأ - نتيجة تشابه الأسماء - أنها مدينة بنها (Benha) ، ولكننا الآن أمام مدينة تم خرابها ، كما حدث لمدن مصرية كثيرة . وأثنى أرفض آراء Kircher ، Giorgi ، وشمبليون ، وكاترمير بخصوصها .

وأما المقريزى (القرن ١٥م) فيجعلها عاصمة لمنطقة معينة ، وتتحد مع بوصير ، زاعماً أنها تضم ٤٨ ناحية ، وبدون حساب القرى . وأن بينهما ٧ مراحل (مسافات) !! .

أما الجغرافى العربى الإدريسى ، فيذكر لنا " منية بدر ، فى بنا " ، وأنها تبعد عن الضفة الغربية للنهر ، بمسافة عشرة أميال (٣) .

(1) Hyvernat, Les Actes de Martyrs de L'Égypte, p. 174.

(2) Budge, The Martyrdom of Isaac from Tiphre, p. 1.

(3) Edrisii, Africa, pp. 408-9.

ويرى محمد رمزى ابن بنا (أبوصير) كانت فى مركز المحلة الكبرى
بالغربية (ج ٢ ص ٧٠) .

وهى مدينة أسقفية ، يرد ذكرها دائماً فى تاريخ البطارقة ، وتُذكر أيضاً فى
قوائم الأساقفة الأقباط ، وتُكتب هكذا : بنا = $\kappa\eta\nu\sigma\iota\kappa\alpha\tau\omega = \pi\alpha\nu\alpha\gamma\eta$.
كما نعرف أن الإغريق قد سمّوها Cynopolis Katô وقد ورد اسم المدينة
فى كتاب مدن مصر ، باسم أبوصير - بنا . وهو ما يوحى بأنه لا يمكن التمييز
بينهما .



(٦٢) باتابوس (Bânâbous)

هذه القرية مذكورة فى السنكسار ، تحت يوم ١٩ بؤونة فى تنكار " الشهيد
إيساى أنوب (Absây Anoub) الذى يعنى اسمه ذهب الطلاء " .

" وكان من قرية تدعى Bânâbous فى إيبارشية ممياط ، وكان جندياً من
عساكر قرياقوص متولى أتريب " . وهذا ما أمكن معرفته ، عن تلك القرية ، التى
كانت تقع بدون شك بالقرب من مدينة ممياط ، ولم يرد لها ذكر فى كتب الدولة
أو التعداد (بالقرن ٤ م) .



(٦٣) البنوان (El-Banaouin, $\pi\alpha\nu\alpha\gamma\eta\alpha\mu$)

اسم هذا المكان فى السنكسار ، تحت يوم ٢٥ أبيب ، فى مناسبة عيد القديس
أبخرجون (Abkhirgoun) " وكان من أهل بنوان " . وكان لصاً ، وقد انضم إلى
اثنين مثله ، بهدف النصب والسرقة .

" وقد اتجه إلى سكن راهب بقصد سرقة ، ولكنه لم يستطع ، لأن القديس ظل ساهراً يصلى . وأنتفى به اللص وتاب وترهب . وبعد ست سنوات قام الاضطهاد ، فمضى إلى نيقوس ، حيث وجد الملك مكسيميان . فوضعه فى كيس وألقاه فى البحر ، ولكن ملاك الرب أنقذه ، وأمره أن يذهب إلى سمندود لينال إكليله ، وبعد استشهاده ، نُقل إلى قريته . وبعد انتهاء الاضطهاد ، بنوا له كنيسة " .

وقد ورد اسم بلدته فى القواميس القبطية " البنوان " = παναυν ، وأشار إليها كاترمير ، ولكنه لم يوقعها فى مكانها السليم ، أى فى الغربية .

ويذكر كتاب التعداد العام المصرى أن البنوان تقع فى منطقة سمندود . ويرى محمد رمزى أنها فى مركز المحلة الكبرى (القاموس قسم ٢ ، ج ٢ ، ص ١٥) .



(٦٤) بانطون (Banton)

ورد هذا الاسم فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، فى إشارة إلى أنه كان ديراً واستولى عليه جستنيان ، البطريك الخلقيدونى ، رغم إرادة سكان المنطقة .

واسم دير Banton لم يوجد فى أى مصدر آخر ، ومن المحتمل جداً أنه Henaton ، وكان ديراً قريباً من الإسكندرية ، وسنتحدث عنه فيما بعد ، ولو أننى أراه عدم احتمال ذلك الراى .



(٦٥) برّا (Barâ)

هذا الاسم موجود فى السنكسار - يوم ٨ أبيب - وهو عيد " القديس أنبا إيلانة من برّا بكرسى سخا " (بكفر الشيخ) . ويذكر كتاب المدن المصرية قرية

باسم بار (Bâr) ويُضيف إليها اسم آخر هكذا " بار والحمام " (El-Hammam) ،
ولا أعتقد أنها هي نفس القرية التي توجد في ناحية (مركز) كفر الزيات .
ومن ناحية أخرى يذكر كتاب التعداد العام قرية باسم " بره العجوز " . ومع
اختلاف الحروف في كلمة السنكسار ، ولكن يرجح أنه خطأ ، إذ أن بره العجوز
كانت بمنطقة زفتى . ولذلك لا نعتقد بوجود الاسم " برًا " مطلقاً في مصر .



(٦٦) البرُمون (El-Barmoun, ḡarmouni)

جاء هذا الاسم في السنكسار ، في اليوم العاشر من شهر مسرى حيث قيل :
" إن الدوق يوحنا (duc Jean) بعدما عذب القديس يوحنا الذي من أشمون طنّاح ،
سيّره (أرسله) مع جماعة شهداء إلى برمون ، وظل ٢٧ يوماً في السفينة، بدون
طعام ولا شراب ، إلى أن نال إكليله. وأن رجلاً من البرمون أخذ جسده ونقله
إلى أشمون طنّاح " .

وتذكر القواميس (Scalae) القبطية - العربية مكان : "برمون"
(ḡarmouni) وتضعه بين بابيلون وأبيار (Abiar) وهو أمر مستحيل تماماً.
واسم هذه القرية يوجد أيضاً في دليل مصر : نرى بشكل هكذا :
"البرامون" (El-Barâmoun) في منطقة المنصورة بالدقهلية. كما يوجد في دليل
مصر بشكل "البرامونين" (El-Baramounein) القبلية والبحرية، ويرى De Sacy
إنهما يقعان في الدقهلية. وقد أخطأ شمبليون في اعتبارها هي перемоун
وهو الاسم المصري لبلوزيوم (الفرما) Péluse (شرق بورسعيد).
والاسم " البرامون " من أصل يوناني " براموني (ḡarmouni) ونفضل
الاسم " برامون " (Barâmoun) لسهولة النطق ^(١) .

(١) ويقول الأقباط حالياً : " صوم البرامون " (الاستعداد) ، وهو صوم يزهد أكبر ، في
اليوم السابق لكل من عيدي الميلاد والظهور الإلهي (الغطاس) .

(٦٧) بَسْطَة (Bastah, ποῦβαστι)

ورد هذا الاسم في سيرة (الأمير) أبادير ، كما تذكرها مخطوطات قبطية كثيرة بالمكتبة الوطنية (بباريس) .

كما يذكر السنكسار ، عند ذكر سيرة القديس أبالي (Apoli) ، أنه قد تم نفيه إلى بسطة ، ولما وصل إليها اعترف بالمسيح (أول مسرى) .

ويعتقد كاترمير إن بسطه - أو تل بسطة - هي التي تشغل مكان تل بسطة (ضاحية بالزقازيق حالياً) وأنها نسبة للإلهة بسة (القطّة) chatte . كما رآه أيضاً إتيّين البيزنطى .

ولكن إسم هذه المدينة - في الهيروغليفية المصرية القديمة - بابست Pa-bast وأن الإلهة Bast كانت معبودة على شكل قطّة ، وأن شميليون شرح بدقه كيف أن الإغريق قد اقتيدوا لاعطاء " اللقط " اسم إله معبود في Bubaste . وتاريخها قديم جداً ، ويتحدث عنها هيرونت بإعجاب . وخلال الاحتلال الرومانى ، لعبت بسطة دورها في الثورة المصرية ضد الامبراطور فوكا (Phocas) .

وقد صارت خربة الآن ، وملحقه بمدينة الزقازيق ، أو قرية أخرى قريبة جداً منها ، ولكن كتاب مدن مصر يضع تل بسطة وقراها في مديرية قليوب (حالياً بمحافظة الشرقية وقد امتدت إليها مباني العاصمة) .



(٦٨) البَحِيرَى (El-Béhérâ)

ورد اسم هذه الكلمة في السنكسار ، يوم ٧ توت : " وأرسل الرب ملاكه إلى رجل غنى من أهل تعهرها" (Taqrâhâ) من أعمال البحيرية (البحيرة) بكرمى مصيل (Masil) وقال له " خذ أجساد هذه القديسين " .

وفى يوم ١٦ بابه جاء مانصه " إن رجلاً يدعى تادرس (Théodore) من
شعبة الملكانيين (الروم) وقف أمام يزيد بن معاوية ، الذى كان خليفة لدمشق .
وأعطاه الكثير من النقود ، فأعطاه منشوراً ليقولى على ثغر الإسكندرية والبحيرة
ومريوط".

وورد فى يوم ٢٥ أبيب : "خبر استشهد القديستين تكلا وموج ، من فراقس
(Faraques) بالبحيرة ، بالقرب من الإسكندرية " .

وهذا الاسم دائم الاستخدام فى مصر (الدلتا) وهو نسبة إلى المنطقة الشمالية
الغربية (محافظة البحيرة) . ويطلق على الدلتا اسم : " الوجه البحرى " :

(пса знт, пса пемрит)



(٦٩) البهنسا (Behnésâ, пемхе)

هذه المدينة من أشهر المدن المصرية القديمة ، وإسمها موجود فى عدة
مؤلفات وقواميس قبطية ، وتاريخ النقيوسى. وفى عدد بلا حصر من المؤلفات
اليونانية عن مصر .

وقد قيل فى سيرة القديس إبيما Epimé de Pankoleus انه لما أراد
الاستشهاد، اتجه إلى مدينة بيمجى (Pemdjé) وقابل الوالى فى المحكمة، وهو
يستمع إلى أقوال المسيحيين " .

وفى سيرة القديس يوحنا القصير (Kolobos) قيل إن هذا القديس كان من
أهل تسى Tsî بناحية بيمجى (البهنسا) " المدينة الشهيرة فى جنوب مصر " .

وأشار السنكسار ست مرات إلى البهنسا، التى هى بيمجى ، وفى القواميس
القبطية العربية نجد اسمها مترجماً بالعربية واليونانية =

.βсμхе

وكان لها أسقف حضر مجمع أفسس المسكونى (٤٣١م) ووقع باسم بطرس (петрос Ππεμδην) وفي اليونانية تسمى أوكسيرينخوس (Οξερινχους)^(١). ويتحدث يوحنا النقيوسى عنها عند ذكر الغزو العربى لمصر . ويرى شمبليون - نقلاً عن جورجى - إن إطلاق اسم البهنسا على بيمجى Pemdje خطأ ، بينما الاسم الهيروغلىفى هو نفسه الاسم القبطى تقريباً (Pa-mddjat). وهذه المدينة العظيمة التى ازدهرت قديماً ، وكانت عاصمة للمنطقة صارت خرائب وبها ٥٩ ساكناً فقط (فى عهد الكاتب) !! .
وتقع فى مديرية (محافظة) المنيا، بمركز بنى مزار (والياً تتبع محافظة بنى سويف)^(٢) .



(٧٠) البلينا (El-Bellianâ, ΠΠΥΡΑΝΗ)

ورد ذكر هذه المدينة فى اليوم السابع من شهر برمودة ، فى سيرة القديس مقروفيوس (Macrobe) " وَلِدَ أَبُو موسى " (٣) صاحب دير البلينا " . وفى قاموس قبطى : " البلينا = ΠΠΥΡΑΝΗ " .

وهذه المدينة تقع بالقرب من النيل، على مسافة ٤ - ٥ مراحل من أبيدوس Abydos، ومنها تنتقل البواخر زوار آثار أبيدوس (العراية المدفونة حالياً). وشهرتها أيضاً ترجع لوجود دير " أبو موسى " (Moyse) بالقرب من أبيدوس ، وبها قرية تُسمى ππε وبالعربية " بربا " ، مقامة فوق معبد مصرى قديم ، ويسمىها الأب سيكار (Sicard) العراية (Araba) . ويرى أبو موسى

(1) Labbe, Concilia, tom. III. col. 1084.

(٢) ويقول محمد رمزى إن الحرف (Π = P) فى القبطية يمكن أن ينطق (س = C) فبدلاً من " بيمجى " (Pemdje) يُنطق بمسيه . ومنها الاسم العربى ، مضافاً إليه أداة التعريف العربية، فصار : " البهنسا " .

(٣) حالياً هو دير موميسين والقديسة دميانة ؛ بالعراية المدفونة (أبيدوس) بالبلينا بسوهاج .

بجوارها. وهو مبنى بأحجار المعبد القديم ، الذى كان يدل على عظمتها ، وقد تم دفن القديس موسى فيه. وكان متوحداً من أهل البلينا ، وكان مشهوراً هناك ، كما رواه أبو صالح المؤرخ (ق ١٢م).



(٧١) البندرة (El-Bandarab)

إن ذكر هذا المكان فى السنكسار ، كان يوم ٦ بشنس ، ٢٨ بؤونة، عند الحديث عن نياحة " الأب ببودة (بفوتيتوس) الذى من البندرة " (Paphnouti) . وفى كتاب التعداد العام المصرى ، يسجل اسم قرية بهذا الاسم فى مديرية الغربية (حالياً بكفر الشيخ) ، ويشير مخطوط عربى إلى أنه كانت بها كنيسة . وكانت تضم نخائر شهداء من المشهورين فى التاريخ القبطى .



(٧٢) بنهدب (Benhadeb)

اسم هذه القرية ، والجبل الخاص بها ، موجودان فى السنكسار، يوم ١٧ هاتور ، ضمن سيرة القديس أنبا بولس . وكان رجلاً ثقيلاً وساكناً جبل بنهدب ، وكان تلميذاً للشيوخ الذين عاشوا هناك. وتم اختياره أباً ، وعاش فى مغارة أليينا بطرس الأكبر .

وهذه الإشارة توضح - لحد ما - أن هذا الجبل ربما كان فى غرب النيل ، لأننا نرى أن يوساب (Yusab) تلميذ أنبا إيليا " عبر النيل نحو الغرب ، وقد صار راهباً فى جبل بنهدب (١٧ كيهك) . (هاتور فى سنكسار رينيه باسيه).

وهذه القرية نفترض أنها كانت موجودة بالقرب من مدينة قفط ، ولكن لم يمكن التحقق من ذلك لاختفائها ، ولأنها لم ترد فى كتاب مدن الدولة (عام ١٣٧٦م).



(٧٣) بَنكُولَاؤُس (Benkolâos, πανκολεως)

تحتفظ المخطوطات القبطية بالفاتيكانيكان بهذا الاسم : ^(١) فقد ورد فى سير
للسهداء الأقباط " أن عاملاً فى الريف كان يسكن فى قرية تدعى Pankoleus
بناحية بمجى " (البهنسا) .

وقد وردت هذه السيرة مختصرة - فى السنكسار - تحت يوم ٨ أبيب ،
وتوضح بها إسم " قرية Benkolâos وكان منها القديس إييما Ebîma " ^(٢) .
ويذكر شمبليون " أنه يبدو لنا أن هذا الاسم مصرى ، وإن كان شكله
يونانياً ، ويحدث كثيراً هذا الخطأ عند النقل " .

بينما يقول كاترمير " إنه يستحيل على أن أقرر بدقة موقع هذه البلدة ، ولكن
فى السيرة المذكورة سابقاً ، نجد أنها تقع فى الوسط بين بمجى وشمون
(الأشمونين) . وأن عبيد يوليوس (الإقفصى) أخذوا جسد أنقديس إييما (Epimé)
ووضعوه فى سفينة. وصعدوا به فى النيل ، حتى وصلوا لميناء شمون
Schmoun . ثم نقلوا جسده على دابة ، إلى بلدة Pankouleus ، فى وسط مكان
يسمى جلبة " (Djclbah) (بالقرن ٤م) .

وهذا المكان الأخير يدعوه أبو صالح (الأرمنى) جلفة (Djelfah) وأنه يضعه
فى إحدى نواحي البهنسا ^(٣) . وفيما بعد ، يضيف كاترمير أن هذا الاسم يكتب
جلف "Djelf" فى التعداد العربى .

وهذا الاسم (Djclh) يتفق فى الواقع مع وصف قرية Pankoleus . وهذه
القرية التى تنطق Gclh تقع فى ناحية (مركز) بنى مزار بمديرية (محافظة) المنيا:
" عند الاتجاه نحو الأشمونين . ومن هناك نتجه شمالاً ، ونوقف قدام الجلف " .
وهذا كل ما قيل . وأما اسمها نفسه فينبغى أن يكون "تيقولاس" ومسبوقاً بأداة
التعريف .

(1) Codex Vat. Copt., L.XVI. fol. 19 vo.

(٢) وراجع سنكسار رينيه باسيه (من إعدادنا ونشر مكتبة المحبة) يوم ١٧ هاتور .

(3) Quatremère, Mém. Geogr., et His: Sur l'Égypte, tom. I, p. 257.

(٧٤) بنشليل (Benchlil)

جاء ذكر هذه القرية في سيرة القديستين " ديامون وبسطامون " وأمهما " صوفية " ؛ في اليوم العاشر من شهر بؤونة . وأن واحداً يُسمى وارشوفة (Ouarschoufa) ، كان مطلوباً لرسامته أسقفاً ، هرب إلى طحمون (Tahmoun) واختبأ لدى هاتين القديستين .

وبناءً على إلحاحه ذهبوا للبحث عن الوالى : " وأخذهما معه من بنشليل إلى سنهور ، حيث نالوا أكاليل الشهادة " .

وهذه التفاصيل ليست كافية - لسوء الحظ - لتحديد موقع هذه القرية ، لأنها اختفت ، ولم يوجد لها ذكر في كتاب الدولة (عام ١٣٧٦) .

ولكن بنكر طحمون (Tahmoun) ، فإنه ينبغي أن توجد بالقرب من بنا (Banâ) ، وأن القديستين اللتين اقتيدتا من بنشليل إلى سنهور ، يرجح أنهما من سنهور ، التي تقع بناحية : قرية دمنهور ، أو بسوق . وتسمى سنهور للمدينة ، ولا أتردد في القول بأن بنشليل الحالية في مديرية الغربية ، بالقرب من سنهور المدينة .

ويرى محمد رمزي أن سنهور الأولى بمركز سننورس بالفيوم ، والثانية بمركز دمنهور بالبحيرة .



(٧٥) برطانة (Bertânah)

اسم هذه الجزيرة ، ورد في السنكسار يوم ١٥ من شهر بشنس ، يوم عيد سمعان الغيور (Simon le Zélote) رسول المسيح ، الذي اتجه إلى بلاد الزنج Zing (النوبة) وفي مناطق البوجا Bouga :

" ودخل جزيرة برطانة " . وعانى بشدة من جزء من سكانها . ومع أن هذه السيرة تعتبر أبوكريفا بالدرجة الأولى ، إلا إنى أعتقد أن الأسماء (المواقع)

الجغرافية تتفق لحد ما مع الواقع ، لأن بلاد البجة تمتد من أمام مدينة أسوان حتى البحر الأحمر . وأعتقد أن الجزيرة المذكورة هنا ، يجب أن تكون إحدى الجزر القريبة منها ، وهذا كل ما يمكن أن أقوله .



(٧٦) بشلأ (Beschlâ)

ورد هذا المكان محفوظاً في السيرة الكاملة للشهيد أبانوب، بمخطوط عربي بالمكتبة الوطنية (بياريس) .

ومن بين الشخصيات الأربعة ، التي وُجِّدَتْ في أنتينوى والتي استقبلت القديس العائد من أنطاكية ، كان هناك شخص قال : " أنا موسى الجندي ، من أهل بشلأ " .

وهذا النص ليس فيه معلومات كافية عن تلك المنطقة ، لكن كتاب الدولة المصرية (القرن ١٤) يُسجل إسم قرية في النقيلية ، بناحية ميت سمبود . ويذكر التعداد العام أن سكانها ٣١٩٦ نسمة ، وهو ما يدل على أنها بلدة كبيرة في مديرية (محافظة) الشرقية .

ونكر محمد رمزي أنها بمركز ميت غمر نقيلية (القاموس الجغرافي قسم ٢ ، ج ١ ، ص ٢٥٤) .



(٧٧) بسة (Besia, Becia)

اسم هذه المدينة موجود في قوائم أساقفة مصر ، ولم يكن مصحوباً بالاسم اليوناني بسة (Becia) بل موسى (خطأ) وكان موضوعاً مباشرة أمام أسقفية مدينة ثودوسيوس Théodosiopolis أو نكسيس (Nixis) أو دينوسات (Denousât) .

وتذكر مخطوطة اللورد كرلوفورد اسم دنوسية وثيسة (Becia) . واعتقد أن الشكل " دنوسية " هو خطأ ، وصحته دنوسة ، وأن هاتين المدينتين كان لهما - في وقت ما - كرمى أسقى . وأنه قد تم تدميرهما ، وهى حالة دائمة للحدوث فى مصر، فى العصر العربى .

ويوجد اسم هذه المدينة - بدون شك - فى كتاب المؤرخ هليودورس (Héliodore) بشكل "Bissa" ، كما رواه كاترمير ، وإن كنت لا أقبل هذا الراى، لعدم وجود أى أثر لها (فى زمن الكاتب).



(٧٨) بستلا (Bestelâ)

كان الموضع المذكور فى السنكسار ، تحت يوم ٢٨ من شهر بؤونة مُعطياً إسمها لجبل يقع أمام Balaous أو Balâs . وقد قيل : " وأرسله الملك قسطنطين (الكبير) Constantin لى يمر على كل السجون ، لإطلاق سراح القديسين . وَبَحَثَ عن أبانوب ، وأطلقه من الخمس المدن (Pentapole) فأتى إلى جبل بستلا (Bestelâ) فذام بلده " .

أى أن هذا القديس كان من بلاص (Balâs) . وقد وجدنا هذا الاسم فى مخطوطة عربية بالمكتبة الوطنية (بباريس) ، لأن أحد الأشخاص الذى زار أبانوب فى أنتينوى (قُرب ملوى) قال " أنا موسى الجندى من أهل بستلا " . وهذه القرية وهذا الجبل ينبغى أن يكونا بالقرب من بالاص (Balâs) على الشاطئ الغربى للنهر (النيل) . وهذا كل أستطيع أن أقوله ، لأن هذا الاسم قد اختفى تماماً من مصر، قبل القرن الرابع عشر الميلادى .

ويرى محمد رمزى (قسم ١ ص ١٥٩) أنه إذا كانت بستلا بالقرب من بلاص (بمرکز قنا) ، فإنها تتبع مركز قنا أيضاً .



(٧٩) بيخا إيسوس (Bikhâ Îsous, mīḫā. iHC)

اسم هذا المكان محفوظ لنا في السنكسار ، في اليوم الرابع والعشرين من شهر بشنس (أول يونية) ، وهو يوم عيد وصول العائلة المقدسة إلى أرض مصر . وقد ذهبت أولاً إلى Nashirtah حيث لم يستقبلها فيها أحد ، ثم إلى منية سمنود ، حيث عبرت النهر (فرع دمياط إلى سمند) واتجهت غرباً - في الغربية - وترك السيد المسيح علامة قدم في تلك الناحية ، التي حملت اسم بيخا إيسوس (أى كعب يسوع) ثم استكملت العائلة المقدسة الرحلة .

وكل ما يمكن قوله إن هذا المكان في طريق ميت سمند على نهر الغربية ، ونظراً لعدم وجود هذا المكان بشكل Bihisous ، فهو Bisons ، ويتضح من كتاب الدولة الذى نشره de Sacy إنها " بسوس " بالقلوبية . ولست متأكداً من ذلك (١) .



(٨٠) بلد (Bîlad)

يوجد هذا الاسم في السنكسار ، تحت يوم ٢٦ من شهر طوبة ، ضمن سيرة الشهيد أنبا بجوش (Begousch) ، " الذى كان من قرية بلد بحرى " . وتمتلك المكتبة الوطنية (بباريس) عدة مخطوطات لسيرة هذا القديس بطل الجهاد وصانع الخيرات (الصدقات) وتسجل أنه قضى كل حياته في الوجه القبلى .

ولهذا نبحت هناك عن تلك المدينة ، فنجد في مديرية قنا ، بمنطقة فرشوط اسم مشهور يُدعى " بلاد المال " ، وهو مكتوب " بلاد " وليس " بلد " ، وهو أمر

(١) ترى بعض المصادر القبطية أن هذا المكان هو في " سخا " (القرية حالياً من مدينة كفر الشيخ ويقال إنه يوجد هناك فى كنيسة العنراء حجر مطبوع عليه صورة قدم للمسيح الطفل) ولذلك نرى أنه ليس مكاناً .

حقيقى ، وربما كانت هى تلك القرية المشار إليها فى السنكسار . وربما كان ذلك
افتراض خاطئ ، وهو ما نذكر به القارئ الآن .



(٨١) بلجاي (Bilgây)

لسم هذا المكان منكور فى السنكسار ، يوم ٢٥ طوبة فى تذكر شهادة
أباديوس (Abadiou). وكان جميل الشكل والعمل . وقيل إن هذا القديس كان:
"من قرية تُسمى بلجاي (Bilgây) وكان مُجنداً فى الجيش " (الرومانى) .

وقيل إن ملاك الرب ظهر له ، وطلب منه أن يذهب إلى شاطئ النهر
(النيل) . فمضى ورأى سفينة ، وكان الركاب يريدون السفر إلى قرية فى
الجنوب تُسمى Khalakhis . ويبدو من النص أنها كانت فى مصر الوسطى أو
جنوبها ، وفى كتاب التعداد العام لمصر ، نجد اسماً متقارباً جداً ، لقرية فى
الدقهلية (Bilgay) ، غير بعيدة عن المنصورة .

وهو ما يدل على موقع تلك المدينة ، المشار إليها فى السنكسار .



(٨٢) بموى (أو بماي) [Bimây]

ورد هذا المكان فى السنكسار ، فى اليوم الثامن والعشرين من طوبة ، فى
سيرة الشهيد أبا كاو (apa Kâou) : " فى هذه الأيام (= الإضطهاد الرومانى)
كان يوجد رجل من قرية Bimây يُسمى Kâou " .

ونرى من أحداث استشهاده أن قريته كانت تقع بالقرب من الفيوم . ويذكر
كتاب المدن المصرية اسم قرية تدعى Bamouiah مع سنهور ، وربما كانت هى
القرية المعنية لأنها من تخوم الفيوم . وتدعى باموى أو بماي ^(١) .

(١) ويرى محمد رمزى إن " بمويه " بلدة قديمة، كانت تقع بجوار سنهور، بالفيوم ، وأنه
نتيجة صعوبة نطق اسمها ، اختلط اسمها بالبلدتين، فاستمر اسم سنهور، وضاع اسم بمويه
(القاموس الجغرافى ، قسم ٢ ، جـ ٣ ، ص ١١٢) .

(٨٣) برما (بيرما) (Birmâ, பர்மா மொழி வாரம்)

هذه المدينة اسمها محفوظ في العديد من القواميس القبطية العربية ، وتدعوها إحداهما بشيمو (Pschlimoou) أى آبار المياه (أو بير ماء) ، وفى غيرها (Bap̄am̄a) وهو ليس سوى النطق العربى . وكل القواميس العربية تكتبها بيرما أو برما .

واسم برما (Birmâ) منفصل عن " إبيار " (Abiar) وإن كانتا فى منطقة واحدة .

وهى تقع فى منطقة محلة منوف بالغربية ، وسكانها ٦١٦٥ نسمة . وترتبط بها ناحية منية أبو الشمس ، كما ذكره De Sacy فى كتابه أسماء المدن والقرى المصرية .



(٨٤) بشناى (Bischnây)

ورد اسم هذا المكان فى السنكسار ، ضمن موجز حياة القديس متى المسكين ، فى اليوم السابع من شهر كيهك : " كان من أهل بشناى " .
ونعرف من سيرة هذا القديس أنه ذهب إلى إسنا ، وإلى أصفون ، وصار راهباً فى كنيسة مشهورة باسم Magbabat ، وأنه امتاز بمعجزات كثيرة تُروى عنه . وأن الإشارة إلى مدينتى إسنا وأصفون ، تدل على أن هذا القديس عاش فى الصعيد الأعلى .

ومما ورد فى مخطوطات المكتبة الوطنية بباريس ، والمكتبة الوطنية بنابلى ، اعتقد أن هذه القرية ، التى اختفت اليوم (فى زمان الكاتب) يجب أن تكون فى جنوب إسنا بمديرية قنا (حالياً تابعة لمحافظة أسوان) .



(٨٥) بشواو (Bischouâou)

ورد اسم هذا الموضع مرتين فى السنكسار . وفى المرة الأولى قيل " إن القديسين يوساب وبداسيوس ، تركا دير القديس باخوميوس ، وسارا فى الطريق مصعدين (صاعدين) إلى أن وصلا إلى جبل الأساس ، وسكنا قبليه، فى جبل بشواو " (١٤ هاتور) .

وفى يوم ١٧ كيهك قيل : " فى مثل هذا اليوم تنجّح العظيم القديس أنبا إيلياس بجبل بشواو ، وتأويله (تفسيره) جبل البلّخ " . وبعد ذلك نقرأ عدة تفاصيل تشير إلى أن هذا الموقع كان بالقرب من مدينة قفط .

وكلمة " بشواو " هى نفس النطق الهيروغليفى . ومعناها Perséa التى تعنى شجرة لبخ ، وأن هذا الاسم قد اختفى فى الواقع . وكل ما يمكن معرفته عنه أنه كان عامراً بالرهبان .



(٨٦) بومباى (Bompaî, Вомпан)

هذا الاسم محفوظ فى لوحة (شاهد قبر) تدل على أنها من سوهاج ، وموجودة حالياً (فى عهد الكاتب) فى متحف اللوفر ، ومكتوب عليها " أبولونيوس ابن الشاب أبولونيوس ، ابن بطمينيوس ، وأمه سنقومنيس من : "Bompaî" .

وفى لوحة أخرى ، نقرأ اسم " موسيونوس ابن بهوت ، الشهير باسم Touaïanaine ، وأمه Senpsonôt من بومباى " .

ويعتقد الأثرى Revillout أن الاسم ليس كاملاً وأنه : Nanehibonpaha الذى يعنى أشجار جميل ترعة Paho ^(١) .

(1) Rec. Égypt. de Revillout, 6^e, année, p. 44.

وهو يشبه مدينة "سوهاج" في رأيه ، ولكننى لا أعتقد أن هاتين اللوحتين
(شاهدتى القبر) لا يُبرهنان على أنهما من سوهاج ، ولكننى أفضّل أن أقول
اننى لا أعرف أين هو موقع الاسم اليونانى "Βορροαν" .



(٨٧) البركس (Borolos, νικεχωγ)

اسم هذه المدينة محفوظ فى القواميس القبطية (Scalae) وفى قوائم أساقفة
الأقباط ، وفى السنكسار القبطى.

وورد الاسم فى القواميس القبطية هكذا : νικε χωγ . وفى قوائم الأساقفة
παρᾶλλια , παρᾶλλογ " البركس " .

وقد وُقِعَ أسقف قبطى فى مجمع أفسس (٤٣١م) باسم أثناسيوس البرهلمسى
(Αθανάσιος ἡ τε παρᾶλλος) وفى اليونانية برخلو^(١) (βαρχλου).

ويذكر السنكسار تحت رقم ١٩ من شهر كيهك عن القديس أنبا يوحنا ،
أسقف البرلس . ويقول الرحالة فانسليب " إن البرلس (Brullos) وفى اليونانية :
بارليا (βαρᾶλλια) أو نيكولوس (Nikeoules) تقع بين البحر (المتوسط)
ودمياط ورشيد ، وهى كرسى أسقفى " (السنكسار ١٩ كيهك) . ولكن لا نرى
غير بحيرة تتصل بالبحر .

أما الكلمة : νικεχωγλογ فى قائمة الأساقفة، فترجع إلى خطأ
فى نقل كلمة : Nikelaules . ويبدو أنها هى نفس المدينة التى كانت تقع على
البحيرة (البرلس) التى حملت إسمها . وكانت تلك المدينة وضواحيها تشكل
منطقة تُسمّى باليونانية Paralie ، وقد اختفت معظمها فى أيامنا (بسبب زلزال
فى العصور الوسطى) .

(1) Labbe, Concilia, V, III. Col. 1084.

وعلى ضوء كتاب مدن مصر ، كانت جزءاً من ناحية " نمترو " (Nestéraoueh) . وأما كتاب التعداد العام لمصر ، فلا يذكر سوى الاسم : " إقليم البرلس " وهى حالياً مركز بيلاباسم البرج - بكفر الشيخ .



(٨٨) بَطْرَة (Botrah)

نقابل هذا الاسم فى السنكسار ، الذى يحكى عن القديسين بنيامين وافدوكسيا (Eudoxie) ، وأنه بعد حبسهما تم إلقائهما فى النيل .

" ونزل ملاك الرب ورفع عنهما الأحجار (المربوطة حول رقبتيهما) ، واستمرا فى السباحة ، إلى أن رسيا بجانب قرية يدعا (تُدعى) بطرة " (٢٧ مسرى) .

" ووجدتهما فتاة وأخرجهما من النهر (فرع مياط) ولكن الوالى (الرومانى) قطع رأسيهما . وكان هذا الحاكم من شنتوف (Schentouf) أى شطانوفى (Schetnoufi) ، كما اعتقد كاترمير .

ويذكر كتاب التعداد العام لمصر ، قرية اسمها بَطْرَة ، تقع على الشاطئ الأيسر من النهر ، فى منطقة شربين بمديرية الغربية (حالياً بطرة بمحافظة الدقهلية).



(٨٩) ابْطُو (Bouto, ποῦτο)

وهو من أكثر الأسماء المصرية القديمة شهرة ، ولكنى لم أجدها إلا مرة واحدة ، فى مختلف الوثائق التى استعملتها . وترد فقط فى قائمة الأساقفة المصريين ، ولكن للأسف فى مكان مشوه الكلام . وكتبت هكذا :

·
" Λεωντοπλι = ποῦτο κεῖνος = نطو وترسى !! " .

وتذكر مرة أخرى نفس المدينة هكذا :

παχνομενος κβοῦτο θερος = بدون ذكر الاسم بالعربية .

وتتفق المخطوطتان في تعريفهما ، إلا أنه عند إلقاء نظرة على قوائم الأساقفة يتضح بسهولة أنهما لا يسيران بنظام في هذا الجزء ، إذ أنه بعد ذكر رشيد تأتي دمنهور ثم إرباط (Erbat) في جنوب غرب دمنهور ، ومصيل في شمال غرب نفس المدينة بالبحيرة، ثم تبتعد نحو سايس (Saïs) ، ثم العودة إلى بوطو (Bouto) .

وتكرر هذا الاسم راجع إما للواقع أو من خطأ الناسخ . فبالنسبة للحقيقة لو كان هناك مدينتان باسم Bouto ، وإثنتان باسم Léontopolis ، لكانت هي الموصوفة باسم بخنامونيس Pakhnamounis مع بوطو (Bouto) .

ولكن ضد الافتراض الثاني ، ما ذكره سترابون وبطليموس . فإن الأخير يذكر المدينتين بخنامون وبوطو . والأولى الموقع الرئيسى لمنطقة سبنييتيس السفلى (Sebennytes inferior) والثانية باسم Phthénote . والأولى تقع على خطى عرض وطول ٦١ ° ، ٤٠ ، ٣١ ° والثانية على خطى ٦١ ° ، ٣٠ ، ٣٠ ، ٤٥ ° .

وهذا المؤلف يحدد بدقة الموقع المتوقع لبوطو ، قائلاً بأن هذه المدينة تقع بين النهر الكبير ، ونهر (ترعة) طاليا (Taly) . وإلى الغرب من النهر الكبير (غالباً فرع دمياط) بين Metelis et Cabasa وهي نفسها تقترب من المدينة الأخيرة ، وأن أرقامها دقيقة ^(١) .

أما سترابون فيقول : " بعد مدخل Boibitine تل رملى يمتد طويلاً ويسمى " تاج الحمل " وبعد ذلك قلعة Persée ، وبعد سور Milésiens ، عند السير نحو

(1) Ptolémée, Géographie, ed. 1605, pp. 105 – 106.

مدخل (فم فرع) Sébenntique توجد بحيرتان ، إحداهما تُدعى بحيرة بوطو ، وهو اسم مدينة بوطو ، ثم تأتي مدينتي Sébennytos et Saïs ، عاصمة الإقليم السفلى. وفي ضواحي بوطو تقع هرموبوليس (Hermopolis) ... " (١) . فلا مجال للتساؤل إن بوطو سُميت ليونتوبوليس ، ثم اشتهرت باسم بخنامونيس . ومن جهة أخرى ، فإن المؤلفين يتفقان على وضع بوطو أمام (فرع) النيل المسمى السينتيكي .

ويشير هيرودت إلى نفس اسم المدينة (Bouto) وموقعها على نفس فم الفرع. وأنه كان بها معبداً باسم أبوللو وديانا (٢) .

وقد ذكر شميليون الأسماء اليونانية ، وخاصة نصوص بطليموس وهيرودت ، وربط بين بوطو وبتنتو (Pténétô) عاصمة منطقة Phthénote ، وشرح كيف أمكن للإغريق تسمية بوطو ، التي كانت تسمى Pténétô (٣) .

وأرى أنها في العصر القبطي تقع في منطقة نسوق (بكفر الشيخ) ، بين مليج ، التي كانت مدينة قديمة تسمى Métélis وشباس (Schabas) التي حملت الاسم القبطي χαπαση والاسم في اللاتينية واليونانية Kabasa .

وأرى إن بوطو وقعت على الشاطئ الغربي للفرع السبنتيكي (فرع مياط) ، نسبة إلى Sébennytos أو χεμνοϋτ (سمنود) Djemnouti .

ويروى هيرودت أن دلتا النيل كان بها خمسة فروع ، منها ثلاثة رئيسية : الكانوبي في الغرب (فرع رشيد) والبليوزي (أو التتيسي) في الشرق (ويصب في البحر قرب بليزيوم = القرما = شرق بورسعيد حالياً. وتسمى أرض

(1) Strabon, XVII, 18.

(2) Hérodote, II. 155.

(3) Champollion, op. cit. pp. 227 - 231.

بالوظة أو سهل الطينة) وفي الوسط الفرع السبنتيكي (السمنودي = فرع دمياط)
في الوسط. وفرعين آخرين يتفرعان من الفرع الثالث وهما السبنتيكي والمنديزي
(Saïtique, Mendésienne) .

ثم يضيف هيرونت : " إن الفرع البولبتيكي Bolbitine ، والبوكولي
Bucolique ، لم يكونا طبيعيين ، فقد كانتا ترعتين ، حفرهما المصريون
القماماء " .

وإننا نرجح إن بوطو وقعت على الفرع البوكولي، وتسمى هكذا لأنه كان
يعبر مراعى بوكاليا (البقر) Boukalia وهى تشكل الجزء الشرقى من بحيرة
البرلس.

وعندما نرجع إلى بوطو، نجد أن النسخ العربى لها هو " نطو " . وأعتقد إنه
من خطأ الناسخ لكلمة " بطو " ، والمدينة الثانية معها ترسا (Tirsâ) ، وأن اسمها
العربى إيطو وكانت تقع فى منطقة دسوق ، بعيدة عن بحيرة البرلس ، وتقع على
بحيرة أخرى نكرها استرابون .

ويذكر التعداد العام لإبطو (Ebtou) أنها فى الغربية (حالياً بكفر الشيخ) ،
وأنها قد تتفق مع الوصف القديم للمدينة الخربة ، وأن اسمها القبطى : ποϣτο .
وربما هو محرّف عن الهيروغليفية (Pa-out'it) .



(٩٠) كاسترا ممنونيا (Castra-Memnonia)

(Καστρον Μεννονειων)

هذا الاسم ربما هو Castrum-Djîmé ، الذى سنذكره فيما بعد ، وهو موجود
أولاً فى ورقة البردى رقم (١) بالمتحف المصرى ، والتى نشرها Revillout .

وهذا العقد (القبطى) يذكر عدة شوارع بالقرية ، التى يوجد بها المنزل ، فى شارع (Mathousala) ، وإلى الشرق شارع الصليب ، وفى الشمال شارع فيكتور (بقطر) وفى الغرب شارع Authentis ثم شارع القديس أنيانوس ^(١) . وهو كل ما لدينا من معلومات .



(٩١) كاسترون جيمى (Castrum-Djîmé) (кастроп жиме)

ورد هذا الاسم فى العقود التى نشرها Revillout .

ويبدو وجود مدينتين متجاورتين الأولى Djîmé والأخرى (قلعة) Castrum-Djîmé ، وعند دراسة النصوص - عن الإسمين - نجد اختلافاً ملحوظاً . فإن بلدة ، أو مدينة جيمى (†πολις жиме) كانت جزءاً من طيبة (Thébes) القديمة المسماة الآن مدينة هابو Habou ، أو жиме فهى تتفق مع الكلمة اليونانية Memonia ، وأما кастроп жиме فهى تتفق مع Castra-Memonia فى النصوص اليونانية . وبما كان ثمة اختلافاً فى التسمية .

وحالياً ، فإن سلسلة الجبال ، التى تمتد أيضاً نحو Djîmé أو مدينة هيبو إلى الدير البحرى بها مساكن لعدة عزب لأسماء مختلفة مثل الجرئة - مورى ، والشيخ عبد الجرئة والحصاصيف ... الخ .

ويوجد هذا الإسم فى ورقتى بردى ، بالمتحف البريطانى . وعند دراسة أسماء الشوارع - فى هذه الوثائق - نجد أنه نفس المكان . فيوجد فى مدينة : Castrum-Djîmé ، منزل له حدود كالاتى : فى الجنوب (القبلى) منزل : Syrus المبارك . وإلى الشرق منزل : Philothée ، وفى الشمال (بحر) منزل أنطون بن بولس ، وفى الغرب شارع : Koulôl وبوابة : Authentis ، ولكن ربما كان فى القريتين شارع (ممتد) بنفس الإسم .

(1) Revillout, Actes et Contracts des Musées égyptiens de Boulaq, et de Louvre, p. I.

(٩٢) كروكوديلوبوليس (مدينة التمساح)

(Crocodilopolis)

ورد هذا الاسم في تاريخ الأسقف يوحنا التقويسى : "ومن المدن للمبينة، وبها عبادة (مصرية) : بوسير ، منوف ، وسمنود، وسهرشت، إسنا (ومدينة) الشجرة (ومدينة) التمساح".

وفي كتابه عن جغرافية مصر ، عدّ شميليون " ثلاثة " مدن باسم التمساح [Crocodilopolis] . الأولى : هى Taoud أو Tuphium فى منطقة إسنا . والثانية : قرب جبل أريية (Adribah) ، والثالثة : هى المدينة المشهورة باسم " الفيوم " (Fayoum) ، ولا أعرف بالتحديد المدينة المذكورة عليه ، من بين الثلاثة. وإن كانت نصوصها مليئة بالخطأ الجغرافى، أو عن الديانة المصرية ؟ . وإن كان من المفضل الكلام عن كل واحدة منها على حدة :



(٩٣) دمنهور (Damanhour, n-t-mingωp)

تتفق مع هذا الاسم كثير من المدن . وسأذكر ماتوصلت إليه بجهدى . ثم أشير إلى آراء الآخرين .

فى اليوم الرابع عشر من شهر بؤونة ، يسجل السنكمار سير القديسين أبلكير ويوحنا وبطليموس، Phelba : "وكان أبلكير هذا من أهل دمنهور من كرسى بوسير غربى نهر مصر. وقد توجه إلى والٍ يدعى Phartasâ، وبعد عذابات مختلفة للبعض، أمر بجرهم من شعرهم، من بلدة قرنطسا Qarnatsâ إلى دمنهور حيث أمر أخيراً بقطع رؤوسهم. وقد أخذ أجسادهم أناس من سايس واعتنوا بهم. وقد ورد اسم دمنهور عند ذكر شهادة القديس يوحنا من بلدة Phanidjôit وكتب سيرته بطرس بن أبو الفرج من مدينة Timenhôr أو دمنهور . وفى سيرة القديس بموا ، نقرأ عن Dracontius أسقف دمنهور (Timenhôr) .

والقواميس القبطية العربية (Scalae) تحتوى على هذا الاسم ، وتضعه مباشرة بعد مليج (Meledj) أو دمياط ، أو أرباط (Arbat) نفسها . ويوجد أيضاً فى قوائم الأساقفة الأقباط .

وقد ورد فى مخطوطة عربية بالمكتبة الوطنية (بباريس) ما يلى : " أنا هو أمونى ، الذى من جبل لمنهور " .

وعلى ذلك ، نرى وجود ثلاثة مدن أو قرى ، إحداها فى جزء من إيبارشية بوصير ، والأخرى مُسمَّاه بنفس الاسم فى جزء من شمال مصر . بينما تقع الثالثة فى جزء آخر من أرض مصر ، وأنها أخذت اسمها من جبل مُعَيَّن !! ولنفحص الآن هذه المدن الثلاثة :

أولاً ، أوضح إن كلمة لمنهور $\dagger \text{min} \omega \text{p}$ ، تعنى قرية الإله حورس (Horus) ، كما فسَّره كاترمير ، وروسى (Rossi) ⁽¹⁾ .

وإيبارشية بوصير مشهورة ، وكان مقر كرسيها فى مدينة بوصير - بنا (Bousîr-Bana) السابق الإشارة إليها . وكانت تقع جنوب غرب سمود .

وأما لمنهور الثانية ، كما وردت فى السنكسار ، تختلف عن الأولى . ولو كنا نعرف المزيد من التفاصيل عن قرنتسا (Qarnatsâ) كنا نجيب عن علامة الاستفهام بدون شك ، ولكن هذه القرية كانت قد اختفت من مصر منذ القرن ٤م ، إذ لم ترد فى كتاب الدولة المصرية .

فالإشارة إلى أهل سايس (Saïs) يحملنى إلى التفكير ، بأن مدينة لمنهور تلك لم تكن بعيدة جداً عن سايس .

وأما ثالث الأسماء ، فلا يعدو أن يكون ضاحية تُسمَّى هكذا ، لأنه لا لمنهور بوصير ، ولا مدينة لمنهور يسمح موقعهما هكذا بإعطاء إسميها اسم جبل ، لأنهما موجودتان فى وسط أراضٍ (زراعية) .

(1) Apud Champollion, loc. Cit., II, pp. 251-2.

فإن كانت هناك ثلاثة مدن متميزة ، فلنرى موقف كُتَّاب التعداد العام المصرى عنها . فإنه توجد أسماء خمس مدن أو قرى باسم دمنهور . والمكان الأكثر أهمية ، يقع فى مديرية البحيرة ، فى الشمال (الغربى) وأخرى فى مديرية الغربية ، والثالثة فى القليوبية ، والرابعة فى أسيوط ، والخامسة هى قرية تُدعى كفر دمنهور، وتقع فى الغربية (محافظة كفر الشيخ حالياً) على مسافة قليلة من مدينة دمنهور ، التى تقع فى محافظة البحيرة .

ومدينة دمنهور ، التى تتحدث عنها القواميس القبطية - العربية ، فى شمال الدلتا ، بالقرب من ترعة الإسكندرية ، وتستمد مياهها من قناة خاصة بها ^(١) وتسمى دمنهور القوسة (Quaseh) فى كتاب دولة مصر ^(٢) ، وربما كانت هى دمنهور الأوشى (el-Ouaschy) فى الغربية، بناحية مركز زفتى (بالغربية) ونكرها كتاب التعداد.

وهناك دمنهور شبرا (Schoubra) وتُسمى أيضاً دمنهور الشاهد (el-Schahed) ، وأشار ياقوت (الحموى) إلى أنها كانت تضم ٦٣٨ فداناً ، وهى فى الواقع تقع فى ناحية شبرا بالقليوبية.

وربما كانت المدينة الثانية ، التى يتحدث عنها السنكسار ، هى قرية باسم دمنهور. والكلام عنها محدود ، وتقع فى ناحية منفوط بمديرية (محافظة) أسيوط ، وقد وردت فى السنكسار - فى مخطوط عربى - يحتوى على سيرة الشهيد أبانوب .

وقد ورد فى كتاب الدولة المصرية اسم كفر دمنهور ، والذى يضعه كتاب التعداد فى (محافظة) الغربية. وكان عدد سكانها ١٤٢٩ نسمة ، وبها مدرسة (فى زمان الكاتب) .



(١) Lancret et Chabrol, Mémoires sur L'Égypte, II, p. 96.

(٢) De Sacy. op. cit. p. 659.

(٩٤) دمياط (Damiette, ⲧⲁⲙⲓⲁⲧ)

هذا الاسم محفوظ في عدة مخطوطات قبطية ، وفي القواميس القبطية - العربية ، وفي السنكسار . كما يرد في سيرة البطريك إسحق التي نشرناها . كما أنه موجود في حديث منسوب للقديس غريغوريوس النزينزي ، كتبه راهب من : " مواطني بلدة Pehormes-tamoui ، بناحية دمياط " (١) . وفي سيرة الشهيد إسحق الدفراوي (Diphre) إسم هذه المدينة مكتوب هكذا: ⲧⲁⲙⲓⲁⲧ^(٢) بينما يرى شمبليون أن ما أورده زويجا (Zoëga) وهو : ⲧⲁⲙⲓⲁⲧ يمكن أن يكون هو طما (ⲧⲁⲙⲓⲁⲧ) ، وهو في رأي الكاتب غير صحيح.

ويذكر السنكسار اسم هذه المدينة في اليوم ١٩ من شهر بؤونة بهذا الشكل : "دمياط". حيث قيل " وكان (القديس) من أهل بانابوس ، من كرسي دمياط " . وتذكر القواميس القبطية - العربية الاسم ⲧⲁⲙⲓⲁⲧ وأمامها كلمة "دمياط" . وقد ذكر كتاب التعداد أن سكانها ٣٤٠٤٤ نسمة ، وبها عدة مدارس ومحطة للسكة الحديد ، وأنها قريبة من البحر (المتوسط) .



(٩٥) دميرة (Damîrah, ⲧⲁⲙⲓⲣⲁ)

ورد هذا الاسم في السنكسار ، في يوم ١٣ من شهر بشنس ، في ذكرى استشهاد أبيماخوس القرمي : " وخرج إلى البكروج الذي (التي) عند دميرة " . ويضيف السنكسار أن : " ألفاً وسبعمائة وخمسة عشر من الرجال والنساء والأطفال ، اجتمعوا وعزوا والدي الشهيد ، وكان كلهم من دميرة " .

(1) Zoëga, Cat. Cod. Copt., p. 19.

(2) Budge, The Martyrdom of Isaac of Tiphre, pp. 7, et 23.

وفى يوم ٢٥ أبيب ، ورد فى سيرة القديسة Lîârîâ أنها " كانت من دمليانا ،
الذى بحد (التى بالقرب من) دميرة " . وتُسَمَّى القواميس القبطية - العربية هذه
المدينة " تميرى " (ⲧⲁⲙⲓⲣⲏ) . وكانت كرسياً أسقفاً . وقد ورد اسمها فى
قائمة الأساقفة المصريين (ⲣⲁⲥⲁⲩⲱⲛⲏⲥⲓ ⲧⲁⲙⲓⲣⲏ) : " سميت دميرة البحيرة "
(الشمالية) . والكلمة الأولى يجب أن تُقرأ هكذا " شمت " وهى النقل السليم
لكلمة شومت ⲩⲱⲙⲧ (أى ثلاثة) أو ⲡⲓ ⲙⲓ ⲉ ، مما يدل على وجود
مدينتين يُكوَّنان كرسيا أسقفاً . ولست أعرف المدينة التى يأتى النطق اليونانى
بها هكذا : " راسديونسى " (ⲣⲁⲥⲁⲩⲱⲛⲏⲥⲓ) .

ودميرة توجد اليوم ، وتقع فى شمال الدلتا ، فى الغربية (الدقهلية) بناحية
شربين ، وقد تسمت دمرؤا ، فى كتاب مدن الدولة .
✠ ✠ ✠

(٩٦) دميرة القبلية (Damîrah du Sud)

المدينة التى سبق أن تكلمت عنها هى دميرة الشمالية (البحرية) وتوجد
مدينة أخرى باسم دميرة الجنوبية (القبلية) ، حسب ما ورد فى السنكسار عن
استشهاد جرجس (المزاحم) فى أيام الإسلام : " وكان من أب بدوى مسلم .
وكان قد تزوج (بالإكراه) زوجة مسيحية من دميرة القبلية " .
ولم يُذكر هذا المكان فى كتاب التعداد العام لمصر ، ولكن يأتى ذكر اسم
آخر ، لقرى كفر دميرة الجديد ، وكفر دميرة القديم . وأحدهما فى ناحية شربين ،
والآخر فى طلخا ، وكلاهما فى الغربية (محافظة الدقهلية حالياً) .
ولا يمكن تحديد أيهما دميرة القبلية ، ولكن ينبغى أن يكون - بدون شك -
هو كفر دميرة القديم فى (مركز) طلخا دقهلية ، وقد ورد فى كتاب مدن مصر
تحت اسم دميرؤا محلة سليمان .



(٩٧) دمسيس (Damsîs, δαμσιωτ)

ورد هذا الاسم فى القواميس القبطية - العربية . وتضمُّها إلى بلدة صهرجت أو Nathô . وكانت هذه المدينة موجودة فى بداية هذا القرن (١٩ م) ، ولكنها لم تعد توجد فى الواقع (ونقترح إنها " ميت دمسيس " الحالية ، مركز ميت غمر) (١) .

وينكرها كتاب مصر - على عكس ذلك - فى محافظة الغربية (الدقهلية الحالية) باسم شبرالدمسيس . وينقل شمبليون عن الكاتب Kircher بأنها كانت على بُعد ٣ مراحل من أبوصير ، و ٨ مراحل من Sahraschet (ولعلها صهرجت الكبرى) . ولست أعرف كيف تحدّد هذا ؟! وعلى أى أساس ؟!



(٩٨) دمطوا (Damtouâ)

اسم هذه القرية نجده فى السنكسار فى موجز سيرة القديستين تكلا وموجى (Tècle, Mougi) والأخيرة تم قطع رأسها فى Damtouâ التى أرسلها إليها حاكم الاسكندرية (٢٥ أبيب) .

ولا يوجد شئ عن هذا الاسم ، سواء فى كتاب الدولة ، أو كتاب التعداد . وكل ما يجب أن نوضحه هنا أنها مدينة تقع فى شمال الدلتا ، بالقرب من الإسكندرية . وأن هناك خطأ فى حروفها . فهى " دنطوا " (Dantoua) وليست دمطوا (Damtoua) .



(١) وبها كنيسة لثرية باسم العذراء ، ويحتفل فيها بعيد العذراء ، بعد انتهاء صومها (آخر أغسطس) .

(٩٩) دَنْفِيْق (Danfiq)

ورد هذا الاسم في السنكسار (١٧ هاتور) وقيل فيه : " في هذا اليوم تتفتح أبونا بولس ، في جبل دنفيق ، في بلادنا " .

" هذا القديس الكبير - أنبا بولس - كان من بلادنا . وجاء من قرية مشهورة باسم دنفيق . وكان والداه من الفلاحين ، وقد عمل نجاراً ، ولكنه فضل الرهبنة ، وعاش في جبل بنهدب (Benhadeb) .

واسم هذه القرية يوجد في كتاب التعداد العام المصري ، في مديرية قنا ، بناحية قوص (بمحافظة قنا) ، على الشاطئ الغربي للنهر (النيل) . ووردت أيضاً في كتاب مدن مصر ، مرتبطاً بدير كاتو (Deir-Katou) ، وتضم ٢٠٩٥ فرداً (في القرن ١٩) .



(١٠٠) دَقْنَّاش (Daqnâs, Тақинаш)

هذه المدينة^(١) وردت في السنكسار ، يوم ١٨ برمهاث ، كجزء من سينا (Sinâ) ، وهو كل مانعرفه عنها ، ولكنني وجدت في كتالوج زويجا عبارة تقول: " بعد ذلك ، أتى خمسة أخوة من جبل Taqinasch ، واستقبلهم عنده " . وهذا النص موجود في سيرة القديس صموئيل القلموني ، بعد وصول هذا الراهب بقليل إلى القلمون .

ويبدو أن الإسمين قد وردا معاً ، في تقرير عن المحاصيل ، وليس بينهما اختلاف سوى استخدام (س) بدلاً من (ي) .

(١) في القاموس الجغرافي لمحمد رمزي يحددها بأن دقناش قرية أنشئت وأضيف زمامها إلى أراضي ناحية مزورة ويرشدنا إلى مكانها بحوض دقناش في ناحية مزورة بمركز ببا بمديرية (محافظة) بني سويف .

ونظراً لعدم وجود مدينة أخرى تتفق مع هذا الاسم ، فإننى أعتقد إن Danqâs هي نفس قرية Takinasch . ويرد فى كتاب دولة مصر اسم دقناش (Deknasch) وتقع فى منطقة البهنسا ، بالقرب من الجبل الغربى ، كما وجد فى الهيروغليفية باسم دانخى (Dankhi) .



(١٠١) داراس (Daras)

يوجد هذا الإسم فى تاريخ يوحنا النقيوسى : " أهل داراس " ، وقال عنها إنه (الامبراطور أنسطاسيوس) بنى سوراً وترك فيه فتحات للسماح بدخول ماء النهر إلى حقولهم " .

ويُحتمل أن يكون هذا الاسم مشوهاً ، حيث لم نجد له أثراً فى كتاب الدولة ، ولا فى كتاب التعداد المصرى (القرن ١٤م) .



(١٠٢) دفاشير (Defaschîr)

هذا الاسم محفوظ أيضاً فى تاريخ الأسقف يوحنا النقيوسى إذ قال : " بعدما علم بغرضه ، هدم Nicétas كوبرى مدينة دفاشير ، التى كانت توجد بالقرب من كنيسة القديس (مار) مينا ، ومدينة مريوط " .

وفى فقرة أخرى ، تكلم عن أناسٍ تجمعوا فى كنيسة مدينة دفاشير ، بالقرب من كوبرى القديس بطرس الرسول ، والذين أرادوا قتل البطريرك كيرش (البيزنطى) Cyrus ، الذى نهب ثروات الكنائس " .

ولم نجد أى أثر لهذه المدينة ، ولكن من السهل القول بأنها كانت تقع بالقرب من مريوط (Maréotis) على الشاطئ القبلى (الجنوبى) لهذه البحيرة . ولا نعلم فائدة جسر (كوبرى) هناك . إلا أن زونتبرج يذكر إن دفاشير هى طبوزيريس (Taposiris) القديمة .

ويقول شامبليون " فى أقصى الطرف الغربى لبحيرة Maréa ، وعلى شاطئ البحر المتوسط ، وجبت مدينة تُدعى Taposiris ، أو Taphosiris بمعرفة الجغرافيين الإغريق^(١) . وبقياتها الأثرية قليلة الأهمية ، وتوجد أيضاً فى مكان يُدعى Abousir ، أو برج العرب " .
وقد قبلت رأى شمبليون ، بدون تردد . وأن دفاشير قد اختفت فى أيامنا (أواخر القرن ١٩ م) .



(١٠٣) دهنى (Dehny)

يذكر لنا السنكسار ، فى يوم ٢٣ بؤونة ، هذا الاسم ، عندما تحدث عن طلب الامبراطور قسطنطين (الكبير) لقاء الأساقفة الذين تعرضوا للإضطهاد (المعترفين) : " إن لم يستطع الكل أن يأتوا ، أرسل (الآباء) الأربعة الاتقياء والمشهورين : مسكيمان من مدينة حنس (Hnes) ومكسيميان من الفيوم ، وأغابى (Agapît) من Dehny وأبانوب من Balaous " .
وهذا الاسم قد اختفى تماماً من مصر ، ولم نعثر عليه فى أى مصدر آخر مثل كتاب مصر ، أو فى كتاب التعداد .



(١٠٤) دير عم المذهب (Deir 'Am-el-Mazhab)

اسم هذا الدير وجنائه فى مخطوطة عربية ، فى المكتبة الوطنية بباريس ، فى سيرة راهب يُدعى دانيال ، قصص الإسقيط Scété (بواى النطرون) :
" كان دانيال هذا رئيساً لدير عم المذهب ، لمدة أربعين عاماً " ^(٢) .

(1) * Ptolémée, tom. IV, p. 105.

* Étienne de Byzance, De Urbibus et Populis, sub voce ταποσιρις.
(2) Mss. arab. de la Bibl Nat., n° 66, fol. 153 V°.

واسم هذا الدير عربى ، وقد تم ترجمته من القبطية . وإن كانت سيرة الأنبا دانيال (قمص شيهيت) موجودة ، لكن ليس بها إشارة إلى هذا الدير ، وإن كان بدون شك فى الأسقيط:أبو.شيهيت) ، لأنه كان مقيما فى هذا الوادى .



(١٠٥) دير أنبا بولا (Deir Anba Boula)

(πιδοναστηριον ητε πι αγιος Abba παγλως)

اسم هذا الدير مشهور فى تاريخ المسيحية فى مصر ، وهو للقديس بولا (بولس) أول السواح (ermite) فى عهد القديس أنطونيوس الكبير .

وهذا الدير منكور فى قائمة واحدة تحفظ لنا أسماء الكنائس والأديرة المصرية ، ولكنها لسوء الحظ غير كاملة : " القديس أنبا بولا بجبل (...) . ورغم نقص اسم الجبل ، لكن الأقرب للحقيقة إن الكاتب للمخطوطة أراد القول بأنه " جبل العرب " (الصحراء الشرقية)، مثل دير القديس أنطونيوس ، وهو كل ما تذكره الوثائق القبطية ، ولكننا نعرفه من روايات الرحالة ، وكتب الإرشاد السياحى فى مصر^(١) .

ويقع إلى الشرق من جبل القلزم (السويس) على مسافة مسيرة يوم من دير أنبا أنطونيوس ، وقد ذكره المقرئى ، فى عبارات قليلة^(٢) .



(١٠٦) دير أبو مسيس (Deir Abou Mesîs)

سبق أن ذكرت هذا الدير ، عند الكلام عن قرية البلينا : فى سنكسار ٢٤ طوبة " وأرسلهم إلى دير القديس مسيس " . (ولعل صحتها أبو موسى) .

وسأذكر هنا ما ذكره السنكسار عنه ، عند الحديث عن سيرة إفرايم (Ephraim) . وكان هذا القديس قد استدعاه الامبراطور جستنيان (منتصف

(1) Isambert, Guide en Orient, p. 640.

(2) Makrizy, Khîtat, p. 502.

القرن ٦ م) إلى القسطنطينية ، وأنه رفض التوقيع على قرارات مجمع خلقيدونية المشنوم (٤٥١ م) . فلم يستطع العودة إلى دير ، فاتجه إلى دير أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) في جبل أدريية ، حيث قام بنسخ أقوال هذا القديس الشهير ، وأرسلها إلى دير أبو مسيس ، وأمر بتنفيذها .

وفي أثناء ذلك ترك إفرايم دير أنبا شنودة ، واتجه إلى جبل فرشوط (Farschoud) حيث بنى ديراً للراهبات ، وطبق عليهن القوانين التي وضعها القديس أنبا شنودة للراهبات . ثم اتجه إلى دير أبو مسيس ، ويتحدث عنه المقرئى وأبو صالح (وهو حالياً دير أبو موسى والقديسة دميانة بالعرابة المدفونة بالبلينا) .



(١٠٧) دير أنبا داريوس (Deir Anba Darius)

ورد نكر هذا الدير (٣ طوبة) في سيرة أنبا بقطر ، وابن أخيه يونان ، الذى كان عمه مريضاً إلى حد الموت . فذهب إلى البرية ، وتقابل مع رهبان دير أنبا داريوس ، في هضبة أرمنت . وأخبرهم ؛ فأتوا به إليهم . وتم شفاؤه . وهذا الدير - كما نرى - لم يكن بعيداً عن أرمنت ، على جبل ، وكان يقيم به رهبان بأعداد كبيرة ، وهو ما يرجح أنه إحدى أديرة القديس باخوميوس ، ويحتمل أن يكون له إسماء آخر ، وأن داريوس هذا كان اسم رئيسه في وقت ما .



(١٠٨) دير أنبا حزقيال (Deir Anba Ezechiel)

يروى السنكسار سيرة الراهب يونان ، والذي هرب من العالم ، واتجه إلى البرية الداخلية : " وسكن في دير أنبا حزقيال ، حيث الهدوء والسلام " .

ونستنتج من هذا النص أن هذا الدير كان يقع فى جبل أرمنت ، إلى جنوبها ،
لا إلى شمالها ، أى فى اتجاه إسنا . وأن الأقباط كانوا يطلقون على الصحراء
الكبرى (الليبية) اسم البرية الداخلية .



(١٠٩) دير أنبا إرميا (Deir Anba Jérémie)

يذكر المؤرخ يوحنا النقيوسى إن الإمبراطور (البيزنطى) زينون قد نفى
خليفته أنسطاسيوس إلى جزيرة القديسة إيراى (Iraî) التى تقع فى نهر منوف .
وقد عامله حسنا سكانها فى منفاه ، "وأنه كان يريد الذهاب إلى القديس ثيوفورس
الاسكندرى ، فى دير إرميا" .

ويبدو من هذا النص ، أن هذا الدير لم يكن بعيدا عن ممفيس (دير إرميا
بسقارة بالجيزة) .



(١١٠) دير أنبا متوس (Deir Anba Mathieu)

ورد اسم هذا الدير فى السنكسار (٢ طوبة)، من بين المعجزات التى سجلت
عن يونان السابق ذكره ، فقد قيل : " إن رئيس دير القديس أنبا متوس (متى)
قد مضى إلى ساقية الدير لفحصها . فتأخر هناك وقضى ليلته فى البستان ، مع
الأخوة الذين أتوا معه . ثم أصيب بالشلل ، فأرسله الأخوة إلى (القديس)
يونان لشفائه " .

ولا يجب الاعتقاد بأن هذا الدير كان بعيدا عن أرمنت ، ولكن ليس من
السهل تحديد موقعه . ولم يكن قريبا من دير متى المسكين فى إعتقادى ، وإنما
كان ديراً من أديرة أنبا باخوميوس .



(١١) دير أنبا نيّة (Deir Anba Nîah)

يحكى السنكسار (٢٥ بؤونة) بأن : " أنبا بطرس (البطريرك) كان مقيماً بدير أنبا نيّة قبلى دير الزجاج ؛ وكان يومئذٍ بظاهر (بالقرب من) الاسكندرية " .

وبالتالى فإن دير أنبا نيّه (Nîah) لم يكن بعيداً عن هذه المدينة، إلى الجنوب من دير الزجاج . ويذكر السنكسار أنه كان بضواحي الاسكندرية ستمائة دير ، ٣٢ قرية مملوءة بالرهبان الأرثوذكس، علاة على أديرة شيهيت وأثيوبيا والنوبة " .



(١١٢) دير أنبا ساويروس (Deir Anba Sévère)

أشار السنكسار إلى اسم هذا الدير ، وكان يقع غرب الإسكندرية (٢٤ أبيب) ويبدو أنه كان ضمن الستمائة دير السابق الحديث عنها (وقد دمرهم الفرس خلال غزوهم لمصر، فى بداية القرن السابع ، وقبل الغزو العربى بعشر سنوات) .

كما وجد دير آخر باسم القديس ساويرس (الأنطاكى) :
(μοναστηριον ἱε το σεϋνρος) .

ونعرف من ورقة صعيدية (thébaïn) محفوظة ، فى المكتبة الوطنية (بباريس) أنه " تحت جبل Eribé إلى الجنوب (قبلى) مدينة سيوط " (أسبوط) . وقد قلت - بعد ذلك - إن هذا الجبل يجب أن يكون بالقرب من قرية ريفا (Rîfeh) التى تقع جنوب أسبوط .

وكان هناك دير يحمل اسم القديس ساويرس الإنطاكى (فى القرن ٦ م) ولا يوجد له أثر اليوم . وإن قيل إنه كان محفوراً فى الجبل ، واستفاد الرهبان بمقابر

لقدماء المصريين، للمعيشة فيها ، كما كانت الحال في الواقع في ريفنا ، وكما
تأكدتُ منه بنفسى .

وهذه الأديرة كانت مملوءة بالنقوش ، وقد نشر بعضها جريفت^(١) وقد تحدث
المقرئزى وأبو صالح عن هذا الدير .



(١١٣) دير أبا بولس من بكلول (Deir Apa Paul de Pekolol)

(τρεπνεετε ηηραγιος παγλος Μηκολολ)

ورد هذا الاسم في عقد بمتحف بولاق (المصرى) ونشره Bevillout

واسمه : " الدير المقدس للقديس بولس من كولول " (Kolol) في جبل چيمى " (Djîmé) .

ويبدو أنه كان ديراً كبيراً ، لأنه كان له رئيس وإثنان من الوكلاء . وكان يقع
في ناحية أرمنت ، بجبل Djîmé .

ويبدو أنه كان هو المسمى " دير المدينة " ، ولكن من الأفضل اعتباره إنه
هو دير فيبامون (Phoibamôn) التى سأتكلم عنه حالاً .

وبالنظر إلى ما جاء بالعقد من إسم Pekolol ، فربما كان يقع بالقرب من
قرية بهذا الاسم ، ولعلها في الواقع هي قرية الشيخ عبد القُرنه ، أو ربما هو
الدير البحرى المشهور (فى الأقصر حالياً) .



(١١٤) دير أبا فيبامون (Deir Apa Phoibamôn)

(πισμοναστηριον ηαπα φαιβαμμον)

كان هذا الدير يقع - مثل الدير السابق - فى الجبل المعروف

باسم Djîmé ، ولا نعرف عنه سوى ما جاء فى أعمال وعقود نشرها

(1) Griffith, The inscriptions of Siut and Deir Rêfeh.

Revillont . وقيل إنه كان له رئيس ووكيل - وربما إثنان - مما يوحي بوجود عدد كافٍ من الرهبان .

وكان مشهوراً بالمنطقة بفضل شقيقه صاحب المعجزات ، والذي تم بناؤه على اسمه . وهو القديس Phoibamon أسقف أوسيم (Aousîm) ، والذي شفى العديد من الأمراض ، كما يظهر من العقود القبطية بالمتحف المصري . ولم يعد هذا الدير موجوداً . وربما كان مشهوراً لدى الناس باسم " دير المدينة " ، الذي كان يقع على الجبل ، في الواقع ، وكان يخدم كثيرين ^(١) .



(١١٥) دير بانارون (Deir Bânâroun)

ورد هذا الاسم في السنكسار (يوم ١٨ بؤونة) بمناسبة عيد القديس دميان بطريرك الإسكندرية. وقيل إنه بعدما صار راهباً في شيهيت ، في دير القديس يوحنا Kolobos (القصير) ، " ذهب إلى دير بنارون (Banaroun) أى الآباء غربي الإسكندرية فتسك فيه " .

ولم يمكن تحديد مكانه بالضبط ، وربما كان هو دير Babaoun السابق ذكره. وأن اسم Banaroun هذا مكتوب خطأ في حروفه .



(١١٦) دير البراموس (Deir Baramous)

ورد هذا الاسم في السنكسار ، وفي المجموعات القبطية المسماة " سير آباء البرية " .

وينكر السنكسار (٢٤ بؤونة) سيرة موسى الأسود الذي عاش فيه ، واستشهد على يد البربر " وأن جسده في دير براموس " .
وسنذكر معلومات أخرى عنه ، في مقالة عن برية " شيهيت " .

(1) Isambert, Guide en Orient, Egypte, pp. 552 – 3.

(١١٧) دير دنوهة (Deir Danouheh)

ورد اسم هذه القرية في السيرة الكاملة للقديس أغاثون ورفاقه ، في مخطوطة عربية بالمكتبة الوطنية : " وجاء عدد كبير من الناس من مدينة قوص ، ومن إيبارشية البهنسا ، وواحد منهم يُدعى (يُدعى) لتسوا (Latsouà) من دير دنوهة (Danouheh) وآخر من أهل شنوادة (Schenouàdeh) ... " .

هذا كل ما أمكن معرفته ، وإن كان يُفهم منه أن هذا الدير فى قنوص أو البهنسا . ولكن لم نجد هذا الاسم فى كتاب مدن مصر ولا فى كتاب التعداد . ونظراً لأن هاتين البلدتين بعيدتان جداً عن بعضهما ، فربما تكون مدينة Qaïs أو القوصية (Qousîeh) فى مكان قوص (Quos) ^(١) .



(١١٨) دير العرب (Deir el-'Arâb)

(πμοναθηριον ητε ηαραβος)

هذا هو دير القديس أنطونيوس الشهير ، الذى يقع فى الصحراء العربية (الشرقية) على أطراف البحر الأحمر . وقد ورد ذكره فى نهاية سيرة القديس باخوميوس ، وفى قائمة الأديرة المصرية الشهيرة : " القديس أنطونيوس الكبير من برية اكسينى (Xîî) أو جبل القلزم Klysmā (السويس) أو البرية العربية " .

وكلمة Xîî (= ξηνη) لم يعرف تعريبها المترجم للنص العربى ، وكذلك أنا أيضاً أجهل أصلها .

وهذا الدير ذكره الكثير من الرحالة الذين زاروه . ويأتى اسمه من الكلمة العربية " عَرَبَة " ('arabah) (Voiture) ، وهى تسمية (عَرَبَة) غير محدد

(١) ويرى محمد رمزى أن الاسم السليم " برنوها " (مركز بنى مزار) [القاموس

الجغرافى ، قسم ٢ ، ج ٣ ، ص ٢١٥] .

هدفها، وغير مقبول لنا ، وإن كانت تلك الصحراء تسمى باسم العرب ، لأنها كانت طريق القوافل. كما وردت في سيرة القديس أنطونيوس الكبير . ونكرر المقرئى بعض العبارات عن هذا (فى كتابه الخطط) .



(١١٩) دير الحيد (Deir el-Hadîd)

ورد اسم هذا الدير فى السنكسار (١٦ كيهك) وأنه تم بناؤه فى أخميم . وكانت له كنيسة باسم القديسين أولوجيوس وأرسانيوس . وكان خارج المدينة ، فى منطقة تقع إلى الشرق منها .

وكان على شكل قلعة . وكان يقع قريباً بدرجة كافية من النهر (النيل) ، وكانت التماسيح تلتهم كل من تُسَوِّل له نفسه عدم احترام كنيسة القديسين المشار إليهما بعالیه !! وقد اختفى هذا الدير ، فى الوقت الحاضر (١٨٩٢م)^(١) .



(١٢٠) دير الطين (Deir el-Tîn)

(πυμοναστήριον πη ομι)

اسم هذا الدير ورد فى قائمة الكنائس المصرية الشهيرة . وكان يقع فى ضواحي القاهرة (القديمة) وكان باسم القديس (مار) جرجس . وهذا كل ما عُرف عنه .

ويمكن القول أن هذا الاسم قد تُرجم من القبطية للعربية ، لأن كلمة ομι تعنى تماماً " طين " (boue) ، وربما لأنه قد تم بناؤه بطريقة بدائية من الطين (الطوب اللبن) للجاف فى الشمس. ومن ذلك يُرَجَّح أنه كان ديراً صغيراً وفقيراً ، وهو سيكون موضع تساؤلنا فيما بعد .

(١) من وصف أميلينو نرى أنه هو دير مار جرجس الحديدى بالعيساوية بأخميم ، كما أن القديسين المذكورين بعالیه هما من شهداء أخميم .

(١٢١) دير الهانطون (Deir el-Hânatoun)

ورد اسم هذا الدير فى السنكسار (٧ طوبة) ، وأعتقد أنه هو دير Henaton الشهير (دير الزجاج) ، أو المسمى دير " التسعة أميال " ، بالقرب من الإسكندرية، على بُعد هذه المسافة . وقد ذكره المقرئزى ، وسيأتى الحديث عنه ، عند الكلام عن دير الزجاج .



(١٢٢) دير الخشب (Deir el-Khaschab)

(μοναστήριον ἡνιχη)

ورد اسمه فى قائمة الكنائس والأديرة المشهورة فى بلاد مصر . وهو مكرّس باسم رئيس الملائكة " غبريال " (١) .

وقال عنه المقرئزى " دير النفلون ، المسمى دير الخشب أو دير الملاك جبريل ، ويقع أسفل مغارة فى الجبل ، المسمى " طارق الفيوم " . وهذه المغارة تسمى لدى سكان الفيوم باسم موضع راحة يعقوب ، لأنهم يزعمون أن يعقوب لب الأسباط (الإثنى عشر) كان يستريح هناك ، خلال إقامته بمصر " (٢) .

" ودير النفلون أكثر انخفاضاً عن دير جبل سدمنت ، ويستقبل مياهه من ترعة Menhy "

" وفى يوم عيد (الملاك) يتوافد عدد كبير من المسيحيين ، الذين يأتون من الفيوم ومن عدة قرى أخرى فى مصر . وأمام هذا الدير طريق ينحدر نحو الفيوم ، ولكن الزوار يسرون فيه نادراً "

(1) Quatremère, Mem. hist. et geog. sur L'Egypte, tom. I, p. 401.

Makrizi, Al Khitât. p. 509.

(٢) من الخطأ اعتبار أن بنى إسرائيل قد توجهوا للفيوم ، حيث تؤكد التوراة أنهم استقروا فى أرض جلسان (محافظة الشرقية) ولم يذهبوا إلى منف أو إلى مكان آخر ، خلال إقامتهم فى مصر ، كما تُردده بعض الروايات غير المسيحية .

وهذا الدير الواقع قريباً من قرية النقلون، يُسمَّى دير أبو خشبة (bois) وهو ترجمة للكلمة القبطية (we) أى خشبة . وقد ذُكرتُ فى كتابى " حكايات وروايات من مصر " عن قصة إنشائه .



(١٢٣) دير غبريال (Deir Gabriel)

ورد هذا الاسم - فى السنكسار - عند ذكر عيد نياحة القديس يونا (Jonas) المتوحد ، السابق الإشارة إليه . ولم تذكر الوثيقة شيئاً عن هذا الدير سوى اسمه .

وقد حكى الأب حزقيال - إلى كاتب يونانى - أنه عندما كان يُقيم أنبا بقطر (Victor) فى البرية الخارجية - التى بين الوادى والجبل - كان معه أخ (راهب) يُسمَّى Taouistos ، وأنهما كانا يحملان المياه إلى المتوحدين داخل البرية الجوانية ، وأنهما كانا - ذات يوم - فى هذه البرية ، فى دير غبريال ، فقال الشيخ رفيقه " أنظر إلى هذه السحابة التى أتت اليوم أمام الدير . اجلب لها أوعية (فخارية) عديدة ، لأنها ستملأها بالماء ، لاستخدامه وقتاً طويلاً " . وهكذا تم كل ذلك !!

وموقع هذا الدير ، لم يُعرف ، ولكننا نرى أنه كان فى البرية الداخلية (صحراء ليبيا) ، أى أنه كان منعزلاً . كما يفهم من كثرة الأوعية وجود كثير من الرهبان المتوحدين . كما أن الرواية نفسها تدلنا على أن هذا الدير كان أمام مدينة أرمنت .



(١٢٤) دير حدّة (Deir - Hadah)

يذكر السنكسار (٢٤ طوبة) عن سيرة أنبا إبرآم : " تتّيح أنبا إفرام (Ephraim) بجبل فرجود (Fargoud) المعروف بدير حدّة " .

ولم يرد اسم هذا الدير فى موضع آخر ، ولكن موقعه يدل على أنه كان بالجبل الذى كان يحمل اسم مدينة فرشوط (Farschout) .



(١٢٥) دير نوهى (Deir - Nouhy)

ورد هذا الاسم فى السيرة الكاملة للقديس أغاثون ورفاقه : " بينما كان هذا القديس - فى السجن فى قوص - كان معه أنبا كنبظوا (Kanbazouà) أب دير نوهى (Nouhy) ... " (١) .



(١٢٦) دير شهران (Deir Scharen)

ورد اسم هذا الدير فى قائمة الأديرة المصرية الشهيرة . وهو مكرس للشهيد مرقوريوس (أبى سيفين) ، وهذا كل ما هو مكتوب عنه ، إلا أن أبو صالح (الأرمنى) يشير إلى أنه يقع غرب (والأصح جنوب) القاهرة (٢) .



(١٢٧) دير السريان (Deir Sourîân)

اسمه ورد فى السنكسار فى عيد القديس : " برسوما أب الرهبان بدير السريان " (٩ أمشير) .

ونعرف تماماً أنه موجود بوادى هبيب (Habib) المسمى شيهيت أو الإسقيط (Scété) ، ويقع إلى الشمال الشرقى من دير أبى مقار (مكاريوس المصرى = الكبير) . وسيتم الحديث عنه فى مقالة برية شيهيت .

(١) Mss. arab. de la Bibl. Nat. 89, fol. 50 V°.

(٢) وهو حالياً دير القديس برسوم العريان (شمال حلوان) بالمعصرة ، وقد أقام به القديس برسوم العريان فترة من حياته حتى ساعة نياحته .

وهو موجود في مصادر قبطية كثيرة . ونكره المقریزی وأبو صالح . وهو دير عامر إلى الآن (بإشراف نيافة الحبر الجليل الأنبا متاؤس ، أسقف ورئيس الدير ، أدام الله حياته) .



(١٢٨) دكتادريتو (Dektadritou) (ΔΕΚΤΑΔΡΙΤΟΥ)

اسم هذه القرية موجود في أول البردية رقم ١٣ في المتحف المصري . والمادة الموجودة فيها تبدأ هكذا : " أنا توماس بن باسيلوس الكاهن ، من (Dektadritou) بأرض شمّين (Schmîn) " .

وفي نهاية العقد ، توقيع هكذا : " أنا توماس من Sabiné التابعة لناحية Dikpatritou في أرض Schmin ، أوقع على هذه الهبة مؤكداً على نوالها " . وهنا نرى إسمين لنفس المكان ؛ ولكن لا نعلم أيهما أصح ، ولكن نفهم من البردية أنها في أخميم ، وأنها عزبة تحمل إسماً يونانياً . والمعروف أن كل الأسماء المشابهة (اليونانية) قد اختفت فور الغزو العربي لمصر .



(١٢٩) دالاص (Delâs, ⲃⲗⲁⲥ)

اسم هذه المدينة موجود في كل الوثائق التي استُفْتُت منها . وفي سيرة القديس أبيما (Épimé de Pankoleus) يرد اسم Petsiri . وهو مواطن من مدينة تلوج (Tilodj) .

وفي مخطوطة نشرها Mingarelli إشارة إلى جبل تلوج ، ونفس الشيء في مديحة للقديس بسنتاؤس (Pisentios) .

ويرد هذا الاسم في القواميس القبطية - العربية هكذا : " دالاص : ⲃⲗⲁⲥ " . وتضيف قائمة الأساقفة الأقباط ، الاسم اليوناني لهذه المدينة - πῖλος = ⲃⲗⲁⲥ - الذي هو Nilopolis . ويكتبه كتاب تاريخ البطاركة (السنائرس

ابن المقفع (" دلوج " ، وهو ما يدل على الاحتفاظ بالاسم القديم حتى زمانه (القرن ١٠م) ، بينما يذكر تاريخ يوحنا النقيوسي (القرن ٧م) الاسم هكذا : " بعد استيلاء المسلمين على الفيوم وتخومها ، أمر عمرو بن العاص ، Abàkîrî مدينة " دلاص " Delas بالسماح لسفن الريف (Rîf) بنقل الإسماعيليين (العرب) إلى الشاطئ الشرقي (للنيل)، الذين كانوا يتواجدون غرب النهر".

وقال مترجم النص في هامش كتابه : " هذه المدينة كانت تقع فى منطقة البهنسا على مسافة ٧ مراحل ، إلى الجنوب من ممفيس " (١) .

ورأى شمبليون أن ثمة مدينتين ، فى النصوص التى ذكرتها ، وحتى نفس النص المنشور بمعرفة منجرالى (Mingarelli) ، والذي قال " إن رهباناً من الباخوميين المتجهين إلى الاسكندرية ، وصلوا إلى جبل تلوج " . نرى أن النص لا يقبل التفسير الذى قدمه شمبليون ، بأنه لا يوجد سوى مدينة واحدة باسم : +λoα ، وأن مدينة النيل (Nilopolis) هى تماماً كما زأها كاترمير . بينما اعتبرها شمبليون تحمل اسم السول (El-Saul) .

وهناك خلاف حول موقع هذه المدينة ، فكتاب دولة مصر يضعها فى منطقة البهنسا ، وحالياً بمديرية (محافظة) بنى سويف . وفى كتاب جغرافى عربى مجهول ، فإن " دلاص " . كانت تقع على بُعد ٨ مراحل من ممفيس ، ٢٠ مرحلة من الفيوم (٢) ويضعها الإدريسى إلى شرق النهر (النيل) ، على مسافة مسيرة يومين من أهناس (Ahnas) . وهو المكان الحالى فى مديرية (محافظة) بنى سويف بمنطقة الزاوية ، وكانت تقع على الشاطئ الأيسر - غرب - النيل ، وليس على الحافة الشرقية ، كما ذكره الإدريسى . ويبدو أن الكاتب المجهول - أو الناسخ - قد أخطأ فى المسافة ، فذكر إنها على مسافة ٧٥ كيلومتراً من

(1) Chronique de Jean de Nikiou, p. 559, note 4. Traduit par Zotenberg.

(2) Cité dans Quatremère, op. cit. p. 506.

ممفيس (البدرشين) وليس ٢٨ كيلو متراً مثلما يؤكد مترجم تاريخ يوحنا النقيوسي .

وكانت في القرن ١٤م مدينة هامة ، بالنظر إلى مساحة الأرض الزراعية التابعة لها (٥٩٠٠ فدان) وكانت تدفع عنها ٢٠,٠٠٠ دينار ، للضرائب (الأموال الأميرية) . ويذكر محمد رمزي أنها كانت تابعة لمركز الواسطي ، وحالياً تتبع مركز بني سويف (المصدر السابق ، قسم ٢ ، ج ٣ ، ص ١٥٩) .



(١٣٠) دِمَلِيَانَا (Demellianâ)

ورد اسم هذا المكان في السنكسار ، عند ذكر سيرة القديسة Liârîâ : " هذه (القديسة) كانت من دمليانا بحد (قُرْب) دميرة " (٢٥ أبيب) . وهو ما يدل على موقعها في منطقة دميرة (بالدقهلية) ، ولكن لم يرد عنها شيء في كتاب المدن المصرية ، ولا في كتاب التعداد (مما يدل على اختفائها قبل القرن ١٤م) .



(١٣١) دِمْنُو (Demnou)

ورد هذا الاسم في السنكسار ، في اليوم السابع والعشرين من شهر طوبة، ضمن الشرح المطول عن سيرة القديس الأسقف Phoibamôn الأوسيمي .

وتذكر الوثيقة ، في ختام السيرة : " إنه حكى لأهل المدينة عن عود المسّيّا ، الذي قال عن أخبار المعجزات والعجائب ، التي ستحدث في كل بقاع الأرض ؛ وأيضاً في طما (Tamâ) من نواحي مدينة قاو (Qâou) سيكون شفا عظيم (أشفيّة عظيمة) في بيعته بدمنوا ، في بلاد أخميم ، وتكون عجائب (عجائب) ظاهرة ، مشهورة إلى آخر (نهاية) العالم " (٢٧ طوبة) .

وهكذا كانت هذه المدينة في منطقة " أخميم " وتوجد مدينة بهذا الاسم ، في كتاب دولة مصر ، بمنطقة (محافظة) أسيوط ، ولكن يصفها كتاب التعداد بأنها مجرد " نجع " يقع بناحية سوهاج بمديرية جرجا (بمحافظة سوهاج حالياً) ، وهو ما يتمشى تماماً مع نصنا هذا..

وإننى أرى أن مدينة Demnou ، التى وردت فى السنكسار ، هى نفسها النجع المشار إليه بعاليه . (وينكر محمد رمزى أنها " تمنو " مركز سوهاج) .



(١٣٢) دمقارُونى (Demqârounî)

ورد اسم هذه المدينة (اليونانى) فى كتاب تاريخ يوحنا النقيوسى ، عند الإشارة إلى المشاكل والصراعات التى حدثت فى نهاية حكم الامبراطور (البيزيطى) فوكا (Phocas) .

وفى هذا الصراع كان Nicetas القائد هو حاكم الاسكندرية ، وقد أرسل القائد Bonose لمحاربة الثائرين : " فجاء بقواته وعسكر فى Mîphanonis ، وهى شبرا الجديدة . وبعد ذلك سار مع كل جيشه إلى Demqârounî واستعد للهجوم ، يوم الأحد " !!

ومن الواضح - على ضوء هذا النص ، إن هذه المدينة - أو القرية - تقع قريبة جداً من الإسكندرية ، ولكن لا يوجد لها أثر ، وربما كانت إحدى المواقع الحربية ، التى تقع على حواف المدن الكبرى ، دون الحاجة إلى سكان .



(١٣٣) دندرة (Denderah, πικεντωρι)

اسم هذه المدينة ورد فى مصادر قبطية ويونانية كثيرة . وفى سيرة القديسين يأتى اسمها - مرات عديدة - هكذا : " πικεντωρι " ^(١) .

(1) Hyvernât, Actes des Martyrs, p. 96 etc.

وفى بردية (قبطية) صعيدية اللهجة - نشرها Mingarelli ، وكانت جزءاً من سيرة حياة أنبا باخوميوس ، كتبها شخص - أولاً - πικεντωρι ، وبعد صفحتين - بنفس المخطوطة - كتبها πειπεντωρε^(١) .

وفى سيرة أخرى للقديس باخوميوس مكتوبة بلهجة ممفيسية (بحرية) بنفس الرواية التى نشرها منجرلى ، وفى موضوع الأسقف سربامون ، الذى رغب فى رسامة أنبا باخوميوس كاهناً .

وقد كتب اسم هذه المدينة أولاً . πικεντωρι ، وفى الترجمة العربية : "ندرة" .

وهى نفس الترجمة العربية ، التى ذكرت سيرة القديسين أبانير وإرائى (Apatîr & Iraî) والموجودة بمكتبة بلدوين بأكسفورد (بإنجلترا) .

وترجمات السنكسار تذكر هذه المدينة مرتين ؛ الأولى عند ذكر شهادة بطليموس بن نسطريوس ، وهو أحد أغنياء ندرة. والمرة الثانية ، فى مناسبة الشهداء الأربعمئة ، الذين استشهدوا فى هذه المدينة فى عهد الامبراطور (الكافر) دقلديانوس (٦ كيهك) . وتحتوى القواميس القبطية - العربية (Scalae) كلها على اسم هذه المدينة بشكل : κεντωρι وهو خطأ فى الهجاء .

وتقع ندرة فى مديرية (محافظة) قنا ، وأشار التعداد (القرن ١٩) إلى سكانها ومساحتها الزراعية .



(١٣٤) ندرة البندرة (Dendérah-el-Bendarah)

ورد اسم هذه المدينة فى السنكسار : " فى هذا اليوم (٢٠ برمودة) استشهد القديس بفنوتى (Paphnouti) الذى من ندرة ، وهى التى يُقال لها البندرة " وبالرغم من هذا الاسم الجديد ، فهى المرة الوحيدة الذى يُذكر بها "إننى أعتقد

(1) Mingarelli, Reliquiae, Egypt. p. CCXXVIII, et CCXXXI.

إنها نفس المدينة السابقة (دندرة) ، ولكن لست أستطيع أن أعرف من أين أتى هذا الاسم الذى تبنى به. ويمكن الظن بأنها كانت تسمى أولا دندرة، ثم صارت البندرة ، ولكنى لا أقبل هذا التفسير .



(١٣٥) دنوشر (Denouâschir, †ανογσηρ)

يخبرنا السنكسار (يوم ٢٠ برمهات) أن البطريك خائيل (Khaïl) ، قد عانى بشدة من أسقف سخا ، الذى تصرف بدون حكمة، أثناء تكريس كنيسة دنوشر !!.

وقد ورد هذا الاسم (†ανογσηρ) فى مخطوطة أكسفورد. وقد وضعت هذه المدينة بين إيكو (Edkou) وبين Peténétô أو بين بحيرة إيكو - أو البرلس - ومدينة دسوق . وقد فهمنا ذلك لأنها أحصيت ضمن أسقفية سخا . ومن ناحية أخرى ، فإن كتاب التعداد المصرى يشير إلى قرية " دنوشر " ، التى تقع فى الغربية ، فى منطقة سمبود . أما المدينة المشار إليها بعاليه ، فقد اختفت من الوجود . ويرى محمد رمزى أنها قرية قديمة فى مركز المحلة الكبرى (قسم ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٠) .



(١٣٦) دياسيموت (Diasîmot, διασημωτ)

ورد هذا الاسم فى ورقة بردى من مجموعة الأرشيدياكون رينر (Rainer) بفينا (بالنمسا) .

وقد سبق ذكر اسمها مختصرا : (χωριον) ، ويرجح أنها كانت فى القيوم. وأن تحويل اسمها اليونانى يشير إلى ما حدث للعديد من العزب ، التى صارت لها علامة إستفهام ، والتى تغير إسمها (بعد الغزو العربى لمصر) .



(Difrâ, ⲧⲟⲣⲉ) دفرا (١٣٧)

ورد اسم هذه القرية في القواميس القبطية - العربية ، وتكتبه إحداهما ⲧⲟⲣⲉ ، والأخرى ⲧⲟⲣⲏ ، وهى تتفق فى تعريبها باسم " دفرا " .
وتضعها بعد دجوة (Digouah) ، وقلوب ، وقبل أوسيم . وسنرى فى
المقالة التالية ، أنه كانت هناك فعلاً قرية باسم ⲧⲟⲣⲉ بناحية بانوا (Panaou)
أو بنا (Banâ) .

والفكرة التى تأتى - أولاً - أنهما نفس الكلمة ، ولكن ربما كانت هناك
قريتان بنفس الاسم . إحداهما كانت فى مديرية المنوفية ، بناحية مليج ، وسكانها
٢٧٢٢ حسب كتاب التعداد العام ، ولم ترد فى كتاب المدن المصرية ، الذى
نشره De Sacy . ويرى محمد رمزى أنها بمرکز طنطا غربية (المصدر
السابق قسم ٢ ، جـ ٢ ، ص ٩٨) .



(Difry, ⲧⲟⲣⲉ) دفرى (١٣٨)

اسم هذه البلدة الصغيرة ورد فى سيرة الشهيد اسحق الدفراوى (Isaac de
Tiphre) ، الذى ترجمه ونشره (الأثرى الإنجليزى) Budge . وجاء فيها إن
إسحق كان من أهل دفرى Difré (٦ بشنس) فى إيبارشية Panaou ، وأنه قد
شُيِّت (على اسمه) كنيسة، مكان منزله الذى تم هدمه، وأن الأسقف قام بتدشينها.
كما ورد نفس الاسم فى السنكسار (٦ بشنس) وهو مكتوب هكذا :
" دِفْرِى " (دفرة) .

وقد أشار شمبليون وكاترمير إليها. وذكرنا أنها قرية Defry الولودة فى
كتاب المدن المصرية. وكانت تابعة للغربية، ولكنها لم تُسجَل فى كتاب التعداد
المصرى .

ويرى محمد رمزى أنها هى نفسها " دفرا " ، وأن الاختلاف راجع للنسخ من
مخطوطة لأخرى (المصدر نفسه قسم ٢ ، جـ ٢ ، ص ٩٨) .

(١٣٩) نجوة (Digouah, †kebi)

ورد هذا الاسم في القواميس القبطية - العربية (Scalae) ، كما نراه أيضاً في السنكسار ، باسم مشابه :

" بعدما قاد حاكم البلاد - إلى سايس - دابامون وبستامون ، علم بوجود إمراة (مسيحية) مع لينتها ، وكانت تصنع صدقات كثيرة . فأرسل الحاكم في طلبهم . فودعت أهل بيتها وخرجت من دقوا (Diqua) ... (١٠ بشنس) ، واتجهوا إلى سايس .

والراجع أننا أمام اسم واحد ، مكتوب هكذا : دقوا ، نجوة . وقد أشار إليها للأب الكاثوليكي فانسليب بأنها كانت كرمياً أسقفياً ^(١) ، ولكنني لم أجدها في قائمة الأساقفة المصريين !!

ويوجد حالياً (في عام ١٨٩٢) قرية بهذا الاسم بالقلبيوية . وعلى ذلك ، هناك قريتان ، إحداهما في منطقة (مركز) طوخ (قليوبية) ، وقد ورد إسمها في كتابي التعداد ، والمدن المصرية ، ويرى محمد رمزي إنها هي نجوى بمركز طوخ (المصدر السابق قسم ٢ ، ج١ ، ص ٤٥) .



(١٤٠) دك (Dîk)

هذا الاسم ورد في تاريخ يوحنا النقيوسى ، الذى "حكى عن حكم الملك : سيزوستريس (الفرعونى) " ، الذى " حكم كل مصر وكل البلاد المجاورة ... وقد حفر قناة تحمل اسم "Dik" إلى هذا اليوم " (القرن السابع) . وقد وردت عدة أخطاء ، فى كلام المؤرخ الأسقف يوحنا هذا . وإن كان بعض ما ذكره من عبارات قد أكدها هيرودوت ، وبيودور الصقلى . ومنها شق ترعة تصل البحر الأحمر بالنيل ، وسُميت " قناة سيزوستريس " [Canal de Sésostris أو قناة دك (Dik)] ، لو كانت هذه القناة موجودة حقاً !! .



(1) Vansleb, Histoire de L'Eglise d'Alex., p. 19.

(١٤١) دينى (Diny)

ورد هذا المكان فى السيرة الكاملة للقديس أغاثون ، ورفاقه الشهداء ، والمحفوظة فى الترجمة العربية ، بمخطوطة بالمكتبة الوطنية ، والذين استشهدوا ، وبُنيت لهم كنيسة جميلة فى أبوقير ، وأنه " قد تم نقل أجساد الشهداء إلى بلدة يُقال لها Diny من أعمال المزاحميتين " (deux Mozihamyeh) . وقد كان هذا المكان موجوداً ، فى القرن ١٤م ، باسم : " دينى ، أو دينة " (Dineh) ، ووردت فى كتاب الدولة المصرية ، ولكن لم يذكرها كتاب التعداد العام لمصر ، لأنها لم تُعد توجد بعد .



(١٤٢) ديولكوس (Diolcos)

ورد هذا الاسم فى كتابات المؤلفين الإغريق أو اللاتين . ويذكر القديس يوحنا كاسيان أنه لما عاد من سوريا إلى مصر ، وجد مدينة Diolcos تقع بالقرب من البحر والنيل ^(١) :

" كان يوجد متوحدون يعيشون فى جزء من جزيرة عند لقاء النهر بالبحر " . ومؤلف التاريخ اللوزياكى (وهو الأسقف اليونانى بلاديوس) ^(٢) . وروفينوس ^(٣) . وسوزومينوس يشيرون إليها ^(٤) .

وقد اختفت هذه المدينة - منذ وقت طويل - وكانت تقع بالقرب من Panéphysis (!!) . وهذا كل ما نعرفه عنها .

ويرى محمد رمزى أنها بلدة مندرسة . وكانت تقع بالقرب من بحيرة المنزل (قسم أول من القاموس الجغرافى ، ص ٢٦٣) .

(1) Patr. Latina, LXXIII, Col. 838.

(2) Patr. Graeca, XXXIV, Col. 1178.

* (وقد ترجمناه بلسم : " بستان القديسين " ، (طبعة مكتبة المحبة) .

(3) Rufin, Hist. Monach., Patr. Latina, XXXII, col. 459.

(4) Sozomène, Hist. Eccles. lib. VI, cap. 28.

(١٤٣) ديونيستياس (Dionysias, Διονυσίας)

اسم هذه المدينة الشهيرة يوجد محفوظاً ، فى ورقة بردى يونانية ، من مجموعة الأرشيدياكون Rainer . وهى تلتنا ليس فقط على إسم المدينة ، ولكن أيضاً على قراها التى تعتمد عليها .

وقيل فى هذا العقد : " أوريليا Thermutharia ، المشهورة أيضاً باسم الأم . Iraïs . بالنيابة عن إينها يوليوس ابن Parmenon الضابط السابق ، وآمون عبدى ، نحن الإثنان نرغب فى شراء شجيرات زيتون فى ثلاثة نواح ، فى المكان المسمى Epikharos ، Gæminis ، Daris . وفى موضع آخر يُسمى Thalaoutis ، وشراء النخيل الذى بين أشجار الزيتون " .

وفى عقد آخر ، إشارة إلى نفس المدينة ، لأرض أخرى مالك Psibistanis ، وبها زراعة قمح ، ولا يوجد للأسف سوى مقمة العقد .

وهكذا نرى هذه المدينة وحقولها التى تحمل أسماءها الخاصة بها . كما هى العادة فى مصر . وكان يذكرها الكتبة اليونانيون . وأعتقد أن مكانها قد تم اكتشافه حديثاً (فى القرن ١٩) بواسطة Whitehouse ، وهى على الطرف الغربى للفيوم ^(١) . ويرى محمد رمزى الأثرى أنها كانت من البلاد القديمة بمركز إيشواى بالفيوم (المصدر السابق قسم ٢ ، جـ ٣ ، ص ٧٣) .



(١٤٤) جبّوتى (Djebnouti, Δεβενούτι)

عثرنا على اسم هذه القرية ، فى إحدى أوراق البردى من مجموعة الأرشيدياكون Rainer . ويوجد هذا الاسم مرتان مختلفتان ، وفى كل مرة مكتوب بنفس الشكل .

(١) Whitehouse, divers memoires imprimés, d'après Amélineau, La Geographie, note. 3. p. 148.

وهى موجودة بالفيوم ، كما لاحظته Krall من فيينا ، ولكنها لم ترد فى كتاب بلدان مصر ، ولا فى كتاب التعداد العام المصرى .



(١٤٥) دِقْوَا (Diqouâ)

هذا الاسم الذى سبق أن ذكرته باسم Digouah ، كان لقرية بالقرب من سايس (Saïs) وورد ذكرها فى السنكسار (١٠ بشنس) وكانت مشهورة بصنع الملابس المزخرفة ، والمشهود لها فى كل العالم !!
وقد اختلفت تماماً من الواقع ، قبل القرن ١٤ م ، لأنه لم يُشير إليها كتاب البلاد المصرية فى تلك الفترة . بينما يرى محمد رمزى أنها هى كفر النجوية بمركز كفر الزيات غربية (المصدر السابق قسم ٢ ، جـ ٢ ، ص ١٢٧) .



(١٤٦) شبرا منسينا (Djebro Menesine)

(ШЕБРО МЕНЕСИНЕ)

ورد اسم هذه القرية محفوظاً فى مخطوطة عنوانها هكذا : " مستودع ذخائر القديسين الشهداء الذين نحتفل بهم ؛ الشيوخ التسعة والأربعون ، مع القاضى وابنه القديس ، والموجودة فى كنيسة أبينا القديس أنبا مقار (الكبير) فى شيهيت ، (يوم ٥ من شهر مصرى) تحت إشراف القمص القديس يوحنا ، الذى من بلدة شبرا منسينا (١) " .

وفى تاريخ البطارقة البلدة تُسمى شبرا منسينا (Shoulbra Mensinâ) ثم دُعيت أرواط Arouat .

ولم أجد لها أثراً فى كتاب البلدان المصرية ، ولا فى كتاب التعداد . ويبدو لى أنها كانت فى مصر السفلى (الدلتا) ، لأن استبدال حرف " ج " (Ⲅ)

(١) Cod. Vat., LVIII, fol. I R^c.

بال " ش " ، يحدث عادة في هذه المنطقة . ويوجد الكثير من القُرَى التى تُسمّى شبرا في مصر (الوجه البحرى) ، سنتحدث عنها ، فيما بعد .

ويرى محمد رمزى أنها هي شبرا أوسيم ، مركز كوم حمادة بالبحيرة (المصدر السابق قسم ٢ ، جـ ٣ ، ص ٣٣٨) .



(١٤٧) شبرا نثى (Djebro Nathîni)

(жевро наѳни)

اسم هذه القرية موجود في سيرة البطريرك إسحق : " وكانت بلدة صراف يدعى اسحق ، وكان محباً لله ، وكان من قرية Djébro nathîni ، وكانت له علاقة طيبة مع الأسقف القديس أنبا زكريا " .

وكان الأسقف زكريا هذا أسقفاً لسايس (Saïs) وكان هذا الشخص يحبه ويتزدد عليه . وبالتالي لم تكن هذه القرية بعيدة عن سايس .

وهي القرية الموجودة باسم شبرا نثى (Schoubrâ-Teny) والتي توجد في منطقة (مركز) كفر الزيات بالغربية ، والتي يقترّب اسمها من القبطى жевро наѳни . وسكانها ١٤٣٢ نسمة ، وبها مدرسة . ويبدو من خريطة الوجه البحرى أنها تقع إلى الشمال قليلاً من سايس . وورد اسمها في كتاب بلاد مصر .

وقد أشار إليها كاترمير وشمبليون ، ولكن الأخير أخطأ في الإشارة إليها إلى بقوله إنها وردت في سيرة الشهيد اسحق ، وليس في سيرة البابا اسحق . وهو الأصح . وتبعه بيرون (Peron) في ذكر نفس الخطأ . في قاموسه ^(١) .



^(١) Peron, Lexicon Copticum, p. 381.

(Djelfa , πξελλαρ) جلفة (١٤٨)

ورد اسم هذه القرية فى سيرة القديس إبيما (Érimé) فى مخطوطة قبطية بالفاتيكان^(١) ، وتذكر أنه بعد استشهاده فى Phouohennîamîou نقل عبيد القديس يوليوس الأفهصى جسده فى مركب صغيرة إلى أشمون Eschmoun ، أى بالقرب من الأشمونين (بالمنيا) .

وبعدما نزلوا إلى الشاطئ بحثوا عن دابة ، وحملوا عليها جسد القديس ، وقادهم ملاك الرب - فى الطريق - إلى أن وصلوا إلى Pankoleus ، عند الظهر ، فى مكان يُسمى جلبة (Pedjelbah) ... " .

ويُستنتج إن هذه القرية كانت تقع شمال الأشمونين وبنكولوس (Benkolaos) وليس لدينا معلومات كافية عنها . ويذكرها كتاب الدولة المصرية بنفس الاسم ، وتقع فى ناحية بنى مزار بالمنيا ، ويذكرها أبو صالح ، فى كتاب الأديرة والكنائس المصرية .



(Djîmé, χημε , бнми) جيمى (١٤٩)

كُتبت هذه الكلمة فى المصادر القبطية باللهجة الصعيدية : χημε ، بينما سُجلت فى اللهجة الممفيسية : бнми . ومع هذا الخلاف ، إلا أنها نفس المكان . وأقبل هذا رأى .

ولم ترد هذه المدينة سوى فى وثيقة واحدة ، وهى مديحة للقديس بسنتاؤس (Pisentios) أسقف فقط . ووجدت بها ثلاث مرات ، ومنها واحدة أشار إليها للكاتب وقال إن القديس ذهب إلى جبل " جيمى " ، حيث عاش متوحداً ، ثم تركها بعد الغزو الفارسى لمصر .

(1) Cod. Copt. Vat. LXVI, fol. 192 v°.

كما تشير السيرة إلى مومياء (momie) من أرمنت . ومما يُبرهن على أن جيمى لم تكن بعيدة عن هذه المدينة ، وأنها كانت مكاناً لدفن الموتى . ويأتى ذكر هذه المدينة كثيراً ، فى العقود القبطية ، التى نشرها Revillout والموجودة فى المتحف المصرى وفى اللوفر . وترد فى هذه العقود بثلاثة أشكال مثل: **ΣΗΜΙΕ** ، التى تتحدث عن " جبل جيمى " وعن قلعة جيمى **Castrum de Djumé** ، وأعتقد أن الثلاثة لنفس المكان . ويبدو أن الجبل حمل اسم المدينة ، كما كانت هى العادة المصرية . وأنها كانت من نواحي أرمنت ، حيث تكرر كثيراً معها . ويبدو أنها هى مدينة هابو (Habou) ، وقد تم تشييدها بجانب تمثال ممنون ، أو التمثال الخاص بأمنوفيس الثالث ، قرب طيبة.

وقد تم بناؤها بالطوب ، ولها شوارع كبيرة نوعاً . وقد شُيّدت بالقرب من معبد رمسيس الثالث القديم ، والموجود حتى الآن (القرن ١٩) . وأن جبل جيمى كان ضمن السلسلة الليبية التى تبدأ من مدينة هابو ويتجه نحو الشمال . وهناك نجد جبال حقيقية تُسمى الجُرنة - مورى ، الشيخ عبد الجُرنة والعصاصيف (El-Asasif) ... إلخ .

وكانت جيمى - فى الواقع - الجزء الغربى من طيبة (الأقصر) القديمة . والمدينة التى هى انقراض - فى الواقع - ثم صارت خرائباً فى الغزو الأول للفرس لمصر ، ولم تعمّر سكانياً إلا فى العصور المسيحية ، بعد استخدام معابدها المهجورة لسكنى الرهبان.

وأصبحت سلسلة الجبال مملوءة بالرهبان الأقباط ، الذين عاشوا فى مقابرها ، كما تبرهن عليه النقوش القبطية . ويسكنها اليوم (١٨٩٢م) عدد كبير من الأسر الريفية ، حيث لم يجدوا سوى القبور للسكنى فيها ، وبالتالى اختفت زينتها ونقوشها بمرور الزمن . وهذا الأماكن تحمل اليوم أسماء مختلفة . وأعتقد أنها هى منطقة Memnonia .

وتحوى جيمى على الأقل كنيسةتين ، وإحدهما كُرسيت للسنةاء مريم
والأخرى دعيت كنيسة جيمى الجامعة. وأيضاً نعرف أسماء كثير من شوارعها،
ومن بينها اسم Kelôl ، حيث كان يقع منزل جرمانوس، الذى ورد تكمرة
فى بردية (رقم ١) بمتحف اللوفر بباريس .



(١٥٠) شبرّا (Djoubouré, χοῦβοῦρε)

ورد اسم هذه القرية فى مخطوطة لسيرة الراهب إبراهيم : وقيل " إن رجلاً
اسمه إيليا من Djoubouré التابعة لناحية أنتينوى (بملوى) ، قد أتى إلى دير
إبراهيم " (١) ، وبناء على النص الذى وثق به : زواج، ضع Djoubouré فى
ناحية من أنتينوى (إنصنا = الشيخ عبادة، مركز ملوى).

وقد عارض كاترمير هذا الرأى ، مدعياً أن هذا الاسم هو لقب متكرر فى
المخطوطات القبطية. وأرى أن رأيه سليم ، وأن النص ليس فى موضعه ، ولكن
لل كلمات التى تليه : " المنتمى لناحية أنتينوى "، كانت دائماً تُذكر على أنها اسم
قرية وليس اسم إنسان .

واستنتج من ذلك أن كلمة χοῦβοῦρε تشير إلى قرية من ضواحي
أنتينوى . ومن جهة أخرى ، فإن هذه القرية قد اختلفت من مصر ، قبل بداية
القرن ١٤ م ، لعدم وجودها فى كتاب التعداد وكتاب مدن مصر .



(١٥١) دوريونوس (Doriônös, δορικωνος)

جاء اسم هذه التركة فى ورقة بردى يونانية بمتحف اللوفر (رقم ٦٦) وقد
نشرها Brunet de Presle . وفى النسخة التى عملها Letronne عن هذه
البردية ، ما يتعلق بتطهير الترع فى منطقة Périthébain ، ومن بينها قناة

(1) Zoëga, Cat. Cod. Copt. p. 547.

"دوريون" Dorïon وهو كل ما أستطيع أن أقوله ، ولا أعرف إن كانت هذه القناة كان لها نفس الاسم عند مجئ العرب لمصر !!



(152) دُورَة سربان (Dourat-Sarbân)

يوجد اسم هذا المكان في السنكسار بمناسبة عيد القديسين بانينا وبنـ : (Banînâ et Banâh) : اللذان كانا من أهل دورات سربان Dourat-Sarbân وكان ولدا بانينا مسيحيين ، وأمه من مدينة أنتينوى ، ودرس في مدارس أنتينوى (أنصنا) وأنه عبر النهر (النيل) من دورة سربان إلى أنتينوى . وأنه لما تشاجر مع أحد زملائه في المدرسة ، هرب منه ورجع - عبر النهر - إلى والديه . وكانت هذه القرية موجودة على الضفة الغربية من النهر ، وسنرجع إليها فيما بعد .

ويرى محمد رمزي أنها كانت تسمى "ديروط سرابان" وحالياً ديروط الشريف ، وتُنسب إلى دير الأسقف والشهيد القديس الأنبا صرابامون . وجسده لا يزال موجوداً فيها حالياً (في أواخر القرن ١٩م).



(153) إبوت (Ebot, εβωτ)

يوجد اسم هذه القرية في مخطوطة تضم سيرة بانين وبانيو (بناو) (Panine, Paniou)^(١) . وقد ترك هذا القديسان سادتهما ، ومشيا إلى أن وصلا إلى جبل يُسمى Psoi ثم إلى جبل Ebôt ، حيث وجدا قديساً تقياً يُدعى أنبا يوحنا ، وكان يعمل في بناء كنيسة صغيرة ، فساعداه في البناء . ومضى Paniné للبحث عن أسقف لرسامته (راهباً) .

(١) بانينا وبناو من شهداء القرن الرابع الميلادي وموطنهما هو ديروط الشريف . أسيوط .

وأما السنكسار الذى أورد هذا الخبر ، فلم يذكر اسم الجبل . بينما لم يربط شمبليون بينه وبين مدينة أبيدوس على أساس إنه لم يُشر إلى إن كان الجبل يقع على الضفة الغربية (للنيل) ، كما يجب أن يكون . بينما كان هذا الأمر داخل فعلاً فى النص ؛ لأن الصديقين غادرا Derout Sarbân ، (ديروط سرابان) إلى Psoi ثم إلى Ebot .

أما كاترمير ، فلم يعتقد أنهما أبيدوس وإيوت . وعنده حق . فجبل موسى ، الذى سبق أن تكلم عنه ، كان يقع على سفح جبل (أبيدوس) Afodos ^(١) ، وأن Ebot = εβωτ تنطق فى الواقع Efôd .

وليس ثمة شك فى أن الجبل الذى اتجه إليه القديسان كان هو جبل أبيدوس ، لأن حروف اسم هذه المدينة تتفق تماماً مع إسمها الهيروغليفى ^(٢) . وهذه المدينة حالياً (١٨٩٢) مُدَمَّرَةٌ ، وعلى أنقاضها تمت إقامة الكثير من القرى ، ولا تحمل إحداها إسمها ^(٣) .



(١٥٤) اَتْفَه (أو إدفوا) (Edfou, ⲁⲧⲃⲱ)

اسم هذه المدينة المشهورة ، لم يُذكر سوى فى ثلاث وثائق . وفى أولها فى السنكسار ، فى سيرة القديسين بانينا وباناوا (Banînâ, Banaou) ، ويحكى كيف أن الملك مكسيميانوس الكافر (زميل دقلديانوس) قد وجدتهما فى جبل أنريية ، ودعاها للمثول أمامه . فاشتد غضبه عليهما :

" وأخذهما معه ونزل من الجبل حتى وصل إلى بحيرة أمام اَتْفَه (Etfeh) . ثم توقف وأمر بقطع رأسيهما (يوم سبعة كيهك) . وفى إحدى القواميس القبطية

(1) Mss. arab. de la Bibl. Nat. 138, fol. 81 R°.

(2) Pierrel, Vocabulaire Hierogl. p. 17.

(3) Isambert, Guide en Orient, Egypt, pp. 584 – 590.

- العربية نجد أن ΑΤΒΩ هي إدفو . وأيضاً في قائمة الإيبارشيات المصرية
نقرأ :

(مدينة إدفو ΑΤΒΩ = ΤΒΑΚΙ ΟΒΩ = πολλωνος Δηω) ويذكر السنكسار
(يوم ٧ كيهك) " إن (الامبراطور) مكسيميانوس (شريك دقلديانوس في
الحكم وفي تعذيب الأقباط) " انحدر (نزل) من Triphiou ، إلى أن وصل
إلى بركة قبالة لقة (Etfeh) .

ولم توجد برك في كل الإقليم سوى البرك المقدسة للمعابد الفرعونية في
دندرة ، ومدينة هابو ، وفي أرمنت وإسنا . ويتبقى إدفو (ΑΤΒΩ) أو أبولونوس
العليا (Apollonos Superioris)^(١) وتتفق تماماً مع الاسم πολλωνος
Δηω ، الذي ورد في قائمة الأساقفة الأقباط . وهي المدينة التي تحتوي معبداً
مصرياً قديماً ، لم ينقص منه حجر (معبد إدفو الحالي) وكانت مدينة ذات أهمية
سياسية كبيرة . وإننى أندھش - على عكس شمبليون - إن استرابون لم يتحدث
عنها .

وانه في العصر البطلمي صارت لها أهمية دينية فقط . ويعدّها الأب فانسايب
من المدن الأسقفية ، وأن إسمها القبطي : Ombos^(٢) ولكنه لم يذكر المدينة
الحالية (إدفو) . ويسجل كتاب التعداد العام أنها تقع في مديرية إسنا (حالياً
بمحافظة أسوان) .

ويرى محمد رمزي أن " لقه " هي حالياً " ادفا " بمركز سوهاج (المصدر
السابق قسم ٢ ، ج٤ ، ص ١٢٣) !! .



(1) Mss. copt. de la Bibl. Nat. No 53, fol. 172.

(2) Vansleb, Hist. de L'Eglise d'Alex, p. 17.

(١٥٥) إتكوا (Etkou, τκωου)

يوجد هذا الاسم محفوظاً في عدة مخطوطات قبطية . فقد جاء في السنكسار في نهاية سيرة شهيد يقول عنه : " وأتوا أقوام من مدينة اتكوا ، وأخذوا جسده ... " (١٤ بشنس) من مدينة البكروج (El-Bakroug) حيث تعذب واستشهد القديس إبيماخوس .

وورد هذا الاسم هكذا τκωου وبالعربية " اتكوا " أو " اتكوا " . وفي قائمة الأساقفة ورد الاسم هكذا : اتكوا = θβαψουρ = Μεγελλιτοϋ . وبذلك نرى لها تسميتين قبطيتين هما . اتكوا (τκωου) ، ثباشور (θβαψουρ) . ويبدو لى أن الاسم τκωου ، أكثر استعمالاً . وفي العربية اتكو (Etkou) أو اتكو (Edkou) . بينما أعتبر كلمة Thebaschour اسماً لمدينة أخرى غير إتكو (Etkou) كانت تقع بالقرب منها ، إن لم تكن هي اسماً آخراً لمدينة اتكو .

وهو اسم لمدينة ، دار حولها نقاش كبير . وتضعها قائمة الأساقفة بالقرب من الاسكندرية (مدينة إيكو بجوزر رشيد) . ونفس الاسم كان سبباً في وجود أخطاء كبيرة . وقد أشار إليها شمبليون وكاترمير ^(١) . وأولها الاعتقاد (حتى الآن) إن اسم مدينة Tekôou التى وردت في مديحة القديس مكاريوس (الإسكندري) هي نفس المدينة المسماة " إكو " (بالبحيرة حالياً) وذلك لخطأ في الترجمة (للعربية) .

أما مدينة τκωου التى نحن بصدها في هذه الفقرة ، دعاها العرب " قـاو الكبير " (Qâou-el-Kebir) . وكانت في الواقع مدينة أسقفية ويتبعها رهبان

(١) مازالت بعض كتب التاريخ القبطى - المنشورة حديثاً - تُشير خطأ ، إلى القديس مكاريوس أسقف ايكو (بالبحيرة) والأصح أنها " إتكو " ، فى الصعيد ، كما ذكره أميلينو عاليه .

القديس أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) ، والذين كان ديرهم على مسافة ١٥٠ فرسخاً (= الفرسخ مشى ساعة = ٣ أميال) ، وأنه قام بتدمير معبد وثنى بها .

بينما ينقل كاترمير خطأ عن قاموس Montpellier أنها هي مدينة اذكو (على ساحل البحر المتوسط) ، بينما الأصح إن مدينة قاو (Qâou) كانت تسمى باليونانية (ΤΥΧΩΒΙ) ، ولكننى لا أوافق على رأى هذين العالمين .

ومدينة اذكو (بالبحيرة) تقع على البحيرة. التى تحمل اسمها (أما مدينة قاو فقد تم تدميرها) فى مديرية (محافظة) البحيرة ، كما يذكرها كتاب التعداد العلم، ويشير إليها فانسليب . ويشير إليها دى ساسى (de Sacy) خطأ باسم " أدقوا " وليس " اذكو " .

ويذكر محمد رمزى (القاموس الجغرافى ، قسم ٢ ، ج ٤ ، ص ٣٤) أنها هي " قاو " الخراب بالعثمانية ، بمحافظة أسيوط ، ومنها القديس أبو مقروفة (مقروفيوس) صاحب دير السيدة العذراء بالجنادلة .



(١٥٦) إهریت (Ehrit, egypt)

ورد هذا الاسم فى سيرة سائح مصرى يسمى " بنوفر " (Benofer) " وكذا بن يعيش - من قبل - فى دير للرهبان فى شمون (Schmoun) بالصعيد ، خارج إهریت " (١) .

وفى السنكسار نقراً أن " القديس إيشدار (Ibschâdar) كان من قرية من أعمال البهنسا ، وأبيه من القيس (Qîs) وأمه من إهریت " (٢٤ طوبة) .

وبناء على الوثيقة الأخيرة ، فإن " إهریت " كانت تقع فى لوكسرينكوس (البهنسا) ، بينما فى المخطوطة الأولى نراها تقع فى شمون

(1) Amélineau, Voyage d'un moine Egyptien dans le desert, dans le Récueil de mon. rel. à L'Arch. Egypt., 60 année, p. 175.

(الأشمونين) (١) ، ويضعها كتاب مديريات مصر فى ناحية البهنسا . ويجب
الاعتقاد أنها كانت تقع على حدود المدينتين . وقد حملت اسما آخر .
وكانت فى الفيوم قرية بنفس الاسم " إهريت الغربية " بناحية Tobhar .
ويذكر كتاب المدن المصرية أن إهريت فى الفيوم . بينما يذكر ياقوت
(الحموى) قريتين بنفس الاسم : واحدة فى الفيوم ، والأخرى فى منطقة
البهنسا (٢) .



(١٥٧) عيذاب (Eidâb)

ورد اسم هذه المدينة فى السنكسار مع موجز مسيرة حياة أنبا نابس
(Nabas) : " تتيح الأب الأنبا نابس أسقف عيذاب " (٢٢ كيهك) .
وكانت تقع على البحر الأحمر " على حدود البربر المعروفين باسم البجاة
(Begas) . وكان الآباء قد أقاموا هذه الإيبارشية فى البداية لوصول السفن إليها
(وبها بعض المؤمنين) " .
" وقد سكن فى قفط - بكنيسة صغرى ، حيث كان يصلى مع الآباء الذين
كانوا قليلي العدد وكان يرسل كاهنا وشماسا إلى عيذاب . وكانت هذه المدينة
على مسيرة ١٣ يوما فى الصحراء (من قفط) " .
" وعندما كان يريد الذهاب إليها ، كان البجاة ينقلون على جمالهم كل ما كان
يحتاج إليه ، والمؤمن للكنيسة ، وكان يدفع أجور جمالهم " .
هذا كل ما ذكره السنكسار ، عن هذه المدينة ، التى كانت موجودة فى نهاية
القرن ١٤ م ، والتى ذكرها كتاب الدولة المصرية ، بأنها كانت مدينة حدودية .
وهى نفسها مدينة عيذاب ، ولكننى أرى أنها مدينة : Myoshormos أو
برنيس (Bérénice) !!



(١) ويرى محمد رمزى أنها بلدة الشيخ فضل بمركز بنى مزار بالمنيا (المصدر السابق
قسم ١ ، ج ١ ، ص ١٣٣) .
(٢) Yakout, apud De Sacy, op. cit. p. 681.

(١٥٨) إيكوسينتارورون (Eikosipentarourôn)

(εἰκοσιπενταροῦρων)

ورد هذا الاسم فى بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer فى فيينا (بالنمسا) . ويبدو أن هذا الاسم كان محفوظاً مرة واحدة فقط ، فى البرديات القبطيات ، بينما نقابله كثيراً فى أوراق البردى اليونانية اللغة . ولم أجده إلا فى فقرة واحدة ، ولذلك لم أعرف إلى أية ناحية ينتمى هذا الاسم إليها ، ولا فى أى جزء من مصر ، وإن كان لى اعتقاد حقيقى إنه كان فى الفيوم .



(١٥٩) إيتى (Eitî, εἰτη)

يوجد اسم هذه القرية فى ورقة بردى (رقم ٣) بمتحف اللوفر ونصه : " أنا باخوم ابن ... ، من أهل Eitî ، أكتب إلى أباكيرى (apa Kiré) رئيس دير لرميا " .

ونقرأ هذا الاسم كثيراً ، وإن كان غير واضح فى البرديات . وأعتقد أنها موجودة فعلاً ، باسم (مركز) إيتاى البارود ، فى إقليم البحيرة ، بناحية شبراخيت (فى زمان الكاتب) وكان عدد سكانها ١٨٣٦ نسمة ، ولها محطة سكة حديد على خط القاهرة الإسكندرية . ويذكرها كتاب دولة مصر باسم Etiâih ، وتابعتها منية إتيّة (Minieh-Etiâih) .



(١٦٠) إيفانتين (Eléphantine, Ἐλεφαντινῆ)

يظهر اسم هذه الجزيرة الشهيرة فى معظم أوراق البردى اليونانية - المصرية المنشورة .

ويرد إسم هذه الجزيرة فى أوراق البردى بمتحف اللوفر ، أربع مرات . وقد جاءت فى رسائل Reuven إلى Leemans عن البردى اليونانى فى متحف ليدن (بألمانيا). وكذلك فى منشورات العالم الأخير ^(١) .

وتقع هذا الجزيرة بالقرب من مدينة أسوان حالياً ، فى وسط النيل . وفى بداية هذا القرن (١٩ م) كان بها معبدان ، وأشارت إليهما الحملة الفرنسية على مصر ؛ وأحدهما بناه فرعون أمنوفيس الثالث ، وقد تَهَهِتَ الجزيرة (أثرياً) .

وتُسَمَّى فى اللغة الهيروغليفية "Abou". وخلال الاحتلال العربى تسمت جزيرة الزهر ، بسبب جمال نباتاتها ، وحالياً (فى ١٨٩٢) تسمى جزيرة أسوان (فيلة) ، وفى كتاب التعداد العام تُحسَب مع أسوان .



(١٦١) الحبش (El-Habasch, ⲙⲓⲑⲁⲩⲭⲏ)

اسم هذه البلدة ، أو هذا المكان - لا أعرف بالضبط - توجد فى قائمة الكنائس والأديرة المشهورة فى مصر . وفى آخرها يأتى تنكار " أبأ بقطر بالحبش (Apa Victor chez les Éthiopiens = Ἀπα ΒΥΚΤΩΡ : ⲙⲓⲑⲁⲩⲭⲏ) .

ولكن نفس مدينة الجيزة ، كانت تسمى بالقبطية " الفارسية " (Persane) وهو اسم مستعار ، والواقع إنه يظهر إننا هنا لسنا أمام بلد إثيوبى (حبشى) ، ولكنها قرية مصرية ، حملت هذا الاسم ، لوجود عدد من الأحباش (الأثيوبيين) كانوا يقيمون بها ، أو لأسباب أخرى، وربما لأنهم كانوا يحرسونها .

ونرى من قائمة الأساقفة أنها لم تتعدَّ الفيوم . وفى الواقع يتحدث أبو صالح الأرمنى عن قرية كانت موجودة (فى القرن ١٢) على حدود القاهرة (الجنوبية) ، وليست بعيدة عن بركة الحبش ، وقد اختفت حالياً (١٨٩٢) .



(1) Leemans, Papri Graeci, p. 271.

(Elmi, ελμι) إلماي (١٦٢)

ورد هذا الاسم في سيرة حياة القديس يوحنا المعمدان الأبوكريفا . وفي الخاتمة نقرأ ما يلي : " باسم الآب ، والإبن ، والروح القدس ، الثالوث القدوس ، الواحد في الجوهر ، وهو الله الذي نعبد ، نحن المسيحيين ، تم نسخ هذا الكتاب الصالح ، بمعرفة آبائنا الأتقياء ، وهم : أبى فيلوثاؤس ، أبى زكريا ، وأبى تروتي ، وأبى مكاروريوس أخيه ، تحت قيادة أنبا مقار الكبير ... إلخ " (١) .

ليست هذه العبارة واضحة ، ولكنها تدلنا - على أية حال - على أنه كان بمصر بلدة باسم Elmi . إن لم أخطئ يكون اسم هذه القرية الكبيرة هي إلماي (Elmây) بناحية سوك (Sok) [ربما سُبْك الأحد حالياً] بالمنوفية .

وقد قام de Sacy - نقلاً عن كتاب التعداد العام - بكتابة الاسم خطأ :

المية " (Ilmaih) ، وبياناتها تدل على أنها كانت مدينة صغيرة .



(Epidî, επιδι) إيبيدي (١٦٣)

ورد هذا الاسم محفوظاً في إحدى برديات الأرشيدياكون Rainer ، وجاء في نصها المنشور : " أنا شنودة ابن ... بناحية الفيوم ، اكتب إلى ... الذي من المدينة المعروفة باسم إيبيدي " (Epidî) .

وهذه العبارة تدعو لمزيد من التساؤل . إذ أنه مما يدعو للدهشة وجود اسم مدينة بهذا الشكل ، وإن كانت تدل على حقيقة ، ولا يوجد بها خطأ ، لو أنها لم تحمل مثلاً اسم "المدينة" (ἡ πόλις) ولو لم يبدأ النص بالكلمة اليونانية " إيبيدي " (επειδι) المسبوقة بكلمة مدينة (πα ἡ πόλις) القبطية ، والمعادلة لصفة "مدني" ، ولوجود تعبيرين متشابهين ، أحدهما قبطي والآخر يوناني ، وهي حالة دائمة الحدوث في المخطوطات .

(1) Zoëga, Cat. Cod. Copt. p. 107.

وفى الواقع ، فإن كلمة مدينة (Ville) المتصلة بكلمة επιδη تجعلنا فى حيرة كبيرة ، لأنه لا يوجد اسم مدينة هكذا !!.

وان كانت توجد قرية باسم مقارب لأبيدى (Epidî) وهو "بياد" (Biâd) فى القرن ١٤م ، ويوجد على الأقل ثلاثة قرى بهذا الاسم . وواحدة منها تبدو فى الفيوم ، وهى كفر البيادة (Kafre-el-Biadah) إحدى عزب سيلا (Sélah) بناحية (مركز) سنورس (فى كتابى التعداد العام ومدن مصر) .

وقرية أخرى باسم Blâd موجودة فى مديرية وناحية بنى سويف وتحمل اسماً آخر هو قرية النصارى . وهو لم يرد فى كتاب بلدان مصر فى اعتقادى ، حيث يُذكر - على العكس - قرية بياد ، وجزيرة بياد ، وهما لم يوجدوا فى كتاب التعداد المصرى العام .

وأترك للقارئ تقرير الأمر بنفسه ، لو وجد الدليل الكافى عليه !!.



(١٦٤) إبوكانا (Erokana, επογκανα)

يوجد اسم هذه القرية فى نهاية توقيع عقد (رقم ٩) بالمتحف المصرى ونصه " أنا Patmoté ، ابن طيّب الذكر إبراهيم ، من إبوكانا ، والشاهد (على هذا العقد) ، وشاهد آخر اسمه يوحنا بن شنودة ، من إبوكانا " .

وهذا العقد يوضح هبة مقدمة لدير فيبامون (Phoibamôn) فى جيمى (Djîmé) ، ويبدو أن الواهب والشاهدين ليسوا بعيداً عنها ، وإن كان لا يوجد أى أثر لهذه القرية (فى زمان الكاتب).



(Erîbe, ερηβε) ريفة (١٦٥)

يوجد اسم هذا الجبل فى مخطوطة طيبيية (صعيدية) تشير إلى دير مقام على اسم القديس ساويرس الانطاكى (القرن ٦ م) (Deir anba Severos) :
" أمام جبل Erîbé فى وسط مدينة سيوط (أسيوط) Siout ."
والقرية الموجودة هنا هى Rîfeh ، وتوجد فى الواقع فى وسط أسيوط ، وكان بها عدد من الأديرة . يذكرها أبو صالح والمقرئزى . ويشير كتاب التعداد العام أنها كانت جزءاً من مديرية وناحية أسيوط ، ويضمها كتاب دولة مصر إلى درنكة .



(Ermont, ερμοντ) أرمنت (١٦٦)

هذه المدينة المشهورة ورد اسمها فى كل المصادر القبطية التى استعملتها .
وهى منكورة فى سيرة حياة القديس بسنتلؤس (أسقف قفط) وفى السنكسار (٧ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٠ كيهك ، ٢ طوبة) .
وفى يوم ١٨ مسرى إشارة إلى كنيسة العنراء الجشوتة (El-Gîschoutah)
(أى الكنيسة الحجرية) : " المبنية فى ضواحي أرمنت " .
ووردت فى القواميس القبطية - العربية هكذا:
(= αρμονο, ερμοντ, ερμωντ αρμονικη) . وفى قائمة الأساقفة نقرأها هكذا " مدينة أرمنت " [ρμωνθιν = βακι ερμεντ] .
واعتبرها شمبليون وكاترمير هى مدينة Hermonthis القديمة ، ولكن شمبليون أخطأ فى تحديد مكانها ، فقال إنها لا تبعد عن طيبة (الأقصر) إلا فرسخين إثنتين (٦ ميل) فقط .
وكانت هذه المدينة مزدهرة فى الأزمنة الأولى للمسيحية . وكانت عاصمة للمنطقة ، كما تشير إليه العقود القبطية الموجودة بالمتحف المصرى .

كما كانت مشهورة فى العصور الفرعونية القديمة ، إذ تشير إليها النصوص الهيروغليفية دائماً. وتسمت " أون الوسطى " (Ôn du Midi) ولا علاقة له بالاسم القبطى . كما تسمت أيضاً بالهيروغليفية " أون منتو " (Ôn de Mentu) وأتى منها اسم أرمنت ، وكان الإله "Mentou" هو الإله الرئيسى فى عباداتها . وقد بقيت ولكنها صارت أقل أهمية، عما كانت عليه قديماً .
وتقع على الضفة الغربية للنيل ، فى ناحية السلامة مديرية إسنا (حالياً محافظة أسوان) . وبها حالياً بقايا الكنيسة القبطية القديمة (El-Gischoutah = الحجرية) .



(١٦٧) إشمونين (Eschmounein, Ἰσμουνιν)

جميع مصادرى تحتوى إسم هذه المدينة المشهورة ، وخاصة سير الشهداء ، والآباء ، وغيرها من كتابات الأديب القبطى. وتحدد موقعها على النيل ، وكان لها مجلس إدارى لحكم الصعيد .
وفى الترجمات العربية نقرأ إسمها : " إرموبوليس " (Hermopolis) ويشير إليها السنكسار كثيراً . وينكر أن العائلة المقدسة قد زارتها خلال زيارتها لمصر ^(١) !! .

وتذكرها كل القواميس (Scalae) القبطية العربية قبل " أنتينوى " Antinoë (= حالياً الشيخ عبادة مركز ملوى ، بالمنيا) . واسمها فى قائمة الأساقفة : ερμουγενω = مدينة الأشمونين (Ἰβακι Ἰσμουνιν) ، كما وقع أسقفها فى مجمع أفسس المسكونى (٤٣١م) باسم : " إيلارى الأشمونينى ، (= فى النص اليونانى) أسقف هرموبوليس الكبرى ^(٢) .

(١) راجع السنكسار القبطى أيام : ٢٨ توت ، ٩ كيهك ، ١٨ مسرى ، ٢٤ بشنس .

(2) Labbe, Sacrosancta Concilia, tom. III, c. 1084.

وينكرها تاريخ يوحنا النقيوسى ، بمناسبة الغزو الفارسى لمصر ، وقال " واستولى قمبيز على مدينة أون (هليوبوليس) ومصر العليا حتى مدينة أشمون ، فاحتوى سكان هذه المدينة ، فى مدينة الأشمونيين " . وهو خطأ بالطبع .

ولكن يتضح لنا أن هناك مدينتين بنفس الاسم : إحداهما فى الدلتا وهى أشمون (بالمنوفية) رقم واحد (مفرد) ، ولكن الأشمونيين كان بشكل مُثنى . ويعنى إثنان باسم أشمون ، وهو ماجاء فى نفس القبطية "ⲙⲙⲟⲩⲛ ⲃ" ، ولكنها كُتبت غالباً ⲙⲙⲟⲩⲛ وبالتالى ما قصده الأسقف يوحنا النقيوسى هو أشمون المنوفية (رقم واحد) وليس أشمون الصعيدية (رقم ٢) . كما ورد فى القواميس .

والواقع إن مدينة شمون (الصعيدية) كان لها ميناء على النيل باسمها . وأن مدينة الأشمونيين الحقيقية تقع إلى داخل منها وعلى مسافة ساعة سيرا على الأقدام .

وقد اختفت المدينة الأولى (الساحلية) ، وتم إعطاء المدينة الثانية (الداخلية) اسم المدينتين (فصارت الأشمونيين) .

وكذلك فى الوجه البحرى توجد مدينة أخرى هى أشمون طنّاح .

وقد تسمّت الإشمونيين قديماً باسم هرموبوليس الكبرى (Hermopolis Magna) ، بينما أشمون الثانية ، فهى كليوبتريس القديمة (Cléopatris) التى بنتّها كليوباترا . واعتقد أنها ليست هى أشمون ، لأن اسمها الهيروغليفى ينطق Sesounnou التى يجب قراءتها ⲙⲙⲟⲩⲛ ، أو (ⲙⲙⲟⲩⲛⲟⲩⲩ) .

ونتيجة لذلك، فإن مدينة أشمون (المنوفية) هى فعلاً فى المقاطعة الثامنة . وهذا الاسم على أية حال لا علاقة له بالمعبود خموم (ⲭⲙⲟⲩⲙ) كما رآه شمبليون .

والأشمونين لا تزال تحمل الإسمين ، وهى جزء من منطقة الروضة بمديرية
أسيوط (حالياً بمحافظة المنيا) ، وسكانها ٢٣١٢ نسمة فى كتاب التعداد العام
لمصر ، ولكن لا يقاس عددهم بعظمتها القديمة ، وقد أشار كتاب الدولة (فى
القرن ١٤م) بأنها كانت عاصمة لمنطقة (مصر الوسطى).



(١٦٨) أشمون الرُمان (Eschmoun-Erman)

(ϣμμοῦν ἐρμαν)

توضح لنا القواميس القبطية مدينة ثالثة باسم أشمون . وتُطْلَق عليها اسم
إرمان (Erman) مع الترجمة العربية : " أشمون الرُمان " .
ويسجل السنكسار (اليوم العاشر من شهر مسرى) : " فى مثل هذا اليوم ،
استشهد القديس يحنس ، الذى من أشمون طنّاح " . ولكن هل المدينة المسماة
" أشمون طنّاح " هى التى وردت فى القواميس القبطية باسم أشمون إرمان ؟! .
وقد اعتقد كاترمير أنه نفس الاسم ، وأنا أصّر على ذلك . ولكن شمبليون
أخطأ فى الإشارة إلى أنها كانت مدينة Mendès ، ولكننى ذكرت - فى مكان
آخر - إن مدينة منديس كان معروفة باسم آخر .

ومازالت مدينة أشمون الرمان موجودة (فى أيام الكاتب) ، وتقع فى
الدقهلية (بمركز) دكرنس . وقد أشار كتاب الدولة المصرية إلى أن أشمون
طنّاح هى أشمون الرمان . وكانت مدينة كبرى ، وكانت فى أيامه عاصمة
للدقهلية ، (وحالياً العاصمة المنصورة) .



(١٦٩) إسفون (Esfoun)

اسم هذا المكان وارد فى السنكسار فى عيد القديس متى المسكين ، وقيل
عنه : " إنه كان مواطناً من بشناى، وصار راهباً فى كنيسة العذراء فى

Maqbābat ، وذهب إلى إسنا وإلى أصفون ، حيث مارس جهاداً روحياً عظيماً (٧ كيهك) .

وقد وضع شمبليون أصفون على بُعد ٣ فراسخ (٩ ميل) من إسنا ، وقال إن اليونانيين أسموها مدينة (الربّة) " أفروديت " (Aphroditîspolis) ، ومدينة " فينوس " Vénus (إلهة الجمال ، والزهرة) ، ولا أعرف لأى سبب أعطى اسم مدينة " أفروديت " لأصفون ، لأن الاسم " Asphynis " هو الأنسب لها (Esfoun) .

وهى مدمرة الآثار ، ولكن بها معبد كبير ، حيث رأى الرحالة سيكار (Sicard) آثاره عند زيارته .

وتحمل اسم أصفون المطاعنه فى كتاب التعداد العام ، وهى جزء من منطقة السلامية بمديرية إسنا (محافظة قنا حالياً) وهى شمال إسنا وتقع على الضفة الغربية للنيل ، ولكنها تبتعد عنه مسافة للداخل .



(١٧٠) إسختيا (Eskhetia, εσχητια)

هذا الاسم ورد فى قائمة الأسقفيات ، والتي ذكرت أنها اختفت من مصر ، فى الوقت الذى تسجلت فيه هذه القائمة . وكانت هى الثالثة فى ترتيب هذه الأسماء .

وكانت تقع بين " إنفستو " ηφεστον وبين نافكريتيا παγκρατια . وهذا الاسم يُذكرنا بالاسم الذى ذكره سترابون : سخيديα ^(١) σχεδια ولكننى لا أحبذ القول بأنها هى نفسها اسختيا ؛ وربما كانت هى " أبو الهيد " ، التى سبق التحدّث عنها .



(1) Strabon, XVII, 16.

(١٧١) إسنا (Esneh, سنه)

كل مصادرى تذكر هذا الاسم . وكانت مدينة مشهورة جداً فى القطر المصرى . وأولها مخطوطات سير الرهبان . ولن أذكر سوى العبارات ، التى تدلنا على موقعها ، أو آثارها .

وقد ولد بالقرب منها القديس باخوميوس . وعندما أخذوه للتجنيد وتم ركوبه السفينة إلى أنتينوى ، قضى ليلته - فى إسنا - ونزل فى سجنها " .

وكان القديس تادرس (Théodore) تلميذه من إسنا . وكان والداه من أشهر أغنيائها وأرفعهم مقاماً . وقد ترك المدرسة والتجأ إلى دير صغير بالقرب من هذه المدينة .

وفى إحدى المخطوطات عن حياة باخوميوس تُدعى إسنا : " المدينة الرئيسية القديمة للمملكة" ، وتُدعى هكذا الترجمة العربية .

ويرددها السنكسار كثيراً ؛ ذاكرًا قصصاً عظيمة للشهداء بها . ومنها أن الوالى أريانوس ، فى أثناء ذهابه إلى أسوان وجد أربعة فلاحين من الشباب فى إسنا، وكانوا يحملون بطيخاً إلى إسنا ، فقتلهم لاعترافهم بايمانهم أمامه ، وقد تم إنشاء كنيسة باسمهم، بعد انتهاء الإضطهاد (فى عهد قسطنطين الكبير). وعند عودته قتل أربعة من الكتبة المسيحيين. ثم بُنيت على إسمهم كنيسة باسم " الأبطال الأربعة " .

وفى رحلة الثالثة اعترف إثنان من إسنا بالمسيح ، وقد قابلاه فى طريقهما إلى أرمنت ، فأخذهما معه إلى إسنا ، عن طريق البر . وأنه لما علم سكانها بقرب مجيئه ، تركوا المدينة ، واتجهوا إلى جبل Katoun (أى جبل الخيرات) . ولما وصل الوالى إلى إسنا لم يجد فيها أحداً ، فالتجأ إلى الميناء الذى يقع إلى الجنوب من المدينة ، والمسمى ميناء اشكر Oschkour (غالباً اسم عربى) لأن الأسقف كان يصلى، شكراً لله من أجل حفظ إيمان شعبه !! .

وهناك وجد عجوزاً لم تلحق بباقي المسيحيين ، فأعلنت له أن المسيحيين
احتُموا بجبل Kitâmah ، فقطع أريانوس رأسها .

ثم صعد إلى جبل جنوب إسنا ، وذبح كل المسيحيين مع أسقفهم ، وعند الباب
الغربي للمدينة ، تقابل مع ثلاثة من شباب من الفلاحين . فقطع رؤوسهم على
حجر (راجع يومي ٧ ، ١٣ كيهك) .

وتحتوى القواميس القبطية - العربية كلها هذا الاسم ، وتذكرها بعضها
مُسبوقة بالتعبير اليوناني القبطي الحروف $\lambda\alpha\tau\omega\eta$ أو $\lambda\alpha\tau\omega\eta$. وبعضها لا
يشمل سوى هذا الاسم .

وورد في قائمة الأسقفيات المصرية اسم " مدينة إسنا : $\lambda\alpha\tau\omega\eta$ ($\dagger\beta\alpha\kappa\iota\epsilon\sigma\eta\eta$) " .

ويذكر تاريخ يوحنا النقيوسي هذه المدينة عدة مرات ، ويصف المدينة مرة
بأنها ريف (Rîf) . وأنتنى أفترض أنه يقصد أن يقول إنها مدينة بالصعيد .

ومدينة إسنا قديمة جداً ، ووردت في الهيروغليفية بما يدل على عدم تغيير
إسمها منذ أقدم العصور ، وقد كانت عاصمة المنطقة ، ومرت بعصور مجيدة ثم
خامدة . ويذكر كتاب التعداد العام أن سكانها ٩٤٢٢ نسمة ، وبها محطة نهريّة
للسفن ، وفي عصر كتاب تاريخ مصر ، كانت جزءاً من منطقة قوص (وهى
حالياً تتبع محافظة قنا) .



(١٧٢) إيتاثرت (Étathrété, εταθηρετε)

يوجد اسم هذه القرية في ورقة بردى قبطية بالمتحف المصري : قد قيل :
" فى المنزل الثالث من المنازل التى أقمتها لأمى ، فى الجنوب ، فى بلدة
Étathyreté ... "

هذه هي الإشارة الوحيدة لهذه البلدة ، ولكن هذا النص واضح تماماً ، لو تمت قراءته بدقة . وموضوع هذا العقد هو " تعهد " ، تم توقيعه في دير جبل جيمى . ومن المحتمل أن هذه القرية ، من ضواحي مدينة قفط (Qeft) ، موطن المتعهد . ويُرجَّح أنها تشبه Tentyrion ، التى ربما كانت هي دنرة !! .



(١٧٣) دلجا (Etelke, etake)

اسم هذه القرية موجود في بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، واسمها Dalgeh وهو حالياً Dalgâ .
وهي قرية كبرى ، كانت تابعة لمديرية أسيوط ، بناحية الروضة (حالياً بالمنيا) وكان سكانها ٨٢٠٩ نسمة ، وقد ورد اسمها في كتاب الدولة المصرية " دلجة " (Dalgeh) ^(١) .



(١٧٤) فخمة (Fakhmah)

ورد اسم هذه القرية في سيرة حياة القديس باخوميوس ، بمناسبة ذكر دير بناء أنبا تادرس (تلميذه) :
" وبني ديراً آخر للعذارى ، في قرية معروفة باسم فخمة (Fakhmah) ، وأن هذا الدير يبعد ميلاً واحداً عن Phebôou " .
وهذه هي التفاصيل الوحيدة التى نعرفها عن تلك القرية ، وإن كنا نعرف منها أنها كانت قريبة من مدينة فاو (Fâou) وقد اختفت تماماً من مصر ، قبل عام ١٣٧٦م .



(١) وهي القرية التى ولِدَ فيها القديس أنبا إبرام أسقف الفيوم والجيزة ، وكان يسمى الزاهب بولس الدجاوى ، قبل رسامته للأسقفية .

(١٧٥) الفر (Far)

اسم هذا الدير ورد في تاريخ يوحنا النقيوسي ، حيث قيل : " في هذه الفترة تمت رسامة يوحنا كاهناً راهباً . وكان من مدينة نيقوس (Nikious) ، وكان عالماً . وكان يُحب الله ، وكان متنوعاً في كتاباته ، وأقام في دير الغار Far " .
وقد جاء في كتاب التعداد العام لمصر ، في مديرية (محافظة) الشرقية بناحية (مركز) بليس قرية باسم " الفار " ، وكان بها ٩٥٠ نسمة ، وهي بدون شك القرية التي أعطت اسمها لهذا الدير .



(١٧٦) فاران (Fârân)

اسم هذا المكان ورد في السنكسار ، يوم عيد القديس جيمي (Begîmi) السائح . فقد قيل إن هذا القديس عاد لبلدته ، بعدما عاش في البرية الجوانية . فقد حمله ملاك الرب ، وأتى به (إلى) أرض فاران ، لأن سكانها قد انحرفوا عن الايمان (السليم) ، وردهم للإيمان ، وعاد إلى مكانه " (١١ كيهك) .
ويجب أن نعرف أولاً ، إن كان هذا الاسم مصرى ؟ وهل هو يدل على مكان مصرى ؟ كما أنه لم تكن من عادة المتوحدين المصريين الذهاب لهداية العلمانيين في أماكنهم . بل كان من المفضل دائماً بقاءهم في أماكنهم بالبرية !! .
ويبدو لنا من كتاب الدولة المصرية ، أنه في القرن الذي أعده فيه كانت سيناء ^(١) مرتبطة (بمحافظه) الشرقية .

وذات مرة فكرتُ إنها قصر قارون (Qasr Qeroun) ، ولكن كلمة " قصر " لم ترد بالسنكسار ؛ وأن مخطوط المكتبة الوطنية ، يحمل اسم فاران ، وليس قارون .



(١) برية فاران تقع في شرق سيناء بين خليج العقبة جنوباً وبرية شور بشمال سيناء .

(Farâques) فراقس (١٧٧)

يوجد اسم هذه القرية في السنكسار ، في تذكارات القديسين تكلًا وموجي " وكانا من فراقس من البحيرة عند الإسكندرية " (٢٥ أبيب) .
وقد اختفت تماماً من مصر ، كما لم ترد في كتاب الدولة المصرية في القرن
٤م . وأن الإشارة : " إنها التي بالقرب من الإسكندرية " ، يدل على وجود
قرى أخرى بنفس الاسم .

ويذكر محمد رمزي أنها هي قراقس الحالية بمركز دمنهور بالبحيرة
(المصدر السابق قسم ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٨٩) .

وفي الواقع ، هناك اسم آخر لقرية في الفيوم ، بشكل : " فرقص " ، وقد
ورد في كتاب دولة مصر . وسجل كتاب التعداد العام إن سكانها ١٣٨٩ نسمة ،
وهي في محيط مدينة سنورس (بمحافظة الفيوم) .



(Fargout, Βερβοούτ) فرچوط ، فرشوط (١٧٨)

ورد هذا الاسم في قاموس قبطي ، ومرتين في السنكسار . وهو مكتوب في
قاموس قبطي - عربي : فرچوط Βερβοούτ . وفي السنكسار ، بسيرة حياة
إيليا من سمهوت (Samhout) نقرأ " أمره ملاك الرب بالذهاب إلى
جبل Fargoud " (١٣ كيهك) ، " واتجه إلى هو " (Hou) كما يوجد أيضاً
في سيرة حياة أنبا إفرايم : " وقد نتيج في جبل فرجود ، المشهور باسم دير
هادا " (٢٤ طوبة) .

ويذكر كاترمير إن المقریزی كتبها فرشوط في موضع فرجوت (Fargout)
أو فرجوط . وأن هذه المدينة كانت في مديرية قوص (Qous) ، وأن موقعها
حدده سيكارد (Sicard) ، أنفيل (Anville) وقال الثاني أنها تقع بعد ٥ فراسخ
(١٥ ميلاً) إلى الشمال من مدينة Hou . أي أن مدينة فرشوط

(Βερδοοῦτ) والتي تقع بين الفيل والجبل الليبي، تبعد عن النيل
بمسافة ٣ فراسخ (٦ ميل) !! .

وفي كتاب التعداد المصرى العام نجد أنها أهم موقع فى منطقة (محافظة)
قنا ، وأن سكانها ٧٩٨٨ نسمة . وقد تطوّرت المدينة ، وأنشئ بها مصنع كبير
للسكر ، فى عهد الخديوى اسماعيل .



(١٧٩) الفراجين (El-Faragîn, πλαγκίνη)

يوجد اسم هذه المدينة الصغيرة دائماً مرتبطاً " بتيدة " (Tidah) فى القواميس
القبطية الموجودة لدينا . فما هو اسمها القبطى ؟! ليس من السهل ذكره .

ويرى شميليون أنها كانت مدينة واحدة مع Tidah . وهى كانت تُسمّى تيدة
أو الفرجين (El-Fargîn) ^(١) ، واستناداً لرأى فانسليب ، الذى حسب تيدة بين
الأسقفيات القبطية ، ولكنه يروى أيضاً الفرجين يُكتب " فرحين " (Farahin) ،
بسبب الخطأ فى النسخة العربية كنتيجة لحذف النقطة تحت حرف (ح) .

ومع أن كاترمير يذكر الاسم Phragonis . فلا يطلق عليها
اسم el-Faragin . بينما يرد الاسم فى قائمة أساقفة مصر هكذا : تيدة
والفرجين (φραγωνιν θενεωοοι†) كما ترد فى كتاب دولة مصر :
هد : " تيدة والفراجون " ، ويبدو بذلك أن هناك مدينتين وليستا واحدة .

وربما كانت مدينة Fragonis نسخت " الفراجون " أو " الفرجين " . وفى
محاضر مجمع أفسس (٤٣١م) نجد توقيعا لأسقف باسم بولس البيلوزى (Paul
de Plausiné) وفى اليونانية فلاجونيئاس (φλαγωνίαις) وفى النص

(1) De Sacy, Relation de L'Egypte, p. 703.

اللاتيني^(١) (Fragoneos in Aegypto) ، والاسم اليوناني الأصح
φλαγωνίας في رأينا . وقد اختفت هذه القرية في أيامنا ، ولكن يشير
كتاب دولة مصر إليها باسم تيدة (Tidah) .



(١٨٠) فوسى (Foci)

ورد هذا الاسم في تاريخ الكنيسة للرحالة الأوربي " روفينوس " ، في النص
التالي : " إيليا وبولس من Apeliotes ، وبولس آخر من Foci " ^(٢) .
وماهو موقع هذا المكان ؟ لم يرد في أى مصدر آخر ، يسمح بتوضيحه .
بينما ورد في مجموعة " أقوال آباء البرية " المصرية (Apophthegmata) ^(٣)
إن نفس هذا الراهب - في المخطوطات القبطية - كان من شيهيت، وأن
"Foci" كانت جزءاً من هذه الهضبة الصحراوية .



(١٨١) جبالون (Gabalôn, Γαβαλων)

ورد هذا الاسم في مجموعة أقوال البرية (المصرية) هكذا : " خرج أنبا
Mathis يوماً ما ، واتجه نحو Heraithou في منطقة Gabalôn " . ونفهم من
استكمال العبارة أنه كان لها أسقف !!
وقد ذكر بروجش - في مؤتمر الشرقيات باستكهلم - إن اسم Heraithou
هو جبل . وعلى ضوء هذا التفسير فإن ناحية Gabalon تنطبق على كل البيئة
المحيطة . وأنه ليس إسماً من أصل مصرى ، بل يونانى ، وربما كان منطقة
إليم (Elim) (في سيناء) .



(1) Labbe, Concilia, tom. III. col. 1084.

(2) Rufin, Hist. Eccles., tom. II, chap. VIII., Patrologia Latina, XXI. col. 517.

(3) Patr. Latina, LXXIII, col. 995.

(١٨٢) أشمون (Gemoumi, γεμουμι)

ورد هذا المكان فى مخطوطات قبطية . فى نهاية سيرة الشهيد مقار الإنطاكى ، قيل إن هذا الأسقف كان من Gemoumi ، وأن جسده تم نقله إليها ، وأن بعض أهلها وقفوا أمام حاكمها إليجويس ... " .

ويشير السنكسار لهذا الشهيد ، ويحل محل الكلمة القبطية شموى (γεμουμι) بالكلمة العربية " أشمون " (٤ برمهات) .

وكنت قد فكرت أولاً إن Gemoumi يمكن أن تكون فى مكان Schamamâ ، ثم ظهر أن ذلك لم يكن ذلك صحيحاً ، إذ أن كلمة γεμουμι تنطق بلهجة الدلتا (البحيرية) يجب أن تبدأ بحرف (ش) .

ويرى شمبليون وكاترمير أنها مدينة أشمون (بالمنوفية) وهو نفس ما جاء فى السنكسار . وهذه المدينة الصغرى تقع فى المنوفية ، وعاصمة (مركز) لمنطقة تضم ٦٧٤٢ نسمة وفى كتاب مدن مصر تسمى أشمون جريس (Gereisan) .



(١٨٣) شرمكس (Genemoulos, γενεμουλος)

هذه القرية كانت منطقة لإبنى العم " يوحنا وسمعان " . وقد ورد فى سيرتهما : " كان رجل يدعى موسى ، ساكناً فى قرية تُسمى Genemoulos بناحية بناو Panaou " (١) .

" وكانت تقع بجوار النهر " ، والترجمة العربية لنفس هذه السير تطلق على اسم هذه القرية اسم Scharmolos بمديرية (محافظة) الغربية ، ونجدها تحت اسم Scharamolos فى كتاب دولة مصر ، فى الغربية ، ولا توجد حالياً (فى عهد الكاتب) تحت هذا الاسم فى تلك المنطقة .

(1) Hyvmat, Actes des Martyrs de L'Egypte, P. 174.

ولا أعتقد إن قرية كبيرة تختفى بدون أى أثر ، حيث كانت قد بُنيت بها كنيسة ، تذكراً للشهيدتين المشار إليهما سابقاً ^(١) .



(١٨٤) أبو جرجا (Gergî, бєрбн)

جاء هذا الاسم فى مخطوطة بالمكتبة الوطنية (بياريس) تضم سيرة القديس Panesnîou ، حيث قيل إن هذا القديس : " كان ساحراً من أهل قرية Pegergî بناحية بمجى (Pemdje) пємѣхє (البهنسا) .

وأعتقد إنها القرية الفعلية أبو جرجا (Abou-Gergâ) (حالياً أبو جرح) وكانت فى مديرية البهنسا . وإن العرب قد أسموها هكذا ، لأنها تتشابه مع اسم القديس مارجرس (الرومانى) ، وتتبع مديرية (محافظة) المنيا (مركز بنى مزار) كما ورد فى دليل المدن المصرية .

ولكنى أعتقد أن الاسم бєрбн هو الاسم القديم لمدينة جرجا عاصمة الإقليم ، (وقد انتقلت العاصمة إلى سوهاج) ، وتسمى فى كتاب دولة مصر : جرجا (Digirgâ) .



(١٨٥) جزيرة إيرائى (Geziret Irâi)

هذا المكان ورد فى تاريخ يوحنا النقيوسى (القرن ٧ م) ، حيث قيل إن أنسطاسيوس الذى خلف الامبراطور زينون : " قد تم نفيه فى جزيرة القديسة إيرائى فى نهر منوف " ، ولكن لا نعلم فى أى منوف ؟ لأن هناك ثلاث مدن باسم منوف فى مصر ، وليس المقصود هنا منوف عاصمة المنوفية (فى زمان الكاتب) وهو دليل ضعيف لحد ما ، لأنها مدينة تقع بعيداً عن النهر .

(1) Hyvmat, Ibid., pp. 200 – 201.

ومنف على العكس ، كانت تقع على شاطئ النيل وتسمى بالقبطية "منف" (μενϥ) . وقد ورد في سيرة الشهيد أباتير (أبادير) وأخته Irâi هيكلًا (كنيسة) بالقرب من ممفيس مكرس للقديسة إيرائي، ومن هناك تلقى القديس الأمر - للذهاب مع أخته - ولعله هو موقع جزيرة القديسة إيرائي المذكورة هنا .

وأن اسم ممفيس قد اقترب من اسم منوف في اللغة الإثيوبية . وعلى أية حال ، فإنه من الواضح أن هذا الاسم لسيدة وليس لرجل (مذكر) كما فهمه مترجم تاريخ النقيوسى إلى اللغة الأمهرية ، وأنا أؤكد بدورى هنا أنه نفس المكان ، وأن هذه الجزيرة لم توجد بمنوف . وأن الامبراطور انسطاسيوس لم يكن جاحداً (ناكراً للجميل) فقد شيد ضاحية كبرى بها كنيسة باسم إيرائي ، كما قال الأسقف يوحنا النقيوسى .



(١٨٦) بحيرة الفيوم (Lac de Fayoum, Ἀγμινη ἵτε φλου) (Moeris)

وقد ورد ذكرها في سيرة التسعة وأربعين شهيداً شيوخ شيهيت ، حيث تتحدث عن زوار من الفيوم مضوا إلى شيهيت لأخذ بركة أجساد هؤلاء الشهداء ومعهم قاض حزنطى وابنه (الذين استشهدا خلال هجوم البربر أثناء زيارتهما لوادى النطرون) ، وأراد أهل الفيوم نقل أحدهما ، ووقع اختيارهم على جسد الابن Tiridios ، فوضعه في زكية ، ووصلوا به إلى شاطئ بحيرة الفيوم ...

وكانت هذه البحيرة تُعرف باسم " بحيرة موريس " (Moeris) . ولكن الإشارة إلى مسيرة هؤلاء اللصوص الأتقياء ، يفترض - على العكس - أنها بحيرة أخرى كانت توجد بين الفيوم وشيهيت ، والتي دُعيت فى أيامنا باسم " بركة قارون " وهى فى شمال غرب الفيوم ، بينما بحيرة موريس ، فكانت توجد فى جنوب الفيوم .



(١٨٧) الغربية (El-Gharbyeh)

يوجد اسم هذه المحافظة فى السنكسار مرتين ، وفى الأولى إشارة قائلة :
" إني كنت أعرف رجلاً ، قِيم (ناظر) فى بيعة على اسم السيدة (العذراء) بقرية
من أعمال الغربية " (٣٠ هاتور) .

والفقرة الثانية أكثر توضيحاً ، وتحدث عن دخول المسيح مصر أثناء هروب
العائلة المقدسة إليها ونصها : " من هناك (من Nasbatah) أتوا إلى منية
سمنود وعثوا البحر (عبروا فرع دمياط) وغربوا (اتجهوا) إلى الغربية (إلى
سحا بكفر الشيخ حالياً) فجعل السيد (المسيح الطفل) كعبه فى حجر ، دلالة بما
يكون من المكان (وجوده هناك) ومسمى ذلك المكان ΠΙΘΑΙ ΗC (أى
كعب يسوع) ، ومن هناك أتوا إلى بحر الغرب (فرع رشيد) ونظروا
جبال (وادى) النطرون " .



(١٨٨) ججوير (Gigouir, γιγβιρ)

كانت هذه القرية مشهورة ، لأنها كانت موطن القديس مقار (الكبير) ،
حيث قيل إن والديه : " قررا أن يُغيّرا قريتهما ، ووصلا إلى γιγβιρ
وسكنا هناك " .

والعبارة التى ورد فيها نقل جسد ابن القاضى (البيزنطى) والسابق الإشارة
إليها ، تعطينا بعض التفاصيل عن موقع هذا المكان . فقد قيل إن قادة الجمال قد
غادروا شيهيت ليلاً ، وساروا طول هذه الليلة ، ووصلوا فى الصباح إلى قرية
Pedjидjbîr لعبور النهر " .

ويشير السنكسار إن قرية Gigouîr كانت موطن القديس أبى مقار
(مكاريوس المصرى الكبير) وكانت فى (محافظة) المنوفية : " كان من أهل
ججوير من أعمال متوف " (٢٧ برمهاث) .

ونفس المصدر يستخدم ششوير (أوشبشير) بدلاً من ججوير ؛ ليس في هذه
الفقرة فقط ، ولكن في غيرها أيضاً (سنكسار ١٩ مسرى) .

واعتقد كاترمير أنها شبشير (Schabschir) في الغربية ، وكانت بعيدة عن
(فرع) النيل ؛ بينما ترد إن قرية πχιζβηρ تقع على فرع رشيد . بينما ينقل
شمبليون (عن Anville) إن Pisijisbèr تقع على الضفة الشرقية للفرع
الكانوبى (رشيد) وهو في الواقع موقع Gigouîr والمذكورة في الغربية في
كتاب الدولة المصرية .

وفي الحقيقة ، فإن شمبليون وقع في خطأ ، لعدم التحقق من المكان الحقيقي
لشبشير ، والمسماة سابقاً Gigouîr أو Pisijisbêr ؛ وهو أقل من خطأ كاترمير
الذى ينفي وضع Gigouîr في الغربية ، ويعتمد هذا الكاتب على السنكسار
القبطى الذى يضعها في المنوفية .

ولكن الواقع أنه كان هناك قرىتان إحداهما قديمة والأخرى أحدث عهداً .
وتحملان إسماءً يقترب من πχιζβηρ . الأولى على شط النهر بالمنوفية ،
والثانية تقع على خط سكة حديد طنطا - محلة روح (بالغربية).

والأولى هي المدينة الواردة في النص (Gigouîr) واسمها شبشير ، وسكانها
١١١٠ نسمة وهي جزء من منطقة منوف (كما ورد في تعداد مصر) .
والأولى أشير إليها في كتاب دولة مصر باسم شنشور (Schenschour) وأن
هناك خطأ في النقطة : شنشور بدلاً من شبشور ، كما توجد حصّة شبشير في
الغربية ، وسكانها ١١٠٥ نسمة ، ولم ترد في كتاب الدولة المصرية .



(١٨٩) جئماهوت (Ginmahout, βινμαχοῦτ)

لم يمكن التأكد تماماً من موقع هذه القرية، لوجود فراغ قبل هذا الاسم .
وتوجد في برديات من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، وتبدأ بالعارة الآتية :

" أنا يوسف بن كير ... جنما هوت من ناحية بمجى
(Pemje) ... n'pgoli " (١) . وهى المرة الوحيدة ، التى نقابل فيها هذا الاسم ،
ونرى أن هذا الاسم فى بناحية البهنسا . ولا يوجد له أثر فى كتاب الدولة ، ولا
فى كتاب تعداد القرن ٤ م .



(١٩٠) جرماحت (Girmâhahat)

ورد هذا الاسم فى السنكسار فى عيد شهداء إسنا ، إذ عندما وصل الوالى
أريانوس إلى إسنا ، وعرف إن أهل المدينة تركوها ، سعى وراءهم : " إلى
نقبالا ، ثم لموضع يُسمى جرماحت (Girmahahat) وقطع رؤوسهم " (١٣)
كيهك) .

وهذه الناحية ، التى وقعت فيها المنبحة ، فى جنوب إسنا ، وتقع بين
Naqbalâ وجبل Qatoun ، كما قلت من قبل . ولا يمكن تحديد مكانها بدقة
لأن العبارة المذكورة عنها مختصرة ، بل كل يقال إنها اختفت قبل سنة ١٣٧٦ م .



(١٩١) الجيشوتة (El-Gîschoutah)

ناحية هذه الكنيسة ، المذكورة فى السنكسار (١٨ مسرى) سبق ذكرها
مع " أرمنت " .



(١٩٢) الجيزة (El-Gîzeh, +персис)

هذه المدينة شهيرة جداً ، حيث توجد بها الأهرام الكبرى داخل حدودها ،
فهى بالتالى مدينة فرعونية قديمة .

(1) Mittheilungen aus der Sammlung, 2o année, p. 59.

وقد ورد اسمها فى قائمة الأساقفة المصريين باسم " برسيس " (الجيزة
= †персис) (1) .

ويذكر السنكسار هذا الاسم فى تنكار البابا خائيل ، البطريك الإسكندرى .
وكان راهباً بدير القديس " أبو مقار " الكبير ، عندما تم الذهاب إليه ، لاختياره
لملء الكرسى المرقسى الشاغر . وأخذوا رسالة من حاكم القاهرة (الوالى
العربى) لإخراجه من دير : " ولما توجهوا إلى الجيزة وجدوه قد جاء فى
الطريق إليها ، فوضعوا عليه الأيادى ... " (١٦ برمهات) .

وفى وقت إعداد كتاب الدولة المصرية ، كانت الجيزة عاصمة للمديرية التى
تحمل اسمها . وجاء فى كتاب التعداد العام أنه كان بها ١١,٤١٠ نسمة ، وبها
محطة على النيل (القرن ١٤ م) ، وكانت جزءاً من منطقة البدرشين (منف
القديمة) .



(١٩٣) ها ج (Hage, gαβε)

اسم هذا الجبل ، (والقرية التى تقع أسفله) ، ورد ذكره فى سيرة بولس الذى
من أنتينوى (Paul d'Antinoë) ، [وهو على ما يبدو أنبا بولا أول السواح] .
والتي تروى أنه بعد الاجتماع الذى تم فى إحدى الأديرة ، - والذى لم يذكر
اسمه - وبعد إنتهاء الإخوة (الرهبان) من الأكل ، صاح واحد منهم متسائلاً :
" من هو الذى أعطى أجنحة ليطير بها ؟! " (يسرع فى الذهاب) .

وفى الحال طار (سار) أبا بانيس (apa Païse) ووصل إلى جبل
Hagé " (2) . بينما واحد من الإخوة إتجه إلى الجبل الذى يقع شمال أنتينوى ،
وآخر إلى جبل أسيوط .

(1) Mss. Copt. de la Bibl. Nat. n° 50. fol. 110 V° & Lord Crawford. fol. 229 . v°.

(2) Zoëga, Cat. Cod. Copt., p. 366.

ويقول شمبليون عن هذا الموضوع : " فى ضواحي المدينة الأخيرة (Apollinopolis Parva) الجبل العربى (الشرقى) ، الذى كان مشهوراً باسم Hashé , gae " .

بينما رأى كاترمير أن هذا الجبل لم يكن بعيداً عن مكان إقامة بولس ، أو عن الدير الذى اجتمع فيه الإخوة " (١) .

ولا يوجد سبب لوضع هذه القرية هنا أفضل من هناك ، ولكن تكثير كاترمير سليم بالنسبة للجبل .



(١٩٤) حَلَّوان (Halouân)

ورد هذا الموضع فى السنكسار ، بمناسبة عيد شهداء إسنا ، وقد ورد فى موجز هذه الشهادة قوله : " رحل أريانوس (الوالى) إلى مدينة أرمنت ، ووصل إلى قرية تدعى حلوان ، إلى الغرب من مدينة إسنا " (١٣ كيهك) التى بمحافظة قنا !!

وبذلك تم تحديد موقعها، ولكنها اختلفت مع الزمن (وهى غير مدينة حلوان - العربية الحالية - الواقعة جنوب القاهرة) .



(١٩٥) الهنادة (El-Hanâdeh)

ورد اسم هذا المكان فى السنكسار ، فى ملخص حياة القديس يوحنا الأسبوطى (Jean de Licopolis) حيث قيل : " وصعد الراهبان الذين فى دير الهنادة ، وينوا له هناك خُص (قلاية) لدخل حبس (مطلق) وسكن فيه " (٢ هاتور) .

(١) Quatremère, Observations sur quelques points ..., pp. 11-12.

ونفس الرهبان ورد اسمهم فى موضوع زيارة القديس أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) للقديس يوحنا الأسىوطى ، والإشارة إلى ديرهم هكذا : " ولما علم كبار رجال مدينة أسىوط اتجهوا إلى هذا الدير ، وبنوا كنيسة كهنية تذكارية لهذه الزيارة ، وأنها بقيت إلى أيامنا هذه ؛ وكانت مكرسة باسم رئيس الملائكة ميخائيل " (السنكسار ، ٢٠ هاتور) .

وقد أعلمنا أبو صالح الأرمنى ^(١) أنه كان فى نفس الناحية دير للراهبات ^(٢) ، وهل كان هناك دير بسيط أم قرية ؟! ، وأنا أميل أكثر إلى الافتراض الأخير ، لأنه كان يوجد بالتأكيد دير ، فى وادى النيل ، لأن الرهبان كانوا يصعدون منه (إلى قلابة القديس يوحنا الأسىوطى المتوحد) ، وأرى أنه كان يقع شمال أسىوط ، ولم يوجد له أثر ، لا فى كتاب مدن مصر ، ولا فى كتاب التعداد العام (القرن ٤ م) .



(١٩٦) هيراقليس (Héracleus, Ἡρακλεῦς)

وجدنا هذا الاسم فى المخطوطات القبطية التى نشرها زويجا (Zoëga) عن أعمال مجمع " نيقية " المسكونى الأول (٣٢٥م) ومن بين أسماء الأساقفة المصريين (فى السطر الخامس) ، نقرأ اسم : " بوتامون الهرقلى " ^(٣) .
واسم هذه المدينة يجعلنا نفكر حالاً فى " مدينة هرقل " (Héracléopolis) .
وبالبحث فى قائمة الأساقفة المصريين ، وجدت : " مدينة إهناس = Ἡρακλεον = Ἡρακλῆς ἐρηνης ، ولكن للأسف وجدت أن من الذين وقّعوا

(١) والأصح أنه هو المؤرخ القبطى " أبو المكارم سعد الله " وهو صاحب كتاب تاريخ الأديرة ... ، المنسوب خطأ " لأبو صالح الأرمنى " (فى طبعة أكسفورد) .

(2) Abou Selah, Hist. des Monas. ms. arabe, fol. 89 R°.

(3) Zoëga, Cat. Cod. Copt. p. 264.

على أعمال مجمع نيقية يوجد : حنس وبطرس (Hnès, Pierre) ، ولذلك يجب التفكير في مدينة أخرى .

ويذكر شمبليون في جدول مؤلفه مدينة " هرقل بارفا " : (Héracléopolis Parva) ، ولكنه يرجعها إلى Séthron ، ولكن في الجزء الذى يتكلم فيه عن مدينة " سثرون " لم يذكر ايمة كلمة عن مدينة هرقل بارفا (العظمى).

أما كاترمير ، فقد نقل عن بطليموس أنها Sethron أو Pesarion ، ويذكر - بهذه المناسبة - اسم الأسقف Théon الذى ساهم في أعمال مجمع أفسس المسكونى (٤٣١م) . وأعلن أنه كان أسقف مدينة : Héracléopolis Parva ، ولكن أعمال مجمع أفسس تعطى اسم أسقف Séthron بهذا الشكل : "σεθεροιτης" .

بينما تعطينا قائمة أساقفة مصر الاسم τψεορ = σεθεροιτοϋ = سرمن (خطأ) وهو الاسم العربى للمدينة ، وأحيل القارى إلى مادة : "سارمون" (Sarmoun) فيما بعد^(١) .



(١٩٧) هيروبوليس (Hérôopolis)

هذه المدينة مشهورة جداً ، لارتباطها بأحداث دينية بالكتاب المقدس (أرض جاسان وسكنى بنى إسرائيل فيها) ، والدليل السياحى الرومانى (Itinéraire) ، كما تكلم عنها المؤلفون اليونان . وقد لاحظت أن الطريق الذى يمر بوادى الطميلات ، يتبع بدون شك قناة تراجان القديمة ، التى كانت تمر بهيروبوليس ،

(١) ويرى محمد رمزى أنها مدينة هيراقليس (Héracléopolis) وأنها إنتشرت ، ومكانها تل المهريج شرقى سنهور ، بناحية قصاصين الشرق بمركز فاقوس شرقية .

كما ذكره كاترمير ، وكما لاحظته بطليموس الجغرافى . ورأيه مناسب ، فى وضع هذه المدينة خارج (شرق) الدلتا ، وبعد بابيلون ^(١) .

ولم يكن سترابون على عكس هذا رأى ، ولكن التفاصيل التى أعطاها لنا عن هذا الموضوع غامضة ^(٢) . ويعتقد شمبليون ارتباط أواريس Avaris (عاصمة الهكسوس) بهيروبوليس . ويضعها فى ناحية أبوكشيد - (Abou-Keysched) - وأنا لا أوافق فى النقطة الأولى .

فالنقوش (الفرعونية) من عهد الأسرة ١٧ ، يبدو منها أنها كانت فى إحدى الدالات (deltas) التى ذكرها بطليموس (فروع وقنوات النيل فى الدلتا) ، حيث وجدت قنوات للرئ والنقل ^(٣) ؛ وأنه يمكن الوصول إليها عن طريق الإبحار فى المياه .

ولم يكن هذا هو موضع هيروبوليس ، إذا لم يكن هناك سوى قناة تراجان (التى ربطت بين البحر الأحمر والنيل) والتى حفرها هذا الامبراطور الرومانى ، ولكن كانت فى منتهى نشاطها قبل عصر الملك سىتى الأول (فى رأى ماسبيرو) ^(٤) .

ورأى كاترمير أنه يجب وضع هذه المدينة فى وادى الطُمِيَّلات (غرب الإسماعيلية) وفى Abou-Keysched ، ولكن دون أن يربط بينها وبين أواريس (Avaris = عاصمة الهكسوس فى شرق الدلتا) وعند: حق .

وقد وصل دانفيل (d'Anville) إلى نفس نتيجة العالمين ، مع أنه سبقهما فى الزمن ^(٥) . وتسمى Abou-Keysched اليوم (١٨٩٢) تل المسخوطة (غرب مدينة الإسماعيلية) .

(1) Ptolémée, IV, p. 105.

(2) Strabon. XVII, 26.

(3) De Rougé, Inscription d'Ahmès.

(4) Maspero, Hist. Anc. des peuples d'Orient. p. 228.

(5) D'Anville, Mémoires sur L'Egypte. pp. 121-122.

وظل هذا الموقع مجهولاً حتى عام ١٨٨٣م، حين قام Naville بعمل حفريات فى تلك المنطقة ، والتي كان قد سمّاها المهندسون الفرنسيون لقناة السويس "رعسيس" (Ramsès) بعد مجئ علماء الحملة الفرنسية على مصر.

وقد أثبتت الحفريات التى تمت بعد Naville أثبتت أنها ليست رعسيس (قننير مركز فاقوس) ولكن " فيثوم " Pithom (الواردة فى سفر التكوين بالتوراة) .

ويجب أن أقول إننى اختلف تماماً - فى وجهة نظرى - حول هذه النقطة مع هذا العالم الأثرى الكبير ، ولكن ليس هنا مجال هذا الجدل . فقد تم العثور على نقشين رومانيين ، وفيهما اسم "Héro" بكل حروفه ^(١) ، وهو ما يؤكد تماماً موقع هيروبوليس القديمة ، التى نتحدث عنها الآن ^(٢) .

وكنتيجة لذلك ، فإنه كان فى وقت ما يصل البحر الأحمر إلى تل المسخوطة ، الذى أعطى اسمه لهيروبوليس ، حيث كان يمتد الخليج البحرى (السويس) إلى تلك المنطقة . ومن حق أنفيل وأعضاء (علماء) الحملة الفرنسية على مصر ، وكاترمير ، وشمبليون أن يضعوا هيروبوليس محل Abou-Keysched .

وما ذكره الدليل الرومانى من ربط البحر الأحمر بالنيل بقناة (نفس مسار ترعة الإسماعيلية الحالية من القاهرة لمدن القناة) . وصحة وضع محطة Thou أو Thoum قبل هيروبوليس يُثبت نظرية Naville عن موقع فيثوم التوراتية. وأن رعسيس هى مدينة أخرى . وكلها صارت خراباً .



(1) Naville, The Store City of Pithom, p. 4.

(٢) ويذكر محمد رمزى إن هيروبوليس من البلاد المندرسة. وكانت بناحية عزبة أبو خشبة ، بمركز الزقازيق بالشرقية .

(١٩٨) هزنا (Hezèna)

ورد هذا الاسم في تاريخ يوحنا النقيوسى ، عند الحديث عن نفى الامبراطور انسطاسيوس (البيزنطى) فى جزيرة ايرائى . وقال إنها كانت تقع فى ضواحي الإسكندرية ، ولكن فى الواقع لم توجد مدينة فى القطر المصرى بهذا الاسم ، ولن أَرْضَى أن أقول إن أى من حروف الهجاء المصرية يمكن نسخه (استبداله) بالحرف (z) .

وأن فى ترجمة كتاب النقيوسى إلى اللغة الأثيوبية (الأمهرية) أخطاء جسيمة فى نقل الحروف القبطية ، أو أن المترجم لم يقرأ هذا المخطوط جيداً . وبالتالي فإننا نرى أنه لم توجد أية مدينة بهذا الاسم ، فى القرن الخامس الميلادى ، أو فى العصر العربى (القرن ٧ م) .



(١٩٩) الهيفا (El-Hîfâ)

عرفنا هذه الناحية من إشارة فى السنكسار ، إذ قيل : " إنه عندما كان والى أريانوس يُعَذَّب القديس Schanazoum فى الأقصر ، وقف أمام الحاكم عسكرى يُسمَّى صفرونيوس من عسكر الهيفا (Hîfâ) وكان ساكناً فى ناحية الأقصرين ، المعروفة باسم أغرارا (Aghrârâ) ... " (٣٠ هاتور) .

وموقع هذه الناحية غير معروف تماماً ، ولكن الإشارة إلى كلمة " عسكرى " يدفعنا إلى الافتراض بأن هذه الناحية كانت توجد على جانب الجبل (صحراء ليبيا) حيث كانت توجد الحاميات المسئولة عن مراقبة ومقاومة هجمات البربر .



(٢٠٠) إهناس (Hnîs, gnhc)

ورد اسم هذه المدينة فى مصادر قبطية كثيرة رجعنا إليها . وتُشير سِير القديسين أنها مدينة من مصر الوسطى، وتقع على شاطئ النيل، وكان لها حاكم .

ويذكر السنكسار - ثلاث مرات - مدينة إهناس (Ahnâs) . والمرة الأولى بمناسبة بناء كنيسة باسم الشهيد إيليا الخصى . (هلياس) وكل القواميس القبطية - العربية ، تعتبرها من أكثر المدن المصرية أهمية وتذكر اسمها هكذا , ερηνο - ερηνης وفي العربية إهناس (حاليا إهناسيا) . وتضعها مباشرة بعد الفيوم ، أو العطفية (Atfieh) ، ماعدا بعضها التي تضعها بعد بمجي (Pemjé) واسمها في قائمة أساقفة مصر : مدينة إهناس : = († βακι ερηνης) = هرقلليون (ήρακλεον) . وأما المخطوطة (رقم ٤٣) الموجودة بالمكتبة الوطنية (بيارس) فتذكرها هكذا : إهناس αρακ , إهناس λασμων , إهناسى = αρκλασμων .

أما المخطوطة (رقم ٤٤) فتسميها ερηνης, εροκελλεον = إهناس . وهذا الشكل الأخير واضح أنه يأتي من اسم الحاكم Rokellianus ، ولكننا نرجح الاسم الأول . وليس هو الاسم المعدل من Héracléopolis كما يراه الأثرى كاترمير .

وكان أسقف هذه المدينة موجودا في مجمع نيقية (٣٢٥م) . والمدينة الحديثة بمنطقة (محافظة) بنى سويف باسم " إهناسيا المدينة " هي ظل المدينة القديمة ، ولكن ليست في عظمتها السابقة ، وسكانها ٢٤٨٤ ولها نزلة Nazleh باسم " إهناسيا الخضراء " ، كضاحية لها . وسكانها ٣٦٧ نسمة ، وتسمى أيضا " إهناسيا الصغرى " ، وفوق هاتين القريتين ، كانت تقع مدينة إهناس (Ehnîs) القديمة .



(٢٠١) هو (Hou, εογ , εω)

ورد اسم هذه المدينة المشهورة في مصادر قبطية كثيرة ويذكر السنكسار أيضا اسم جبل هو (Hou) ، وليس بعيدا عن فرشوط (١٣ كيهك) . كما ورد

اسم المدينة في القواميس القبطية - العربية ، وفي قائمة الأساقفة الأقباط نقراً
 اسم : مدينة هُو = $\text{ⲁⲓⲟⲥⲡⲟⲗⲓⲥ} = \text{ⲁⲓⲟⲥⲡⲟⲗⲓⲥ} \text{ } \text{ⲁⲓⲟⲥ}$ ، ويرد اسم ديوسبولس
 (Diospolis) مرات عديدة في سيرة أنبا باخوميوس . ولذا فليس من الممكن
 إنكار أن مدينة ⲉⲟⲩ هي : Diospolis Parva القديمة ، والتي تسمت
 ديوسبوليس العليا ، كما ذكره كاترمير وشمبليون ، نقلاً عن الأثرى أنفيل
 . (Anville)

وتقع مدينة هُو حالياً على الضفة الغربية للنيل ، ليس بعيداً عن فرشوط ،
 وهي جزء من (مركز) دشنا بمنطقة (محافظة) قنا . وقد وقع De Sacy في
 الخطأ - نقلاً عن Kircher ، الذي اعتقد أن اسمها القبطي (خوبي) ⲉⲟⲩⲡⲉ ،
 ويعلل شمبليون ذلك بأن حرفي (ⲡⲉ) قد يضافان إلى الكلمة ، في ظُروف
 معينة . ويرى محمد رمزي " أن هُو من البلاد القديمة بمركز نجع حمادى "
 (المصدر السابق قسم ٢ ، ج٤ ، ص ١٩٩) .



(٢٠٢) هور (Houôr, ⲉⲟⲩⲱⲣ)

ورد هذا الاسم في مجموعة " أقوال آباء البرية " (Apophthegmata) .
 ونشر نصها القبطي زويجا (Zoëga) : " يُروى عن مصرى كان اسمه Bané ،
 كان يُقيم بجبل هور " (١) .

ويذكر كاترمير أولاً - نقلاً عن شمبليون - بأن هور ، هي القرية التي تُدعى
 " هور " والتي تقع في منطقة البهنسا ، وعن بيكار (Picard) وفانسليب نعرف
 أن بها دير أبو فانة (Abou Faneh) المتوحد .

والرأى الثانى لكاترمير أن هو ، هي نفس مدينة " هواره " فى الفيوم ،
 ولكننى أفضل الرأى الأول ، لأن اسم هور ، ليس فى حاجة إلى حرف صوتى

(1) Zoëga, Cat. Cod. Copt. p. 348.

آخر بعد الحرف (r) لأنه صوتى تماماً . ويرى محمد رمزى إن " هور " هى من البلاد القديمة بمركز ملوى " (قسم ٢ ، جـ ٤ ، ص ٦٩) .
ومن ناحية أخرى ، فإن اسم القرية المسماة " هور " لا بد أنه مُستمد من georp ، مع ضرورة مراعاة الاسم حورس (Horus) ، وكذلك وجود دير أبو فانا بالقرب من القرية ، وهذا الاسم (Faneh) منقول تماماً من القبطية Bane ، وهى أدلة لها قيمتها .



(٢٠٣) هورين (Hourin)

اسم هذه المكان محفوظ فى السنكسار ، بمناسبة ذكر سيرة قديس يدعى إسحق ، كان جسده يصنع معجزات ، وقد تم اتخاذ قرار بنقله : " فأخذوه بإكرام وحملوه على جمل ، ولم يزل يسير إلى أن أتى بين هورين ونشرت (Naschart) وترك الجمل هنا ولم يقم " (٢٢ برمودة) .
وموقع هذه القرية معروف ، فهى توجد فى الغربية ، بناحية الجعفرية ، جنوب هذه المدينة قليلاً وإلى الشمال قليلاً من ترعة Hasan ، وينسب إليها كتاب التعداد العام ٤١٩٧ نسمة من السكان .

وفى كتابة الدولة المصرية يوجد إسمان " لهورين " هما : هورين بهورمس (Bohormos) ، وهورين تيطية (Titayeh) . بينما يرى محمد رمزى أن هورين من البلاد القديمة بمركز السنطة غربية (قسم ٢ ، جـ ٢ ، ص ١١) .



(٢٠٤) هيرايثو (Hraithou, γραίθοϋ)

يوجد هذا الإسم ضمن كتاب أقوال آبار البرية (المصرية). فقد قيل : " إن شخصاً يدعى متياس Mathis مضى نحو Hraithou فى ضواحي Gabalou " .

وقد تكلمت من قبل عن هذه الجبال ، وقلت إنها منطقة فى سيناء. وأما العالم الأثرى Brugsch - فقد تكلم عن هذه المدينة - فى مؤتمر استوكهلم (بالسويد) - ذاكراً اسم مدينة لا أعرفها (ولم يرد على رسالتى عند السؤال عن هذا الموضوع) .

وفى مجموعة سير الآباء (Vitae Patrum) نقرأ ما يلى : " حكى أخ (راهب) متوحد إلى الإخوة الذين كانوا يزورون Raythou ، حيث كانت توجد ٧٠ نخلة. وقد عسكر موسى (النبى) هناك ، بعد الخروج من مصر " ويتضح من هذا النص أنها فى منطقة سيناء .

وأما السنكسار اليونانى ، فقد أضاف بأنه " فى هذه المنطقة ، استشهد ٤٣ رجلاً . وأنه كان هناك العيون الاثنتى عشرة ، والسبعين نخلة " (١٤ يناير) . وهى المحطة التى توقف عندها بنو إسرائيل - فى سيناء - وتسمى فى التوراة إيليم (Élim) ، كما فصله سفر الخروج .



(Ibiôn, Magdol) إبيون ومجدول (٢٠٥)

(ΙΒΙΩΝ ΚΑΙ ΜΑΓΔΟΛΟΝ)

ورد اسم هذه القرية فى عقد مكتوب على لوحة من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، ومقدمة العقد هى : " من Aurelios Phoibamôn ، ابن Apa Siôn ، المولود فى بلدة أبيون ومجدلون ، التابعة لمدينة ثيودوسيوس (Théodosiopolis) إلى Aurélios Anoup ابن Messaios من مدينة أرسينوى " .

وهى المرة الأولى التى أقابل فيها هذا الاسم . وهذه القرية تابعة لمدينة ثيودوسيوس ، أى Touhô ، أو طحا - المدينة (Taha-el-Medineh) .

ويمكن الاعتقاد بأن هذه البلدة التي يدعوها المرشد السياحي الروماني "Ibiu"، ويضعها على مسافة ٣٠ ميلاً من البهنسا، ٢٣ ميلاً من الأشمونين، على الضفة الغربية للنيل^(١).

وعلى ذلك، يجب الاعتقاد أن هذه المدينة كانت توجد جنوب البهنسا، بضواحي طحا Tahâ، وليست بعيدة عن المنيا، ولكنني لم استطع ذكر اسمها الحالي، لأنها قد اختفت.



(٢٠٦) ابسيديا (Ibsîdîâ)

يوجد اسم هذه القرية في السنكسار في عيد الشهيد بقطر (Victor) الأسيوطي. وكان من قصر (قلعة) شاو (Schou)، وكان عمره ١٢ سنة، وقد ثار على منشور دقلديانوس.

وقد تم نقله إلى حاكم أسيوط، الذي، نصحه بترك المسيحية فلم يقبل منه: "حينئذ أمر بشده من شعره، وإصعاده إلى قرية تدعى Ibsîdîâ" (٥ كيهك). "وطلب منه السجود للأصنام. ولما رفض أمر بالقائه في فرن الحمامات، في قرية تسمى Mouschah، إلى الشرق من قرية ابسيديا".

وعلى ذلك، ينبغي أن توجد هذه القرية إلى الجنوب من أسيوط. ونظراً للإشارة إلى موشا - القرية التي لا تزال موجودة - فإن هذا الاسم يخدمنا في معرفة موقع ابسيديا، التي لم تعد موجودة.

فهي تقع إلى الغرب من موشا على الضفة الغربية للنيل. ويتحدث أبو صالح الأرمني عن دير بهذا الاسم "ويقع بين ريفا (Rifa) ... " بدون ذكر الاسم الآخر.



(1) Itinerarium Romanum, éd. Parthey et Pinder.

(٢٠٧) ابشيشيا (Ibschîshîâ)

يوجد اسم هذه القرية في السنكسار بمناسبة عيد القديس أنبا بشاي (Anba Beschai): "وكان من بلاد تسمى ابشيشيا من أعمال مصر" (٨ أبيب) .
ولا يوجد هذا الاسم في كتاب دولة مصر، ولا في كتاب التعداد العام لمصر. ونظراً لأنه ليس لدينا سوى هذه المعلومات الهزيلة فلا تأكيد على موقعها.

واعتقد أن منطقة مصر، يقصد بها منطقة ممفيس التي تسمى بالقبطية (KHME, KHMI) أو يُعنى بها على الأقل مدينة بابلون أو القلعة المجاورة. وعلى هذا الأساس، يمكن أن نضع هذه القرية في منطقة الجيزة، ولكن لا نستطيع أن نحدد مكانها تماماً.



(٢٠٨) إبليل (Ieblil, ießliâ)

قد ورد هذا الاسم في سيرة ديديموس الترشيبي، حيث قيل إن الوالي أريانوس، كان جالساً على عرشه. واحضروا له أربعة مسيحيين من بينهم برشنوفي القارئ من إبليل.

ولم يحدد كاترمير ولا شمبليون مكان هذه القرية، لقلّة المعلومات. ونظراً لأن الأحداث حدثت في أثريب (Athribis)، فإنه يجب أن توجد هذه القرية في ضواحي هذه المدينة، ولكن هذه القرية كانت غير معروفة تماماً، منذ القرن ٤م. إذن لا يمكنني تحديد موقعها بالضبط.



(٢٠٩) إشهوب (Ischouhob)

يوجد اسم هذا الجبل في السنكسار، في عيد القديس لاتصون (Latson). وكان هذا القديس أصلاً من البهنسا، دخل يوماً ما في إحدى الكنائس، وأمن بعدما سمع قراءة فصل من الإنجيل.

" ومن ثم ، مضى إلى جبل Ischouhob ، ومارس عبادات متنوعة .
وبعدما أخذ السرائر مضى إلى جبل اشهوب " (١٧ بؤونة) .

ونظراً لأنه لم يرد اسم هذا الجبل ، وبالتالي اسم القرية ، لا فى كتاب دولة
مصر ، ولا فى كتاب التعداد العام لمصر . ونظراً لذكر البهنسا . كما كان
مواطناً للقديس لاتصون . وهو يبين لنا بطريق كافٍ جلياً أن هذا المكان ،
يجب أن يكون موقعه ليس بعيداً عن تلك المدينة .

ولكن الجبل يجب - بدون شك - أن يوجد غرب البهنسا ، فى المنطقة التى
يبدأ فيها الطريق إلى الواحة الصغيرة .

ويرى محمد رمزى أن " إشهوب " تسمى حالياً اشروبة ، بمركز بنى مزار
بالمنيا (المصدر السابق قسم ٢ ، جـ ٣ ، ص ٢١٠) .



(٢١٠) اسخيم (Iskhîm)

يذكر لنا السنكسار ، فى مناسبة تذكار عيد القديس إيليا الكبير ، الذى كان من
جبل بشواو (Bischouâou) أن أبوى هذا القديس كانا من قرية تسمى اسخيم ،
شرق النيل (١٧ كيهك) .

ولا توجد لدينا معلومات أخرى ، سوى أن القديس ، عندما كبر طُرحت فى
ذهنه فكرة جيدة ، أن يعبر النيل ويذهب إلى الغرب نحو جبل شاما (Schamâ).
ولا توجد اليوم (١٨٩٢) قرية اسخيم ، ولكن الجبل وقرية Schamâ باقيان
حتى الآن ، فى ضواحي طما بمنطقة (محافظة) سوهاج ، وكنتيجة لذلك لا أخطئ
إذ أؤكد أن قرية اسخيم موجودة فى منطقة شاما ، على الضفة الشرقية للنيل .

ويرى محمد رمزى إنها حالياً بقايا كوم سخين ، بالحراجية مركز قوص
بقنا (المصدر السابق قسم ٦ ، جـ ١ ، ص ١٩) .



(٢١١). إِفِسْتُو (Iphestou, ΗΦΕΣΤΟΥ)

هذا الاسم هو لإحدى إيبارشيات مصر . ولم يستطع أن يعترف عليه المؤلف ، ولكنه ورد في أول قائمة الأسقفيات المندثرة الإحدى عشرة . وهو إسم أحد آلهة اليونان المعبود (Vulcain) . وكنتيجة لذلك قد نفكر أولاً في ممفيس أو بتاح (Petah) ، ويمكن إطلاق هذا الاسم على مدن أخرى، لا أعرفها بالتدقيق.



(٢١٢) كابور (Kâbour)

ورد اسم هذا الدير في سيرة القديس باخوميوس، في الجزء المخصص لتلميذه تادرس (Théodore) وقيل فيه إن تادرس مضى ليزور الإخوة في دير يقع بالقرب من مدينة إشمون ، وهناك قابل الحاكم العام لمصر (duc) ، ومن هناك ، توجّه إلى طابنسي (دندرة) Tabennîsi .

وقد أضاف النص " لما وصل تادرس بالقرب من الدير الرئيسي ، المعروف باسم كابور ، رأى مرة أخرى الوالى مسافراً في النيل " .

ولو كان هذا الاسم حقيقياً ، فإننا نقابله لأول مرة . ويبدو أن النص مغلوط ، لأنه كان يوجد ديران لا يبعدان عن إشمون ، أحدهما يسمى Kahihor والآخر Naoui ، وأنه يستحيل أن يكون الاسم الأول قد نُقل هكذا : Kâbour بتغيير الحروف بيد الناسخ !!.

وأما اسم دير Horsiîsi فقد نقله الناسخ إلى العربية هكذا : أورسيسـيوس . ومن جهة أخرى ، فإن في النص اليوناني، لسيرة القديس باخوميوس ، ما يبدو أنه يتكلم عن دير آخر، غير أديرة الأشمونين ، والذي يُسمّيه الدير الرئيسي Kaïos . وقد ذكرته ترجمة عربية للنص القبطي لهذه السيرة.

وطبقا لهذا النص نقرأها " كابور " ولكن النصوص اليونانية للأسماء غير دقيقة أبدا . ولا نستطيع أن نعتد عليها في تصحيح الاسم .
والنتيجة النهائية ، فإن الأسباب التي تدعو للتوازن ضد أو مع الآراء السابقة ، نستنتج أنه يقصد بأنه دير أحدث . ولا أتجاسر أن أؤكد أن الشذرات Fragments (بقايا المخطوطات) التي قد نجدها مجددا - عن حياة بلاخوميوس - قد تلغى رأينا .
ويرى محمد رمزي إن دير كابور ، كان بالاثمونيين (المصدر السابق قسم ١، جـ ١ ، ص ٣٥٥) .



(٢١٣) كابسن (Kâbsen)

يوجد اسم هذه المدينة في تاريخ يوحنا النقيوسي. فقد ذكر أنه أثناء الثورة المصرية ضد فوكا (Phocas) ، انتظر القائد هرقل بوناكس خصمه Nicétas في الخمس المدن الغربية (شرق ليبيا) Pentapole . " وقد وصلته أخبار مؤكدة عن القائد Leonce في مريوط (Maréotis) ، بينما اتجه (Nicétas) نحو النوبة ، ووقف أمام حامية كابسن العسكرية ... الخ " .

"وقد حث سكان المدينة لزيادة إشعال الثورة ، في منطقة ترع Pidrakon - أى التين - التى كانت توجد بالقرب من الإسكندرية " .

ورغم الأخطاء فى هذه الفقرة والتي يبدو فيها بعض التناقض ، فى الترجمة ، فالظاهر أن هذه القرية كانت تقع على الحافة الغربية لمصر (الدلتا) بالقرب من بحيرة مريوط ، وقد اختفت اليوم (١٨٩٢) ، ولا اعتقد أنها كانت موجودة أصلا ، لأنه ليس لها تركيب حرفى مصرى .



(٢١٤) العدوية (Kalbî, †ΚΑΛΒΗ)

ورد اسم هذه القرية في قائمة الكنائس والأديرة الشهيرة بمصر ، حيث
كان - في هذا المكان - كنيسة مكرسة باسم العذراء " والدة الإله " (١) .
وجاء في مخطوطة اللورد كرافورد (ورقة ٣٣٤ ظ) اسم ΚΑΛΑΒΗ ،
ولم يذكر الترجمة العربية لهذه الكلمة .

ويبدو أنها هي المرة الوحيدة ، التي ترد فيها ، فى المصادر القبطية وترجمتها العربية : " كنيسة العذراء بالعدوية ، قائمة على النيل " (بالمعادى) . ولم توجد هذه القرية حالياً . أو أنها مشهورة باسم آخر ^(٧) . وكانت تحمل هذا الاسم (العدوية) فى القرن ١٤ م . أما كتاب الدولة المصرية فيدعوها : "وقف Leîfi ، فى ضاحية (جنوب) القاهرة " .

كما كانت هذه الناحية موجودة أيضاً في القرن ١٧م ، لأن الأب فانسليب يذكرها في كتابه عن مصر^(٣) ، وأنها استمرت حتى بداية القرن (١٩م) حيث تذكرها الحملة الفرنسية. وقد اختفت في امتداد مدينة القاهرة (حتى المعادى و.ح.لوان حالياً) .



(۲۱۵) کمئوی (Kaminoi, καμινοί)

هذا الاسم موجود في أوراق البردى الخاصة بالأرشيدياكون Rainer .
 وإثنتان تؤكدان على وجود قرية Kaminoi .
 كما يذكر العالم Krall : "إن هذا الاسم موجود أيضاً في ورقة بردى يونانية،
 والظاهر إن هيرودت تحدث عنها (في تاريخه) في عبارة⁽⁴⁾ . ولكن كلامه لا

(1) ⲥⲉⲟⲃⲟⲕⲟⲥ ⲙⲁⲣⲓⲁ ⲥⲓⲕⲁⲗⲃⲏ العدوية Manuscripts Coptes de la Bibl. Nat. N° 53, fol. 173 V^o.

(٢) والواقع أنها في منطقة المعادى جنوب القاهرة حالياً .

(3) Vansleb, Nouvelle Relation de L'Egypte, p. 267.

(4) Hérodote, II. 179.

يوضح أية معلومات عنها . وسواء كانت لا توجد مدينة بهذا الاسم ، أو تحت اسم آخر ، فإننا نرى أنها ربما كانت تقع فى القيوم .



(٢١٦) كاناش (Kanasch, KANAШ)

هذا الاسم موجود فى سيرة القديس إيما البنكلوى (Épimé de Pankoleus) فى إحدى مخطوطات مكتبة الفاتيكان .

وسيرته توضح أن إيما : " علم أن الحاكم كان جالسا فى المحكمة بالقرب من القاضي، يستمع إلى (شهادات) المسيحيين ، الذين كانت أسماؤهم : الشمس Pihop من بلدة Knasch ، وأبنا هور من Tôdji ، بناحية بمجى^(١) .

تلك هى كل ما عندى من معلومات عن هذه القرية . وإن كان شمبليون وكاترمير يضعانها فى بمجى ، أى منطقة البهنسا .

وقد كانت لدى فكرة ، إن هذه الكلمة ، فى شكل مختلف عن كلمة تاكيناش (ТАКИНАШ) التى كانت قرية أخرى بناحية بمجى (البهنسا) . ولذلك يجب فصل الكلمة كالاتى : n + TEKANASH . وبذلك تقرب هكذا من " دقناس " (Daqnas) ، التى تكلمت عنها ، ولكن ليس هذا سوى مجرد إفتراض .



(٢١٧) كاهيور (Kahior, KAГIOP)

هذا الاسم محفوظ فى السيرة القبطية للقديس تادرس تلميذ القديس باخوميوس ، فقد قيل " إن القديس أنثاسيوس (الرسول) قد أمر بحضور تادرس ، فاتجه إليه ، ووجده فى شمال اشمون ، فحيّاه واصطحبه إلى مدينة اشمون (الأسمونين)، ثم عاد مع إخوته (الرهبان) إلى أديرتهم " .

(١) الشهيد إيما كان شيخ (عمدة أو كبير) بلدة بنكلوس وهى قرية كانت تابعة للبهنسا .

" ثم قام (البابا) أنثاسيوس وذهب - مع مرافقيه - إلى أديرة Nouoi ،
Kahior ، لمعرفة أحوال الإخوة " (الرهبان) .

ويذكر كاترمير ، إن هذا الاسم يعنى " أرض حورس " ، وهو أمر ممكن ،
ولكن يجب كتابته هكذا : kaçī gop . كما يرى شميليون إنه قرية هور
(Hôur) (بملوى) ، وأن الحروف الأولى من الكلمة غير موجودة .

ويبدو إن هذين الديرين كانا بجوار مدينة اشمون . ولو أخذنا بهذا الرأى ،
فإن قرية هور ، هى جزء من (محافظة) أسيوط بمنطقة الروضة (فى زمان
الكاتب) وكان عدد سكانها ٢٦١٧ نسمة ، وورد اسمها فى كتاب دولة مصر .
وأنها لم تكن بعيدة عن Nouoi ، وهو ما يميل كفة ميزانه نحو هذا التوصيف
المقترح . (واليا تتبع محافظة المنيا).



(٢١٨) كالليبيو (Kallibiou, καλλιβιοῦ)

ورد اسم هذه القرية ، فى ورقة بردى يونانية (رقم ٦٦) بمتحف اللوفر ،
نشرها Brunet de Presles ، ويدور موضوعها حول ترميمات لجسور وترعرع
فى طيبة (الصعيد الأعلى) .

ومما شغلنى ذكر هذه العبارة " للذين كانوا فى منطقة Kallibiou " . وهذه
القرية يجب أن قد تسمت نقلا عن اسم يونانى (فى صيغة مضاف إليه) وأنها
كانت تقع بالقرب من طيبة Thèbes (الأقصر) . وهو ما يوافق عليه محمد
رمزى (المصدر السابق قسم ١ ، ج ١ ، ص ٣٥٥) .



(٢١٩) كالليس (Kallis, καλλίς)

يوجد اسم هذه القرية فى بردية يونانية (رقم ١٠) فى (متحف) تورينو
بايطاليا . ونشرها Peyron . ويرد الاسم مرتين ، فى هذه الوثيقة . وهى
بخصوص منزل بهذه البلدة ، وحدوده الجغرافية .

كما وردت أسماء معابد البلدة ، هكذا : " يوجد جنوب المنزل معبد أنوبيس (Anubis) وفي الشمال بركة الإله ، أى بركة المعبد المقدسة ، وإلى الغرب مواقع باسم بنفرو (Penephro) المملوكة لأبنائه ، وإلى الشرق أملاك Apeliôtos ، وبيت Érieus ابن كردون (Cerdon) التى كان يمتلكها أولاده شرعياً " (١) . وهو نص وحيد لهذه البلدة . ولذلك فمن الصعب تحديد بدقة أين كانت هذه القرية ، ولكن طبقاً لما جاء فى باقى البرديات التى سبقت والتى سيشار إليها، من منشورات العالم بيرون ، فإنه من المرجح أنها فى Memnoneia ، أى أنها كانت - فى الواقع - بالقرب من طيبة (الأقصر) . ويرى محمد رمزى أنها من البلاد المندرسة ، وكانت من قرى الفيوم (المصدر السابق قسم ١ ، ج ١ ، ص ٣٥٥) .



(٢٢٠) كانوب (Kanope, κανωπος)

ليس إسماً أشهر - فى الرسوم الهيروغليفية - من هذا الاسم . ومع ذلك فمن المؤلم أنه لم يوجد سوى مرة واحدة فى الوثائق القبطية . فقد قيل ، فى مديح للقديس مكاريوس أسقف تكاو (Tkôou) ، إن القديس بفنوتى (Paphnouti) أرشمندريت (رئيس دير) طابنسى (دندرة) : " ذهب إلى الشمال (الدلتا) وأقام فى كانوب سنة كاملة " .

وفيما بعد ، أخذت نفس الشخصية معها Pinoution - شماس القديس مكاريوس (الإسكندري) ، واصطحبه إلى دير كانوب " .

وقد جاء ذكر هذا الدير ، عند الحديث عن دمار معابد هذه المدينة (الوثنية) ، والتى أمر بها البابا ثيوفيلس الإسكندري ، " ليحل محل كهنة الأوثان ، رهبان أتقياء ، من أديرة باخوميوس " (٢) .

(1) Peyron, Papri graeci regii Taurinensis musaei, Egyptii, tom. II, pp. 63-64.

(2) Eustathe, Hist. lib. IV, 25.

وكانت هذه المدينة مشهورة بشدة قديماً بمسابدها ، ولهو وعبت سكانها الفاسدين (الوثنيين) . وكان أحد فروع النيل (الكانوبى) يصب فى البحر بجوارها . والمدينة الحديثة التى حلت محلها هى ضاحية " أبو قير " (شرق الإسكندرية) .



(٢٢١) كارانيس (Karanis, Kapanic)

ورد هذا الإسم على لوحة من مجموعة الأرشيدياكون Rainer . وكلمة كرانيس تُعرض كإسم مكان ميلاد شخص مُعَيَّن واسمه Pasîmi وأبوه Phaîsi . ونظراً لأن هذا الطلب (عرضحال) ، المكتوب على اللوحة والمُوجَّه رسمياً إلى الكاتب الملكى، بناحية أرسينوى ، لاعتبار جزء من مدينة هرقل (Héracléopolis) هو من أرسينوى ، فمن السهل أن نفهم أن هذه القرية ، كانت تقع فى ضواحي إهناس . وهى لم ترد فى كتاب الدولة المصرية ، ولا فى كتاب التعداد المصرى العام ^(١) .



(٢٢٢) قرفونة (Karbône, Karpwone)

اسم هذه القرية موجود فى مخطوطات قبطية صعيدية ، بالمكتبة الوطنية (بباريس) . ونقرأ فى نهاية إحدى هذه المخطوطات : " أنا خائيل (Khail) ، من كنيسة العذراء ، فى Karbône مع أخى جرجس (Georges) ، وجاو (Gou) الشمس ... " هذا كل ما أعرفه عن هذا المكان ، نظراً لأن قائمة الكنائس والأديرة المصرية ، لا تشمل إسماً مشابهاً . واعتقد أن هذا المكان هو نزلة بناحية El-Tantâ فى منطقة أبنوب بأسسيوط ، ونسخ الاسم يوحى بأنه إسم قبطى ، لأن استبدال (K) بال (ق) ليس جديداً ، وأنه

(١) ذكر محمد رمزى أنها من القرى القديمة التى انشئت فى إقليم الفيوم فى أيام البطالمة ، وقد اندثرت ، وحل محلها قرية كوم أوشيم بمركز سنورس بالفيوم (المصدر السابق قسم ١ ، ج ١ ، ص ٣٥٦) .

قد حدثت تغييرات كثيرة للقرى بناء على كثرة الثورات فى مصر ، والتي كانت تبرز التغيير فى الأسماء .

وإن كان المقرىزى وأبو صالح الأرمنى يتحدثان عن وجود دير فى ريفا (Rifeh) يسمى قرفونة (Qarfouneh) ، كان مُكرساً باسم العذراء . وربما كان هو المشار إليه بعاليه سابقاً.



(٢٢٣) كاسيوس (Kasios, KACIOC)

اسم هذه المدينة جاء ضمن أسماء الأساقفة الذين ساهموا فى مجمع أفسس (٣٤١م) . وبعد الأسقف Sethros ، وقبل المدعو أسقف Akhéens ، نجد إسم Lampedios أسقف Kasios .

وقد وردت هذه المدينة أيضاً فى الدليل السياحى الرومانى ، ولا يفصلها عن الفرما Péluse (شرق بورسعيد) سوى مدينة بنتاشينو (Pentascino) ، وتقع على مسافة ٢٦ أو ٢٩ كم من Ostrakini ، ٢٠ ميلاً من Pentascino (١) . وأغلب الظن أنه جبل كاسيوس ، الذى تحدث عنه هيرودت (٢) ، والذى يقع بين بحيرة Serbonis وسوريا (الشام) ، بالقرب من البحر (المتوسط) ، وهناك يمكن أن تقع مدينة كاسيوس ، التى ساهم أسقفها فى مجمع أفسس المسكونى الثالث.



(٢٢٤) كاتون (Kâtoun)

يرد هذا الاسم فى السنكسار ، عند ذكر مذبحه الوالى أريانوس القاسى للمسيحيين بإسنا ، وقيل " إنه عندما وصل إلى هذه المدينة جمع الأسقف شعبه ،

(1) Itinéraire Romain, éd. Parthey et Pinder.

(2) Hérodote, II, 6, 158; III, 5.

وصعد إلى جبل يُسمى كاتون ، أى جبل الخيرات ، وقام بالاحتفال بالعيد " (١٣) كيهك) .

هذا هو كل ما نتأكد منه عن هذا المكان . وربما كان يقع فى سلسلة الجبال التى تمتد من غرب إسنا إلى الجنوب ، ولكن من ناحية الاشتقاق اللغوى لهذا الاسم ، فإننا نجد أن اللغة القبطية ، لا يوجد بها اسم مشابه ، ولكن بالبحث الدقيق فى اللغة الهيروغليفية ، يمكن - فى اعتقادى - وجود إشارة لهذا الاسم .



(٢٢٥) كبرياس أباديا (Kebrias d'Abadya)

ورد هذا الاسم فى تاريخ النقيوسى، عند حديثه عن الغزو الاسلامى لمصر ، إذ أنه بعد استيلاء الجيش العربى على القسطنطينية (مصر القديمة) قال المؤرخ : " وذهب عمر وجيشه بالخيول إلى مدينة Kebrias d'Abadya ، بينما هرب القائد Domentianus إلى الإسكندرية " .

وأنه من نفس الرواية ، نفترض إن هذه المدينة كانت على النيل بين القاهرة والإسكندرية ، حيث قيل إن " القائد (البيزنطى) دومنتيانوس ركب سفينة " . ويرى زوتنبرج (مترجم النص الأثيوبى للفرنسية) أن موقع هذه المدينة بالقرب من نقيوس ، ولا أعرف ما استند عليه ، علاوة على الأخطاء التى وردت فى النص الأمهرى (الأثيوبى) ، وبالتالى ، فإننى أشك - بدورى - فى وجود مدينة بمصر (بالدلتا) بهذا الاسم ، فإن الكلمة مشوهة بشدة ، إذ لم نقابل كلمة مشابهة لها (فى القبطية) .



(٢٢٦) ققط (Keft, keqT)

وجدتُ هذا الاسم فى كل المراجع ، التى استخدمتها فى إعداد هذا الكتاب . وقد ورد فى سير الشهداء، إنه كان فى مدينة ققط حاكم ، أرسل له دقلديانوس الشهيد يوساب (Eusèbe) .

وقد ورد الاسم مرات عديدة فى سيرة القديس بسنتاؤس أسقف ققط .

كما يذكرها السنكسار مرات كثيرة ، وبالأخص فى سيرة القديس "إمسا" Imsah (تمساح) الذى من أهل ققط . فقد قيل إن الأمير (الوالى) أريانوس : " لما وصل بالقرب من ققط ، مضى إليه كهنة الأوثان وقالوا له : " ياسيدنا - فلتحيا إلى الأبد - إنه لا يوجد أى شخص ينطق باسم المسيح ؛ فابتهج ، وقدم لهم هدايا عظيمة ، وقدم الذبائح للأوثان " .

"وكان بالمدينة شاب مسيحى ، يدعى Imsah ، وكانت له أخت عزراء تسمى Théodora ، وكانا يسكنان شمال ققط ، فى حديقة تحمل اسم " بستان النساء " .

"وقام الشاب متحمساً واتجه إلى قاو (Qâou) حيث وجد الحاكم أريانوس . فاعترف بالمسيحية . فعذبه ثم ألقاه إلى تمساح ، وبعد انتهاء الاضطهاد تم بناء كنيسة باسمه (سنكسار ١٣ هاتور ، ١٥ كيهك ، ٢٣ أمشير) .

وتذكر القواميس القبطية - العربية الاسم كالاتى : κεντω = مدينة ققط = ϥεντ , ϥβακι κεντ , ولا أعرف ما المقصود بكلمة فنت (ϥεντ) ، وربما على الأقل كانت هى الاسم القديم لهذه المدينة .

كما أن أسقفاً لققط، ووقع باسمه على أعمال مجمع أفسس (٤٣١م) . وهذه المدينة واحدة من أشهر مدن مصر القديمة وكل المؤلفين اليونان قد ذكروها .

وتشير المخطوطات إلى أنها كانت مزدهرة فى القرن ٤م. وكان لها معبد، مع العديد من الكهنة . وكانت ققط مدينة كبرى ، وقد ثارت ضد دقلديانوس فى نهاية القرن ٣م. واستولى عليها الفُرس ، نحو عام ٧١٥م أثناء احتلالهم لمصر . وخلال هذه الفترة كانت مركز التجارة مع بلاد العرب ، عن طريق ميناء برنيس، (Myoshormus) على البحر الأحمر.

وقل عدد سكانها تدريجياً خلال الحكم الإسلامى ، وقد ثارت وعوقبت تحت حكم صلاح الدين (الأيوبي) ، الذى أخذ ٣٠٠٠ من سكانها (عبيداً) . وفى عهد المقرئى (القرن ١٥) رأى معبدها . وقد حلت مدينة قوص (Qous) محلها .

وخلال حكم الأسرة (الفرعونية) الحادية عشرة ، كانت فقط من أكثر المدن الفرعونية ازدهاراً . ولم تسبقها سوى طيبة (الأقصر) . وما يدل على خرابها أن عدد سكانها قد قل إلى ٢٥٤٤ نسمة، فى كتاب التعداد العام ، كما ورد اسمها فى كتاب الأمة المصرية .



(٢٢٧) قلعة (Kélémah, καλεμα)

يوجد اسم هذه القرية ، فى قائمة كنائس مصر ، وكانت بها كنيسة مكرسة على اسم القديس فيلوثاؤس (Philothée) .

وتحمل اسم قلما (Qelma) قرية فى ناحية قليوب (بمحافظة) القليوبية ، وسكانها ١٩٣٨ نسمة ، وورد اسمها فى كتاب دولة مصر .



(٢٢٨) اقلول (Kelôl, κελωλ)

وردت ضمن مخطوط به سيرة القديس نيلوس (Nilus) المحفوظ فى المكتبة الوطنية (بباريس) . ويتحدث عن قديس يدعى سرابيون (Sérapion) " من أهل Kelôl بالفيوم ، ولكن ليس هناك تفاصيل أخرى .

وهذه القرية مذكورة فى كتاب دولة مصر باسم : "اقلول" (Oqloul)، ولم يرد لها ذكر فى كتاب التعداد (فى القرن ٤م) مما يعنى اختفائها، منذ ذلك العهد. ويذكر محمد رمزى فى قاموسه (قسم ٢ ، جـ ٣ ، ص ٨٢) . أنها هى الاسم القديم لبلدة الجعافرة ، بمركز إطسا بالفيوم .

(٢٢٩) قمن العروس (Kemîn, ΚΕΜΗΝ)

ورد هذا الاسم في سيرة الشهيد إيما (Epimé). وقد اقتيد أولاً إلى الإسكندرية. وظل في يد الدوق سبستيان ، لإرساله إلى الصعيد. فنزل بالقرب من قرية تدعى Phouoheuniamîou (أى سكن الرعاة) على الضفة الغربية للنيل .

وقد اضطروا للبقاء بها ثلاثة أيام ، بسبب قلة الرياح (السير المركب الشراعية) . ثم قيل للعساكر والحاكم " يوجد معبد في غرب المدينة " .
"فأتى الحاكم بالضحايا إلى مكان يُسمى Pedjômmentekemin (أى بستان قمن Kémin) وتوقفوا في محكمة هناك . وكان من المسيحيين أنبا سرابامون كاهن (Phouohenniamiou) ، أريون (Oriôn) كاهن (Pedjômmentekemin) ، وأبيون (Abiôn) الذى كان رئيساً لمدينة Tekemîn ، إدمون Eudemôn ، الذى كان من Phouôit ويتسرى Petsiri الذى من Talodj .

وأعتقد أن اسم هذه القرية ، هى نفسها قمن العروس، فى بنى سويف ، بناحية الزاوية (مركز الواسطى حالياً) وسكانها ٢٥٦٨ نسمة . وأن الوصف السابق ينطبق عليها . ويطلق اسم كنيستها عليها كتذكاري لتقليد محلي .

ويرد هذا الاسم فى كتاب دولة مصر باسم Babig-Qiman وهى قمن العروس (Qiman el-'Arous) أو ربما بستان قمن (Pedjômmentekemin) . ومن المعروف أنها موطن القديس أنبا أنطونيوس أبو الرهبان. وكانت بها الأراضى التى ورثها (٣٠٠ فدان) ووزعها على الفقراء، قبل رهبنته .



(٢٣٠) الكريون (Kerîoun, ΧΕΡΕΥ)

ورد اسم هذه القرية فى سيرة حياة القديس أنبا شنودة رئيس المتوحدين ، باسم Khereu ، فى الطريق إلى الإسكندرية ^(١) .

(1) Amélineau, Mem., tom. I, p. 28.

كما وردت فى تاريخ الكنيسة للأسقف يوحنا النقيوسى، بمناسبة حفر ترعة من Kerfoun إلى الإسكندرية ، وعند الثورة ضد فوكاس (البيزنطى) ، وعند الغزو العربى لمصر .

وفى قاموسى قبطى - عربى يُسمّى المدينة " الكريون " (El-Kerioun). ولم تكن هذه القرية - كما قال تاريخ النقيوسى - ضاحية للإسكندرية ، بل كانت تقع بعيداً عنها ، أى بين الإسكندرية وهرموبوليس^(١) ، أى على مسافة ٢٤ ميلاً من الأولى ، ٢٠ ميلاً من الثانية .

وفى سيرة الأبا أنطونيوس ، التى كتبها البابا القديس أثناسيوس (الرسولى) باليونانية ، بأن خيرىو (χαίρειου) كانت أول محطة يستريح فيها المسافرون ، بعد مغادرة الإسكندرية^(٢) ويذكر القديس غريغوريوس النزينزى أنها كانت على مسافة مشى لمدة يوم من الإسكندرية^(٣) .

ولم نجد فى كلام استرابون عن (قرية) χαβριου χωμη سوى أنها تقع على الضفة اليمنى للنهر، فى طريق الصعود من شديا (Schedîa) إلى ممفيس . وكانت هذه القرية موجودة بالبحيرة ، فى زمن كتاب الدولة المصرية . ومنذ ذلك الوقت ، فقدت أهميتها ، ولم يكن بها سوى ٢٠٩ نسمة ، وصارت جزءاً من (مركز) أبو حمص ، أى صارت مجرد قرية صغيرة ، ذكرها ابن حوقل، ولم يحدد مكانها بدقة .



(٢٣١) قرقيسى (Kerkeîsi, κερκενσι)

كان هذا الاسم على شاهد قبر شخص ، نشر نصه اليونانى العالم Le Blant (برقم ٥٦) وهو : " بترونيس (Petronis) الذى من Kerkeîsi " ^(٣) : هذا كل ما نعرفه عن هذا الاسم .

(1) Patrologia Graeca, tom. XXVI, col. 964.

(2) Grégoire de Nazianze, or., XXXI.

(3) Le Blant, Tables Égyptiennes à inscriptions greaques.

ومن المرجح أنها قرية كانت موجودة في صعيد مصر ، وأسمها مُكوّن من كلمتين $\text{nci} + \text{kerke}$ ، وأعتقد إن حروف kerke هي бербн . وهو اسم لا أثر له في كتاب الدولة ولا في التعداد العاد المصري .



(٢٣٢) كِرِكِي (Kerki, керки)

يوجد هذا الاسم مرات عديدة في لوحات من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، ويُذكر دائماً على أنه ميناء على النيل . ومرة قيل إنه جزء من مكان تابع لمنف (memphite) ومع كل هذه المعلومات ، إلا أنه لم يمكن العثور على هذا الاسم في كتاب إحصاء المدن والقرى المصرية ، سواء في القرن ٤م ، أو في الوقت المعاصر (للكاتب).

وأعتقد أن الكلمة تتكون في جزئها الأول من الاسم السابق ، وأنه يلزم كتابتها هكذا : شرشي (бербн) .



(٢٣٣) خَلَاخِس (Khalâkhis)

يوجد اسم هذه القرية في السنكسار ، في عيد أباديوس الجندي . وكان يرغب أن يصير شهيداً . فظهر له ملاك الرب وقال له : " عندما تقوم في الغد ، اذهب إلى شاطئ النهر (النيل) وستجد سفينة . واذكر ما تُريده لمن فيها ، وهم يحملونك إلى قبلي (جنوباً) إلى قرية تُعرف بخلاخس " .

ولم تعد هذه القرية موجودة ، وإن كانت إحدى المواقع العسكرية في الصعيد لحماية المنطقة ، ولكنني لم أستطع أن أحدد موقع هذه القرية بالتحديد الدقيق . ويرى محمد رمزي أنها قرية قلانش مركز ديروط بأسسوط (المصدر السابق قسم ١ ، ج ١ ، ص ٢٣٩) .



(٢٣٤) الخمون (El-Khamoun)

ورد هذا الاسم فى السنكسار فى عيد القديس ورشئوفا ، الذى هرب لكى لا تتم رسامته أسقفا : " ولما وصل إلى الخمون ، أقام بجوار أختين محبتين لله " (٢٧ أييب) . "تم ذهب معهما للقاء حاكم سنهور " .

ولا يوجد هذا الاسم فى مصدر آخر ، وأعتقد أن ثمة خطأ فيه. فيجب أن يكون قرية الطمون ، وليس الخمون ، مثلما جاء فى يوم ١٠ يؤونه حيث كان مكان إقامة القديسين بستامون وديامون .



(٢٣٥) الخندق (El-Khandaq , ⲭⲏⲛⲩⲕ)

اسم هذه القرية ورد فى السنكسار بمناسبة استشهد القديس أبالى (Apoli) ابن يسطس (Justus) وريث الإمبراطورية الرومانية ، الذى اغتصب عرشه نكديانوس ، طبقا للرواية المصرية .

واستشهد هذا القديس فى بسطة (بالزقازيق) ، وذكر السنكسار : " إن جسده موجود بدير الخندق ، بظاهر (خارج) القاهرة " (أول مسرى) [حاليا بكنيسة الأنبا رويس بالعباسية = الدار البطريركية بالقاهرة] .

ويرد هذا الاسم فى قائمة الكنائس المصرية ، حيث نقرأ اسم ⲭⲏⲛⲩⲕ Schats (الخندق) . كما ورد فى كتاب دولة مصر (القرن ١٤ م) بضواحي القاهرة ، كما كان موجودا فى القرن ١٧ م ، حيث ذكره فانسليب خلال زيارته من ١٦٦٦ - ١٦٧٣ كضاحية للقاهرة ، ويقع شمالها . وأشار أيضا لوجود مقابر وكنيستين ، وهى مرسومة على خريطة للقاهرة (١٨٩٢) [واليا يوجد بها مبنى كاتدرائية مارمرقس ، وكنيسة الأنبا رويس، والمقر البابوى]



(٢٣٦) خَرْبَتَا (Kharbetâ, ⲁⲣⲃⲁⲉ)

هذا الاسم موجود في تاريخ يوحنا النقيوسى، بمناسبة الإشارة إلى ثورة حدثت في عهد Phocas، وفيها تم تخريب خمس مدن، ومنها Kharbetâ^(١).

وهذه المدينة المذكورة أيضاً - باسمها القبطى - فى مخطوطة بالفاتيكان ، تضم سيرة القديسين مكسيموس ودوماديوس التى ورد فيها اسم رجل من "Arbat"^(٢) .

وتشمل القواميس القبطية - العربية أيضاً اسم Arbat والمنسوخ بالعربية : " خربتا " . ويرد الاسم فى قائمة الأساقفة المصريين هكذا : ⲁⲣⲃⲁⲉ = ⲁⲛⲁⲣⲱⲛ = ⲉⲣⲃⲁⲧ .

كما كانت هناك مدينة جديدة باسم يونانى معروف ، ذكرها كاترمير وشمبليون . ولم يعرف سوى الاسم العربى (خربتا).

وتقع هذه المدينة اليوم (١٨٩٢) فى منطقة (محافظة) البحيرة ، ويضعها الدليل السياحى الرومانى على مسافة ٢١ ميلاً من هرموبوليس ، ٣١ ميلاً من نقيوس .

ويذكر محمد رمزى أن " خربتا " من المدن القديمة ، وذكرها جوتييه (Gautier) فى قاموسه باسم توماخرت (Tomakhirt) . وهى حالياً بنفس الاسم (خربتا) فى مركز كوم حمادة بالبحيرة .



(٢٣٧) كيمونو (Kmounou, ⲭⲓⲟⲩⲛⲟⲩ)

هذا الاسم نجده - فى السطر قبل الأخير - من قائمة الأساقفة المصريين ، ولا نعرف عنه شيئاً ، لا فى الموقع ولا الاسم القبطى أو العربى .

(1) Chronique de Jean de Nikiou, p. 540.

(2) Codex Copt., Vatican, LXIII, fol. 59.

ونظراً لأننى اعتبره اسماً يونانياً ، لأنه يوجد له مثال ^(١) ، فليس لى ما أقوله ، سوى أن هذه المدينة قد اختفت منذ وقتٍ طويل .



(٢٣٨) الخُصوص (El-Khousous)

هذا الاسم محفوظ لنا فى السنكسار ، فى عيد الشهيد بائيسى (Païsi) ، وأخته ت كلا (Técla) . بعدما سرد كيفية وصولهما إلى الإسكندرية يضيف السنكسار : " ثم أرسلهما الحاكم إلى والى الخصوص ، ليقودهما إلى الصعيد " .

ونجد اسم هذا المكان فى كتاب دولة مصر وفى كتاب ياقوت الحموى - ثلاث مرات - ومرة واحدة فقط ، فى كتاب التعداد العام لمصر .

ويُشير فانسليب إلى إحدى هذه القرى ، باعتبارها كرسياً لأحد الأساقفة ، ولكننى لم أجدها فى مخطوطة قائمة الأسقفيات المصرية .

وأول هذه القرى ، التى وردت فى كتاب التعداد العام لمصر ، تُسمّى خصوص عين شمس ، بناحية شبرا (المرج حالياً) بالقليوبية (بالقاهرة حالياً) وسكانها ١٥٤٧ نسمة .

والقرية الثانية يضعها كتاب دولة مصر ، فى مديرية (محافظة) الشرقية وتُسمّى أيضاً " السعادة " (Sa'adeh) .

وأما الثالثة الباقية ، فكانت تقع فى مديرية (محافظة) أسيوط. وجملة مبلغ وضرائبها تدل على أنها كانت قرية هامة جداً .

وأعتقد أنها هى "الخصوص"، المعنية فى نص السنكسار (بشمال القاهرة) .



(١) * Mss. Copt. de la Bibl. Nat. N° 53, fol. 172 r°.

* Mss. de Lord Crawford, fol. 331 r°.

(Kiaratou, κιαρατου) (٢٣٩)

يوجد اسم هذا الموضع فى ورقة بردى يونانية الكتابة ، بمتحف اللوفر
(بباريس) نشرها Wessely من فيينا .

وهذه هى العبارة التى فيها هذه الكلمة (الاسم) : " من Aurelius
Léontius ابن Paphnouti - فى ناحية : Kiaratou - بمنطقة Arsinoë ،
إلى Aurelius Théodore الكاتب بمدينة أرسينوى " ^(١) (بالفيوم).
وهى إحدى العزب العديدة (εποικιον) التى كانت حول أرسينوى
(بالفيوم) هذا كل ما أمكننى أن أقوله عنها .



(Kîmé, κημε) مصر (٢٤٠)

هذه الكلمة مقصود بها شمال القطر المصرى (الدلتا) فى مقابل مصر العليا
(الصعيد) ، وعادة ما تُسمَّى ريس (ρης) وأحياناً ماريس (Μαρης) .
وأحياناً المقصود بها اسم المدينة - مثل كلمة العربية " مصر " ، لتدل على
كل القطر المصرى ، أو مدينة القاهرة .

وكلمة مصرًايم (Misraim) [العبرية " بالمتنى " والموجودة فى سفر
التكوين] لا تدل على مدينتين ، ولكنها تشير إلى مصر السفلى والعليا (الوجهين معاً).
وقد حُمِلَتْ على الاعتقاد بأن المدينة التى كانت تُسمَّى " كيمى " (κημε)
والتي وردت فى عدة عبارات فى مؤلفات قبطية ليست سوى مدينة ممفيس
(Memphis) .

وهذه العبارات توجد على وجه الخصوص فى نصوص العقود المصرية،
التى نشرها Revillout ، ولكنها لسوء الحظ غير كاملة ، وبالتالي لا يمكن أن
تُشكّل قاعدة للمناقشة الجدية (السليمة علمياً).

^(١) Revue Égyptologique, 4^e année, p. 178.

ولكن المنكسار يتكلم أحيانا عن مدينة يدعوها " مصر القديمة " ، ونفسها مدينة مصر (Masr) التى لا يمكن أن تكون القاهرة ، التى تم بناؤها بعد زمن طويل ، بعد اضطهاد دقلديانوس (٢٨٤ - ٣٠٥ م) ، وبناها جوهر الصقلى فى القرن ١٠م).

وكذلك فى سيرة أبدير وإيراثى نجد أن حصن بابيلون ، يترجم فى العربية " مصر " (سنكسار ٢٨ توت) .

ونفس الشئ فى سيرة الشهيد تيموثاوس، الذى كان من " مصر القديمة " ، والذى رفض إطاعة قرار دقلديانوس ، مع أنه كان جندياً (٢٤ بؤونة) . والمقصود بها هنا حصن بابيلون .

ولكن فى القواميس التى تحتوى على أسماء المدينة ، لا نجد فيها وصفاً جديداً ، لهذه الكلمة كالآتى:

أولاً : المخطوطة (رقم ٤٣) بالمكتبة الوطنية (بياريس) تعطينا الاسم الثلاثى الآتى : منف مصر القديمة (Μενβε) بابلون مصر = κνπτον .
menbe ، مصر = κημη .

ثانياً : فى المخطوطتين (رقمى ٥٠ ، ٥٣) نجد - من جديد - الاسم : " منف، وهى مصر القديمة = Meqi " .

وثالثاً : مخطوطات أخرى، تحمل لنا توضيحات أخرى لهذه النظرية. ففى قائمة الأسقفيات المصرية : مصر الكرسى ، مصر والقسطاط ، بابلون القسطاط القبطية : (κεντω βαβυλων φοστατων) .

وعلى ضوء ذلك ، نرى أن اسم مصر : "Masr" ينطبق على مصر القديمة، وعلى القسطاط، بينما هذه المدينة الأخيرة لم تكن قد تأسست بعد (بناها عمر بن العاص سنة ٦٤١ م) .

وأعتقد أنه فى هذه المخطوطة خلطت قائمة الأسقفيات" الأمور بدون حصو.
فلم تستخدم كلمة كيمى (مصر) KHMIE فى محلها . وهذا الاختلاط يمكن فهمه
بسهولة، بسبب تتابع التغيرات التاريخية والحكام عبر القرون الإسلامية.
ونرى أن والقسطاط ، بابيلون ، ممفيس ، لم تمتد الواحدة نحو الأخرى.
فالمدينتان الأوليتان لم تتلامسا. والثالثة تبعد نحو فرسخين (٦ أميال) عن
بابيلون .

ولكن نظراً لأهمية منف فى مصر السفلى (مثل طيبة فى الصعيد) ، فقد
حدث نفس الشيء (إذ كانت طيبة كانت تُطلق على كل الصعيد الأعلى) .
لذلك فلا نندهش إذا تم إطلاق اسم " ممفيس " على مدينة مصر القديمة .
وهو أمر لا خطأ فيه. وأن الذين عاشوا تحت الحكم (العربى) الجديد ، لهم الحق
فى إطلاقه عليها.

وإن اسم كيمى (KHMII) ينطبق على ثلاث مدن مختلفة، فى القطر
المصرى، على مر الزمن : أولاً على ممفيس ، ثم على بابيلون ، بعد الغزو
الفارسى ، وأثناء كل الاحتلال الإغريقى. وأخيراً على القسطاط والقاهرة ، لأنها
كانت العواصم الثلاثة المتتالية لهذا الجزء من القطر المصرى، خلال تلك
العصور .

واليوم (١٨٩٢م) ينطبق اسم القسطاط على منطقة جامع عمر (والياً تمتد
مصر القديمة حتى فم الخليج) .
وكانت تُطلق "ممفيس" قديماً، على كل مصر، كما كان يُطلق اسم "باريس"
على فرنسا كلها .

ونظراً لأننى أتكلم عن كلمة ، فلا يجب أن أنسى إن المسيحيين المصريين
(الأقباط) يعرفون جيداً الاشتقاق اللفظى لاسم بلدهم. ففى جزء من مخطوطة
بالمكتبة الوطنية ، يقال تعبيرياً أنها دُعيت " كيمى " (الأرض السوداء) ولست
أعرف معنى الكلمة الأخيرة (١) .

(١) سُمى الأقباط بلدهم مصر : "كيمى" أى الأرض السوداء ؛ نسبة إلى الغرين (الطمي)
الخصب ، الذى كان يجلبه الفيضان سنوياً ، من منابع النيل الإثيوبية بالذات .

(٢٤١) كتامة (Kitamah)

ورد اسم هذا الجبل في السنكسار ، وكذلك اسم القرية التي أعطى للجبل اسمها ، ولكنها لا توجد حالياً .

وقد حدثت فيه مذبحه رومانية مثل تلك التي حدثت في جبل إسنا . وقد حمل اسم هذا الجبل عدة قرى ، إثنان تحملان هذا الاسم اليوم (١٨٩٢) ، وإحدهما فى ناحية (مركز) شربين بمديرية (بمحافظة) الغربية (حالياً بالدقهلية) ، وتسمى "كتامة الغابة" . "وكتامة الشرقية" ، بمحلة منوف بالمنوفية .



(٢٤٢) كليوباتريس (Kleopatris, κλεωπατρις)

ورد اسم هذه المدينة فى بردية طيبة (صعيدية) بالمتحف الوطنى (بباريس) تضم سيرة القديسين تيموثاوس وابنته مارتيريا (Martyria) (شهيدة) . وقد كانا من إهناسيا ، واتخذوا قراراً بالذهاب إلى الحاكم أريانوس فى أنتينوى (إنصنا) ، وركباً مركباً وأبحرأ نحو الجنوب. وعندما وصلأ إلى ميناء Kleopatris فى الساعة الثالثة من النهار (٩ص) نظراً من بعيد وشاهدأ جمعأ كبيرأ " (١) .

كما ورد اسم هذه المدينة فى مخطوطة عن نبوة دانيال الأبوكريفا نشرها Woide (٢) ، ومن عباراتها : " إن الإثيوبيين (الأحباش) أغاروا على بلاد بمصر الوسطى ، ونهبوا كل القرى المصرية ، إلى أن وصلوا إلى المدينة التى بنتها كليوباترا فى مصر ، أى أشمون " .

ويقول مؤرخ تاريخ البطارقة (ساويرس ابن المقفع) " إن جيوش العباسيين وصلت إلى جبل آبة (Abbah) الواقع إلى الغرب من (ميناء) كليوبتره ، الذى بناه الإسكندر المقدونى " !! .

(1) Mss. Copt. de la Bibl. Nat. fragment Théb. N° 129.

(2) Woide, Appendice ad Nov. Test., p. 144.

ولو كانت هذه المدينة هي أشمون ، كما ذكره المؤلفون السابقون ، وكما
أعتقد ، فهي إذن أشمون الأولى ، وليست الأشمونيين ، التي كان قد أعاد بناءها
الإسكندر !! كما توجد مدينة أخرى - بنفس الاسم - باليونانية ، وقد سجلتها
باسم قبطى .



(٢٤٣) القلزم (السويس) (Klysmā, κλυσμα)

هذه البلدة ، التي هي حالياً مدينة السويس ، كانت لا تقع بعيداً عن المدينة
الحالية. وهي موجودة في كتاب قبطى ، وفي السنكسار ، وفي كتابات المؤلفين
الإغريق واللاتين ، الذين ترجموا حياة الآباء الأقباط .

وفي المؤلف القبطى الخاص بسيرة حياة القديس يوحنا " القصير "
(Kolobos) ، فقد قيل إنه لما رأى ابن البربر قد هاجموا شبيهت ، قرر أن
يذهب ليعيش في بلدة أكثر هدوءاً . " وقاده الرب إلى جبل القديس أنطونيوس
الكبير الداخلى بالقلزم (Klysmā) بعد مشى يوم كامل. وسكن على صخرة
أسفل نهر ، في كهف بناه بالحجارة ، مثل القلاية التي عاش فيها في شبيهت " (١) .
وقد كانت قرية كليزما لا تزال وثنية ، لذلك اتجه القديس يوحنا القصير إلى
الجبل . ويسمى السنكسار القبطى العربى "قلزوم" (٢٠ بابة) .

ويشير الآباء الإغريق واللاتين إلى وجود آباء رهبان كثيرين حولها . وأشهر
القطع تُرجمت للعربية كلمة كلمة (من القبطية) ومنها : " ذهبنا مع سبعة إخوة
من المتوحدين نحو أنبا شيشوى ، الذى كان يقيم بجزيرة القلزم " .

ويعتبر المؤلفون القدماء هذا الموضع مكان حراسة (للحدود) ، ولكن كاترمير
عمل بحثاً شاملاً ، أثبت فيه أنه لم توجد سوى كليزما واحدة فقط . وعنده حق .
وأنتنى أرضنى بملاحظة المؤلفين الإغريق واللاتين ، الذين تكلموا عن جبل
القلزم ، الذى أقام به القديس أنطونيوس . وعندهم حق ، فى اعتبار كل ناحية

(1) Codices Coptici Vaticani, LXXVIII, fol. 94 r^e.

البحر الأحمر ، مكاناً مهجوراً . وأنه كانت من عادة المصريين إطلاق على الجبل اسم القرية الأكثر قرىاً منه .

ولذلك ، كان من الطبيعي أن يُطلق على الجبل الذى أقام به القديس أنطونيوس اسم جبل قلزما ، ولكن هذا الجبل كان طويل الإمتداد ، بحيث وصل يوحنا القصير ، إلى إحدى المنخفضات الطبيعية ، التى كانت بها المياه ، كواحة صغيرة بها نخيل . وقد وصل إليها القديس يوحنا بعد مشى لمدة يوم عن القلزم ، بينما كان مقر القديس أنطونيوس على مسافة مسيرة ثلاثة أيام ، فى طرق صعبة التسلق (وعرة) وموحشة .

أما بالنسبة لجزيرة القلزم ، فأنا أعتقد بأنها امتداد على شكل رأس صغرى (لسان) فى البحر . وأما مدينة السويس فهى الآن (١٨٩٢م) حسب أحدث معلوماتى تشمل عدد ١٠,٥٥٩ نسمة ، وبها كل وسائل الحضارة الحديثة .



(٢٤٤) كومنتيوس (Komentios, KOMENTIOS)

ورد اسم هذه القرية ، فى سيرة حياة القديس أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) فى العبارة التالية : " حدث يوماً أن وصل رجل إلى الدير . وكان من بلد أجنبى ، وجاء إلى أيينا (شنودة) وأقام فى قرية تُسمى Komentios . وفى الترجمة العربية لهذه السيرة ، عن اسم هذه القرية ، وصفت بأنها : " قرية بعيدة " . ولا يمكن - على ضوء هذه المعلومات - معرفة تلك القرية ، وإن كانت فى الشمال أو الجنوب ؟! .

كما أن هذا الاسم ليس بشكل قبضى ، كما لاحظته كاترمير . وربما كان مكتوباً من كلمتين : KΩMEN + ΔIOS . ومع ذلك . فأنا لا أعتقد بصحة هذا الاشتقاق اللغوى .



(٢٤٥) كوم الشقف (Kom Esch-Schaqaf)

ورد هذا الاسم فى الترجمة العربية لسيرة الأنبا شنودة (رئيس المتوحدين) فى موضوع موت (الهرطوقى) نسطور (Nestorius) : " عاد (آباء مجمع أفسس) إلى بلادهم ، وتم نفى نسطور إلى كوم الشقف". ثم يقول كاتب هذه السيرة " وكان فى مرض الموت، وأرسل فى طلب (أنبا) شنودة ليصلى من أجله".

ودُعيت كوم الشقف بأنها πσυμβελεα وهى التى وردت فى مديحة القديس مكاريوس أسقف تكاو ، بمناسبة موت (الهرطوقى) نسطور . ولكن كوم اشقاف وردت هكذا فى كتاب دولة مصر، وكانت إلى جانب إسم زرنىخ (Zarnikh) .

ولم ترد فى كتاب التعداد العام سوى قرية زرنىخ فى منطقة إسنا ، وبالتحديد موقعها، يمكن معرفة جارتها كوم اشقاف التى تم نفى الشقى نسطور إليها^(١) .



(٢٤٦) قُبرِيط (Koprît, κοπρητ)

ورد هذا الاسم فى سيرة الشهيد ديديموس الترشبى (Tarschebi) . وقد ذكر شمبليون أنها بلدة قُبرِيط (Kobrît) بناحية Ténéto وأنها قريبة من بوطو (Bouto) .

واعتقد أنها هى نفسها بلدة κοπριθεως χαμη التى ذكرها البيزنطى Étienne ، وقد تأيد رأيه من التوقيعات فى مجمع أفسس المسكونى (٣٤١م) حيث نقرأ^(٢) . اسم " سلوانس من كوبريس " (Sylvain Koprîs) وفى اليونانية . κοπριθιδος

(١) حاليا مازال يوجد تل نسطور بأخميم، حيث يقال إن هذا التل، هو المكان الذى نفى إليه نسطور وعاش به.

(2) Labbe, Concilia, tom. III, col. 1084.

ويرى شمبليون أن πτηνέτω، قد حُلّت محلها، وأن الاسم Tantô أو Pténéto مع مدينة Bouto. وكنيجة لذلك فإن بلدة Koprit تتفق تماماً مع البلدة المسماة بالعربية "قبريط"، التي تقع بالقرب من فوة إلى الجنوب قليلاً من فرع رشيد، ضمن منطقة دسوق بالغربية (حالياً بشمال كفر الشيخ)، وسكانها ١٢٤٦ نسمة حسب التعداد العام (القديم) كما وردت أيضاً في كتاب الدولة المصرية .



(٢٤٧) كرديس (Kuerdis)

لم يرد هذا الاسم سوى في تاريخ يوحنا النقيوسي، في العبارة التالية: "أرسل (عمر بن العاص) إلى جورج الحاكم، يأمره ببناء كوبرى على ترعة قليوب، لإستكمال غزو كل مدن مصر (وجه بحرى)، وكذلك مدينتى أتريب وكرديس".

ويذكر المترجم (زوتنبرج) في حواشيه بأنه لم يعرف مكان هذه المدينة^١، لحدوث أخطاء في أسماء المدن (في الترجمة الإثيوبية) .
ويبدو لى أن هذه المدينة كانت على الضفة الشرقية للنهر (فرع دمياط) وليست بعيدة عن أتريب (قُرب بنها) .



(٢٤٨) اللاهون (El-Lahoun)

هو اسم إحدى المدن القديمة جداً في مصر . وقد ورد في تاريخ يوحنا النقيوسي ، عند حديثه عن الغزو العربى للقيوم ، حيث يقول إن القائد الرومى (اليونانى) يوحنا وضع حامية عند " مبنى اللاهون " ، ويذكره الأهالى هناك اليوم (١٨٩٢) بأنه كوبرى اللاهون ، أو ربما كان يقصد المؤرخ الهرم الذى هُذِك،

(1) Zotenberg, Chronique de Jean de Nikiou, p. 559.

ويقع شمال المدينة ، ولكن تفاصيل وصفه تدل على أنه كوبرى . ويقع على بحر يوسف، الممتد إلى الفيوم . وقد أشار إليه أبو صالح الأرمنى .
والمُعتقد إنه بقايا (مبنى القصر الفرعونى الكبير) " اللابرينت " (Labyrinthe) . ولا تزال هذه المدينة موجودة (فى زمان الكاتب) ، ويضعها كتاب دولة مصر ، فى منطقة البهنسا ، ويذكر كتاب التعداد العام أنه كان بها ٢٤١٦ نسمة .



(٢٤٩) لقانة (Lakan, ΛΑΚΑΝ)

يرد هذا الاسم فى قاموس بالمكتبة الوطنية (بباريس) مع الاسم العربى ، وهو المصدر الوحيد المعروف لذى . وتوجد هذه المدينة بين دمياط وأتريب .
ويذكر شمبليون أنها هى مدينة " القام " (Al-qâm) والتي تقع على الشاطئ الغربى للفرع الكانوبى (رشيد) وعلى مسافة ثلاثة فراسخ (٩ أميال) من ترنوتسى (Térénouti) .

ولست أعلم ما هى مبررات شمبليون فى ذكر هذا الوصف الجغرافى . وقد أخطأ ، فكلمة القام تُكتب مع حرف العين " علقام " (كما قال de Sacy) ، وبالتالي ليست من الكلمة المصرية (القبطية) "لقان" (Lakan) .
وقرية لقانة موجودة اليوم (١٨٩٢) فى منطقة (محافظة) البحيرة ، بناحية العطف (Atf) وسكانها ١٥٧٠ نسمة ، ولم ترد فى كتاب الدولة المصرية .



(٢٥٠) لوقيون (Lôqyôn)

وقد وردت فى رواية المؤرخ الأسقف يوحنا النقيوسى عن الغزو الإسلامى (العربى) لمصر، بأن : " القوات البيزنطية اتجهت نحو Lôqyôn التى كانت جزيرة " !! .

واسم هذه المدينة غير معروف. ولم يرد فى مصدر آخر ، وأعتقد أنه اسم مسجل فى كتابته خطأ ، فى تاريخ النقيوسى كما جرت العادة فى الترجمة الحبشية .

(٢٥١) الأقصرين (Louqsor, папе)

يُطلق اسم هذه المدينة على جزء من طيبة القديمة . والوارد هكذا فى السنكسار ، والوثائق القبطية . ويحدثنا السنكسار عن استشهاد صفرونيوس السابق الإشارة إليه بقوله :

" كان فى الأقصرين ، رجل يُسمى شنازوم ، الذى كان مسئولاً عن تسليمة الوالى أريانوس ، ورأى الدخان يصعد من المعابد ، من حرق الذبائح !! (يوم ٢٠ هاتور) .

وتشمل الوثائق القبطية اسم папе ، أو папи ، وتسمى الأقصرين (فى العربية) ، ولكن أيهما لا يتفق مع الاسم المركب من كلمتين^(١) : кос ВирВир . إذن هذا الاسم خطأ.

ومدينة الأقصر (Louqsor) مشهورة جداً ، وهى (فى زمان الكاتب) مجرد قرية . وحلت محل طيبة (Thèbes) ذات المائة باب. ولها ذكريات تاريخية وأثرية وسياسية عظيمة ، طوال العصر الفرعونى .

وتُسمى فى القبطية : папи, папе وهما مشتقان مباشرة من الهيروغليفية. وتشمل معبد الكرنك، ومعبد الأقصر. وهى مدينة عظيمة بمعابدها رغم تخريبها، ويمكن أن تكون حقاً مدينة الآلهة أو الأرباب [Diospolis] ، ومدينة آمون (Amon) كما سماها المؤلفون الإغريق. وقد دمر قمباز الفارسي أكبر جزء منها ، ودمرت الزلازل الجزء الباقي ، ومع ذلك بقيت أجزاء كبيرة منها ، رغم عوامل الزمن ، والثروات القديمة والأحداث التاريخية فى العصر العربى.

ومدينة الأقصرين (الأقصر) ورد ذكرها فى كتاب التعداد العام. وسجل عدد سكانها: القرى المحيطة بها ٣٦١٠ نسمة ، وهى تابعة (لمحافظة) قنا بناحية قوص (وهى حالياً مدينة مستقلة إدارياً عن محافظة قنا) .

(١) والواقع إن طيبة (Thèbes) هو الاسم اليونانى " للأقصر " ؛ وهو الاسم العربى ، الذى أطلقه الغزاة العرب عليها ، بسبب كثرة مبانيها الضخمة. وبالتالي وردت فى الكتب العربية - والقبطية المترجمة للعربية - باسم : " الأقصرين " .

(٢٥٢) مَبْقَلَة (Mabqalah)

ورد هذا الاسم فى السنكسار ، ضمن سيرة شهداء إسنا، حيث وردت إشارة إلى ذهاب أريانوس الوالى إلى الجبل : " واتجه إلى ناحية قريبة تُسمى Mapqalah ، ووجد بها عدد كبير من المسيحيين ، فقطع رؤوسهم " (١٣ كيهك) .

ولم يوجد هذا الاسم فى مصادر أخرى، ولكن كانت مجرد عزبة تقع غرب إسنا. وبالقرب منها، كما يقول السنكسار. ويذكر التقليد أنها كانت هى موقع تلك المذبحة للشهداء الأقباط .



(٢٥٣) المَحْمَة (El-Mahmeh)

وقد ورد ذكر هذا المكان ، فى السنكسار أيضاً ، خلال تسجيل عودة العائلة المقدسة من مصر إلى الناصرة . وتوجد تلك الرواية فى مكانين :

المرّة الأولى : فى يوم ٢٤ بشنس حيث قيل ببساطة : " ومن هناك مضوا إلى المحمة " . والمرّة الثانية : يوم ٨ بؤونة : " فى هذا اليوم تذكّار كنيسة سيدتنا والدة الإله المعروفة باسم "المحمة"، فى طريق العودة من أرض مصر " .

ثم بعد ذلك يقول السنكسار " وعادت (العائلة المقدسة) من (دير) المحرق ، إلى مصر ، ومن المطرية (اتجهت) نحو المحمة ... " . وتقع حالياً فى شمال شرق (القاهرة) بين الفرما ومجدول القديمة !! (١)



(١) والمحمة هى حالياً كنيسة العنراء بمسطرد (بالقليوبية) وبها بنر تم استحمام الطفل يسوع

من مائه (راجع كتابنا " المسيح فى مصر ") .

(٢٥٤) المَخَوْر الأول (El-Makhour El-Aoual)

اسم هذه القرية محفوظ في المخطوطات العربية بالمكتبة الوطنية (بيلريس) ضمن مجموعة : " سير أربعين قديساً " ، حيث نقرأ : " ولم يتركه الشيخ حتى وصل معه نحو قرية تسمى الماخور الأول. وفيها خيرات كثيرة من الكروم والتين والزيتون والخرنوب " (١) .

وتقع هذه القرية في ضواحي الإسكندرية ، طبقاً للأبحاث التي تمت . وكان أهلها يذهبون إليها لشراء منتجاتها الزراعية. وهذا كل معلوماتنا عنها ، لأنها اختفت من خريطة مصر الحديثة ، ولم توجد منذ القرن ١٤م ، وحتى الآن .



(٢٥٥) مامونا (Mâmoûnâ)

ورد هذا الاسم في تاريخ يوحنا النقيوسي ، خلال ذكر اجتماع عام ، ولم يشر إليه آخرون . وقيل فيه : " في عهد القائد ثيودوسيوس ، كان هناك نقاش ، حول مسألة بلدة تسمى Mâmoûnâ ، بخصوص المبالغ المطلوبة لشراء الأراضي ، التي يُعسكر فيها الجنود . وأن التاجر (Philiadès) بدأ يتكلم وقال ... " .

وقد اختفى اسم هذه البلدة من قوائم المدن والقرى الموجودة في كتاب دولة مصر ، ولم نعرف منطقتها ، التي ربما كانت منطقة حدودية ، للحماية العسكرية.



(٢٥٦) منفلوط (Manfalout, Манбалот)

المخطوط القبطي (رقم ٤٣) بالمكتبة الوطنية (بيلريس) هو الوحيد الذي يحتفظ بهذا الاسم . ويضع هذه المدينة بين أسيوط في الجنوب ، وقسقام في

(1) * Mss. arab., 103, fol. 26, l. 6.

* Supplément 97, 8 Vo, et arabe 155, fol. 17 ro.

الشمال . ويذكر ما يلي : " منفلوط محطة الفرا (بيع الحمير الوحشية) . هذا كل ما يوضحه للاسم القبطي . وكان يُصنع من جلودها زكائب جلدية ، كان ينام عليها الرهبان (١) .

وكانت منفلوط (بلد الرومان) عاصمة إقليم ، تحت حكم السلاطين المماليك ، وهي حالياً تتبع مديرية (محافظة) أسيوط ، وهي إلى الشمال منها على الضفة الغربية للنيل ، ومعظم سكانها من الأقباط (فى عهد الكاتب) .

وهي مدينة مصرية قديمة جداً ، كما يشير إليها معبدها ، الذى تحدث عنه يوليوس الإفريقى فى تاريخه المسيحى (فى أواخر القرن ٣م) .



(٢٥٧) منجوج (Mangoug)

اسم هذه القرية الصغيرة ، ورد فى السنكسار ، فى عيد استشهاد قديس يُسمى يعقوب : " وكان من البلدة الصغيرة ، التى يُقال لها منجوج ، من أعمال (بمنطقة) أبسو". وقد تعلّم هذا القديس الطب فى بلدة Absou، وكان أبوه يصنع الخير ، ويعطى صدقات . ولما حدث الإضطهاد ، تبع القديس راعياً للأغنام - عند أبيه - وكان يريد أن يصير شهيداً. فذهباً ووجدوا والى فى الصعيد " (١٧ مسرى) .

ونفهم من هذا الموجز، أن تلك القرية الصغيرة (Mangoug) كانت فى مصر السفلى (وجه بحرى) ، ولكن لم توجد هناك ، بل كانت فى الصعيد. وكانت تابعة لبلدة Psoi أو بطوليمائيس (Ptolémaïs) ، وتسمى اليوم (١٨٩٢) المنشية (٢) .

(١) Zoëga, Catalogus Codicum Copticorum, p. 352.

(٢) يحسب محمد رمزى منجوج حالياً أنها نجع منجوج بمركز جرجا، بمحافظة سوهاج، وأن أبسو أو أبصوى، وهي المنشأة حالياً .

ونذكر كتاب التعداد العام اسمها بشكل نجع بناحية أولاد سلامة بجرجا ،
واليوم (١٨٩٢) باسم منطقة الجزيرة (محافظة) سوهاج .



(٢٥٨) منقباد (Mankabâd, ΜΑΝΚΑΠΟΤ)

ورد هذا الاسم في نفس المخطوطة السابقة ، وتضعها بين Manlaou^(١)
في الوسط ، وشمون في الشمال . وهو خطأ أصلاً ، أو أن الناسخ للمخطوطة لم
يرغب على الإطلاق مراعاة الترتيب الجغرافي من الجنوب للشمال .

كما فُسرَ أيضاً : إسم منقلب بأنها مكان الزهریات الزجاجية : " منقباض
موضع الكاسات " . وحدد شمبليون موضعها - بدقة تامة - على الضفة اليمنى
للنيل ، إلى الشمال قليلاً من أسيوط . وهذه القرية تُشكّل - في الواقع - جزءاً
من حي ومديرية (محافظة) أسيوط وسكانها ٢٩٠٩ نسمة . وقد ورد ذكرها في
كتاب الدولة المصرية كأحدى عزب منفلوط !!.



(٢٥٩) ملوى (Manlaou, ΜΑΝΛΑΥ)

جاء اسمها في نفس المخطوطة التي جاء بها اسم القرينتين السابقتين ، ولكن
لسوء الحظ ، لم يذكر سوى الترجمة العربية : " موضع الأشياء " = ΜΑΝΛΑΥ
وتقع بين منقباد وديروط ، ويحل محل منقباد ديروط في الجنوب ، والأشمونين
في الشمال .

ونحن نؤكد إن الناسخ أخطأ ، إذ أحل مكاناً محل آخر ، حيث ذكر أن
ΜΕΝΕΛΑΙΤΗΣ الواقعة على الفرع الكانوبى هي ΜΑΝΛΑΥ ، ناقلاً مدينة من
الصعيد إلى وجه بحرى .

(١) منلاو هي الاسم القبطي لمدينة "ملوى" الحالية، (كما في بند التالي)

بينما لم يقع شمبليون فى هذا الخطأ الجغرافى ؛ فوضع ملوى شمال منفـلـوط
أى فى الموقع السليم . ونحن نحدد موقعها بدقة ، لأنها لازالت تحمل اسم "ملوى"
(Mellaouy) . وهى بندر (مركز) تابع لمديرية أسيوط (حالياً بمحافظة المنيا)
وعدد سكانها أكثر من عشرة آلاف نسمة .



(٢٦٠) منشودة (Manschoudah)

اسم هذه القرية جاء فى السيرة الكاملة - المترجمة للعربية - للقديس أغاثون
ورفاقه فى مخطوطة بالمكتبة الوطنية، فى مجرى الحديث عن قس مُعَيَّن، يُدعى
Anba Galâ ، " الذى كان من منشودة " ، وهو كل ما نعلمه عن تلك القرية .
ونظراً لأن الشهداء لم يتركوا قوص للذهاب للإسكندرية ، فقد اضطررتُ
على وضع هذا المكان ، بالقرب من مدينة قوص - فى الصعيد - .
وقد اختلفت تماماً من قائمة مدن وقرى القطر المصرى ، بعدما كانت
موجودة فى نهاية القرن ١٤م ، لكن محمد رمزى يذكر أنها هى قرية المشاودة
بمركز جرجا بسوهاج (المصدر السابق قسم ٢ ، جـ ٤ ، ص ١١٩) .



(٢٦١) المقبات (El-Maqbabat)

إسم هذه الكنيسة موجود بالسنكسار، يوم عيد القديس متى المسكين حيث قيل:
" وكان من أصل (أهل) بشناى ، وصار كاهناً فى كنيسة السيدة العذراء ،
المعروفة باسم : " المكبات " ثم تسجل المخطوطة مايلى :
" ثم اتجه بعد ذلك إلى إسنا ثم إلى أصفون ، حيث بدأ ممارساته الروحية " .
ومن المحتمل أن تكون كنيسة مسماة بهذا الاسم هى إحدى كنائس بشناى ،
وليست إسماً لدير . وهذا ما لا أظنه . وهو كل ما يمكن أن أقوله ، فى هذا
المجال الآن .



(Mariout, μαριωτης) مريوط (٢٦٢)

هذا الاسم مشهور بسبب شهرة بحيرة مريوط (Maréotis) وقد ورد في السنكسار ، والقواميس القبطية - العربية ، وتاريخ يوحنا النقيوسى .

واسم مريوط مذكور أربع مرات - في السنكسار - بدون تفاصيل كثيرة (١٤ توت ، ١٥ بابة ، ٢٤ بشنس ، ١٥ بؤونة) . وقد قيل بمناسبة عيد تكريس كنيسة " أبو مينا " إن إينة ملك القسطنطينية (إيلارية إينة زينون) قامت ببناء الكنيسة بعد شفائها من البرص (الجذام) [١٥ بؤونة] .

وضمت القواميس القبطية - وعددها ٤ - اسم مريوط . ويذكر يوحنا النقيوسى هذا الاسم - فى عدة مناسبات - ويشير إلى أن هذه المدينة كانت تقع على شواطئ بحيرة مريوط .

كما تشير المصادر اليونانية كثيراً إلى مارويا (Maroea) أو ماريّا (Maria) وهو اسم مشابه لآخر مصرى ، يعنى بحيرة ، وقد وجد Brugsch الاسم المسجل بالهيراوغليفية "Maaréotique" ، ومعناه المدينة البحرية (١) . وقد أخطأ شمبليون بإرجاع أصلها إلى الكلمة القبطية : ⲙⲓⲣⲓⲟⲩⲧⲏ ، وإن كانت إحدى المخطوطات تسجل - فى الواقع - الاسم هكذا : "ⲙⲓⲣⲓⲟⲩⲧⲏ" ، وكذلك وردت فى قاموسين آخرين ، ولكن ليس المقصود بها المدينة ، وإنما منطقة مريوط ، التى هى جزء من الصحراء الليبية ، يُسمى Phaïat فى اللغة القبطية .

وكانت مدينة مريوط قد بقيت بعد وصول العرب لمصر وكانت ميناء مزدهراً فى أيام الخليفة (الأموى) معاوية ، وقد ولى عليها مسيحي ملكانى (السنكسار ، ١٥ بابة) .

(1) Brugsch, Revue Égyptologique, 1^{re} année, pp. 37-38.

وقد تهدمت مدينة أبو مينا وكنيستها الفخمة في مريوط ، وبها بعض بقاياها
على شواطئ البحيرة التي تحمل اسمها اليوم ، في غرب الإسكندرية ، على حدود
الصحراء الليبية ، وكان خرابها سنة ١٣٧٦ م .



(٢٦٣) ماروس (Marôs)

ورد هذا الاسم في إشارة إلى معركة حربية ، بصفتها موطناً لقائد يُسمى
يوحنا ، وتم قتله .

ولا يوجد دليل على وجود هذه المدينة في أى مصدر .



(٢٦٤) مليج أو مصيل (Melîg, Masîl, μελεξ)

كان هذا الاسم مجالاً لمناقشات عديدة ، ولذلك يجب للرجوع إلى مختلف
المصادر ، للتي تتحدث عن هذه المدينة .

ورد في السنكسار (٨ توت) في تذكر عدة شهداء أن " الرب أرسله ملاكه
إلى رجل غنى من أهل Taqrahà بالبحيرة ، من كرسى (إيبارشية) مصيل
وطلب منه الإعتناء بأجساد الشهداء " .

كما نعلم بأن أسقفاً من مدينة مصيل يُسمى Pisoura نال إكليل الشهادة
(٩ توت) ، كما وُجدَ اسمها في مخطوط عربى بالمكتبة الوطنية (بباريس) .

وفى اليوم الثامن من شهر كيهك ، بمناسبة عيد القديس صموئيل القلمونى ،
قيل إنه كان من إيبارشية مصيل . كما وُجدَ اسم هذه المدينة في مخطوطة قبطية
في متحف نابلى وتضم سيرته وتقول : " كان هذا القديس من بلدة بالشمال ، على

حدود مدينة Pelhip ، من قرية تُدعى Tkyllô ، كما أشير إليها أيضاً فى موضع آخر من السنكسار (١١ كيهك) .

والمخطوطات القبطية التى تشمل أسماء المدن المصرية تذكر اسم مجيل (ΜΗΧΗΛ) أو مليج (ΜΕΛΕΧ) (فى المكتبة الوطنية) والمترجمة مصيل تعتبرها قوة .

فنقرأ فى قوائم الأسقفيات المصرية ما يلى :

" مصيل وهى كرسى قوة " ⲫⲃⲁⲕⲓ ⲙⲁⲭⲏⲗ = Μετελός وفى التوقيعات فى مجمع أفسس (٤٣١م) نجد اسم مكاريوس أسقف Megil ، وفى اليونانية Μετηλεως ^(١) .

ويرى شميليون إن مليج (ΜΕΛΕΧ) أو ملاج (ΜΕΛΑΧ) هى نفسها قوة ، ولكن ليست هى Métélis التى عند الإغريق ، لأن بطليموس يضع مدينة Métélis بين فرعى النيل الكانوبى والبلبتيى ، وهو موقع لا يتفق مع موقع قوة، ويختلف عن مصيل .

وأما بالنسبة لاسم قوة (حالياً بكفر الشيخ) الموجود فى القبطية باسم βογϣα - فى مخطوط بالمكتبة الوطنية - ومما لا شك فيه أن طول المسافة بينهما يجعلهما منطقتين مختلفتين ، ونقترح أن تكون مليج (بالمنوفية حالياً) هى بلدة محلة ملك ، التى ترد فى كتابنا هذا .

وأنا أرى إن مجيل Medjil, Megil ، والاسم اليونانى Métélis كلهم لنفس المدينة ، كما تدل عليه قائمة الأسقفيات المصرية .

كما أعتقد أن مصيل Masil وقوة مختلفتان ، وفى الواقع ليس شئ ثابت فى القطر المصرى . وكما هو موجود فى قائمة الأسقفيات ، فإنه يمكن توحيد مدينتين - فيما بعد - لعمل إيبارشية واحدة ، لها أسقف واحد .

(1) Labbe, Sacrosancta Concilia, III, col. 1084.

وهكذا ، فليس شئ غير عادى ، كما هى الحال بالنسبة لمصيل ولفوة (Fouah) . فقد كانتا قريبتين ، الواحدة للأخرى . ونتيجة للثورات السياسية ، المتتالية فى مصر ، فإن مدينة Métélis قد قلت أهميتها ، فألحقت بأسقفية فوة .

وكما كانت حالة Métélis ، فإن مليج قد هبطت أهميتها ، لأن الغزو العربى قد أثر على الإيبارشيات القبطية ، وقلل من عدد الأساقفة .

وقد كانت Mélig, Meladj, Meledj, Métélis هى اختلافات فى الهجاء ، ولكنها لنفس الاسم ، وهى أمثلة ليست للحصر .

ولم يعتقد شمبليون إن مليج هى مصيل ^(١) ، ولكن الواقع إنه حدث التغيير فى الحروف والمقاطع . وهى ظاهرة ليست نادرة فى اللغة المصرية ، مما يجعلنى أقتنع بذلك ، بوجود أمثلة معروفة . ولم يكن شمبليون يجهلها ، مثل Tidjol, Tilodj ، وكان يتم تغيير الحرف القبطى (Ⲭ) ، بال (ص) العربية . مما يبرهن على وجود نطق محلى . ومما يجعل حدوث تغييرات فى ترتيب حروف الاسم . وقد أعطيت أمثلة أخرى ، لهذه التغيرات المختلفة ، فى موضع آخر ^(٢) .

ولذلك ، فإن Méletis هى فعلاً نفس مدينة مليج Méledj ، كما أعتقد أنها هى أيضاً سور المليسيان (mur des Milésiens) الوارد فى كتاب سترابون ^(٣) .



(١) يحددها محمد رمزى بأنها حالياً خرائب تتبع بسنتواى بمركز أبو حمص بالبحيرة (المصدر السابق قسم ١ ، ص ٤١٢) .

(2) Une Lettre à Maspero, etc., dans le Recueil, XII^e année, pp. 41-42.

(3) Strabon, XVII, 18.

(ويعتقد المُعَرَّب الآن إن مصيل فى البحيرة ، ومليج فى المنوفية ، وفوة فى كفر الشيخ) .

(٢٦٥) المطرية (Matarîeh)

اسم هذه القرية الصغيرة (فى عهد الكاتب) محفوظ فى السنكسار . ووردت سيرتها خلال الحديث عن العائلة المقدسة فى مصر : " وحينئذ ، مروا بالمطرية وأقاموا بها ، وصار مصدر مائها صالحاً حتى تلك الساعة ، ويخرج من شجرتها بلسم عاطر ، يُستخدَم فى العماد، وتبشّين الكنائس ، ويُهدى للملوك " (٢٤ بشنس) .

ونتيجة لهذه الرواية ، فإن هذه القرية الصغيرة (مدينة المطرية) صارت من أشهر الأماكن فى مصر ، كمكان للزيارة المقدسة (للسياح) .
وقد بُنيت قرية المطرية فى مكان خرائب هليوبوليس (عين شمس) أو Ōn القديمة (Héliopolis) ، وهى جزء من حى شبرا ، فى مديرية القليوبية (وهى بمحافظة القاهرة حالياً) .

وتوجد مدينة أخرى فى مديرية دمياط (حالياً بمحافظة الدقهلية) . وتحمل اسم " المطرية (بالدقهلية) " ووردت فى كتاب دولة مصر .



(٢٦٦) منف (Memphis, Μενϥ)

كل الوثائق التى تحت يدى تتحدث عن هذه المدينة ، التى كانت عاصمة مصر القديمة . والاسم " ممفيس " (منف باليونانية) يوجد فى مؤلفين إثنين فقط ، فى كل المصادر القبطية المعروفة لنا ، وأولهما فى سيرة القديس أبانير وأخته إيراني :

" وقد مضى الشابان من أنطاكية إلى الإسكندرية ، ثم توجّها إلى الترنوط (Térénouti) ثم إلى بابيلون . ثم وصلا إلى طمّوه التابعة لممفيس ... " .

كما نجد هذا الاسم أيضاً فى النسخة القبطية ، من سفر النبی حزقیال (حز ٣٠ : ١٣-١٥) . كما يوجد فى سيرة القديس البابا أنبا يوساب بطريرك

الإسكندرية ، فقد قيل إن هذا القديس ابن شخصية عظيمة بمنوف (Ménouf) ولما مات والداه ورث عنهما ثروات كثيرة ، ووزعها على الفقراء ، وعاش فوق جبل مصر " (٢٣ بابة) .

وتحمل القواميس أيضاً اسم Μενβε وتترجم " منف مصر القديمة " أو بشكل : Μενχι أو Μενχι وتترجم " منف " . أو مصر = κῦπτον = kimé . Μενβε .

وأطلق الاغريق إسم "منف" على كل القطر ، لأن ممفيس سُميت Ha-Ka-Ptah ومنها يأتي خطأ κῦπτον ومنها الترجمة : (Egypte) Masr . وفي تاريخ يوحنا النقيوسي ، ذُكرت هذه المدينة مرات عديدة ، بسبب الأهرام ، ووحى (Oracle) ممفيس ، وغزو الفرس لمصر ، والبابا ثاوفيلس (وكان من منف) .

وفي القرن الخامس ، كانت مدينة ممفيس محطمة ، ولكن لم تكن خربة . فقد ورد اسمها عند ذكر دير أنبا إرميا مُرتبطاً بمدينة منوف Ménouf ، حيث قيل إنه كان بالقرب من جزيرة القديسة إيراثي بنهر منوف (نيل منف) !! والمقصود بمنوف هنا " منف " (أى البدرشين ، وليس منوف بالمنوفية) .

وقد احتوت قائمة الأسقفيات المصرية ثلاثة مدن تحمل اسم Ménouf . وقد درستها ، ورأيت هذا الشكل : منف = Μενφεων = Menphéon وبذلك صحح العربى خطأ الكلمة القبطية (منوف) .

كما يشير زويجا لاسم أسقف (مصرى) من ممفيس ، شارك فى مجمع نيقية (٣٢٥م) ^(١) .

ولا تزال هذه المدينة تحمل الاسم للذى أطلقته عليها الأسرات الفرعونية الأولى (من عهد الملك مينا) وسُميت بالهيراوغليفية Mennofrit ^(٢) .

(1) Zoëga. Cat. Cod. Copt., p. 244.

(2) Pierret, Vocab. Hiérog., p. 211.

كما وردت فى العقود : MenBe أو : Meurq ، وكتبت أيضاً :
Memce , Menbi .

وقد بقيت آثار ميت رهينة والبرشين إلى عهد الغزو العربى ، إلى أن تهدم معظمها، لعدم نظر العرب إلى الآثار كأشياء ذات قيمة ، ولكن ظلت إلى بداية القرن ١٨م بعض آثار ومنها بقايا لليوم هناك.



(٢٦٧) منف (منوف) السفلى (Menouf Es-Sofla)

(пановъчъ нт)

يوجد هذا الاسم فى القواميس ، وفى مخطوطة قائمة أسقفيات مصر القبطية .

وتضعها القواميس القبطية - العربية كلها قبل Panoufris وبعد دمنهور أو Psarsinâ . أما قائمة الأسقفيات القبطية ، فتذكر الآتى :

منف السفلى = пановъчъ нт = κατω = πανωφδω وهى مدينة Onouphis السفلى ، وهى نفسها Panouf . ولو كانت هذه المدينة تسمى - فى الواقع - منوف، فهو خطأ فى القرابة .

وقد عرف شميليون الإسمين : Panoufkhît ، Onnoufis ولم يذكر موقع المدينة الأخيرة ؛ ويضع الأولى مع Momemphis ، إلى الغرب من دمنهور بنحو ٧ فراسخ (٢١ ميلاً) . ولا أشاركه رأيه ، رغم أن مرجعيته هو d'Anville ^(١) ، نقلاً عن Sicard . ولا أعتقد أن مدينة يمثل هذه الأهمية اختفت تماماً . ومع إننى أحترم علم دانفيل لكننى لا أظن أنه كانت هناك مدينة باسم منوف .

(1) D'anville, Mem. sur L'Egypte, p. 73.

. وأنا بدورى ، أذكر إن بانوف خيت هى التى تدعى اليوم محلة منوف ، لأن قائمة الأساقفة تضعها إلى الجنوب من سايس (Saïs) ، وهى توجد - فى الواقع - جنوب شرق تلك المدينة .

أما بالنسبة للموقع الحقيقى لها ، فلا أشك أبداً إنه هو نفس المدينة ، فهو الموقع الرئيسى ، كضاحية من بندر مديرية (محافظة) الغربية (طنطا) وهو كرسى أسقفى . ورد ذكره فى كتاب دولة مصر ، وعدد سكانه ٣٦٤٠ نسمة .



(٢٦٨) منوف العليا (πανοῦϥ ρης) (Menouf El-'Alia)

ورد هذا الاسم فى القواميس القبطية - العربية وفى قائمة الأساقفيات المصرية، وفى تاريخ النقيوسى . ويضم السنكسار أيضاً هذا الاسم ، ولكن بدون أية تفاصيل تمكننى من معرفة موقع هذه المدينة ، سواء كانت ممفيس أو بانوف خيت .

ويرد اسم منوف العليا - فى القواميس القبطية العربية - بالنسبة لمدينة πανοῦϥ ρης وتضعها بين Psarsiné أو Sarsinâ ، وسخا Sakha (كفر الشيخ حالياً) .

وتضع قائمة الأساقفيات المصرية - المكتوبة بعناية - خلال فترة أربع إپبارشيات بين مدينتى Panouf de Talanau ، Touah التابعة de Pesarsiri né ، وبشوتى (Peschoti) ثم تسجل : سور ومنوف العليا οῦϥ ρης . وأترك الآن المدينة المسماه " سور " .

ولم يشر تاريخ يوحنا النقيوسى إلا إلى منوف العليا فى ثلاث عبارات أخرى ، وأعتقد أنها هى نفس المدينة .

ويذكر شمبليون إن اسم "منوف" هو خطأ بسيط للإسم πανοϋϥ وعنده
حق . ويعتقد أنها هي المدينة التي سماها الإغريق أنوفيس العَلْيَا Onouphis
Superieure. وقد برهننت عليها (أكدتها) قائمة الأسقفيات القبطية .

وشارك أسقف قبطى فى مجمع أفسس (٤٣١م) واسمه Adelphius
d'Ounouphé . وفى اليونانية : οννουφης εως وتوجد هذه المدينة
(منوف) فى مديرية (محافظة) المنوفية . ولها كرسي أسقفى (وحالياً تتبع شبين
الكوم) ، وعدد سكانها ١٠,٢٩٣ نسمة ، وهى مسجلة فى كتاب المدن المصرية .



(٢٦٩) ممنونيا (Memnonîeia, Μεμνονεία)

إسم من الأسماء التي وردت بالتفصيل ، فى البردى المكتوب باليونانية ،
وهو منشور فى المطبوعات الخاصة بالبرديات الموجودة بمتحف اللوفر ،
ومتحف تورينو (بايطاليا) ، ومتحف ليدن (بألمانيا) إلخ .

ولن أذكر نصوصاً ، لأنها كثيرة جداً . وكل ما أود أن أذكره أنها استمدت
اسمها ، من تمثال ممنون (Memnon) ، الموجود فى غرب طيبة (الأقصر)
فى منطقة يظهر أنها كانت تحمل اسم Pathyrite .

وأنا أعتقد أن هذه القرية هى نفسها جيى (Djîmé) ، ولكن لا أصتر على
هذا رأى . وبالنسبة لمكان جيى فهو أرمنت .

ويلاحظ أن المصريين - فى تلك الحقبة - كانت لهم عادة تسمية الأماكن
باسم العاصمة . بينما سمى الإغريق الأماكن بالموقع الجغرافى ، مع نهايات من
حروف لغتهم ، أو بأحداث قريبة ، أو بحدوث التغيير فى الإدارة .



(٢٧٠) ميرادا (Merada)

يوجد اسم هذا الموضع فى تاريخ النقيوسى ، من خلال تسجيل حدوث ثورة فى إحدى المناطق بمصر ، خلال حكم Phocas (الامبراطور البيزنطى فوكاس). ويقول المؤلف (الأسقف يوحنا) " كان هناك رجل يدعى ثيوفيلس من مدينة Merada فى مصر ، وكان قائداً لخمسة مدن تحت حكم فوكاس " . وأعلن المترجم الفرنسى (زوتبرج) عدم معرفته بالاسم الأصلى لهذه المدينة . وأضاف بأنه ربما كان يقصد المترجم الاثيوبى مدينة مريوط . وعلى أية حال إمتلاً تاريخ يوحنا النقيوسى (الترجمة الاثيوبية) بأخطاء جغرافية كثيرة .



(٢٧١) مرويت (Meroeit, Mepoen)

نجد اسم هذا الجبل فى سيرة القديس بولس من أرسينوى ، حيث قيل إنه بعدما ترك رفيقه ، الذى كان يقيم بالجبل المسمى Peschgepohé : " سار نحو الجنوب إلى أن وصل إلى جبل مرويت " .

وقال شمبليون عن هذا الموضوع : " هذا الجبل يقع فى نهاية طيبة (الصعيد) بالقرب من سين Syène خلف مدينة فى مصر الوسطى ، حملت اسم Méroëit " .

ولست أدري كيف استطاع شمبليون أن يحدد موقع هذا الجبل هكذا ، لأننى لم أجد شيئاً أقوله عنه ، فى أية قطعة من البردى . ولا أن استنتج شيئاً من النص . فالسير دائماً نحو الجنوب يؤدي إلى أسيوط !! .

فلم أستطع معرفة موقع هذا الجبل ، ولا اسم القرية التى تقع بالقرب منه ، لأنها اختفت من سجل المدن والقرى المصرية ، منذ القرن ٤ م .



(Meschtôl, Μευστωλ) مشتول (٢٧٢)

يوجد هذا الاسم في الإصحاح ١٤ : ٢ من سفر الخروج ، في موضوع خروج العبرانيين (اليهود) من مصر . وهو مذكور في الآثار المصرية القديمة جداً ، كبوابة على السور الشهير ، الذي بناه الفراعنة ، لصد غارات البدو ؛ وبالتالي كانت مدينة مصرية (شرق الدلتا)، كما لاحظته شمبليون تماماً .

ولكن هل كانت هذه هي الوحيدة المُسمَّاة هكذا؟! إن كتاب التعداد العام لمصر مسئول عن الرد ، لأن كلمة Μευστωλ ، يترجم دائماً " مشتل " ، وهو اسم لثلاث قرى .

والأولى تُسمَّى مشتول السوق في الشرقية بناحية بليس (حالياً مركز مشتول) وقد وردت في كتاب الدولة المصرية باسم : مشتول الطواحين . ويكفي إلقاء نظرة على خريطة مصر ، لإدراك إن مشتول - الواردة في التوراة - لا يمكن أن تكون في هذه الناحية .

والقرية الثانية هي مشتول القاضي وتقع في ناحية (مركز) القنايات بالشرقية ، ووردت في كتاب دولة مصر . وبفحص خريطة مصر، نجد أنها ليست هذه القرية .

وأما القرية الثالثة - المسماة مشتول الهنداوى - وتقع في ناحية بلاد النصارى في (محافظة) بنى سويف ، ومن الواضح أنها ليست مشتول الواردة في التوراة .

ويقع هذا المكان على مسافة ١٢ ميلاً غرب بلوزيوم (الفرما) القديمة ، حسب رأى المرشد السياحي الرومانى ، في الطريق الموصِّل من سنيرابيوم (جنوب الإسماعيلية) إلى الفرما (شرق بورسعيد) ، وكانت هناك حاميات رومانية مسئولة عن مراقبة الصحراء، كما كانت تفعله الحاميات المصرية قديماً.



(273) ميامريس (Miamiyris, Miamyris)

ورد اسم هذه المدينة في ورقة بردى بمتحف تورينو ، نشرها Rossi (1) .
وقد ورد - لأول مرة - في عنوان كتاب قبطي يقول : " هذا تذكّار لما حدث ،
في ميامريس ، للقديس إبيماخوس " .

وفيما بعد ، ارتبطت بمدينة نوقراتيس (Naucratis) : " واقتيد بالإيمان إلى
مكان يدعى نوقراتيس . وأقام بجوار النهر ، ووجد رجلاً من راقودة Rakoti
(الإسكندرية) وسأله : " أين هي ميامريس ؟! " ولكن للأسف يوجد فراغ أضاع
الإجابة !!

وفي مرة ثالثة ورد اسمها . وقيل عن قناتها إنها كانت جافة : " فوق النهر
الناشف Miamiyris ، وهو مكان لتقديم ذبائح للأمم ... " . ومن هذا النص
نستنتج إن هذه المدينة كان يقيم بها الإغريق ، وأيضاً الوثنيون .
ويُسجّل السنكسار تذكّار القديس إبيماخوس (Épimaque) ولكن لا يذكر
مدينة ميامريس . كنا نعرف منه أن هذه المدينة لم تكن بعيدة عن نوقراتيس
(Naucratis) .



(274) مينا (منا) الأمير (Mînâ-Emîr)

(π ι Μονη Μπαμερε)

اسم هذه القرية موجود في قائمة كنائس مصر . ويوجد فعلاً بها كنيسة باسم
البطل مارجرس :

" مارجرس (الروماني) بمينا الأمير : γεωργιος πιμονη
Μπαμερε (حالياً مَنَا الأمير ، شرق الحوامدية بالجيزة. وتُعرف باسم :
دير الأمير تادرس") .

(1) Rossi, I Martirii di Giôôre, p. 51.

وتوجد هذه القرية فى كتاب دولة مصر ، وهى تابعة (لمركز) البدرشين .
(والياً مدينة الحوامدية ، المستقلة عن البدرشين) وعدد سكانها ٢٩٣٥ نسمة .

ومن الواضح ، من أول نظرة ، أن الجزء الأخير من الاسم ليس من أصل
مصرى ، ولكنه عربى ، ومنه كلمة " أمير " ، وأنها تسمت هكذا نسبة إلى أمير
مسلم (والأصح نسبة للأمير تادرس) .



(٢٧٥) المنية (المنيا) (El-Minîeh, Μινιη)

ورد اسم هذه المدينة فى اثنين من القواميس القبطية - العربية المكتوبة
باللهجة الطيبية (الصعيدية) .

والأول يعطى الاسم بالحروف التالية Μινιη والآخر يدعوها :
Μινιουη ، وكلاهما يتفقان مع الاسم العربى : " المنية " (المنيا) .

وموقعها الوارد فى المخطوطتين ، بعد طحا المدينة وقبل البهنسا ، وهو نفس
الموقع الحالى للمدينة. وتسمى المنية ، أو منية بنى خصيب . وهى عاصمة
المديرية (المحافظة). وهى من أكثر المدن القديمة فى مصر . وتسمى فى
الهيروغليفية : "مُرْضَعَة خوفو" ، أو "ميناء خوفو" ، وهو معنى الكلمة القبطية
. Μινιη

وعدد سكانها ١٥٩٠٠ نسمة ، ويعمل ٧٧١ فى مصنع سكر الخديوى (فى
زمان الكاتب) . واسم " المنية " اسم شائع فى مصر . ويحتاج لاسم آخر ،
لتفريقه عن غيره ؛ إذ يوجد أكثر من ٨٠ قرية ، تحمل نفس الاسم : (منية) ،
ونذكرها كلها كتاب التعداد العام لمصر .



(٢٧٦) منية (ميت) عَقْبَة (Minieh 'Aqoubeh)

(†ⲙⲟⲛⲏ ⲡⲁⲕⲟⲡⲉ)

ورد اسم هذا الموضع فى قائمة كنائس مصر ، وهذه القرية كان فيها فعلاً

كنيسة مشهورة مكرسة باسم العذراء مريم :

"والدة الإله بمنية عَقْبَة": (†ⲑⲉⲟⲗⲟⲕⲟⲥ †ⲙⲟⲛⲏ ⲡⲁⲕⲟⲡⲉ)^(١)

وتقع فى منطقة أوسيم (إمبابة بمحافظة) الجيزة ، وورد هذا الاسم فى كتابى التعداد ، والمدن المصرية .

ونلاحظ أن الاسم القبطى الحالى، منسوخ من العربى بدون (ع) والواقع إن

اسم " عَقْبَة " يعنى " تل " . وأن الجزء الأول من الاسم من أصل مصرى قديم .

† † †

(٢٧٧) منية سمْنود (Minîeh-Samannoud)

جاء اسم هذه المدينة بمناسبة مجئ العائلة المقدسة إلى مصر : "ومن هناك

ذهبوا نحو منية سمْنود ، وعبروا النهر (فرع دمياط) واتجهوا نحو الغربية (محافظة كفر الشيخ حالياً ، حيث وصلوا إلى سخا) .

وهى مدينة مشهورة حالياً فى مصر . وتقع بالقرب من سمْنود نحو الشرق

قليلاً ، على الضفة اليمنى للنهر ، وتُسَمَّى منية سمْنود . أو ميت سمْنود وكلمة

"ميت" هى اختصار لكلمة " منية " . وهى كرسى أسقى ، وبندر به ٤٣٧٩ نسمة،

وهى مقر مديرية الدقهلية، حسب كتاب التعداد العام (حالياً مدينة المنصورة هى

عاصمة محافظة الدقهلية) .

ولم ترد فى كتاب الدولة المصرية - بدون شك - بسبب موقعها القريب من

سمْنود .

† † †

(١) Mss. Copt. de la Bibl. Nat. No 53, fol. 174 ro.

Mss. de Lord Crawford, fol. 334 ro.

(Minîeh Tâneh) منية طانة (٢٧٨)

(†ⲙⲟⲛⲉ ⲡⲧⲁⲛⲓ)

اسم هذه القرية محفوظ في قواميس قبطية - عربية، وفي قائمة أسقفيات مصر. ونحو ستة قواميس تضعها كلها بين أشمون الرومان، وبوصيرس أو أبو صير.

ومخطوط وحيد - في المكتبة الوطنية - يضعها بين بوصير وأتريب . وكل المصادر القبطية لا تختلف في تعريب الاسم : منية طانة ⲙⲟⲛⲓ ⲧⲁⲛⲉⲱⲥ = ⲡⲙⲛⲉ ⲡⲧⲁⲛⲓ =

ونسى القاموس حرفاً ، إذ يجب أن نقرأها : ⲧⲁⲛⲓ ، ولا يجب خلطها بمدينة تانيس (صان الحجر بشرق الدلتا) .
ومكان قرية طانة أو تاني (Tani) في قائمة المدن، يُشير إلى أنه يجب أن توجد في الغربية ، بين سمبود وبونيمو (Pounemou) . ولم توجد هذه القرية منذ القرن ٤ م .



(Miphâmônîs) ميفامونس (٢٧٩)

ويُوجد هذا الاسم في تاريخ يوحنا النقيوسي في العبارة التالية : " وأمر (القائد Bonose) بولس السمبودي بدخول قناة الإسكندرية بالأسطول العامل معه ، ولكن بولس لم ينجح ، في الاقتراب من المدينة ، لإلقاء الحجارة عليه ، فتقهقرت السفن " .

" فأتى Bonose مع قواته وأقام معسكراً في ميفامونس (Miphâmônîs) التي هي شبرا الجديدة ، ثم مضى مع كل جيشه إلى دمكاروني (Demqârôûnî)، وتوقف عن الهجوم يوم الأحد". ومن الواضح من هذه العبارة إن شبرا تلك، كانت بالقرب من الإسكندرية. ويجب أن تكون Miphâmônîs، بنهاية حروفها اليونانية، هي الاسم القديم لشبرا (شبراخيت ؟) .



(٢٨٠) متروودرون (Mîtrodôron)

(ΜΗΤΡΟΔΩΡΟΝ)

يوجد اسم هذه البلدة في ورقة بردى إغريقية اللغة بمتحف اللوفر ، نشرها Wessely (من فيينا) وفيما يلي النص الذي نقرأ فيه هذا الاسم :

" أوريليوس يوحنا ، ابن أنوب ، من بلدة Mitrodôron بناحية أرسينوى " .

وهي المرة الوحيدة ، التي نجد فيها اسم هذه القرية في وثيقة يونانية - مصرية .

وكما لاحظ ويسلى ، فإنه من المحتمل إن اسم هذه البلدة لعزبة مؤجرة للمدعو Métrodore مهما كان . وهي الوضع الموجود اليوم (١٨٩٢م) ولا يمكن القول أن هذه القرية قد اختفت ، لأنها نفس القرية المُسمَّاة : "ΚΩΛΗ" "ψρογενα φριογ" أى قرية ابن Benofer ، التي أُقيمت بعد السابقة^(١) .



(٢٨١) ميت سَرَد (Mît Sorad, †μονη σογρατ)

ورد هذا الاسم في قائمة الكنائس الشهيرة بمصر . وكان بهذه القرية كنيسة مقامة على اسم العذراء مريم ، وهو كل ما أعرفه عنها .

ولم يوجد أى أثر لهذه القرية في كتاب دولة مصر ، أو في كتاب التعداد العام ، أو على الأقل تحت هذا الاسم ، ولكن لا يجب أن ننسى أنه غالبا ما تكون (c) القبطية ، وخصوصا قبل (O) مسجلة في العربية (ص) .

وأنه إن لم نجد " سرد " يمكن أن نجد : " سرد " ، ولذلك اعتبرناها هي نفس الكلمة الأخيرة ، وخصوصا عندما تكون الوثائق قديمة ، فتكون غالبا غير دقيقة (الهجاء) .

ومع كل بحثى لم أجد قرية تسمى منية سرد ، ولكن توجد قرية تسمى Sorad ، وهي الترجمة الدقيقة للكلمة القبطية σογρατ ، ولذا لا أخطئ كثيرا لو اعتبرت إن هناك قريتين منفصلتين . ويجب أن توضعا الواحدة بجوار الأخرى . مثل سمنود وميت سمنود .

(1) Wessely, Revue Égyptologique, 4^e annéo. pp. 63-65.

وقرية سورد الحقيقية موجودة في كفر الشيخ ، وعدد سكانها ٢٢٣٩ نسمة .
كما سجلها كتاب دولة مصر باسم قرية المنديات. ورغم تشابه الأسماء، لا
أعتقد أنها هي نفس القرية، لأن كتاب الدولة المذكور، يضم قرية أخرى في
ضواحي القاهرة تسمى ميت سورد، ويقترب من اسم منية سورد، ولكنها لا توجد
حاليا.



(٢٨٢) المحلة (†ⲙⲁⲣⲓ El-Mohalleh)

يوجد اسم هذه المدينة في القواميس القبطية - العربية ، وفي تاريخ يوحنا
النقيوسي (القرن ٧م).

وتضعها القواميس بين سخا وبنها . ويذكر النقيوسي أنها محل ميلاد القديس
كيرلس الكبير (عمود الدين) ، وحيث تحدث عن رعاية البابا أنطاسيوس للقديس
ثاوفيلس - البطريك في المستقبل - والاهتمام بأخته قال :

" وقد أرسلها إلى دير للعداري ، إلى أن تكبر وتتزوج ، ثم تزوجت من أحد
سكان المحلة - وهي مدينة في شمال مصر ، وكانت تسمى Dîdouseyâ ،
وفيها كانت ولادة القديس كيرلس " .

وكانت كل الأسماء التي تبدأ بمحلة ... كانت في مصر السفلى (الدلتا =
وجه بحري) .

وكان اسم المحلة في القبطية †ⲙⲁⲣⲓ ، كما ذكره شمبليون ، وكيرشر ،
وفانسليب . وتسمى اليوم المحلة الكبيرة ، وبالاختصار المحلة الكبرى. وكانت
عاصمة الغربية، ولكن اليوم (١٨٩٢م) ترتبط بسمنود (واليا تابعة للغربية
وعاصمتها طنطا) .

ويوجد على الأقل ٥٩ مكان في مصر، يحمل اسم " محلة " ، وهي موجودة
كلها في كتاب تعداد مصر .

مع ملاحظة ، إنني لا أستطيع القول بأن كلمة : " محلة " ، هي ترجمة
للكلمة القبطية : †ⲙⲁⲣⲓ .



(٢٨٣) شُمْتُ ، محلة سِدر ، (بيت الثلاثة)

(Mohalleh Sedr, πηι Μπι ῥ)

ورد اسم هذه المدينة في القواميس القبطية - العربية ، وتسميها " منزل الثلاثة " ، ماعدا مخطوطة بالمتحف البريطاني مكتوب بها : "πηι πι ῥ" وترجمتها العربية أمامها " ثلاثة بيوت " .

وتضعها القواميس بعد دميرة ، ولا يفصلها عنها إلا سنهور . وتضع قائمة الأسقفيات المصرية - هذا الاسم - في ارتباط مع دميرة في الشمال ، باعتبارها كرسيًا أسقفياً متحداً مع أسقفيتين سابقتين ، ونقرأ بها :

سمت ودميرة بالبحرية (ρασδιωηησι = ππηι ππι ῥ = †αμμηρι) والكلمة الأولى "سمت" هي شُمْتُ وهي الكلمة القبطية التي تعني ثلاثة ϣομτ (ῥ).

وقد حل محل هذا الاسم محله سدر^(١) . ويبقى لنا أن نعرف إن كانت الكلمة اليونانية الأصل : ρασδιωηησι تنطبق على المدينة الأولى ، طبقاً للعادة المطبقة في القائمة نفسها . وعلى أية حال فهي كلمة جديدة بمعنى جديد . ولا هذا أو الآخر ، من الاسمين ، يوجدان في مصر المعاصرة ، ولكننا نجد محلة سدر ، في كتاب دولة مصر . وقد تدهورت ، ولا نندهش لأنها اختفت !! .



(٢٨٤) المَحْرَق (El-Moharraq)

ورد اسم هذا الدير ثلاث مرات في السنكسار . الأولى بمناسبة أول قُدَّاس تم الاحتفال به :

" جاء المُخَلَّص مع تلاميذه إلى قَسَاقم ، وهو المَحْرَق ... " (٦ هاتور) .
والمرة الثانية قال السنكسار " في هذا اليوم ، إِسْتَشْهَد الأب الأسقف أنبا إيلياس ، أسقف المَحْرَق ، دير سيدتنا ... ومدينة القوصية " (٢٠ كيهك) .

(١) يقول محمد رمزي (قسم ١ ، ج ١ ، ص ٤٠٦) إن محلة سدر من البلدان المندرسة . ووضعا صاحب كتاب " التحفة السنية " لابن جيعان (١٤٦٥م) ضمن أعمال (محافظة) الغربية .

ثم الإشارة إلى زيارة العائلة المقدسة لهذا الدير ، الذى لم يكن قد تأسس بعد (حيث أنشئ بيد الأنبا باخوميوس بمساعدة القديسة هيلانة) (٢٤ يشنس) .
ونلاحظ إن أسقفية المحرق لم توجد أبداً (إلا فى العصر الحديث) وإنما كان هذا لقب شرف يستحقه هذا الدير ، وأن الكرسى الأسقفى (التابع له الدير) كان فى مدينة القوصية .

وقد رأيت أن قسقام ليس هو المحرق ، مع أن المدينة والدير متقاربان . وقد زرت الدير أربع مرات ، وصار رهبانه من أصدقائى .

وطبقاً للإحصاء العام لمصر كان يقيم به ١١١٠ نسمة ، وله مدرسة تتبع ناحية (مركز) منفلوط بمديرية (محافظة) أسيوط . وسكانه ليسوا كلهم من الرهبان ، بل يشملون الفلاحين ، ويعتمدون على الدير فى الزراعة للأراضى (التابعة للدير) والبدو الذين يحرسونه .



(٢٨٥) موى (Mouei, Moʿei)

ورد هذا الاسم فى بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer النمساوى (من فيينا) . ويرد الاسم عرضاً باختصار (χ) للكلمة (χωρον) ، والتى تعنى بالقبطية " جزيرة " ، وعلى الأقل ربما تكون moʿi (= أسد) .
وليس لها أثر فى القيوم الحديثة ، حيث يجب أن نضعها بدون شك . ولم توجد منذ القرن ٤م ، وليس لدى معلومات أخرى عنها .



(٢٨٦) موهيب (Mouhîb)

ورد هذا الاسم فى تاريخ الأسقف يوحنا النقيوسى ، من خلال روايته عن الغزو الفارسى لمصر ، على يد قمبيز (أوائل القرن ٧م) وقال :
" فى هذه الفترة كان يحكم مصر الملك إبريز (Apriès) فى مدينة طيبة (الأقصر) وممفيس ومدن أخرى ، ونعرف منها Mouhib, Soufiroû " .

هذه كل المعلومات التي نعرفها فقط عن هذه المدينة . ولم أستطع تحديد موقعها ، لأنها المرة الأولى التي أقابل فيها هذه الكلمة . وهل هي مشوهة (في الترجمة الأثيوبية لكتاب النقيوسى) أو هل هي مصرية (قبطية اللغة) ؟ لا أعرف تماماً !!



(Moukhennômthou) موخنومثو (٢٨٧)

(ΜΟΥΧΕΝΝΩΜΘΟΥ)

اسم هذه القرية مكتوب على لوحة خشبية ، من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، وورد بها مرتين ، كما جاء بنفس الحروف في قطعة باليونانية . وهو اسم مصرى قديم مكتوب بحروف يونانية ، ويعادل في القبطية (ΜΟΥΧΕΝΝΩΜΘΟΥ) وأتركها للقادر على تفسيرها (تحديد معناها) ^(١) ، وعلى أية حال لا يمكن الاستدلال على موقع تلك القرية حالياً .



(Mouscheh) موشة (موشا) (٢٨٨)

ورد اسم هذه القرية في السنكسار ، في عيد الشهيد بقطر (Victor) : " أخذه الوالى معه إلى Ibsîdia ، ثم قرر الحكم عليه بالموت ، فألقاه فى مستوقد حمام ، فى قرية تُسمى موشة ، إلى الشرق من قرية إيسيديا " (٥ كيهك) . وتم تنفيذ الأمر ، وشُيِّدت على جسده كنيسة جميلة ، لا تزال موجودة فى قرية موشة " .

وهى قرية مشهورة ، وتقع على الضفة الغربية للنيل ، فى ناحية بأسىوط العاصمة ، إلى الجنوب منها ، وتشمل ٧٨٢٠ نسمة ، مما يدل على كبر حجمها .



(١) وحسب ترجمتنا لهذه العبارة :

(٢٨٩) نبهذب (Nabahadeb)

ورد اسم هذه القرية في السنكسار ، في عيد القديس ايليا المتوحد ، وترهب
في فاو (Faou) في دير تابع للقديس باخوميوس . ولما تعب من حياة الشركة ،
أراد أن يعيش حياة الوحدة (كسانح).

وكنتيجة لذلك : " صعد إلى جبل شمة (Schâmah) ، ثم ذهب إلى جبل
Nabahadeb ، ثم نزل ووصل إلى جبل Hou " (١٣ كيهك) .

وهذه الجبال توضح - في نفس الوقت - القرية القريبة منهم ، كما هي العادة
في مصر . وهذا القديس ، بعدما ترك Faou ، صعد إلى شمة ، أى مضى إلى
الجنوب ، ثم ذهب إلى جبل نبهذب . وأنا أحدد موقع هذا الجبل والقرية جنوب
شمة. ونزل نحو Hou أى اتجه نحو الشمال .

ونظراً لأن هذه القرية لم ترد في كتاب الدولة المصرية ، أو في كتاب
التعداد العام ، فلا يمكن تحديد موقعها بالضبط .



(٢٩٠) نجبيج (Nagbîg)

ورد هذا الاسم في مناسبة تذكاري القمص يوان (Jonas) والقديس إبرام
(Ephrem) ، اللذان عاشا لحظة الغزو الفارسي لمصر سنة ٦١٥ م .

وقيل بالنسبة للأول : " ومسكنه باقٍ إلى اليوم ، بالقلية المعروفة بنجبيج " (٣٠ كيهك) ، كما يرد اسم المكان في موضعين آخرين ، والأخير منهما أشار
إلى مجئ السيد المسيح إلى نفس القلاية لزيارة القديسين إبرام ورفيقه جوارجي
(٢ طوبة ، ١٨ بشنس) .

وعلى ذلك فهذه القلاية كانت تقع في برية شيهيت ، ولست أعرف إن كانت
في الشمال أو في الجنوب من وادي النطرون.



(٢٩١) ناكورهابج (Nakourhabeg)

(накоургабег)

ورد اسم هذه القرية فى ورقة بردى ، من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ومكتوب فيها : " أنا شنودة ابن قزمان ، وأنا بفنوتى ابن قزمان ، وأنا نيلامون ابن قزمان ، وأنا بكينى (Pekiné) وكلنا من قرية Nakourhabeg بإقليم الفيوم ، نكتب إلى تادرس ابن يوسف ، الذى من Pekalankeh " .
وهى المرة الوحيدة التى نعرف فيها هذه القرية ، ولا نجد المزيد عنها ، سوى أنها فى الفيوم ، وأن اسمها يبدو أنه مصرى بحت .



(٢٩٢) نوميسياس (Nomisias)

هذه الكلمة وجدتها فى الوثائق اللاتينية واليونانية التى درستّها . وإن كان شكلها يونانياً ، لكن مؤكد تماماً أنها مصرية ، فقد قيل فيها : " يُحكى عن الأب ديوسقورس ، الذى من نوميسياس ، أنه كان لا يأكل سوى خبز الشعير ، والعدس " (١) .

وهذه كل ما جاء من تفاصيل عن هذه القرية ، وهى قليلة بحيث لا تمكن من تحديد المكان التى كانت تشغله .



(٢٩٣) نشرت (Naschart)

هذا الاسم موجود فى السنكسار ، فى تذكّار عيد القديس بواز الشباسى : Bouaz Schabâs

" عندما حمل الجمل جسده نحو قريته ، قيل بخصوص ذلك . أنه لم يزل يسير إلى أن أتى بين هورين ونشرت " (٢٤ برمودة) .
وهذه القرية لا تزال موجودة فى كفر الشيخ ، وعدد سكانها ١١٤٢ نسمة .
وتقع على مفرق الطريق من قلين إلى كفر الشيخ .



(1) Patrologia Latina, LXXIII, col. 866.

(٢٩٤) نصتون (Nastoun)

هذا الاسم لقرية كانت توجد بين دير الأنبا شنودة (رئيس المتوحدين) ومدينة أسيوط . ومع الأسف فإن المخطوطات التي حفظت لنا سيرة القديس (الأنبا شنودة) باللغة العربية غير متفقة جميعها على هذا الاسم وهجائه . وإحداها " تذكر ابصون " والأخرى " نصون " والثالثة " نصتون " . وأفضل "Nastoun". وغير متأكد من ذلك . فلا توجد قرية تذكرنا بإحدى هذه الأسماء في مصر المعاصرة ، ولم ترد حتى القرن ١٤م (في كتاب التعداد) . وقال محمد رمزي (قسم ٢ ، ج٤ ، ص ١٤٤) : " إن نصتون هي من القرى القديمة . واسمها القبطي نصون ثم حُرِف في عهد العرب إلى نزة ، وهو اسمها الحالي وكانت نزة تابعة لمركز المراغة ثم انضمت (لمركز) طهطا سنة ١٨١١م .



(٢٩٥) نثي (Nathô, nathô)

اسم هذه المدينة موجود في القواميس القبطية - العربية ، وقائمة الإيبارشيات المصرية . وتعطى كل القواميس نفس الحروف للإسم القبطي ، ويردونه بالعربية للاسم المساوي له ، وهو صهرجت = nathô = Sahraget ما عدا قاموس المتحف البريطاني الذي يعطى الإملاء هكذا : " صهرشت " . ويرى شمبليون وجود خطأ ، لأن اسم صهرشت يوجد بالقبطية بشكل nathô ، ورأى أن nathô - في المقطع الأخير - من nathô ، واسم العاصمة Bouto ، وهذا خطأ كبير . كما ذكر هذه الملاحظة كاترمير . ولكنه لم يوافق - بدوره - على أن هناك مدينة واحدة لها اسمان مختلفان ، وبهذه الصفة نجد أنه يوجد صهرجت الصغرى وصهرجت الكبرى ، في الشرقية (حالياً بالدقهلية) .

ولكن قائمة الإيبارشيات الرسمية تذكر ثلاثة أسماء هي : بنى وصهرجت
- ΛΕΩΝΤΙΟΥ, ΛΑΙΩΝΤΩΝ = ΤΒΑΚΙ ΠΑΘΩ .

ويعطى مخطوط لورد كراوفورد اسماً عربياً مختلفاً قليلاً : " بنبا
وصهرجت " ، ولكن الاسم المخالف لذلك ، توضحه قائمة الإيبارشيات ، حيث
يوجد بها اسمان : Nathô ، وتسمى باليونانية Léontôn أى مدينة الأسود
(Leontopolis) .

وأما بالنسبة لصهرجت (أو صهرشت) ، فهي قد ضمت فيما بعد إلى
إيبارشيات سابقة ثم زالت مع الزمن . وهو أمر يحدث بكثرة فى مصر .

ولكن ما هذا الاسم الذى يُكتب " بنى " ، أو " بنبا " فهو مكان لا يوجد فى
مصر ، ولكن توجد أماكن تسمى " بنبة " والتي لا يتوافق موقعها مع ΠΑΘΩ
التي يجب أن تقع بالقرب من صهرجت. وبالمثل كلمة " بنى " التي لا توجد إلا
فى جمع (ابن) . ويجب أن نوافق على وجود خطأ، لعدم وضع النقاط على
الحروف، فى موضعها الصحيح . واعتقد أنها تُقرأ " ننى " .

ولا يوجد مثال - علاوة على ذلك - فى كتاب التعداد، أو بكتاب الدولة
المصرية. فلا يجب أن نفاجأ من هذا كله، بسبب إن كاتب قائمة الإيبارشيات قد
اضطر إلى إضافة اسم آخر ، والنساخ الذين جاءوا بعد ذلك قد نسوه، حتى كتبوه
كيفما إتفق .



(٢٩٦) ناتموشى (Natmouschi)

(ΝΑΤΜΟΥΣΧΙ)

ورد اسم هذه القرية فى مجموعة البردى الخاصة بالأرشيدياكون Rainer ،
ولم يُذكر إلا فى بردية ناقصة، فى النص الآتى :

" أنا بكينى (Pekiné) من قرية Natmouschi بالفيوم ، وهى المرة الوحيدة
التي ذكرت فيها . ولا يوجد لها أى أثر فى كتاب الدولة، ولا فى كتاب التعداد
العام لمصر .



(٢٩٧) الناولية (Naoui, ναῶι)

وردت هذه الكلمة فى سيرة أنبا ديديموس الترشيبي (Tarschébi) ، والتي قيل فيها إن حاكم أثريب (Athrisbis) المدعو أريانوس ، الذى لما استلم قرار الاضطهاد (من دقلديانوس) " أمر باقتياد المسيحيين ، القارئ Pana, Jebbil N Berschenoufi من Heraclides, Nenhati الجندى ، الذى كان مقيداً فى الوسط، وكان من Naoui بناحية حنس (Henis) Pabîl, (Schebenti من " .

وهذا النص الوحيد يكفى لمعرفة موقع قرية Naoui . ويعتبرها كاترمير هى قرية الناولية ، التى يضعها كتاب دولة مصر فى منطقة البهنسا ، بينما يضعها شمبليون خطأ فى الأشمونين .

ولم تعد هذه القرية موجودة ، ولكن توجد قرية أخرى فى الغربية ، بناحية طلخا (حالياً بالدقهلية) . وأخرى باسم الناولية فى منطقة سمند فى ناحية Tamris ، ولكن القرية التابعة لطلخا لم تعد موجودة .



(٢٩٨) نكراتيس (Naukratis, ναγκρατις)

ورد هذا الاسم مرتين فى بردية بمتحف تورينو ، نشرها Rossi . وقد جاءت فى قائمة أسقفيات مصر - بدون شك - بشكل أنكراتيس (αναγκρατεις) .

وهذه المدينة مشهورة - وقد تحدث عنها هيرودت - كما وجدت ضمن منطقة دسوق (بكفر الشيخ) ، كما ذكره الأثرى پترى (Petrie)^(١) .

ويرى محمد رمزى أنها حالياً بلدة : "النقراس" بمركز إيتاى البارود بالبحيرة (المصدر السابق قسم ٢ ، جـ ٢ ، ص ٢٤٦) .



(1) Flinders Petrie, Naukratis, vol. I et II.

(٢٩٩) نهيسة (Nehîseh, nahci)

ورد اسم هذا المكان في سيرة أبانوب ، وفي السنكسار . وتروى أعمال أبانوب أنه كان من Naïsi في ناحية Nimeschoti . وفي مجرى الأحداث ، يذهب القديس إلى جيمنوتي (Djemnouti) أي سمنود ، من وسط نهيسة . وفي نهاية السيرة يقول الشهيد ليوليوس الإقفهصي : " إنه من سكان الشمال ، بناحية Nimeschoti ، من قرية صغيرة تسمى Naïsi شمال النهر " (فرع دمياط) . ويقول السنكسار ، الذي ترجم ولخص هذه السيرة : " إن القديس أبانوب الذي كان من نهيسة من أعمال أسفل الأرض (وجه بحرى) " (٢٤ أبب) . ويذكر كاترمير وشمبليون أنها هي مدينة " إزيديس " (Isidis oppidum) التي ذكرها بليني . وكان اسمها المصرى القديم (بالهيريوغليفية) بهبيت (Behbit) . وتقع هذه القرية على النهر (فرع دمياط) شمال سمنود ، وتحمل اسم بهبيت الحجارة . وتوجد في الغربية (حالياً بالدقهلية) بناحية (مركز) طلخا . وتوجد في جرزة بالجيزة قرية أخرى تسمى بهبيت ، ورد ذكرها في كتاب دولة مصر .



(٣٠٠) النَقْلُون (Neklône, nekλone)

يوجد اسم هذه القرية ، في سيرة القديس أنبا صموئيل القلموني : وقيل عندما كان يبني ديرَه : " إن الإخوة الساكنين في جبل النقلون ، علموا أن القديس قد أتى ، وأنه كان يقيم بجبل القلمون ... " . وقد ذكرت في كتابي : " حكايات وقصص من مصر المسيحية " (١) " إن رهبان هذا الجبل قد بنوا كنيسة بالدير باسم رئيس الملائكة غبريال " (وُسمي حالياً دير أبو خشبة) ويتحدث عنه أبو صالح الأرمني والمقرئزي . ويذكر فانسليب أنه يمكن الوصول إليه بعد سير لمدة ساعتين ، في طريق جنوبي غربي ، من مدينة الفيوم .

(1) Amélineau, Contes et Romans de L'Egypte Chrétienne, vol. I, pp. 108-149.

وهذه القرية مشهورة لوجود هذا الدير بها ، وهو ليس بعيدا عن منطقة " الغرق " (Gharaq) ، وكل القرى بهذه المنطقة قد غطتها الرمال .



(٢٠١) نهطاي (Nenhati, nengat)

توجد هذه القرية في سيرة ديديموس الطرشي ، في " الفقرة التي تتحدث عن قيادة أريانوس للمسيحيين الذين كان سيقتلهم " (١) .

ورأى شمبليون إن هذا الاسم يوجد في سيرة القديس تادرس تلميذ القديس باخوميوس ، استنادا إلى وجود اسم Jebli الذي قال إنه من أتريب ، ولكنه أخطأ، إذ نسب المؤلف اسمه لمكان آخر .

وأنا أعتقد إن اسم القرية Nahtây يتفق مع الاسم Nenhati ، وأن الترجمة : " نهطاي " هي لقرية nengat . وهذه القرية كانت ضمن ناحية (مركز) زفتى بالغربية ، كما جاءت في كتاب التعداد العام وكتاب الدولة المصرية . وسكانها ٢٥٢٦ نسمة ، مما يدل على أنها كانت قرية كبيرة الحجم .



(٣٠٢) ننماس (Nenmas, nenmas)

هذه المدينة موجودة بين الأسقفيات التي دونها الكاتب في القائمة ، ولم يحدد مكانها ، بل ذكر مجرد اسمها ، وترتيبها التاسعة بين صفوف الأسقفيات ، وليس لها اسم مشابه ، لأساقفة وقّعوا على محاضر مجمع أفسس (٤٣١م) .



(٣٠٣) نستراوة (Nesterâouch, nesterâouch)

يوجد اسم هذه المدينة في القواميس القبطية - العربية بأشكال هكذا : πνστηνιου, πνστηνιου, πνστηνιου وهذه الأسماء الثلاثة مترجمة كلها بالعربية " نستراوة " .

(١) Hyvernat. Actes des Martyrs. p. 287.

وقد ورد اسمها في قائمة الأساقفة . نستراوة = Agrou = πισχίνιου
وليس ثمة شك في أن هذه المدينة التي تسمى باليونانية Agrou تدعى بالقبطية
Pischiniñou ودعاها العرب نستروة (Nesterâoueh) .

وكانت مدينة جديدة وأضيفت إلى المدن القديمة ؛ لأنها لم تكن معروفة قديماً .
ويقول الجغرافي العربي أبو الفدا (في كتابه : وصف مصر) :
" عندما يسافر المرء من دمياط ، بحزاء شاطئ البحر ، متجهاً غرباً ، يقابل
البرلس ، ثم نستروة ، ثم رشيد " (١) .

ولا توجد نستروة اليوم ، ولكنها كانت موجودة حتى القرن ١٤م ، حيث
غمرتها مياه بحيرة البرلس ، ولم يوجد لها أثر . مع أن كتايب التعداد ودولة
مصر يذكران أنها كانت عاصمة منطقة صغيرة بين شاطئ البحر (المتوسط)
والبحيرة . ويذكر الجغرافي العربي ابن حوقل موقعها ، وأهميتها التجارية (٢) .
ويذكر محمد رمزي أن موقعها حالياً " كوم مستروة " بمركز دسوق بكفر
الشيخ (المصدر السابق قسم ١ ، جـ ١ ، ص ٤٥٩) .



(٣٠٤) الكفور (Nikafar, निकфар)

يوجد اسم هذه القرية في قواميس قبطية عربية معينة ، خاصة تلك التي
تسجل الترجمة العربية ، ولكن لا توجد في الوثائق القبطية أو اليونانية .
وقد ذكر شمبليون اسم قرية بنى محمد الكفور ، ولكن لا يوجد اسمها في
كتاب الإحصاء العام ، ولكن نجد اسم قرية : El-Kofour el-Saoulieh (الكفور
السولية) وهي جزء من قلوصنا بالمنيا ، وسكانها ٧٩٨ نسمة .
وقد دعاها الإغريق Nikaphora ، وقد ترجمها العرب بكلمة مساوية :
" كفر " وجعلوها في صيغة الجمع .

(1) Aboulféda, Description de L'Egypte, p. 228 et 230 du texte arabe.

(٢) وتوجد إشارة - في المصادر القبطية - إلى وجود أسقف قبطي لمدينة نستروة .

كما نجد مكانين بنفس الاسم في مصر (وجه بحرى)، والأولى كفور بشاى،
في كفر الزيات بالغربية، وسكانها ٢٢٨٩ نسمة. وكفور تاجين بالإبراهيمية
شرقية ، وسكانها ٣٢٧٤ نسمة .

بينما يرى محمد رمزى أنها حالياً كفور الصولية بمطاي بالمنيا (قسم ٢ ،
جـ ٣ ، ص ٤٦٦) .



(٣٠٥) نينكى (Ninkî, nikh)

ورد هذا الاسم في برثية من المجموعة القبطية الموجودة عند الأرثوذكس
النمساوى Rainer . ولا توجد لها تفاصيل ، تدل على مكانها . ولكنها ربما
كانت موجودة في الفيوم ، كبقية أسماء القرى الموجودة في هذه البرديات
المملوكة للمذكور . إلا أنه يجوز تغيير الاسم اليونانى ، وجعلها ضمن منطقة
البهنسا، وليس الفيوم ، ولكننى لا أستطيع تقرير ذلك بدقة.



(٣٠٦) نقيوس (Nikîous, nysa-)

هذه المدينة مذكورة بكثرة في المخطوطات القبطية ، ولكن يصعب حالياً
تحديد موقعها الفعلى . وتحتوى سير القديسين دائماً اسم "بشائى" .

وجاءت أولاً بسيرة القديس مكاريوس الإنطاكى ، حيث اقتيد هذا القديس إلى
حاكم هذه المدينة، المسمى أوطاخوريوس . كما وردت في سيرة القديس أثنري
الشطانوفى ، كعاصمة لإسم القرية .

وتكرر الاسم في مديحة للقديس Macrope ، أسقف بشائى . وفيها استشهد
قديس يدعى سرايامون .

كما يوجد اسمها في سيرة اسحق الدفراوى^(١) ، وفي أعمال أنبا "Tîl" وفى
سيرة البابا إسحق الإسكندرى .

(١) Budge, The Maryrdom of Isaac from Typhre (London 1887) p. 9.

ويحل السنكسار اسم بشاتي ، بدلا من نقيوس ، في كل الفقرات التي ترد بها هذه الكلمة ، في عيد الشهيد صرابامون (٨ هاتور) وسيرة مقروية أى مقروب . ويرد اسم نقيوس = $\pi\kappa\iota\omicron\upsilon\varsigma$ = $\pi\kappa\epsilon\upsilon\varsigma$ ، في بعض القواميس القبطية ، أو الاسم إيشادى $\pi\psi\alpha\tau$ ، ونقيوس $\pi\kappa\iota\omicron\varsigma$. وقيل أيضا "إيشادى وهى نقيوس" أو نقيوس ، ورغدا $\rho\alpha\iota\omicron\tau\alpha$. والأخيرة سأعود إليها فيما بعد ، لأنى أعتقد أنها كانت مدينة مختلفة عنها .

وترد في قائمة الأسقفيات $\pi\epsilon\iota\kappa\upsilon\varsigma$ = $\kappa\omicron\upsilon\pi\omicron\upsilon$ = $\pi\psi\alpha\tau$ ، ولم يرد اسم أسقف قبطى لها ، في أعمال المجامع المسكونية (الثلاثة الأولى) . وفى تاريخ يوحنا النقيوسى ، ترد هذه المدينة كثيرا بالطبع ، لأن مؤلفه كان أسقفها . كما قيل : " كان أسقفا من نقيوس أو أبصاي (Absay) فى مصر " . وهنا خطأ ، إذ تم وضع أبصاي بدلا من إيصادى ، وكذلك خطأ كلمة " مصر " ، وصحتها وجه بحرى .

وقد قيل " إن النهر الذى يجرى بالقرب منها ، غير مجراه من الشرق إلى الغرب منها . وأما تغيير إيشادى ونقيوس فقد قيل عنه : " صار عمرو (ابن العاص) مسيطرا على إيشادى أو نقيوس ، بعد هرب القائد (Domentianus) ورحل فى النهر مع جيشه (البيزنطى) .

" وقد وقعت مذبة كبرى فى إيشادى ، وفى كل ضواحيها وجزيرتها " . ثم قيل عن ملك يدعى Prosôpis كان يحكم مدينة نقيوس ، ثم قيل : " إن النهر فى مصر ، الذى سماه الإغريق Chrysorris ، وفى الكتاب - الذى أوحى به الله (سفر التكوين) - كان اسمه جيحون ، كان يصب شرق المدينة ، ثم غير مجراه وصب (وسار) نحو الشرق ، وأصبحت المدينة كجزيرة وسط النهر ، مثل بستان من الأشجار المسماة Akreyds الذى هو الريحان .

وكان لهذه المدينة دور كبير ، فى الثورة ضد فوكاس (البيزنطى) . وبناء على معلومات يوحنا النقيوسى ، فقد حدثت مذبة كبرى للإغريق الذين تحصنوا بها - أثناء الغزو العربى - بيد العرب^(١) .

(1) Chronique de Jean de Nikiou . p. 577.

وأمام هذا العدد من الشهادات، سواء المقتعة أو غير ذلك ، فلا ندهش عندما نعلم أن كاترمير قد قام بعمل بحث عن بشاتى (Peschati) لتحديد موقع هذه المدينة ، ولاحظ أن هناك مدينتين - فى الواقع - وأنهما كانتا تشكلان مدينة واحدة. وهى نفس المدينة، تحت إسمين مختلفين. وكانت هى عاصمة منطقة Prosopite فى كتابات الإغريق. وهو كما جاء فى تاريخ يوحنا النقيوسى أيضاً. وفعل شمبليون نفس الشئ ، ولكنه أخطأ عندما اعتبر بشاتى أنها إبشادة Ibschadeh (بمحافظة) الغربية. ولا أستطيع الإعتراف برأى كاترمير ، لأنه لم يستند على النصوص !! لكنه اعتمد على السنكسار، الذى يذكر أن مدينة شموى (σμουμι) شمال بشاتى، لا تفيد ولا كلمة فيما أراد المؤلف أن يقوله ، لأنه قيل إن Jules de Khebehs (بوليوس الأقفصى) أرسل جسد شهيد إلى نقيوس . وليس معنى ذلك أنه يلزم أن تكون نقيوس هى نهاية الرحلة ، فقد كانت العادة - فى مثل هذه الحالة - إرسال أجساد الشهداء إلى موطن ميلادهم . وهو هنا أشمون جريس (Eshmoun Goreisân) .

ويذكر النص : " حينئذ ، أرسله إلى نقيوس ، وفضل نقله - فى سفينة - إلى قرب مدخل أشمون ، وعندما أراد إبحار السفينة لم يتمكن " (٢ برمهات) ، ولم تذكر السيرة الأقدم، شيئاً مشابهاً .

فالنص القبطى يذكر ، أنه فى الحقيقة تم حمله فى مركب ، واتجهوا نحو الجنوب ، إلى قريته " جيمومى " (Gemoumi) . وهذا النص لم يتحدث عن نقيوس ، وهو ما يدعم تماماً ما ذكرته ، عن عادة نقل أجساد الشهداء إلى محل ميلادهم .

وعلى ذلك ، فإن كاترمير مخطئ فى رأيه فى هذا النص ، لأن الناسخ كتب نقيوس مكان أشمون .

ويضع كاترمير بشاتى إلى الجنوب أكثر من اللازم - فى خريطة الوجه البحرى - وقريبة جداً من شطانوف (Schetonoufi) [بالمنوفية] ، وقد أخطأ

شمبليون فى وضع نقيوس فى (محافظة) الغربية ، وسبب ذلك كلام d'Anville عن ربط أندرون (Andrôn) مع شابور (Schabour) وأنـدرون هـى أرباط (Arbat) وهو ماسيندر - فيما بعد - حسب قائمة الأسقفيات.

وبناء على ذلك، فإن المناقشة التى اعتمد فيها شمبليون على المرشد السياحى الرومانى ، ليس لها قيمة !!، ولأنه مصدر غير دقيق ، لأنه يذكر أن المسافة بين نقيوس وأوسيم ٣١ ميلاً (نحو ٥٠ كيلومتراً) ، وهى فى الواقع قريبة منها ، ولا تزيد عن ٨-٩ أميال فقط !! .

وكانت نقيوس محطة متوسطة بين Letous, Andro^(١) . والأولى هى خربة الثانية Letopolis وهى أوسيم . والمعلومات التى قدمها الجغرافيون الإغريق ذات قيمة كبيرة . إذ يضع استرابون Prosopis إلى جانب أتريب^(٢) .

وكان بطليموس أكثر دقة ، إذ يضع هذا الاسم بين النهر الكبير (الفرع الكانوبى = رشيد) والفرع الفرمتياكى (دمياط) وفى وسط ناحية Saïs ، ويذكر أن عاصمة منطقة Prosopite كانت مدينة نقيوس (Nicii) ، على الضفة الشرقية للفرع الكانوبى^(٣) وهو حالياً فرع رشيد .

وكانت تمتد حدودها حتى شطانوف. وتلمس ضاحية أتريب . ولم تقع على شاطئ النيل ، وذكر الرحالة اليونانى القديس بلاديوس (فى كتابه الذى ترجمناه بعنوان "بستان القديسين") أنه قد مضى إليها ليستريح بها (فى أوائل القرن الخامس) .

كما يقول يوحنا النقيوسى إن النهر (فرع رشيد) كان يمر إلى غرب تلك المدينة ، وكانت فى وسط النهر مثل باقة من الرياح، والمسافة التى يذكرها الدليل السياحى الرومانى هى ٤١ ميلاً بين بشاتى ودمنهو ، وهى أقل فى الواقع. ووضعها فى منطقة إبيار (بالغربية) خطأ ، لأنها فى المنوفية .

(1) Itinerarium Romanum, ed. Parthely et Pinder.

(2) Strabou, XVII, 90.

(3) Ptolémée. IV. Chap. 5.

والنتيجة ، إننى أضع مدينة بشاى القديمة أو Prosôpis أو نقيوس فى مكان
البلدة الحالية إيشادى، شمال أبو كلاس Aboukalas إلى الشرق من الزاوية ،
وتبتعد عن النيل بـ ١٠ نحو ٤ كيلومترات، وتتبع منوف . وسكانها قلائل (١٠٥٩
فقط) ، ولا يرجع ذلك إلى عدم خصوبتها ، بل إلى كثرة أطلالها الأثرية فى
زمان الكاتب (١٨٩٢م) .

وهناك قرى أخرى تحمل نفس الاسم ، وذلك راجع إلى اسم الشهيد بسوتى
(Pesoté) وترجمتها العربية إبسادة (بسادة) أو إيشادة، وهو سبب هذا التشابه
فى الاسم !!.

ويرى محمد رمزى أن نقيوس هى زاوية رزين (مركز منوف) وجاءت فى
كتاب "الخطط التوفيقية" (على باشا مبارك) بأنها كلمة قبطية تعنى حقول وسهول.



(٣٠٧) نيمانثوت (Nimanthôout) (ΝΙΜΑΝΘΟΥΤ)

وهذا الاسم موجود فى التوقيع النهائى ، على كتاب "رحلة راهب فى
البرية" حيث يقول "ياسيدى الرب ، أنقذ عبدك الحقيق ، الشماس غبريال ، ابن
ميناب (Menap) ، الذى من بلدة Nimanthôout ، فى إيبارشية : Themoui,
et Tekheli " (١) ومعناه نواحى توت (Thôt) (١) .

ويضعها شمبليون فى منطقة تمى (Themoui) ، ولكنه يذكر أنه ليس هو
المكان الدقيق ؛ لأنه قد اختفى هذا الاسم من القطر المصرى (حالياً يوجد اسم
مركز تمى الأمديد دقهلية).

ويذكر محمد رمزى أنها من البلاد المندرسة، التى كانت على فرع دمياط
(المصدر السابق ، قسم ١ ص ٤٦٦).



(1) Amélineau, Voyage d'un Moine Egyptien dans le Désert, p. 25.

(٣٠٨) نيوبر شنوفى (Niouber Schenoufi)

(νιοῦβερ σενουφί)

ورد هذا الاسم فى سيرة البطريق اسحق الإسكندري ، باعتباره كرسياً أسقفاً ملكانيا (رومياً) . وربما كانت هذه المدينة ضمن الأسقفيات التى اختفت من القطر المصرى .

إلا إنى أعتقد أن هذا المكان كان أسقفية ، دون أن ترتبط بإدارة يعقوبية (سريانية) أو أرثوذكسية (قبطية) .

ولم يذكرها كاترمير ، ولا شمبليون . وهى قرية اختفت اليوم (١٨٩٢م) وكانت موجودة حتى القرن ١٤م .



(٣٠٩) نبلاية (Nipoli, νηπολει)

ورد هذا الاسم فى كثير من القواميس القبطية - العربية . ويتفق مع الاسم العربى " نبلاية " . أو " نبلاية " ، وهو الاسم الأصح ، كما أعتقد . وتضعه القواميس مباشرة ، بعد البرّلس أو تنيس (Tinis) وقبل Thôni التى تسبق سمنود .

وأعتقد أنه يجب وضعه فى شمال الوجه البحرى ، فى ضواحي بحيرة البرلس ، حيث يترجم : " غزو مياه البحيرة " .

ولم تعد توجد هذه المدينة ، منذ القرن ١٤م . ولم يشر إليها لا كاترمير ، ولا شمبليون .

وفى قاموس محمد رمزى : نبلاية أو نبلاية أو نيبولى . وأنها قد إندثرت وبقي اسمها على حوض زراعى (نبيلية رقم ٣) بناحية الشبول بمركز المنزلة (بالقاهرة حالياً) .



(٣١٠) دنوسا (Nixis)

اسم هذه المدينة محفوظ في قائمة الأسقفيات ، وتُسَمَّىه : دنوسا
 $\theta\epsilon\omicron\lambda\omega\sigma\iota\omicron\gamma\eta\kappa\iota\varsigma = \eta\iota\chi\iota\varsigma$.

ويبدو لى أن هذه القائمة قد غيّرت في اسم هذه الناحية . وربما كان يجب
 إلحاقه باسم Becia ، لأن هذه الكلمة موجودة اليوم (في أيام الكاتب) باسم :
 " دنوسة ويسة " ، كما ورد أيضاً هكذا : دنوسا ويسة = $\theta\epsilon\omicron\lambda\omega\sigma\iota\omicron\gamma\eta\kappa\iota\varsigma$
 . Becia .

وواضح أنه اسم يوناني (Theodosiou-Nixis) . ويبدو لى أن كلمة Nixis
 من أصل يوناني ، وليس مصرياً . وأنا أعتقد أنه كان هناك مدينتان تسميان :
 . Becia , $\eta\iota\chi\iota\varsigma$

والترجمة العربية لكلمة $\eta\iota\chi\iota\varsigma$ تبدو لى أنها هى نفسها $\eta\iota\chi\iota\varsigma$ + القبطية
 والمترجمة دنوسا ، ولم تعد هذه المدينة موجودة في مصر ، ولكن يوجد أيضاً
 قريتان باسم نوسا (Nousâ) . ويبدو لى أنهما لا تتفقان في موقعيهما مع مدينة
 Nixis . كما كانتا توجدان بين Pounemou ودميرة Damirah (بالدقهلية) .



(٣١١) نومبينا (Nombina, номбина)

اسم هذا المكان موجود في بردية باللغة اليونانية ، في متحف اللوفر ، نشدها
 Wessely بفيينا ، ونصّها :

" وصلنى إيصال الإيجار ، عن أرضك بناحية Nombina في منطقة
 أرسينوى والمزروعة بالكروم ولها سياج وحوائط " . وهذه الناحية تحتوى أيضاً
 على نخيل حول الأشجار المثمرة .

وقد اختفى هذا الاسم ، كمعظم العزب التى تحمل أسماء يونانية بالفيوم .



(٣١٢) نَمَى (Nomy)

ورد هذا الاسم فى السنكسار ، فى تذكار القديس مينا أسقف مدينة Nomy (٧ هاتور) . وكان متزوجاً ، وأقنع زوجته بالحياة البتولية ، ثم ترهب فى دير القديس أنطونيوس .

ثم تصادق مع Khaïl ، الذى تمت رسامته - فيما بعد - بطريركاً للإسكندرية . ثم سحب صديقه إلى دير أبى مقار . وظل به حتى أتى به خائيل، ورسمه أسقفاً على مدينة نَمَى . وفى موضع آخر من السنكسار تسمت Nomâ (٣٠ كيهك) وبنفس اسم الأسقف (مينا) .

ولم أجد اسم هذه المدينة فى قائمة أسقفيات مصر . وأنا مقتنع إن " نَمَى " يجب أن تكون "تمى"، وهو اسم مدينة Themoui (تمى الأمديد حالياً بالدقهلية) ، فارجع إلى مادتها ، فيما بعد .



(٣١٣) نَوَاى (Nouoi, νοῦοι)

ورد هذا الاسم فى سيرة حياة القديس تادرس تلميذ القديس باخوميوس ، فقد قيل فيها إن البابا أثناسيوس مضى لزيارة ديرى Kahior, Nouoi . ومن نص هذه السيرة نجد أن هنا الدير كان يقع فى ناحية شمون . واسم هذه القرية مازال حتى اليوم باسم " نواى " ، كما يتشابه فى حروفه مع الكلمة القبطية (νοῦοι) . وهى موجودة بمنطقة الروضة (بمحافظة) أسيوط (المنيا حالياً) ، وجاء ذكرها فى كتاب دولة مصر ، وكان بها ٢١٨٤ نسمة .



(٣١٤) كوم امبو (Ombos, εμβω)

جاء اسم هذه المدينة بين أسقفيات مصر ، فى آخر القائمة . وقد أخطأ كاتبان فى ذكرها فقالا : مدينة ادفو = +βακι εμβω ، وعلى الأقل لم يقولوا إن كرسي كوم امبو (Ombos) اتحد مع ادفو .

ومدينة كوم امبو مازالت موجودة ، ويزور معبدها السياح . وتقع على الضفة اليمنى للنيل (مركز كوم امبو بمحافظة أسوان حالياً) .



(٣١٥) عين شمس (أون) (Ὀν, ων, πετφρη)

ورد اسمها في سفر الخروج ، وفي سفر حزقيال ^(١) وسُميت مدينة الشمس باليونانية (Héliopolis) . وقد ورد ذكرها في مخطوطة قبطية عن سيرة القديس أبادير باسم مدينة " أون " (ων) هكذا : " وقد كان في معسكر بابيلون ، إلى الجنوب من مدينة أون " .

ويذكر السنكسار أيضاً مدينة عين شمس (١٩ بؤونة) . وقد تكرر ذكرها في تاريخ يوحنا النقيوسي ، حيث قيل إن قمييز الفارسي قد نهبها ، ثم استولى عليها عمرو ابن العاص .

وتربط القواميس القبطية - العربية بينها وبين بابيلون مثل : " مصر - عين شمس " ، " ومصر هي عين شمس " ، وهو خطأ كبير .

وفي قائمة الأسقفيات : عين شمس = πετφρη = Μιοτβασϣλων ووردت في مخطوطة اللورد كراوفورد Μιοτ, Μιοζ ، ولا أعرف ماذا تعنى هذه الكلمة . وقد وقّع أسقف بمجمع أفسس (٤٣١) باسم Μαρinos πων وبال يونانية
· ΗΛΙΟΠΟΛΙΤΩΝ

وقد عرفها كل من شمبليون وكاترمير باسم : مدينة هليوبوليس القديمة . وعندهما حق . ولا أستطيع أن أضيف جديداً . وقد تم تدميرها وتم زرعها ، ولا تزال توجد بها مسلة واحدة، تحمل اسم الأسرة الفرعونية الثانية عشرة (حالياً بأطراف المطرية الشمالية الشرقية بالقاهرة) .



(1) Exodus, XLl. 45, Ezéchiél, XXX, 17.

(٣١٦) أوستراكينى (Ostrakinî) (οστρακίνη)

اسم هذه المدينة جاء فى قائمة الأساقفة الذين ساهموا فى مجمع أفسس (٤٣١م) وسميت Abraham^(١) فى كتاب المرشد السياحى الرومانى ، الذى يجعلها أول محطة بعد العريش (Rinconourou) بمسافة ٢٤ ميلاً ، أو ١٦-٢٢ ميلاً من كاسيوس (Casius)^(٢) . وقد اختفت هذه المدينة .

وربما كانت هى الموجود باسم "Straki" وهى قرية تقع قبل العريش ، فى الطريق من سوريا إلى مصر ، على شاطئ البحر (المتوسط) .



(٣١٧) الواحة (أواح) (Ouah, ouag)

هو اسم " الواحة " (Oasis) بصفة عامة . ويوجد فى القواميس القبطية - العربية ، بين دندرة وفاو (Phebôou, Faou) وقد ورد اسم واحة بالصعيد . وهى الواحة الكبرى ، وتسمى واحة البهنسا ، وطبقاً لكلام سترابون ، كانت توجد ثلاث واحات : الواحة الصغرى ، والواحة الكبرى ، وواحة آمون (سيوة)^(٣) ، التى زارها الاسكندر الأكبر . وكانت رحلات القوافل تقطع المسافة من الإسكندرية إلى سيوة فى ١٢ يوماً . كما أن هناك واحة الفرافرة الصغيرة . وتستغرق الرحلة ثلاثة أيام من الواحة الداخلة (إلى الخارجة) وبها عشرة نواح . وجملة سكانها ١٥,٢٩٣ نسمة .



(٣١٨) الواحة البحرية (واحة البهنسا)

(Ouah Pemdje, ouag pemxe)

يوجد اسم هذه الواحة فى قائمة الأسقفيات المصرية هكذا : واحة البهنسا = βαρ πεμξε = ωσααω κατω . جنوب واحة الفيوم ، ولها ناحية البلوطى ، والقصر (عاصمة الواحات البحرية) . وكانت بها سكاناً وأراض زراعية تُدر

(1) ἀβρααμ οστρακίνη . Bibl. Nat. mss. Copt. Frag. Théb.. No 129. fol. 23.

(2) Itinerarium Romanum, p. 69.

(3) Strabon, XVII. 30.

نسبة كبيرة من الدخل (الضرائب) للدولة. كما أشار إليه كتاب التعداد العام، فى القرن ١٤م .



(٣١٩) واحة الخارجة (Ouah Psoi, οὔαγ ψοι)

ورد هذا الاسم فى قائمة الأسقفيات المصرية واسمها خطأ : "واح البهنسا الداخلة" $\Delta\pi\omega\ \sigma\alpha\iota\iota\kappa\alpha = \beta\alpha\gamma\ \psi\sigma\iota$.

وبدون شك ، فقد حذف الناسخ الواحة الداخلة ، حيث ظن أنه من المستحيل - حسب اعتقاده - وجود مسيحيين فى تلك الفترة هناك .

وهذه الواحة (Psoi) هى أكبر وأقدم الواحات ، وتبعد ٣ أيام عن فرشوط فى الاتجاه الجنوبى الغربى (فى صحراء ليبيا) ، وكانت متصلة بواحة سيوة ، وتتكون من أربع نواح ، وجملة سكانها ٦١٦٦ نسمة. ويتحدث عنها شمبليون ذاكراً اسمها القديم Hibé ، كما أشار إليه Revillont ، بناءً على ما جاء بالبرديات المصرية بالمتحفين المصرى واللوفر، وكتاب الأخبار الرومانية (Notitia Imperii) .



(٣٢٠) باتمروس (Paa...Tmeros)

(παα... τμερος)

كانت هذه البلدة جزءاً من ضواحي ممفيس ، كما نفهمه من بردية نشرها Revillout ، عن أحد شهود عقد ، وقّع هكذا : " أنا إيلياس ابن طيب الذكر مينا من Paa Tmeros بناحية ممفيس ، أشهد على ... " وهو كل ما نعرفه عنها . وهى على كل حال فى الجزيرة ، فى مكان كان يوجد به بعض اليونان ، وغير معروف الآن فى الجزيرة .



(٣٢١) بابوس (Pabôs, παβωσ)

هذا المكان موجود بين التوقيعات فى إحدى برديات المتحف المصرى التى نشرها (Revillout) : " كامي من بابوس ، الشاهد (على العقد) ... " . وهى

الإشارة الوحيدة عن هذه القرية ، وربما يوجد اسم آخر ، بناحية القوصية ، لنجع في دهميت (Dahmit) بمنطقة الكنوز (بمحافظة) أسوان. ولكننى لستُ أصّر على ذلك الرأى ، وغير مقتنع به. بينما يذكر محمد رمزى فى قاموسه (قسم ١ ، جـ ١ ، ص ١٤١) أنها كانت تابعة لدهميت بأسوان، ثم اندثرت .



(٣٢٢) بابنيس (Pabebunis, παβευνις)

اسم هذه القناة موجود فى بردية باليونانية (رقم ٦٦) بمتحف اللوفر (باريس) نشرها Brunet de Presle عن نسخة Letronne .
وهى فى منطقة Péri-thébain بالصعيد . وهو كل ما نعرفه عنها . وفى وقت كتابة هذه البردية ، كانت لا تزال توجد إدارة رومانية للمنطقة .



(٣٢٣) بادالاص (Padalas, παδαλλας)

ورد هذا الاسم فى مخطوطتين بمكتبة الفاتيكان . وقد قيل " إن مقار ، كان ذاهباً - ذات يوم - من شيهيت إلى جبل البرنوج ، وقابل يونانياً . وكان كاهناً لبدالاص .

وإحدى المخطوطتين تسجل الاسم هكذا : παδαλλας والأخرى تذكره هكذا : παταλλας؛ ولا أعلم موقع هذا المكان. ونظراً لأن هذا الأب قد مضى إلى جبل البرنوج، لأخذ قطع من الخشب، فإن الكلمة قد توحى بأنها "دالاص"، مع أنها فى (محافظة) بنى سويف، وتبدو لى أنها على مسافة بعيدة جداً !!.



(٣٢٤) بام (Païm, παϊμ)

اسم هذه البلدة الصغيرة ورد فى سيرة القديس يعقوب المقطّع . ومع أنه قد استشهد فى فارس ، لكن قصته كانت تُقرأ فى مصر ، فكانوا يتحدثون عنها فى بلدة Païm ، التى تقع فى غرب البهنسا ، على مسافة ٥ فراسخ (١٥ كيلومتراً). وقد ذكرها كاترمير باسم بلدة Bâm، ولا أرى سبباً لرفض رأى

كاترمير، لأن هذا الاسم موجود في كتاب دولة مصر بالبهنسا (بنى سويف)، وقد
 اختفت اليوم (١٨٩٢م) أو صار لها اسم آخر .
 ويذكر محمد رمزي في قاموسه أنها " بان العلم " مركز مغاغة بالمنيا
 (قسم ٢ ، ج ٣ ، ص ٢٤٥) .



(٣٢٥) بخمي (Pakhmé, παχμε)

يوجد اسم هذا الجبل ، والقرية التي أعطته إسمها ، في إحدى العقود القبطية
 الموجودة في المتحف المصري . ونقرأ فيه : " أنا الراهب الحقيّر إسحق ، بدير
 القديس العظيم أنبا شنودة ، بجبل Pakhmé " .
 هذه هي المرة الوحيدة ، التي وردَ فيها اسم هذا الجبل ، حيث كان يوجد دير
 صغير باسم القديس شنودة (رئيس المتوحدين) ويجب أن يكون موجوداً - بدون
 شك - ليس بعيداً عن جيمي (Djîmé) ، وهذا هو كل ما أمكن أن أقوله . وقد
 اختفى تماماً ، منذ القرن ١٤ م ؛ وهو يُضاف إلى الأديرة التي ذكرها كاترمير .



(٣٢٦) باكنوبيس تو بورتيو (Paknoupis Tou Portiou)

(πακνοῦπισ τοῦ πορτιοῦ)

هو اسم لقناة بناحية Pathyrite ؛ محفوظ في ورقة بردى باليونانية ، بمتحف
 اللوفر (بباريس) . وهذه المنطقة نجد لها اسماً آخر هو Péri-thébain
 (بالصعيد) .

والراجع أن اسم هذه القناة هو نفس اسم هذه القرية .



(٣٢٧) باخورا (Pakhôra, παχωρα)

اسم هذا الموضع - المصري الشكل - موجود في مجموعة نقوش يونانية
 (Corpus inscriptionum graecarum) [رقم ٩١٢١] بالمتحف المصري . وقد
 ورد في إحدى سطورها اسم مكان : Pakhôra . وأنه كان له كرسي أسقفى .

وهو أمر ممكن ، ولكنه أكثر احتمالاً . فلم يرد في قوائم الأسقفيات المصرية، وأعتقد أن هذه المدينة ليست سوى خيال في ذهن مكتشفها^(١) (Revillout =).



(٣٢٨) باخيك إم بيسيناى (Pakîk-em-Pisinai)

(πακικ ἐπισιναι)

يوجد اسم هذه القرية في ورقة بردى بالمتحف المصرى (رقم ١٠) . وقد وقع الشاهد على العقد باسم " يوحنا ابن طيب الذكر Papa de Pakîk-Pisinai " . وهى المرة الوحيدة التى نصادف فيها هذا الاسم . وأعتقد أنه خطأ ؛ إذ نقرأ بعد إحدى التوقيعات التالية : при ти҃еи , и҃писинаи , وأقرأ أيضاً πακικ ἐπισιναι ، ونلاحظ إن كلمة Pisinai هى الشكل اليونانى لكلمة πῖσιναι القبطية، كما سنراه فيما بعد ، فلنرجع إذن إليها . قرية بشيناى (Pîschînai) وفى العربية : بشناى Bischnây ، تشمل عزبة - أو مركز - توطن سكانى بهذا الاسم . ولا يوجد لها أى أثر، منذ القرن ٤ م .



(٣٢٩) بوللوس أنيتيو (Pollos Anitinô)

(πολλος ἀνιτίνω)

اسم هذا المكان محفوظ في بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، وبها سطر يقول : " أنا إسحق بن سرجيوس من بلدة Pollos Anitînô " . ولا أظن أننى أخطأت عندما أقول إنه - من أول نظرة - أن هذا خطأ ، لأن نهايات هذا الاسم تعنى أنها مكتوبة خطأ ، بدلاً من ἀντιποού ، والمقصود بها أنتينو (Antinoë)، إلى أن نجد قرية باسم Balis ، تتفق تماماً مع هذا الاسم . وهى على أية حال فى ناحية (مركز) منفلوط .

(١) 4th Année Revue Égyptologique (س ٢٠ ، ٢٢) ينكر Revillout النص الأتى : " هب نياحا لروح عبدك Tomer أسقف باخورا ، واعط (يارب) نعمة لسيسحى باخورا "؛ حسب ترجمة Kirchhoff . والتى رأى Revillout أنها لا تتطابق تماماً مع بقاى النص القبطى ، الموجود بالوثيقة .

كما نجد نفس الاسم في الغربية ، إذ نقرأ عن قريتين باسم Balous ونقتربان من πολλος .

وهذه القرية لم تكن موجودة. وكانت مجرد عزبة بسيطة، تتبع أنصينوى (أنصنا قُرب ملوى) ، وهو افتراض جيد .



(٣٣٠) بامبانيه (Pampané)

(пампане)

يرد اسم هذه المدينة الصغيرة ، في إحدى البرديات القبطية في المتحف المصرى ، ونقول " أنا Parôts ابن طيّب الذكر بشوتى (Peschote) من Tîmamîn بناحية أرمنت ... من منطقة Pampané " . وأعتبر الكلمات الأخيرة التى تسبق Pampané ، والتى نشرها Revillout ، غير مفهومة تماماً !! . ويحتوى - فى الواقع - النص المنشور، على ما ترجمته الآتى : " ولكن اليوم ، تحت أسوار Agor من منطقة Pampané " .

وقد حدد بطليموس الجغرافى مدينة تسمى Pampanis فى جنوب دندرة (١) . وهى نفس المدينة التى نتحدث عنها . وكما لاحظته شمبليون بأن الاسم مصرى تماماً . وكتبها пампане وليس Pampan والذى اتفق بالصدفة مع مكان يسمى بمبان لدى العرب بالقرب من Ombos ولا يقصد بها هذه القرية. وقد اختفت هذه المدينة منذ القرن ٤ م .

بينما يرى محمد رمزى أنها حالياً "تجع البنائية" جنوب دندرة وشمال بلدة البلاص ، مركز قنا (المصدر السابق قسم ٢ ، جـ ٣ ، ص ٤٢) .



(٣٣١) بمها (Pamho, памго)

اسم هذا الجبل والقرية المجاورة ورد فى سيرة البطريق أسحق الاسكندرى ، الذى هرب إلى شيهيت . ولما كان أهله يبحثون عنه لإرجاعه لبيته ، أرسله أبوه الروحى نحو الجبل المسمى Pamaho . وبدون ذكر أية

(1) Ptolémée. lib. IV.

معلومات أخرى ، ومن الوهلة الأولى قد يدخل فى ذهننا خطأ كلمة panago الذى هو الاسم القبطى لبنها .

ولكن هذه القرية تبعد جداً عن الجبال لتسمية إحدى الجبال باسمها . إذن يجب أن نبحث عن مكان آخر .

ويعطينا كتاب التعداد العام لمصر ، اسم نجع يُدعى : Bamhâ ، أو Bimha ، حيث سجل الاسم panago ، والذي بموقعه يتناسب تماماً مع ما يتطلبه النص ، بأنه يوجد فى ناحية جرزة ، حيث تقترب سلاسل الجبل أكثر ، من النهر ، وتحتوى ١٦٢٧ نسمة ، وقد ذُكرت فى كتاب دولة مصر .
وهى القرية الموجودة حالياً بمركز العياط بالجيزة .



(٣٣٢) بنها (Panaho, panago)

اسم هذه المدينة محفوظ فى القواميس القبطية - العربية ، والتي تضعها بين +ⲡⲏⲁⲓⲣⲓ ، وبين panayon ، أى بين المحلة وبنوان . وليس هناك أية معلومات أخرى عن هذه المدينة . ودعاها كل من شمبليون وكاترمير " بنها " (Benhâ) . وقال محمد رمزى (قسم ٢ ، ج ١) إن اسمها المصرى القديم Perneha أى بيت الجميز .

وهى تقع فى منطقة طوخ بمديرية القليوبية (حالياً هى عاصمة محافظة القليوبية) وعدد سكانها ٨,٢٥٤ نسمة .

وتقع بالقرب من مدينة أتريب القديمة ، على الضفة الشرقية للنهر . ويضعها كتاب دولة مصر فى مديرية (محافظة) الشرقية، باسم بنها العسل .



(٣٣٣) بندراى (Pandarai, πανδαραι)

هذا الاسم مُسجّل على ألواح خشبية ، نشر نصها اليونانى لوبلان (Le Blant) ^(١) ، وهى رسائل تضم أسماء جثث موتى، مرسلة إلى Diospolis ، أى طيبة (الأقصر) من بندراى (أبو بندارون) απο βανδαρων .

(1) Leblant, Tables Égyptiennes à Inscriptions Grecques.

وهذه الكلمة تدعونا للتفكير فى أنها " البندرة " (بمحافظة) الغربية. ولا أعتقد أن هذه القرية - التى تقع فى وسط الدلتا - والبعيدة عن نهر النيل ، يمكن أن يتم منها شحن جثث من طيبة ، ولكن يمكن التفكير فى مدينة أخرى ، ولكن أين ؟ فمن الصعب أن نجدها !!.



(٣٣٤) جزيرة السواقي (بنيهو) (Panchiou, πανηγίου)

يوجد إسم هذه المدينة فى سيرة حياة القديس أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) فى الفقرة التالية : " كانت توجد جزيرة غرب النيل ، وكانت بها حدائق ، وتسمت جزيرة بانيهيو ، وكانت تقع أمام مدينة شمين " (Schmin) .
والترجمة العربية لهذه الفقرة قيل : " تسمت جزيرة الرياح ، وكانت بها بساتين للكروم ، يزرعها أناس من أخميم " ، كما قيل أيضاً إنها جزيرة الأرباح " . وهو التعريف الأفضل، والمتفق تماماً مع الاسم القبطى .
وقد ذكر شمبليون وكاترمير أنها جزيرة الثيران ، وأرى أنهما مخطئان ، فإن ترجمة الثيران πανερωγ باللهجة القبطية البحرية، ولا ننسى أننا فى الصعيد . وأن الترجمة " جزيرة الأرباح " تعادل بدقة كلمة : πανερωγ .
وقد كانت جزيرة فى وسط النيل. وقد اختفت منذ القرن الرابع، نتيجة لطغيان الفيضان عليها .

وذكر محمد رمزى (قسم ٢ ، ج ٣) أنها من القرى القديمة ، وهى تتبع (مركز) طهطا (بمحافظة) بسوهاج .



(٣٣٥) بنيوتى (Paneiôtî, πανειωτη)

اسم هذه القناة (الترعة) موجود فى بردية باليونانية بمتحف اللوفر . وقد فهمنا منها أنها كانت موجودة فى بداية الاحتلال الرومانى لمصر .
ولا يمكن تحديد مكانها بدقة ، ولكنها بدون شك، كانت ضمن نظام قنوات الري القريبة من طيبة (الأقصر).



(٣٣٦) بانفوسين (Panephausen)

(πανεφουσεν , πανεφυσον)

اسم هذه المدينة موجود في قائمة أسقفيات مصر . وهى آخر مدينة غير معروفة ، أى : منها من المدن الأسقفية القبطية التى اختفت .

وقد ورد فى كتاب " آباء البرية " إسمان يقتربان من بعضهما هما : Panepho, Panephysis ، ولكن بدراسة فقرات منه ، نرى أنهما نفس المدينة.

وعلى ذلك ، فإن مدينة : Panephausen ، أو : Panephyson ، إن لم تكن هى Panéphysis أو لم تكن هناك مدينة بهذا الاسم ، فيحتاج الأمر على هذا الأساس، لمزيد من الفحص ، كما نراه فى المادة التالية .



(٣٣٧) باتيفيسوس (Panéphysis)

(πανεφευσος)

يوجد اسم هذه المدينة فى قائمة الأساقفة المصريين ، الذين شاركوا فى أعمال مجمع أفسس (٤٣١م) ، ومن بينهم الأسقف أمونيوس (Ammonios de Panepheusos) والمكتوب إسم مدينته باليونانية هكذا : πανεφεουσ .

كما تتضمن قائمة الأسقفيات المصرية أيضاً إسمين آخرين متشابهين : πανεφουσ^(١) ، πανφεουσ .

وهذه المدينة هى - بكل تأكيد - Panéphysis ، التى تحدث عنها المؤرخ القديس يوحنا كاسيان^(٢) بالتفصيل وقال :

" كانت تقع Panéphysis فى منطقة شديدة الخصوبة (زراعية) وكانت تعتمد عليها كل المحافظة (المقاطعة) ، ولكن زلزالاً أدى إلى طغيان البحر (المتوسط) على الأراضى المجاورة ، وقضى على عدة بلدان ، وترك بعض القرى مثل جزر فى وسط المياه ، ولم يعد بها سوى بعض النساك ، الذين مضوا

(1) Labbe, Concilia. tom. III. col. 1084.

(2) Cassien, Collationes, VII, 26. et XI.

إليها رغبة في التوحد. وكانت كلما هبت رياح الشمال تجعل مياه البحيرة تفيض على شواطئ هذه المناطق " .

ولم أستطع تحديد موقع تلك المدينة، التي لم تعد موجودة، منذ عهد كاسيان (أواخر القرن الرابع)، ويبدو لي أن البحيرة المشار إليها هي بحيرة "المنزلة"^(١)



(٣٣٨) بنكامي (Pankamî, πανκαμιν)

يوجد اسم هذه القرية في البردية الحادية عشرة بمتحف بولاق (المصري) وتبدأ كلماتها بالآتي : " أنا فيلوثاؤس ، ابن طيب الذكر ... Pomô من قرية : Pankamî بناحية مدينة أرمنت، أكتب ..."، وهي الإشارة الوحيدة عن تلك القرية.

ونظراً لأن الهبة التي تحتويها هذه البردية قد كُتبت لصالح دير القديس Phoibamôn ، على جبل Djmé ، فإنه من المؤكد أن هذه القرية لم تكن بعيدة جداً ، ولأنها كانت في منطقة أرمنت .

وكان يوجد - في نفس القرية - طريق كان يُسمى : Ρεπτό (أي الطريق الملكي) ولكن نظراً لأن السطور التي تحتوي الاسم - في البردية - يصعب قراءتها لرداءتها ، فلا يمكن التكهن بموقعها بدقة ، خاصة وأنها اختفت منذ القرن ٤ م .



(٣٣٩) بتنفوتيس (Péténéphôtis)

(πετενε φωτης)

ورد اسم هذه القرية في بردية باللغة اليونانية، في متحف ليدن (بألمانيا) :
"topos de Biïnkhis de Péténéphôtis"

(١) تذكر المصادر التاريخية القديمة أنه حدث زلزال كبير امتد من سواحل الشام ومصر وليبيا سنة ٣٦٥ م وغرقت فيه مدن كثيرة في شمال الحلتا المصرية .

وهذه الوثيقة مسجلة في مدينة Syéne (أسوان) ، مما يؤكد أنها كانت فى الواقع فى ضواحيها ، كما أنها تحتوى على ملكية بنفس المنطقة ، ولكن هذا الاسم لم يعد موجوداً .



(٣٤٠) بانتيتوكس (Pantitoux, παντιτοϋξ)

اسم هذه القرية موجود فى بردية بالمتحف المصرى . ومن بين الشهود الموقعين على العقد نقراً : " أنا مرقوريوس (أبو سيفين) الجندى من Pantitoux (أوقع) شاهداً" .

وهو مثال وحيد لاسم نجده فى الوثائق التى من أصل قبطى . ويبدو لى أن هذه الكلمة تتكون من أداة التعريف (π) وكلمتين ، أولهما اليونانية : αντι (ضد) كما ورد فى المرشد السياحى الرومانى ، والجزء الأخير منها يتكوّن من τούξ ، وهى من أصل كلمة θοκς المصرية ؛ التى اشتقت منها كلمة : θογξ اليونانية .

إذن ، هذه الكلمة من أصل مصرى ، ولكن يمكن أيضاً أن تكون من أصل أجنبى (يونانى) . ويبدو من توقيع الجندى على هذه الوثيقة أنه كانت هناك إحدى المواقع العسكرية ، المنتشرة على طول الجبل ، ولكننى لا أستطيع معرفة مكانه ، ويبدو أنه لم يكن بعيداً عن طيبة (الأقصر) Thèbes . وليس له أى أثر فى كتب حصر أسماء المدن المصرية القديمة .



(٣٤١) باؤون إنيوب (Paouon Ennoub)

(παυον ἰννοϋβ)

يوجد هذا الاسم فى مخطوطة كبيرة تحتوى أقوال آباء البرية (Apophthegmata) نشرها Zoëga .

وقيل فيها : " إن الراهب (القديس) بيساريون ، أراد أن يُعَيَّر مقر إقامته - ذات يوم - فعبر النهر الذى كان يُسمّى Paouon ennoub Peherman " .
وفى النص اليونانى : " عبر نهر : Chrysorroas " ^(١) . ونسبه شمبليون إلى النيل ، ولكنه لم يعتمد تفسير زويجا ، الذى أراد تصحيح النص هكذا :
" εμπτου (فى منطقة) ، περμαν (أرمنت) وله الحق فى ذلك ، لأنه لو فكرنا قليلاً، نرى أن القديس بيساريون كان يعيش فى شيهيت ، وأنه كان يذهب أحياناً إلى الإسكندرية .

وأنه كان يُقيم - فى ذلك الوقت - فى برية شيهيت (وادی النطرون) ، ولذلك فإن نهر : Chrysorroas لم يكن سوى الفرع الكانوبى (رشيد) نفسه.
ولا أوافق شمبليون فى افتراض أنها قناة (ترعة) لأن المصريين لم يطلقوا اسم (نهر) "ιερο" على القنوات. وأن عنوان هذا الموضوع معناه "النهر الكبير، بلون ذهبى"، وهما إسمان يطلقان على النهر (النيل) ، بسبب لون مياهه الحمراء (فى الفيضان).



(٣٤٢) بابور (Papor, папор)

يوجد اسم هذا المكان فى البردية الثانية عشرة بالمتحف المصرى. وقد وقّع أحد الشهود على هذا العقد كما يلى:
"أنا جرجس ابن طيب الذكر Honoï ، من Papor (أوقع بصفتى) شاهداً" ^(٢).

وهى المرة الوحيدة التى يرد فيها اسم تلك القرية . والواضح أنها يجب أن توجد فى ضواحي بلدة Djîmé ، وقد اختفت .



(1) Vitae Patrum, col. 1000. ap. Pa... Lat., tom. LXXIII.

(2) Revillout, Actes des Contrats des musées Egyptiens de Boulaq. et du Louvre, p. 79.

(٣٤٣) بافور (Paphor, παφορ)

جاء اسم هذا المكان في مديحة للقديس العظيم الشهيد ثيودوروس قائد الجند (الأمير تادرس الشطبي) ، بأن والده : " كان من بافور التابعة لشطب" (باسيوط).

وكان الناس هناك لا يحبون الخدمة العسكرية ، التي أُجبر عليها والد القديس تادرس . وقد نجح في عمله (العسكري) ، وخطب ابنة الملك (الروماني) وتزوجها هناك (في إنطاكية ولم تقبل المسيحية) .

فانفصل عنها ، وعاد إلى موطن ميلاده ، في مدينة شطب (Schôtep) ؛ وفيما بعد جاء ابنه (الأمير تادرس) ، إلى مصر ، ليبحث عن أبيه ، فوجد - بالقرب من أنتينوى - سفينة ، وسافر إلى شطب ، حيث بلدة أهله ، في شرق النيل .

ثم قال له ربان السفينة " ياسيدي ، هذه هي البلدة التي تبحث عنها ، وتريد أن تعرف ميناء بافور " : "εστε ομιονι μπαφορ τε" .

وقال شمبليون إنها تقع في محافظة (nome) شطب . وهو رأى غير سليم ، لأن شطب لم تكن أبداً عاصمة . بينما أشار كاترمير إلى أن بافور هي قرية "Borsa" حسب رواية الرحالة الأب فانسليب ^(١) ، (القرن ١٧م) والذي قال إنه كان بها كنيسة باسم القديس تادرس (Theodore) .

ولكن ليس هذا سبباً كافياً لتبرير سبب الاختلاف في الأسماء ، علاوة على أن اسم "بورصة" لم يوجد في مصر . وكان يوجد هناك قرية يُشَوَى (Boschâreh) ، ولكنها لم تكن في مديرية (محافظة) أسيوط ، كما كان يجب أن تكون .

ولم يغد اسم بافور موجوداً في مصر ، وربما كان هو ميناء شطب ، الذي يدعى حالياً باسم ساحل شطب (Sahel de Schâtab) .



(١) Vansleb, Relation de L'Égypte, p. 361.

(٣٤٤) بافورا (Paphora, παφορα)

نقلنا هذا الاسم من بردية رقم ٩ بالمتحف المصرى. ومن بين أسماء شهود هذا العقد المدعو : "Koumité de Paphora" .

ويبدو أنه كان من نفس المدينة المذكورة فى المادة السابقة . وهو اسم نفس القرية باليونانية ، ولكن لا يمكن تقرير ذلك بدقة، لقلة المعلومات عنها ، وأترك مسألته للتفكير فيها بأسانيد جديدة.



(٣٤٥) إبسار (Papôrti, παπωρτι)

يوجد هذا الاسم محفوظاً فى قائمة الكنائس والأديرة المشهورة فى مصر . وكان يوجد فى هذا المكان كنيسة مكرسة باسم القديس " مارمينا " . وفى مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس مكتوب " أبا مينا بابسار " (απα μινα = παπωρτι) بينما يرد الاسم فى مخطوطة اللورد كراوفورد " بابيار " ، وأعتقد أن هذا الاسم خطأ ، لأنه توجد مدينة أخرى باسم إبيار (Abîâr) . وأن هذه المدينة كانت تُسمى بالقبطية : gae ynni . وأن الاسم لم يعد يوجد بعد القرن ٤م ، واحتفظ باستتاجى هذا إلى أن تُكتشف مخطوطة أكثر صواباً .



(٣٤٦) البرنبيل (Paremboli)

(παρεμβολη)

اسم هذه القرية موجود فى بردية باليونانية بمتحف اللوفر . ونشرها Wessely فى فيينا . وفيما يلى الفقرة التى نتقابل فيها مع هذا الاسم وهى :
" Phib ابن Naaraou من قرية Pelithîsi . وكيامول (Kiamoul) من قرية Paremboli فى العاصمة (مدينة) أفروديت (Aphroditopolis) ، وحالياً يُقيم بنفس قرية Pelithîsi " . وهى الإشارة الوحيدة عنها .

وأعتقد أنها هي Boronbol (السابقة παρεμβολη) ، وكانت جزءاً من العطفية (Atfieh) أو مدينة أفروديت بمدينة (محافظة) الجيزة، حسب كتاب الأمة المصرية ، وعدد سكانها ٢٩٥٨ نسمة . وذكر محمد رمزي أنها حالياً بمركز الصف بالجيزة . كما يبدو أنه كان هناك قرية أخرى - بنفس الاسم - في الفيوم ، ولكن لم يعد لها أثر ، وبدون شك كانت تحمل نفس الاسم بالعربية .



(٣٤٧) البتانون (Pathanon, παθανον)

ورد ذكر هذا البلدة في قصة نقل أجساد رهبان شيهيت ، الذين استشهدوا على يد البربر حيث قيل : " وكانت توجد بلدة مشهورة تُسمى Pathanon ^(١) . ولم يرد شيئاً آخر يدل على موقعها، ولكن كان أهل هذه القرية يعبرون النهر - إلى شيهيت - في طريقهم إلى Djidjour, Scheschouir = χιζβηρ . وذكر كاترمير أنها تقع إلى غرب فرع النيل الذي يصب قرب رشيد في (محافظة) البحيرة ، بينما يضعها شمبليون في المنوفية ، ويعتبرها هي القرية الواردة في كتاب دولة مصر باسم : " البتانون " ، وهي في ناحية مليج ، بالمنوفية ، وسكانها ٨٥٥٠ نسمة وبها كنيسة باسم القديس أبنا نفر السائح . في البرية المصرية .

وذكر محمد رمزي أنها حالياً تتبع مركز شيبين الكوم، ومنها المعلم (المرتّل الشهير) ميخائيل البتانوني (في بداية القرن العشرين).



(٣٤٨) باتونى (Pathôni, παθωνι)

ورد اسم هذه المدينة في قاموس بيرون (Lexique de Peyron) نقلاً عن Kircher . وقد أخطأ هذا المؤلف بكتابتها هكذا : παθωνι ؛ وصحتها :

(1) Cod. Vatican. Copt. LVIII, fol. 4 R^o.

naōne ؛ بمقارنة القاموس (القبطي) الذي نشر المخطوطات التي ذكرتها .
ولذلك يجب أن نعتمد هذا الاسم (ولم يذكر أميلينو مكانها) .



(Pedjôdj, πχωζ) بجوج (٣٤٩)

ورد اسم هذه القرية ، فى سيرة الأنبا باخوميوس ، فى العبارة التالية : " كان
يوجد رجل يدعى Pétronios وكان من Pedjôdj بناحية Hou " . (هُوَ بنجع
حمادى حالياً) .

وأضافت الترجمة العربية عبارة : " وكان من أصل شريف " .
ولم يحدد كاترمير ولا شمبليون مكانها، للخطأ فى المخطوط . وأنا أوافق
على تحفظهما . وهذا الاسم اختفى تماماً من مصر .



(Pedjôn Ente Kemîn) بيجوم كامين (٣٥٠)

(πχωμ π+κεμνη)

هو اسم لموقع حربى (معسكر جنود) ورد مرتين فى وثيقة (مخطوطة)
بالتاتيكان، ونصها : "كان يوجد موقع للعساكر يُسمى Pedjôm ente Kemîn".
وربما كان - بهذا المكان - كاهن راهب يسمى أوريون Oriôn . ولا يجب
البحث عن هذا المكان بعيداً عن قمن العروس (مركز الواسطى ببنى سويف
حالياً) فهو يسمى " حديقة قمن " . وربما كان هذا المكان شرق النيل لحماية
المدخل من الصحراء العربية (الشرقية) أو الطريق الموصل إلى القلزم
(السويس) على البحر الأحمر ، ولكن هذا التفسير لا يتفق مع النص الذى يذكر
أن هذه القرية كانت تقع على الضفة الغربية .



(Pegimentîti, πβιμεντη+) مندادة (٣٥١)

يوجد اسم هذه المدينة فى سيرة القديسين بيروه وأتوم (Pîròou & Athôm)
عندما اتجها - لثالث مرة - للشهادة، وبحثاً عن الحاكم .

وجاء فى النص : " إنهما وجداه جالساً فى المحكمة ، وكان يُحاكِم شهِيداً مسيحياً يُدعى أبا إيسى (Apa Isi) من بلدة Psamaou de Pegimentiti .
وهذا النص وحيد ، ولا يوضح معلومات ، ولكن الترجمة العربية لهذه القصة تذكر : " إن الشَهِيد ، المدعو أبا إيسى ، من أهل سمايول Samâioul من كرسى (أسقفية) مندادة " (Mendâdeh) (١) .
والاسم القبطى والعربى مندادة = πριμεντη + أو منديدى أو مندادة ، واليونانى Mendès .

ويرد الإسم Mendès المشهور فى مصر ، فى عدة مصادر قبطية . وكان كرسياً أسقفياً ، ومع ذلك لم تذكره قائمة الأسقفيات ، بينما يُشير إليه فانسليب .
ويرى شمبليون إن مندىس هى قرية أشمون الرمان . وفى الهيروغليفية تسمت المدينة Tatu وهى تتطابق تماماً مع τη + ، والاسم القبطى للمدينة يعنى : متع تيتى ، (أو رغبات Dad) .

ولا توجد هذه المدينة اليوم فى مصر . واختفت منذ القرن ٤ م . وفى الواقع إن مدينة منديس صارت عبارة عن خرائب ، وحلت محلها قرى Mat-el- Eroîa, Daouai وهما تقعان وسط خرائب المدينة القديمة .



(٣٥٢) جنيل (Peginilah, πρινιλα)

هذا الإسم محفوظ فى سيرة الشَهِيدِين أبادير وإيراني ، وقيل أولاً إن هذه القرية تقع فى Midi (مصر الوسطى) بالقرب من مدينة أشمون ، وأنه بعد استراحة فى ممفيس ، قاما بالسير نحو الجنوب > وبعد رحلة لمدة ثمانية أيام ، وصلا إلى Peginilah .

" وقابلاً رجلاً كان عائداً من أنتينوى ، فقال له القديس أبادير : " ما هى هذه القرية يا صديقى العزيز ؟! " فقال له الرجل : " إنها بجنيل (Peginilah) " .

(1) Bibl. Nat. ms. arabc. 89. fol. 31 R°.

والواقع ، إن هذه المدينة تقع شمال أنتينوى. وفى المخطوطات الموجودة لدى بلدوين بأكسفورد ، جاء فى فقرتها الأولى ما ترجمته : " وستصل إلى قرية على طريق النهر (شاطئ النيل) ، تسمى Ganilâ ، وتفسيرها أمشوك (Amschouk) والتابعة للأشمونين " .

وقال الرجل مرة ثانية : " هذه هى Ganilâ-Amschouk " . وقد اعتبرها كاترمير مدينة Psinaula القديمة ، التى لا تزال تحمل اسم أمشول ، وليس أمشوك ، فى الترجمة العربية .

وجاء ذكرها فى كتابى الدولة المصرية والتعداد ، باستعمال الاسم العربى . وكانت جزءاً من منطقة الأشمونين ، ثم ضُمَّت لديروط (بمحافظة) أسيوط ، وتقع بالقرب من أنتينوى والأشمونين ، وهو ما يتفق تماماً مع موقع أمشول الحالية .



(٣٥٣) بخنوم (Pehnoum, πεγνωμ)

ورد هذا الاسم فى سيرة حياة أنبا باخوميوس : " قام وأخذ بعض الإخوة ، وسار نحو الجنوب ، نحو جبل إسنا ، لمكان يدعى Pehnoum " .

وهذا الاسم يوجد أيضاً فى مخطوطة طيبيية (صعيدية) عن حياة (تلميذه) القديس تادرس (Théodore) نشرها Mingarelli^(١) .

وتذكر الترجمة العربية هذا الدير ثلاث مرات . مرتان باسم Ebnoum ، والمرة الثالثة بالاسم الأكثر صواباً Bahnoum . وقد ذكرها شمبايون وكاترمير ، ولكنهما لم يعتبراهما مدينة بخنوميس Pkhnoumis (كما ظنه البعض) . ولكن النص اليونانى لحياة أنبا باخوميوس يذكر - فى الحقيقة - اسم Pikhnoum^(٢) ، وقد دعتها النصوص العربية Ebnoum بترك (X) وتكتبها المصادر القبطية (g) . ويمكن القول بأن الكلمة القبطية سليمة ، نقلاً عن الهيروغليفية . والقرية والدير إختفيا فى أيامنا (١٨٩٢م) .



(1) Mingarelli. AEgypt. Cod. reliq., p. CCXII.

(2) Acta Sanctorum, 14 mai, p. 38.

(٣٥٤) بهووى (إنجامول) (Pehoi)

(προι πβαμογλ)

إسم هذه القرية محفوظ فى مخطوطة لسيرة حياة الراهب إبراهيم ، التى تُسَجِّل : " إن عاملاً كان يسكن عزبة مجاورة دخل حديقة الدير ، وأخذ كمية من الليمون ، وأخفاها . وفى الليل حملها على حماره ، ليتجه إلى Temouschons ، ولكنه ضل طريقه . إذ عندما أضاء النور - فى الفجر - وجد نفسه فى Pehoi-en-Gamoul . "

وقد ترجمها شمبليون " سور الجمال " نقلاً عن عبارة ديودور الصقلسى χαμηλων τειχος ، وقال إنه لا يمكن تخمين موقع المكانين . وإن كان المرء يرى أن هذه القرية كانت قريبة من Temouschons . وهو رأى صحيح ، علماً بأن الترجمة السليمة " مزرعة الجمال " ، أو ربما " ترعة الجمال " .

ونظراً لأننا نعرف مكان سُكنى إبراهيم ، فى جبل فرشوط ، وأن اسم ديوه : "Deir-Hadah" (السنكسار ٢٤ طوبة) . ولهذا ، فإننا نفهم من النص أن اللص ، وجد نفسه فى صبيحة اليوم التالى ، فى الجانب الآخر من المكان الذى كان يريد الذهاب إليه . وبالتالى يمكن القول بأن Temouschons كانت قريبة من فرشوط ، وأن Pehoi-en-Gamoul كانت موجودة شمال فرشوط ، عند الاتجاه نحو الجبل الغربى . وقد اختفت هذه القرية منذ القرن ١٤ م .



(٣٥٥) بيكانبر (Pekah en Berre)

إسم هذه القرية موجود فى نفس المخطوطة السابقة . وكانت مجرد عزبة موجودة جنوب الدير ، وكانت تقع بالقرب من قرية Temouschons ، كما قال كاترمير .

وقد اختفت كل معالم هذه المزرعة (المترجمة بالأرض الجديدة) .



(٣٥٦) بلهيب (Pelhip, neλgin)

ورد إسم هذه المدينة في مخطوطة سيرة القديس أنبا صموئيل القلموني . وقد قيل فيها : " أما بالنسبة لموطن القديس أنبا صموئيل ، فقد كان من بلدة شمالية - بجوار مدينة Pelhip - تسمى Tkullô " (= دكلو) .

وينقل كاترمير عن المقریزی أن القديس كان من مدينة بلهيب ، وقد قال هذا المؤرخ في تاريخه عن الأقباط : " ثار الأقباط على حكم موسى بن على سنة ١٥٦هـ ، في بلهيب ، فتم إرسال جيش قام بتدميرها " .

وقد ورد في السنكسار (٦ كيهك) إن القديس صموئيل القلموني كان من إيبارشية مصيل ، وهي قوة . بينما ينقل كاترمير عن الجغرافى العربى ابن حوقل ، إن هذه المدينة على شاطئ النيل ، إلى الشمال من سندیون ، عند التقاء النيل بفرعه شمال سندوب ، وبالقرب من مدينة شابور .

وقال محمد رمزى (قسم ٢ ، جـ ٢) أنها حالياً فزارة مركز المحمودية بالبحيرة .



(٣٥٧) بليسييس (Pelithisis)

(πελιθισις)

جاء اسم هذه القرية في بردية باليونانية بمتحف اللوفر ، نشرها Wessely بفينا . وهذه هي العبارة التى ننقلها عنها : " Phib ابن Naaraou من قرية بليسييس وكيامول ... ويسكن حالياً فى Pelithisis " .

وتكرر هذا الإسم فى نفس العقد . وهو يشبه العقود التى حررها كتبة العقود فى مدينة أرسينوى .

ومن المرجح أن هذه القرية كانت بالفيوم ، وقد اختفت . ولا أعرف لها مكاناً .



(٣٥٨) بنهور (Penhôr, pengwp)

ورد هذا الاسم ضمن توقيعات الأساقفة المصريين الذين شاركوا في مجمع أفسس (٤٣١م) : " يوحنا من Penhôr " (وفى اليونانية Ηφαίστου) ^(١) . وهذا الاسم موجود على رأس قائمة الأسقفيات المصرية ، التى لم يعرف المؤلف مكانها ^(٢) .

ولا نعرف موقع هذه المدينة ، لأنها اختفت تماما . ولم تعطنا الوثائق اليونانية أية تفاصيل عن المدينة المسماة : Héphaistou . ومن ناحية أخرى ، فإننى أستطيع أن أفترض أن هناك خطأ من الناسخ ، الذى وضع بنهور (pengwp) محل نسنهور (псengwp) والكلمة الأخيرة ربما كان المقصود بها سنهور ، التى كانت ضمن أسقفية منضمة إلى شباس (بكفر الشيخ حاليا) .



(٣٥٩) بنى (Pennî, pennn)

نجد اسم هذه القرية محفوظا فى بردية باللغة اليونانية بمتحف اللوفر ، نشرها Wessely ، وتكرر فيها هذا الاسم مرتين . وفى كل مرة اسم الناحية التابعة لها ، وفى الأول تبعيتها لمدينة ثيودوسيوس (Théodosiopolis) وفى الثانية تبعيتها لمكان يدعى : Dimosion .

ومدينة ثيودوسيوس هذه ، هى Touho ، وفى العربية " طه المدينة " ، التى كانت جزءا من أشمون (الأشمونين) وهى مدينة " المنيا " الحالية . ولكن للأسف ، لم نجد أى أثر لقرية Pennî ، فى كتب المدن المصرية أو بالقوائم الأسقفية المصرية ، لذا فلا يمكن تحديد مكانها بدقة .



(1) Labbe, Sacrosancta Concilia, tom. III, col. 1084.

(2) Mss. Copt. de la Bibl. Nat. No 53, fol. 172 ro.

(٣٦٠) ببلاو (Pepleu, nepley)

ورد هذا الإسم فى مخطوطة سابقة، عن الشهيد يوحنا من Phanidjôit ،
وتحدث عن حاكم كان يُحسن إلى المسيحيين المُرتدين ؛ بالرجوع إلى إيمانهم
الأول. (١) .

وهذه القرية توجد فى الجنوب ، وأشار كاترمير وشمليون أنها تقع فى
منطقة ديروط (محافظة) أسيوط. وذكرها كتاب التعداد، وكتاب دولة مصر .
وأنه كان يقيم بها عدد كبير من المسيحيين . وفى غربها كنيسة باسم
مارجرس .

ويضعها المقرئى جنوب صنبو ، وقد زرتها فى طريقى للدير المُحرَق ،
ونقابلها عند الكلام عن ديروط وقبل الوصول إلى صنبو (وما زالت موجودة
بنفس الإسم، بمركز ديروط بأسيوط) .



(٣٦١) الفرما (Peremon) (peremoun)

وهو إسم موجود فى عدة مخطوطات ، ويتردد كثيرا فى سير القديسين. وقيل
إنه يتم السفر من الإسكندرية إلى برمون (Pérémoun) فى سبعة أيام .

وترد فى السنكسار القبطى باسم " الفرما " (١٨ ، ٢١ برمها ، ١٣ بشنس
، ٨ ، ١٢ أبيب) . كما تذكرها القواميس بنفس الاسم العربى (الفرما) أو
بشكل : βαρεμον ، وفى إحدى القواميس يُسبق اسمها بالكلمة اليونانية :
φγλοσιον التى هى " بيلوزيوم " (بالوطة = شرق بورسعيد) Peluse .
وجاءت فى قائمة الإبارشيات القبطية هكذا : الفرما = πελογσιον
(peremoun) .

(1) Anélineau, Un document Copte du XIII^e siècle, Journal Asiatique (1887) p. 35.

ومن أساقفتها في مجمع أفسس (٤٣١م) أوسايبوس (Eusèbe) " البيريموني " . وفي اليونانية βηλουσιον (لاييه Labbe المجامع المقدسة ، ج ٣ ، مجموعة ١٠٨٤) (١) .

وعلى ذلك، فإن الفرما ، بريمون ، بيلوزيوم، هي نفس المدينة (و جارى فيها حرفيات واكتشافات قطبية هامة. وهي في طريق ترعة شمال سيناء حالياً) .
ويذكرها المؤرخ يوحنا النقيوسي (القرن ٧م) أربع مرات باسم Fermâ .
ونفس الشيء في المرشد السياحي الروماني . ويخطئ شمبليون باعتبار مدينة البرمون El-Barmoun هي بريمون Peremoun ، وهو ما توضح اختلافه القواميس القبطية - العربية. فتسميها مدينة براموني (Paramoni) .
وهي من أقدم المدن الحصينة في مصر . وقد اختفت تماماً اليوم (١٨٩٢) ،
وهي في الطريق إلى سوريا ، وكانت موجودة في أيام المقریزی (أوائل القرن ١٥م) ، ولكن لم ترد في كتابي التعداد ، ودولة مصر !! (وتسمى حالياً "بالوطة"، وتقع شرق بورسعيد).



(٣٦٢) برجوش (Pergousch, περγουσι)

ورد هذا الاسم في بردية عن حياة المتوحد القديس بولس الذي من أنتينوى .
وقد سافر إلى جبل Peschgepohé ، فقابل سائحا ، وطلب أن يعرف اسمه ،
فأجابه " أنا اسمي Phib وأنا من برجوش (Pergousch) بناحية Touhō .
(توهو، هي الاسم القبطي لطحا الأعمدة بمركز بسمالوط حالياً).
ويذكر شمبليون إن مؤلف تاريخ البطارقة (الأسقف ساويرس ابن المقفع)
يذكر مكاناً يسمى برجوس (Bergouas) ، حيث كان يوجد به دير للقديس
باخوميوس ، هدمه العرب . وهو أمر حقيقي . وقد اختفى من مصر المصري.



(1) Labbe. Sac. Concilia, tom. III. col. 1084.

(٣٦٣) برنوج (Pernoudj, перноуѣ)

اسم هذا الجبل والمدينة التي كانت قريبة منه ، هما من إحدى الأماكن الشهيرة بمصر ، حيث كان يمر عليهما الرهبان الذاهيين إلى شيهيت أو الإسقيط، أو منطقة سكيثيا (Sycthiaca region) لدى الكتاب اللاتين .
وتُذكر في سيرة القديس مكاريوس الكبير (أبو مقار) ، وكثيراً ما حدث خلط بين البرنوج وشيهيت ، كما سنرى، فيمايلي "

فقد جاء في إحدى الأعمال المنسوبة للقديس مكاريوس المصري (الكبير) أنه صعد (εϥπνοу εϥουω) ذات مرة ، من شيهيت إلى جبل البرنوج (Parnoudj) وهو ما يُرثَن أولاً على إن شيهيت لم تكن مرتفعة مثل البرنوج .
وفي مخطوطة أخرى ، عن نفس القديس، قيل إن الشيوخ الذين كانوا يسكنون بالبرنوج بعثوا - مرة - يبحثون عن القديس مكاريوس الإسكندري ، الذى كان يُقيم في شيهيت ، أثناء زيارته للإخوة " (١) وأنه كان للقديس مكلريوس الاسكندري قلاية في هذا الجبل. وعاش به أيضاً القديس أنبا بموا (Pamô) ، وأن الإخوة (الرهبان) الذين كانوا يعيشون هناك ، كانت لهم عادة سنوية ، بتوزيع الحبوب على الفقراء فى تلك المنطقة.

وأما مؤلف سيرة حياة القديسين مكسيموس ودوماديوس ، فيُعرفنا أنه فى اللحظة التي كان يكتب فيها أن البدو (البربر) نهبوا الكثير ، من جبل برنوج ، وعدة أديرة أخرى فى مصر (فى وادى النطرون ، على وجه الخصوص).
ولم يرد اسم البرنوج فى المخطوطات الصعيدية. وإنما حل محله " وادى النطرون " ، فنقرأ أنه عندما توجه القديس مكاريوس لإقامة قداس ، للقديس بموا فإن النص المنفيسى (البحيرى) يذكر إسم " برنوج " ، والنص الصعيدى يستخدم اسم " جبل النطرون " ، حيث كان يُقيم أنبا بموا. وكل

(1) Cod. Vat. Copt., LXIV, fol. 122.

المؤلفين الاغريق أشاروا إلى جبل نتريا، بدلاً من اسم برنوج ، مثل مؤلف كتاب أقوال الآباء. وبلاديوس في التاريخ اللويزياكي ^(١) وغيرهم ؛ وذلك بترجمتهم التعبير القبطي Nitriiae mons. إلى " جبل نتريا " (Nitriiae mons). وذكر روفينوس (في تاريخ الرهبان) إن جبل نتريا يقع على بُعد نحو أربعين ميلاً من الإسكندرية .

وبعدما عبر بلاديوس بحيرة مريوط Maria (Marocotis) سافر يوماً ونصفاً ليصل إلى جبل نتريا .

ولم يكن اسم البرنوج معروفاً لدى المؤلفين العرب . وقال مؤلف تاريخ البطارقة (ابن المقفع) إن البابا بنيامين اتجه يوماً ما إلى جبل برنوج، ثم توجه إلى برية القديس مكاريوس (الكبير)، بينما قال العرب عنه أنه جبل النطرون. وقد رأينا إن الشخص القبطي يستخدم تعبير : " الصعود إلى جبل البرنوج " . وكان يسمع عبارة "الصعود لمصر" . مما نستنتج معه إن جبل برنوج كان يوجد في وسط شيهيت، بين الوادى والفيوم .

ولكن قيل إن البابا بنيامين إتجه أولاً من الإسكندرية إلى جبل برنوج ، ثم زار شيهيت ؟! فإن التعبير القبطي المستخدم ، يعنى ببساطة إن جبل البرنوج ، كان أكثر ارتفاعاً من الوادى ، وأفترض أنه لن يدهش أحداً هذا القول.

ويرى آخرون إن تعبير (صعد) εἰρηνοῦ ἐπιψύω ليس هو الذى يستعمله القبطى ، ليعنى أنه ذهب إلى الجنوب (وادى النطرون).

ولا أخطئ كثيراً بالقول بأن هذا الجبل كان يوجد بين شيهيت وبحيرة مريوط ، وأكثر قرباً من شيهيت نحو الشمال ، أو ربما يتجه قليلاً نحو الشمال الشرقى ، وقد أخذ اسمه من قرية قريبة.

وهل هناك فرقاً بين جبلَى النطرون وبرنوج ؟!

(١) راجع ترجمتنا له ، باسم " بستان القديسين " ، طبعة المحبة.

رغم اتفاق التعريف الصبيدي القبطى واليونانى ، فإننى مضطر للإعتقاد بأن
الجبليين ليسا هما تماماً واحداً ، وأنه كان يوجد جبل البرنوج ، وجبل النطرون .

وفى الواقع ، فإن كاتب سيرة القديس مكاريوس يتحدث بتعبير مُحدّد
(صريح) عن جبل النطرون ؛ وعن أناس كانوا يسكنون بالقرب من مناجم
(ملح) مكتشفة (١) .

وإن هذا المؤلف لا يتحدث عن جبل برنوج ، ولكن المكتوب عن القديس
مكاريوس هو من نوع أقوال الآباء (Apophthegmata) التى تحدثت عنه
باللهجة الممفية (البحيرية) .

ولذلك أعتقد أنه - فى البداية - كان الإسمان مختلفين ، مما يوحى بوجود
موقعين مختلفين . ولكن بمرور الزمن اختلطاً معاً . فانتشرت التعريفات القديمة
فى الفترة الأولى . ثم من القرية القريبة، فى فترة أخرى ، التى عاش فيها أنبا
مقار أولاً ، ثم اضطر لتركها بسبب إزعاج الناس له (بكثرة الزيارات).

ونفهم من ذكر استغلال مناجم النطرون (الملح) أنه كان هناك جماعات من
السكان الكثيرين ، فى ناحية البرنوج .

ونظراً لأن استغلال النطرون، دام فترة طويلة. فلا نندهش لأن كتاب دولة
مصر يذكر بلدة البرنوج ، وأنه كان بها ٦٥٨ فداناً ، وتدفع ضرائباً مقدارها
٢٢٠٠ دينار. ثم اختفت هذه القرية، فى الوقت الذى قل فيه استغلال مناجم الملح
(النطرون).

وذكر محمد رمزى (ق ٢ ج ٢) أنها حالياً بدة البرنوجى، مركز دمنهور
بمحافظة البحيرة .



(1) Cod. Vat. Copt. LXII, fol. 1B.

(٣٦٤) البريا (Perpé, npe)

يوجد اسم هذه القرية في مخطوط سيرة حياة القديس أنبا منسى. وقد قال له ملاك الرب في حلم "بعد ذلك، غيّر مكانك، حسب إرادة الله، واسكن فى الجبل الغربى، أمام القرية المُسمّاه "بربا"، وهى القرية التى أحرقتها قمييز (الفارسي) [وكلمة بربا القبطية جمعها برابى، وهى معابد قدماء المصريين]. وقد اعتبرها كاترمير أبيدوس (Abydos)، وعنده حق. فإن كتاب التعداد العام يشمل قرية "البريا" فى جرجا (بمحافظة) سوهاج، وعدد سكانها ٢١٥٢ نسمة.

كما توجد قرىتان أخرتين بنفس الاسم ، واحدة فى ناحية الدوير (بمحافظة) أسيوط وبها ٣١٥٢ نسمة ، والثانية بها ٧٥٧ نسمة فى (محافظة) المنيا، وتحمل اسم البريا الكبرى، وورد ذكرها فى كتاب الدولة المصرية.



(٣٦٥) برينوتى (Perpenoute)

(перпенуте)

ورد اسم هذه القرية فى ملحوظة فى نهاية فى مخطوطة مقدمة هدية لدير الأنبا شنودة (رئيس المتوحدين) وتمت كتابتها فى Toutôn بالفيوم . ونقرأ فيها قول الكاتب : "الرب يبارك أخانا بولس ابن بقطر البشوتى، الذى من Perpenoute بناحية الفيوم".

هذا كل ما لدينا من تفاصيل عن هذه القرية ، ولكن لم يتم العثور على اسمها ضمن سجل قرى الفيوم ، سواء المنسوخة بالقبطية ، أو المترجمة بالعربية ، وعلى الأقل كانت بالقرب من تاطون (Tatoun) أو توطون (Toutôn) .



(٣٦٦) بشجبهوى (Peschgepohé)

(пшгеноге)

اسم هذا الجبل موجود فى سيرة حياة القديس بولس الذى من Antinoë . وتحكى أن هذا الشخص ، بعدما قابل - بالقرب من Terôt - Aschons راهباً

كان يعيش وسط قطيع من الجاموس (الوحشى) سار حتى وصل إلى جبل
Peschgepohé ، حيث وجد مغارة في الغرب ^(١) .

وقد حدد شمبليون مكان هذا الجبل بين مدينة أبوللو Apollinopolis Parva
وأرمنت ^(٢) ، وهو خطأ جسيم، كما قال كاترمير، ولكنه لم يحدد لنا مكانه !!.

ومن الواضح أنه بعد مغادرة Terôt-Aschons أو ديروط ، وقبل التوجه
نحو أسيوط ، أو صخرة أسيوط (Rocher de Siout) ، كان عليه أن يعبر جبل
بشجيوهى. ومن ثم، فإن هذه القرية كانت موجودة بين ديروط وأسيوط على
الصفة الغربية للنيل كما قيل. ولم توجد اليوم (١٨٩٢م) .



(٣٦٧) بثوت (Peschôt, πψωτ)

اسم هذه القرية كان خطأ من الناسخ الذى كتب πψωτ بدلاً من بثطب
(πψωτη) ^(٣) . وأنا أرى ضرورة الرجوع إلى مادة Peschôtep .



(٣٦٨) بسيرب (Pesîreb)

(песирп , песерп)

لم ترد هذه المدينة سوى فى عدد من القواميس القبطية - العربية ، واسمها
فى العربية ، يعنى حرفياً كرسى فى الحوف ، مُحطَّم وخرب .

وقد أشار شمبليون أنها قرية فى الشرقية ، وفى الجزء من المحافظة الذى
سمّاه العرب " الحوف " (فى الشرق) ، ولست راضياً بهذا الكلام . ولا يمكن
العثور على موقع هذه القرية الخربة .



(1) Zoëga, Cat. Cod. Copt. p. 307.

(2) Champollion, L'Egypte sous les Pharaos, tom. I, p. 148.

(3) Zoëga, op. cit. pp. 59-61.

(٣٦٩) هيت (Petihot, n+gOT)

ورد هذا الإسم فى مديحة للقديس مكروب (Macrobe) أسقف ابشأتى ، وقيل فيها : " إنه كان من Gemoumi وهى قرية من Petihot التابعة لإيبارشية ابشأتى " (١) .

وذكر شمبليون أنها n+gOT ، وأنها تابعة لابشأتى . ولم يخطئ فى ذلك . ويبدو أنها كانت جزيرة كونها الفرع الكانوبى (رشيد) والبيلولزى (الشرقى) المدعو ترعة منوف ، ولكن يبدو أنها فى ترعة الفرعونية (Faraoniah) ، حيث تبقى جزيرة كبرى .

واننى مضطر للإعتراف إن n+gOT كانت منطقة تابعة لابشأتى . وكانت عاصمة الإيبارشية ، وآثارها لا توجد فى جزيرة قوط (Qoth) كما ظنه شمبليون . لأن هى الكلمة لا علاقة لها بكلمة n+gOT ، ولكنها فى قرية لا تزال موجودة باسم Hit ، وهو حذف للجزء الأخير من كلمة هوت (gOT) ، ولعل هذه الكلمة - فى الواقع - مكوّنة من الإداة (n) + gOT ، والمركبة هى نفسها ، من فعل (+) والاسم (gOT) [مقياس الخياط] ولكن هذا الاشتقاق غير سليم ، وأفضل أن أقول إننى لا أعرف شيئاً عن معنى هذه الكلمة .

وعلى أية حال ، فإن العرب لم يحتفظوا سوى بالجزء الأخير المنسوخ " هيت " . وقرية Hît تتبع ابشأتى ، وتقع قريباً من ترعة الفرعونية ، قرب فرعى دمياط ورشيد ، وهى جزء من منطقة سُبك (Sobk) بالمنوفية ، وسكانها ١٠٥١ نسمة . وجاءت فى كتاب الدولة المصرية .



(٣٧٠) بترّا الأسبوطية (Petra en Siout)

(πετρα ἡσιούτη)

جاءت هذه الناحية فى سيرة القديس بولس الذى من Antinoë ، فبعدما استقر هذا القديس فى جبال : Méroëit, Peschgepohé, Terôt-Aschons ، مضى مع تلميذه إلى موضع يُسمى صخرة أسبوط ، حيث اختار مقر إقامته هناك .

(1) Hyvernat, Martyrs de L'Egypte, pp. 226-227.

ولم يتحدث شمبليون عن هذه الصخرة ، وذكرها كاترمير ، بدون أهمية كبرى . ولكننى أعتقد أنه يجب أن يكون هناك إختلافا بين جبل أسيوط ، والصخرة المسماه بهذا الاسم .

وهى فى رأينا ، كانت فى البر الغربى للنيل ، حيث كانت توجد مقابر محفورة أقام بها بولس ، ثم صنع بها المعجزات الواردة فى سيرته ، فصار المكان معروفاً ، ومشهورا للزيارة .



(٣٧١) أطفيح (Petpeh, πεπε)

ورد إسم هذه المدينة فى القواميس . وتذكرها قائمة (كتالوج) الأسقفيات المصرية هكذا :

دالاص أطفيح = $\tau\lambda\omicron\chi\ \pi\epsilon\tau\pi\epsilon\gamma$ = $\pi\iota\lambda\omicron\gamma\ \alpha\phi\rho\omega\delta\iota\delta\iota$ وكانت أطفيح كرسيا أسقفيا ، على الأقل قبل أن تنضم إلى دالاص وكان اسم المدينة $\tau\pi\eta\gamma$ وهو إسم قديم العهد ويتفق مع الاسم العربى الحالى . وأشار كل من شمبليون وكاترمير إلى أنها كانت مدينة أفردويت (Aphroditopolis) القديمة ، كما سماها اليونان . ولا تزال تحمل إسم أطفيح ، وهى مقر كرسى الجيزة (فى زمن الكاتب) [واليا تبع كرسى مطرانية الجيزة] . ويذكر كتاب الدولة المصرية أنها كانت عاصمة للمنطقة التى تحمل اسمها ، وتقع على الضفة الشرقية للنيل (جنوب حلوان) على أطراف الصحراء العربية (الشرقية) .



(٣٧٢) فاينيبو (Phainipprou, φαίνιπρυ)

هذا الاسم فى أوراق البردى ، ضمن مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، وجاءت مختصرة (X) للكلمة خوريون (χωριον) ، ولا نعرف أية منطقة تتبعها . ولا يوجد أى أثر لهذه القرية ، التى اختفت . ومن الذى أعطاها هذا الإسم اليونانى ؟!



(٣٧٣) فاني (Phané, φανε)

اسم هذا الجبل ، أو هذا الدير ، موجود في نقش نشره العالم Lepsius ^(١) . وأشار إليه Revillout في مجلة الآثار المصرية ^(٢) . ولا يدلنا على مكانه وإن كان جبلاً ، أو ديراً ؟!

ويرى Lepsius أنه قد تم نقشه في وادي غزال !!



(٣٧٤) الزيتون (Phanidjôit, φανιδιωτ)

اسم هذه القرية ورد في سيرة الشهيد يوحنا من بلدة Phanidjôit . وهو من القرن ١٣ م ^(٣) . وورد به إن الشهيد يوحنا كان من هذه البلدة ، في منطقة بوشين (Pouschin) ، كما يوجد نفس اسم هذه القرية في نهاية السيرة .

وقد أشار كاترمير وشمبليون كلاهما إلى هذه القرية ، وأنها باسم الزيتون ، طبقاً للاسم القبطي المترجم . ولست مقتنعاً بهذا الرأي .

ويذكر العالم : Rochemonteix أن هذه القرية بالقرب من أوسيم وتدعى "الزبدية" ، وهي في رأيه صفة مترجمة : " ناحية بلدة الزيت " (= الزيتون) lieu des oliviers كما ورد في مخطوط . أو أسماء مشتقة مثل : أبو زيد ، زيدان ، زيد . وهو لم يفهم الاسم جيداً . كما أن هذه القرية ليست قريبة من أوسيم كما يدعى .

أما أن هذه القرية في موقعها في مصر الوسطى ، فهو أمر غير مشكوك فيه ، حيث أن النص يُطلق على يوحنا أنه كان من مصر الوسطى (σαρχ) ولكن تعتبر - بصفة عامة - من الصعيد .

كما كانت أسقفية دالاص والعطفية (الأطفاحية) يدعوها الأقباط بداية مصر العليا ، كانت أوسيم شمال ممفيس والقاهرة . وكانت جزءاً من مصر السفلى (الدلتا) وقد قال الملك الكامل إلى يوحنا : " إني أقسم برأس أبي (الملك)

(1) Lepsius, Denkmaler, V.XV.No 49.

(2) Revue Égyptologique, 4^e année, p. 33.

(3) Amélineau, Un document Copte au XIII^e siècle, Journal Asiatique, mai 1887, p. 21.

العادل: لو أنك تحولت إلى عقيدتنا ، سأعطيك ردائي وحصاني وهدية الزيتون ، وسأجعلك فارساً بمرتب ألف دينار سنوياً ، وأجعلك حاكماً لأية ناحية تريدها ، في مصر الوسطى ، أو في الشمال " (الدلتا).

وكذلك ترد كلمة " الزيتون " (πιεζζειτονη) في كل الرسائل القبطية. وبالإضافة إلى أن الحاكم يذكر هذه القرية، وبدون تخمين، فإنها موطن يوحنا !! وعلى ذلك فإن قرية Phanidjôit تسمى بالعربية : الزيتون، وهي تتكون من أداة الملكية : (φα) والأداة : (πι) ، والاسم (πωιτ) التي تعنى شجرة زيتون . وأما بلدة الزيتون فتوجد في أيامنا (١٨٩٢م) في (محافظة) بنى سويف ، وهي موجودة في كتاب دولة مصر . وقد اشتق اسمها من أشجار الزيتون ، الموجودة بالمنطقة بكثرة .



(٣٧٥) فرواط (Pharbait, φαρβαϊτ)

إسم هذه المدينة محفوظ لنا في القواميس القبطية - العربية ، وفي قائمة الأسقفيات المصرية .

وتصفها بعض القواميس بأنها في شرق الدلتا (بالشرقية) وكانت تُسمى بالهيروغليفية " حورس الشرق " ، أو هي مدينة بلقا ، التي ذكرها يوحنا النقيوسي (القرن ٧م).

وقد وردت في مخطوطة بالمكتبة الوطنية (بباريس) : بلدة فرواط ΒΑΒΑΙΤ = †ΒΑΚΙ ΦΑΡΒΑΙΤ)

ويبدو أن هناك مدينة بهذا الاسم قرب بحيرة البرلس ، تابعة لإيبارشية Pténétô وكانت عاصمة Pharboetite . والأخرى في شرق الدلتا ، وكانت عاصمة لناحية أخرى ، وقد خلطهما فانسلب معاً .

وهذه المدينة كانت قريبة من بحيرة البرلس ، أو هي جزء من عدة مدن اختفت (بسبب زلزال) وكانت جزءاً من (محافظة) الغربية (حالياً محافظة كفر الشيخ) وليس في الشرقية.

والمدينة الأخرى، توجد حالياً (فى أيام الكاتب) تحت اسم " كفر هريبط " فى ناحية الإبراهيمية بالشرقية ، وعدد سكانها ٥٢٣ نسمة (فى القرن ١٣ م) .



(٣٧٦) فاو ، بافوا (Phebôou, φῆβου)

مدينة مشهورة فى تاريخ مصر المسيحية ، لأن هناك أقام القديس باخوميوس ديراً كبيراً ، وكان مركزاً له . وقد جاء فى سيرة حياته كيف شيّده هكذا :
" لما وصل إلى الأخوة ، وجد أن عددهم قد تزايد ، فى طابنسى (نندرة)
فصلى إلى الله عن موضوعهم ، فأجابه فى رؤيا : " قم واتجه نحو الشمال إلى
القرية التى فى شمال ديرك ، والمسماه Phebôou . وشيّد فى هذه الناحية
ديراً ، لأنه سيكون مقراً لك ، واسماً أبدياً مجيداً " .

" فقام حالاً ، وأخذ معه بعض الإخوة (الرهبان) وسار للشمال ، نحو هذه
القرية ، وقضى مع الأخوة عدة أيام ليبنى سور الدير . ثم بنى مكاناً صغيراً
للإحتفال بالعيد ، بناء على رأى أسقف Diospolis (الأقصر) ثم بنى القللى ،
وطبق نفس قواعد (قوانين) الدير الأول . وكان يزوره يوماً بليلة ، كراع
صالح " .

ولم تذكر الترجمة العربية للفقرة أية تفاصيل أخرى ، ماعدا إن الدير كان
بجوار Tabennisi (نخل إيزيس = نندرة) لأنه كان يعود فى نفس اليوم إلى
مقره .

وبعض القواميس القبطية - العربية تدعوها باسم ادفو ، أو ادفوا ، وهو خلط
خطأ بين Phebôou وبين Edfou ، ويذكرها السنكسار باسم " اتفوا " (١٤
بشنس) . ولو أخذنا النسخ المختلفة لحياة باخوميوس نجد أن بها ثلاثة أسماء :
فاو ، ادفو ، بافوا ، وقد سماها اليونانيون واللاتين باسم : Bau , βαυ^(١) .

ومدينة فاو تقع فى الواقع فى (محافظة) قنا ، بناحية دشنا ، ولكنها انقست
إلى قريتين ، الأولى : فاو بحرى ، والأخرى فاو قبلى ، كما ورد فى كتاب
الدولة المصرية .

(1) Acta Sanctorum, 14 mai, p. 34.

وتوجد مدينة أخرى باسم فاو ، وتحمل اسم الجاولي (Gaulâ) وتقع فى طهطا (بمحافظة) سوهاج .

وقد أخطأ الجغرافى العربى ياقوت (الحموى) عندما قال ، إن القريتين فاو-جعل (Fâou-Ga'al) ، فاو بعس : Fâou-Ba'as كانتا تابعتين لمرج بنى حميم (benî-Hamîm) وكانتا بعيدتين عن بعضهما ^(١) ، على الأقل بأربعين فرسخاً (١٢٠ كيلومتراً) .



(٣٧٧) بلبيس (Phelbès, φελβες)

ورد اسم هذه المدينة فى سيرة يوحنا الشهيد الفنجوتى، فى آخرها : "والآن ياشهيد ، ياقديس مطوّب يوحنا ، إنك سعيد بالرب ، اشفقْ على بؤسى ومسكنتى . خادمك مرقس ، تلميذ أنبا ميخائيل أسقف "Pouasti et Phlabes" أى تل بسطة وبلبيس (وكانا ضمن أسقفية واحدة) .

وتذكر القواميس القبطية - العربية الاسم هكذا : بلبيس = φελβες وأحياناً : بلبيس = ποσοκ ، أو : بلبيس = φαρβαϊτ ، بينما آخرون يعتبرون Pharbait جزءاً من بلقا (Balqâ). ويرى d'Anville إن Bêlbes ليست Pharbait. وتذكر قائمة الأسقفيات المصرية بلبيس هكذا : بسطة والخنق βογαστ τφελβης = βογαστων . ولا أعتقد إن بلبيس ترجع إلى هذا الاسم (الخنق) . كما أنها تختلف عن : بلقا وعن : Pharouât .

ولها اسم ثانٍ ، هو بوسوك (ποσοκ) ، واعتقد بروجش إنه هيروغليفى ، ولكننى لا أوافقه ، لأن الكلمة الهيروغليفية هى الاسم : ϣϣωϣϣ .

ومدينة بلبيس حالياً بالشرقية على طرف الدلتا الشرقى الصحراوى. وبها ٧٣٢٢ نسمة . وكانت هى عاصمة الشرقية (وأما عاصمة الشرقية الحالية فهى الزقازيق ، التى شُيّدت فى عهد محمد على) .



(1) Yakout, cité par de Sacy, p. 701.

(٣٧٨) فلبيسو (Phélébîsô, φελεβησω)

هذا الاسم موجود فى قائمة الأسقفيات الغير محددة المكان. ويحتل الصف السابع ، وهو يشبه بشدة اسم المدينة السابقة (= بلبيس) ، ولكننى لا أعتقد أنها هى نفس المدينة السابقة ، لأن بلبيس موجودة. ولا يمكن تحديد مكانه ، للتأكد من وجود إسم آخر غيره .



(٣٧٩) فِرْمِي (Phermî, φερμιν)

ورد إسم هذا الجبل فى تاريخ الرهبان للقديس بلاديوس^(١) (الفصل ١٣) حيث قيل : " يوجد جبل فى مصر ، يوصل إلى شيهيت ، والذى يُسمّى Phermî . وفى هذا الجبل يسكن نحو خمسمائة رجل (راهب) يتعبثون فى الإسقيط " ، بينما قال المؤرخ سيزومين ، بأقل دقة من بلاديوس " إن Phermi كان جبلاً فى الإسقيط " ^(٢) .

وأنا بدورى أعتقد إن جبل Phermé ، كان إحدى الجبال التى تحيط بوادى هيبب ، أو وادى النطرون ، على جانب مصر (الدلتا) ، وليس من غير الممكن بسبب المعلومات القليلة عنه تقديم مادة كافية عنه .

وقد رفض كاترمير رأى d'Anville الذى اقترح أن يكون هو فى المكان المسمى براموس ، والموجود فى شيهيت ، وبه دير (البراموس الحالى) .



(٣٨٠) فيلادلفيا (Philadelphia)

(φιλαδέλφια)

ورد اسم هذه القرية فى الكثير من أوراق البردى ، التى تشكل مجموعة الأرشيدياكون Rainer . (وتعنى باليونانية : محبة الإخوة).

(1) Histoire Lausiaque, chap. XXIII

(راجع ترجمته فى كتابنا " بستان القديسين " طبع مكتبة المحبة)

(2) Sozomène, Eccles. History, lib. VI, C.XXIX, Patr. graeca, tom. LXVIII, col. 1377.

وجاء نكرها - لأول مرة - كما يلي : " تتيج لرميا ، من بلدة فيلانفيا من ناحية أرسينوى (بالفيوم) ، وتم نقله إلى ميناء Kerkî بناحية منف " (البدرشين) ، ونُكر اسم هذا القرية خمس مرات بنفس البرديات .
وقد أُعطيَ إسم هذه القرية لها ، بعدما قدم لها بطليموس فيلانفوس هدية (٢٨٠ ق.م) . وربما كان لها إسماً قبطياً آخر . أو لم يحدث ذلك ، وربما حدث ذلك حديثاً ، بعد عهد هذا الملك . وقد اختفت هذه القرية ، قبل القرن ٤ م .



(٣٨١) فيلونوس (Philônos, φιλωνος)

ورد إسم هذه القناة في بردية بمتحف اللوفر (بياريس) ، وكانت توجد فى منطقة Périthébain ، وكانت موجودة أيضاً فى السنوات الأولى للإستعمار الرومانى ، كما تدل عليه كتابة البردية .
وقد أخذت إسمها من شخص مُعين يُدعى Philon ، الذى كان مهندساً ، وقد حفرها ، أو كانت شاطئاً مملوكاً له !!



(٣٨٢) الفيوم (Phiôm, φιωμ)

اسم هذه المدينة موجود فى كل مصادر المعلومات ، التى استخدمتها فى إعداد هذا الكتاب . فالوثائق القبطية ، وسير حياة الشهداء والقديسين ؛ تذكرها مرات عديدة ، دون إعطاء التفاصيل .
كما وردت الفيوم فى السنكسار كثيراً (١٩ بابة ، ٧ هاتور ، ١٣ كيهك ، ٢٤ طوبة ، ٢٣ بؤونة) . كما يرد نفس الاسم فى القواميس . ويذكرها بعض الإغريق باسم Arsinoë ، كما ورد فى قائمة الأساقفة هكذا : مدينة الفيوم
arθenoγτογ = βακι φιωμ .

وفى تاريخ يوحنا النقيوسى يسجل استيلاء العرب على مديرية (محافظة) ومدينة الفيوم . وتكرر اسمها كثيراً فى تاريخه .

وقد اهتم الإغريق بارسينوى (الفيوم) وقد وردت فى العقود اليونانية اللغة أسماء شوارع كثيرة بتلك المدينة ، وعن إحباطها بالحدائق والبساتين . وكان بها

مسرح ، كما ذكروا الآداب والفنون . وأنها كانت عامرة بالسكان فى العهدين الإغريقى والقبطى والعربى .

وينطبق اسم " الفيوم " (Phiom) على المحافظة وعلى المدينة وتعتبر واحدة (Oasis) صحراوية ، وبُدى إصلاح أراضيها منذ عهد قديم . فقد حفر فيها فرعون المدعو أمنمحات الثانى من الأسرة ١٢ ، بحيرة كبيرة (كخزان لمياه فيضان النيل) وهى بحيرة موريس (Moeris) وليس بركة قارون . واشتق اسم المنطقة من كلمة " البحر " (φιομ) ^(١) والواقع أنها تعنى أيضاً " النهر " .

وظن Linant de Bellefonds إن بركة قارون هى بحيرة موريس القديمة. بينما اعتقد Whitehouse إن مكان البحيرة هو منخفض وادى الريان الحالى بالقرب من الغرق (Gharaq) ، وهو أمر غير مشكوك فيه .

وقد ذكر شمبليون إن أرسينوى القديمة حملت اسم مدينة التمساح باليونانية (Crocodylopolis) . ومدينة الفيوم تضم ٢٥٧٩٩ نسمة ، حسب التعداد العام القديم (القرن ١٤م) وبها عدد كبير من اليونانيين بلى الإسكندرية والقاهرة (فى زمان الكاتب) ، وأقيمت المدينة الحديثة على خرائب المدينة القديمة .

وكانت المنطقة - فى القرن ١٤م - تضم ١١٨ قرية ، ولكن نقل كاترمير عن للكاتب العربى " ابن الكندى " أن الفيوم كانت تضم ٣٦٠ بلدة ، ولكن هذا الرقم غير ممكن ، لحد كبير .



(٣٨٣) فيلوكسينوس (Philoxenos)

(φιλoxenos)

ورد اسم هذه القرية فى بردية بمتحف اللوفر ، نشرها Wessely ونصها :
" إلى الشيخ كلى القداسة (!؟) كاتب ومُسجل مدينة أرسينوى (الفيوم) ،
وأوريليوس بن كيم ، ودميان بن ابراهيم ، ومينا بن نيلوس ، وأبوللون ابن إرميا
من بلدة فيلوكسينوس بناحية أرسينوى ، نهدي التحية " .
ولا يوجد ذكر لهذه البلدة فى العصر اليونانى (البطلمى)، وقد اختفت تماماً.

(1) Maspero, Hist. des Peuples d'Orient, pp. 110-112.

(Phkhîr, φχῆρ) فخيت (٣٨٤)

يوجد إسم هذا المكان فى بردية بمتحف ليدن (بألمانيا) نشرها Leemans^(١). وهو اسم لبحيرة كانت تقع بالقرب من ممفيس (البرشين). والعقد يتحدث عن بيع ملكية بهذه المنطقة، وحدودها كالآتى :

" يحدها من الجنوب تادرس بن أشليوبس ، ومن الشمال معبد Esculape والطريق الموصل للوسط ، ومن الغرب الجبل ، ومن الشرق بحيرة فخيت " .
ويتحدث عقد آخر عن قناة (ترعة) بهذا الاسم، بين ممتلكات المدعو زويد Zoïde^(٢) .

والواضح أن البردية تشير إلى قناة وإلى بحيرة ، قرية جداً من ممفيس ، وكلاهما إختفيا .



(Phnebi, φνεβι) فنبى (٣٨٥)

اسم هذه القرية موجود فى بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، والاسم مكتوب ببساطة وباختصار. بدون ذكر الناحية . وفى الواقع كانت فى الفيوم !!.



(Phouh Enniamîou) فووه إنياميو (٣٨٦)

(φουὸς ἐννιαμίου)

يوجد إسم هذه القرية فى مخطوطة بالفاتيكان لسيرة Épipimé^(٣) Pankleus . وقد أرسله أرمانئوس - والى الإسكندرية - إلى الجنوب ، إلى Rokellianos والى اهناسيا ، وإلى الدوق سبستيان لقتله (بسبب إيمانه) .

(1) Leemans, Papiri graeci, publ. Batavi, I, 15-50.

(2) Peyron, Papri graeci regii Taurnensis Athenaei. d'après Amélineau, note 4, p. 340.

(٣) الشهيد إبيما " بنكلاؤس " وهى بلدة بجوار البهنسا. وهو فى شهداء القرن الرابع الميلادى.

وركب الحاكم روكليانوس مع الدوق فى مركب مع فرقة من الجند ، وأبحرا نحو الجنوب ، حيث توجد مدينة اهناسيا . ولما وصلا إلى قرية تُسمَّى Phouohenniamîou إلى غرب النيل . وقد عطلت الريح سير المركب ، فنزلا إلى الشاطئ .

ولم يذكر كاترمير ولا شمبليون مكانها ، لقلة المعلومات عنها ، وذلك لأنها اختلفت قبل القرن الرابع عشر الميلادى . وكل ما أستطيع أن أقوله أنها كانت بعيدة عن دالاص ، وأنها كانت بالتأكيد على الشاطئ الغربى للنيل . والإسم المصرى لتلك القرية لا يعنى سكن الرعاة . كما ظنّه كاترمير وشمبليون ، نقلاً عن جورجى ^(١) ، ولكن مسكن الجاموس ، كما هو صحيح تماماً ، فى رأى بيرون ^(٢) .



(٣٨٧) بيامون (Piamoun, πιαμουνη)

إسم هذه القرية محفوظ لنا فى مخطوطة بالفاتيكان تحتوى موضوع نقل أجساد ال ٤٩ شهيداً ، شيوخ شيهيت : " بعدما كرمهم الآباء الحاضرون ، وضعوهم فى مغارة طاهرة قرب القلاية المسماة باسم بيامون " . ولم تكن هذه القلاية فى برية شيهيت ، لأنهم طلبوا الدواب لنقلهم إلى كنيسة بها مقر للشهداء (martyrium) وكانت تقع فى البرية ، كما تدل عليه عبارة أخرى ، ولكن السنكسار (٢٦ طوبة) لم يذكر موقع هذه الأماكن . وينقل شمبليون عن كاترمير - عن مخطوطة أخرى - بأن : " بيامون كانت موجودة فى الجزء الشرقى من برية شيهيت ، بجوار ترنوط (Térénouti) . ويرى كاترمير إن هذا الموقع كان فى الصحراء . وينقل عن كتاب : " ملاحظات عن الإمبراطورية " إنه كان يُسمَّى " Peamu " . وكان مقراً لمجموعة من القديسين ، تتكون من إحدى عشر راهباً .

(1) Georgi, De Miraculis Sancti Colluthi, p. CXXII.

(2) Peyron, Lexicon Copticum, p. 268.

ويتضح من هذا كله ، أن Piamoun لم تكن بعيدة عن دير القديس مكاريوس (الكبير) ، وليست قرب ترنوط ، كما قال شمبليون ، بل بعيدة عنها. وأقرب إلى دير أبى مقار . وبدون شك كانت قرب ملاحات النطرون .

وكان رأى كاترمير سليماً بأنها كانت هى Peamu ، لأن كان بها مخفر للجنود ، للذين كان يبحثون عن النطرون (الملح) ، لحمايتهم من هجمات البربر الدائمة ، فى تلك المنطقة .

وهذا الأمر ورد فى سيرة حياة أبى مقار . فقد قيل " إنه سار فى طريقه للبرية ، حيث الهدوء . وسكن على صخرة مرتفعة ، تقع فى الوسط ، ولأنه عانى منهم (الجند) بالقرب من بحيرة النطرون ، وكانوا فى قلعة للحراسة" .

وترجم كاترمير كلمة "πυργος" الموجودة فى العبارة السابقة بأنها " دير " وهو مُخطئ ، لأنها كلمة يونانية تعنى بُرجاً ، كما هى فى القبطية .

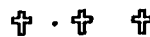
إنن ، إن برج بيامون ، هو مكان للحراسة فى الصحراء . إذ إننى أعتقد أن التعبير "φρ πιαμουνη" تعنى مركزاً للجند ، بينما كلمة " بيامون " بمفردها ، تعنى القرية. وهى لم تبعد عن البرج . والقرية كانت توجد بها أجساد الآباء الرهبان ، الذين نُبِحهم البربر .



(٣٨٨) بيدراكون (Pidrâkôn)

ورد ذكر هذه القناة فى تاريخ يوحنا النقيوسى، فى موضعين ؛ والأولى تُشير إلى أن الترعة تسمى Pidrâkon أى التتئين. وكانت قريبة من المدينة العظمى الإسكندرية ، إلى الغرب .

وفى العبارة الثانية : " قام القائد Bonose بالإبحار ، وكان معه سفينتين . وقتل جنوده عدداً كبيراً من أهالى الإسكندرية ، ثم اتجهوا إلى بحيرة مريوط (Maréotis) ودخلوا قناة التتين (Dragon) فى غرب المدينة ... " . وموقع هذه الترعة لم يوضح بدقة ، ولم يذكرها أحد غيره ، وبذلك تكون قد اختفت (تم ردمها).



(٣٨٩) بهرمس تامول (Pihormes-Tamoul)

(πιγορμες ταμοϋλ)

ورد هذا الاسم في عبارة مُضافة من الكاتب ، في نهاية أقوال للقديس غريغوريوس النريينزي بالقبطية (في مكتبة الفاتيكان) ونصها : " أرجوك وأتوسل إليك أن تعمل لي معروفاً ، أنا الخادم الحقير ، الراهب الشماس بيشوى بن مقل من : Pihormes-tamoul من ناحية دمياط . "

وقد ذكر شمبليون أن هذه القرية في ناحية دمياط ، على شاطئ بحيرة تنيس Tennis (المنزل) ، أو على الأكثر على الضفة الشرقية لفرع النيل Phathmétique (فرع دمياط) .

وقد اختلفت هذه القرية تماماً . وأنه يفهم من كلمة πιγορμες أن يكون الأخير هو موقعها ، في رأى شمبليون . ومن الممكن واقعياً أن تكون مستمدة من الكلمة اليونانية أورموس Ὀρμος ، ولكنه ليس أمراً مؤكداً .



(٣٩٠) بياها الوالى (Piah Aloli)

(πιαρ αλολι)

ورد هذا الاسم في سيرة حياة القديس أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) ، ضمن أخبار حملاته التي قادها ضد القرى الوثنية التي اعتدت على المسيحيين في أنحاء أخميم :

" وكانت توجد ناحية تُسمى : πιαρ αλολι أى قرية العنب . وكان بها أشرار (مجرمون) كثيرون ، وقد جاء أبى (أنبا شنودة) وطهرها ، حتى أنه لم يعد يقيم بها منافقون . "

ومخطوطة أخرى ، لنفس السيرة ، تكتب الاسم هكذا : " بياها لولى " . من القبطية πιαρ αλολι ، التي معناها عصير العنب .

ويبدو من النص أنها قد تخربت في عهد الأنبا شنودة (القرن ٥م)، حيث كانت منطقة أخميم مسرحاً لهذه الأعمال الشريرة في تلك الفترة. وأن النص يُشير إلى أن هذه القرية كانت غنية بزراعة الكروم. وهى موجود حالياً (في عهد الكاتب).

(٣٩١) بيكوران (Pikourân)

ورد اسم هذه المدينة في تاريخ يوحنا النقيوسى . خلال روايته عن ثورة
مصرية ضد (فوكاس) Phocas وقال إن مركيان والسيدة خريستودورا ، قد
رفضوا الاستماع إلى الاقتراحات التى قدمت بخصوص هرقل :

" لأنهم علموا إن القائد Bonose قد وصل إلى Pikourân . ولما علم الناس
- فى Platon - بهذا الخبر ، أرسلوا إلى Bônâkis بالإسكندرية ، رسالة قالوا
له فيها : " تعال بسرعة مع قواتك " ، لأن Bonose قد وصل إلى Fermâ " .
ونظراً لأن الفرما لم تكن مدينة أخرى سوى بلوزيوم (شرق بورسعيد) ،
فإنه يُرجّح أن بيكوران كانت هى نفس المدينة ، وهو شئ ممكن ، ولكننى لا
أظن أنه مُحتمل ، لأنه قد تكون هناك مدينة أخرى (بهذا الاسم) فى
الضواحي .

ونظراً لأن الوصول كان من سوريا وليس من مصر ، فإننى أعتقد إن هذه
الأسماء - كما نجده كثيراً فى هذا التاريخ (النقيوسى) ، مشوهة ؛ وبالتالى لا
يمكن تحديدها .



(٣٩٢) بلاق (Pilakh, pilakg)

هو إسم لجزيرة فيلة (Philée) المشهورة فى أسوان . وهى كلمة ترد مرات
عديدة فى سير الشهداء. وقيل إن الامبراطورين دقلديانوس ومكسيميانوس :
أقاما حكاماً (جنداً) من الإسكندرية حتى فيلة " (أسوان) ^(١) .
وقد ورد اسمها فى القواميس القبطية - العربية : هكذا : " بلق ، أو بَلّاق " .



(٣٩٣) بيمانچويلي (Pimaendjôili)

(πιμανπωιλι)

ورد هذا الاسم فى قائمة الأسقفيات المصرية ، بالاسمين اليونانى والقبطى ،
وترجمته العربية هكذا بيمانچويلي : (ζηνεδοχοϣ = πιμανπωιλι) .

(1) Hyvernat, Actes des Martyrs de L'Égypte, p. 135 et p. 195.

ومن السهل أن نرى إن الاسم اليونانى، ليس سوى ترجمة للإسم القبطى ،
الذى يعنى : مكان الضيافة، وهو نفس المعنى للكلمة اليونانية (Ξενοδοχείον) .
وهو موضوع - فى قائمة الأسقفيات المصرية - بعد مدينة Séthros . ومن
ثم يجب أن تقع هذه المدينة على شاطئ البحر الذى طغى عليها ، والتى كانت
فى الواقع فى مكان فى داخل بحيرة المنزلة .
✠ ✠ ✠

(٣٩٤) بيناراشت (Pinaraschet, πιναρασχητ)

ورد اسم هذا المكان فى نقش محفوظ بمتحف برلين ، ونشره Stern^(١)
وترجمه Revillout، ونشره فى مجلة الآثار المصرية^(٢) .
وهو نقش نو شكل لغوى بربرى ، ونصه كالاتى : " ليت الآب والابن
والروح القدس (الثالث القدوس) يرحم نفس طيب الذكر مينا ، ابن طيب الذكر
Étienne ، الذى من بيناراشت " .

هذه هى الإشارة الوحيدة لهذه القرية ، والموجود بهذه الصيغة . ولا ننسى
إننا وجدنا قرية " نشرت " . وأن هذه الكلمة تساوى كلمة πιναρασχητ مع وجود
الأداة أل (ni) مع اختلاف ترتيب الحروف فيهما ، وأن هذه الاختلافات كانت
سائدة فى اللغة القبطية .

وسأذكر مثلاً إن الاسم +xox يصير +lox ، وأن مليج (Melex) نصير
مصيل . ولكننى لا أريد التأكيد على أن هذه المدينة ، هى نفسها " نشرت "
(Naschart) بإضافة أداة التعريف القبطية إليها .

✠ ✠ ✠

(٣٩٥) بنبان (Pineban, πινεβαν)

يوجد هذا الإسم فى سيرة القديسين أبانيز وأخته إيراني . فقد أمرهما السيد
الرب بالتوجه نحو الجنوب (من سوريا لمصر) وإلى معسكر بابليون (مصر

(1) Stern, Koptische Grammatik, p. 438. .

(2) Revillout, Revue Égyptologique, 4^e année, p. 9.

القديمة) والسؤال عن الراهب أبوكراچون (Apocradjône) الذى من بلدة Pineban .

وفى الترجمة العربية لسيرة هذين الشهيدين، تُترجم : pineban "البنوان"، التى سبقت الإشارة إليها. وعلى القارئ الرجوع إليها، منعاً من التكرار . وهى فى (محافظة) المنوفية .



(٣٩٦) بنوب (Pinoub , πινοῦβ)

وردت هذه الكلمة فى سيرة القديسين مكسيموس ودوماديوس، اللذين ترهباً فى شيهيت. وتحدثت عن مواطن من بلدة Djebromenesine ، بناحية Arbat ، وكان يسكن بقرية Pinoub .

وقد أشار إليها شمبليون (بدون تفاصيل) ووعد بالرجوع إليها، ولكنه نسى وعده !! وذكرها كاترمير بدون تحديد مكانها. وليس لذى ما أقوله، لإختفائها قبل القرن ١٤ م .

وكل ما يمكن أن نعلنه أنها ربما كانت قرية تابعة إلى Arbat (بمحافظة) البحيرة، فى المنطقة الموجودة (فى عهد الكاتب) والمُسَمَّاة النجيلة (Negilah).



(٣٩٧) البشاروط (Pischarôt)

(πιψαρωτ)

إسم هذه المدينة موجود فى القواميس القبطية - العربية هكذا : الشلوط أو البشروط = πιψαρωτ . وكلها تضعها بدون استثناء - بين : Diapasen وبين : Parallou ، أى بين شباس والبرلس، بشمال الدلتا .

وقد جاء فى قائمة الأسقفيات الإسم : البشروط = πιψαρωτ كما يُسمى بالعربية البشروط ، الشلوط .

ونذكر شمبليون إن هذه القرية تقع بين دقهلة ودمياط، وقد أخطأ بشدة، لأن قائمة الأسقفيات تضعها فى منطقة الإسكندرية، وكانت كرسياً أسقفياً فى رأى شمبليون، وهو خطأ جسيم أيضاً بدون قصد .

وقام كلترمير بعمل بحث عن موقع Éléarchie وقال : " كُتبت في مذكراتي إنه ربما كانت البشموور ، تمتد إلى الغرب من فرع دمياط حتى بحيرة البرلس ، وأن هذه الكلمة (Éléarchie) تعنى المحافظة البحرية (marais) وأنه قيل قديما ، لأنها كانت تمتد من فرع النيل phatméthique (فرع دمياط) إلى شاطئ البحر^(١) .
وأنها كانت تنقسم إلى جزئين ، الواحد تابع لمدينة Pakhnemounis والآخر تابع لمدينة Phtagonis ، وطبقا لما ذكره بطليموس الجغرافى ، فإن بخنيمونس كانت عاصمة منطقة سبنيتيك السفلى (Sébennytique inferieur)^(٢) ، وأن فراجونيس هى نفس المدينة التى سماها المصريون Farrgni ، أو تيدة . وهى مدن تقع فى كفر الشيخ ، التى كانت تابعة للغربية (أيام الكاتب) وكنيجة لذلك ، فإن Éléarchie كانت بالقرب من المنطقة الممتدة بين بحيرة البرلس إلى الشمال وإلى الشرق ، حيث توجد Pischarôt .

وإن كلترمير لما وصل إلى هذه الاستنتاجات ، مد أكثر فى حدود هذه الناحية ، حتى أراد أن يضعها فى منطقة نمشوتى (Nimeschoti) ونهيسة (Naîsi) . وهذه المناطق قد زادت فيها المستنقعات باستمرار ، بعد الغزو العربى . وقد اختفت أعداد كبيرة من مدنها وقراها اليوم (١٨٩٢م)^(٣) .



(٣٩٨) بشيناي (Pischînai, пишйнай)

جاء هذا الإسم فى "التعهد" ، الذى وضعه القديس باخوميوس أب دير djîmé للرهبان الجدد وقد وقع عليه راهب هكذا : " أنا فيلوثاؤس عمواس من Pischînai أقر أن .. الخ" .

وهذا الإسم جاء أيضا : пишйнай . واعتقد أنه هو نفسه . ومن المحتمل أن هذه القرية كانت نفسها : بشناى Bischnây ، السابق ذكرها ، والتى كانت محل

(1) Hieroclès, p. 726.

(2) Ptolémée, iv. 5 .

(٣) وقد استخدم الأقباط "البشامرة" طبيعة هذه الأرض (والمستنقعات) فى شمال الدلتا ، فى الثورة ضد ظلم الحكام العباسيين ، كما يسجله تاريخ الكنيسة المصرية ، فهدموا على أهلها .

ميلاد القديس متى المسكين ...، وقيل إن هذا القديس بعدما صار راهباً إتجه إلى
إسنا (سنكسار ٧ كيهك)، وأعتقد أنها هي نفس القرية المذكورة .



(٣٩٩) الرملة (Pischô, nuyw)

ورد هذا الإسم فى سيرة الأنبا إسحق البابا الإسكندرى. وهى القرية المولود
فيها. وليس ثمة تفاصيل عنها ، سوى أنه كان بالقرب منها أسقف ، وأنه كان
بتلك القرية مدرسة^(١) .

ورأى كل من شمبليون وكاترمير أنها هى المُسمّاة " الرملة "، أو " رملة بنها "
(بمحافظة) الشرقية . وقد وردت فى كتاب التعداد العام لمصر باسم " الرملة " أو
رملة بنها. ويوجد أيضاً مدينة رملة بالقرب من الإسكندرية (ميدان الرمل) فى
مكان (حى) Nicopolis القديم، ولكن هذه الأخيرة لا توفى أى شرط من الشروط
التي يجب توافرها فى النص، وبالتالي انضم إلى ما يقوله السابقان لى .



(٤٠٠) بشتة (Pischteh, nuytheg)

يوجد هذا الإسم فى سيرة حياة القديس مكارىوس الإنطاكى . وقيل فيها إن
" سوتيريوخوس رئيس مدينة بوشيم أو أوسيم، قد وصل إلى علمه حرق معابد
إسكندرية، وقد سرّ كثيراً لذلك. وفى الحال أمر بتدمير تلك التى فى مدينته.
وابتداً أولاً بمعبد أبوللون الذى كان يوجد فى شمال المدينة .

"واستخدم كل ما يوجد به من أشياء ثمينة فى بناء الكنائس. ثم معبد بشتة
(Pischteh) المكرّس للإله زيوس، هدمه من أساساته، وحوّله إلى كنيسة كبرى".
وهذا النص يشير إلى وجود قرية بالقرب من أوسيم، أو ضواحيها. ويوجد
حالياً بالقرب من أوسيم قرية باسم باشتيل (غرب إمبابة)، ويمكن أن تنطبق على
الإسم القبطى. وعلى العلماء معرفة إن كان هذا الإسم هو نفسه بشتة ١٩.

(1) Amélineau, Vie de Patriarche Copte Isaac, pp. 2-5.

(٤٠١) بسبير (Pispir)

هو إسم لإحدى أديرة القديس أنطونيوس. ذكره بلاديوس^(١)، وفي كتاب تاريخ الكنيسة لروفينوس . والأول يقول : " في الحقيقة ، إن الطوباوي كان يقيم بين بابلون وهراقليا، في عزلة تامة، في منطقة تؤصل إلى البحر الأحمر، على مسافة ٣٠ ميلاً من نهر النيل.

"ولما وصلتُ إلى ديره القريب من النهر - في مكان أسمه بسبير - حيث كان يقيم تلميذاه مكاريوس وأماتوس، اللذان كفأه بعد نياحته... الخ "

ونكر روفينوس أسماء قديسين بناحية بسبير، التي سميت " جبل أنطونيوس"^(٢) . ومؤلفون آخرون ذكروا دير القديس أنطونيوس، القريب من النيل باسم بسبير، والدير الآخر بجبل أنطونيوس، أي الجبل القريب من البحر الأحمر، بالقرب من القلزم أو السويس .

والدير القريب من النهر يسمى حالياً " دير الميمون " (في بني سويف) ويوجد أيضاً قرية بنفس الإسم في (محافظة الشرقية).



(٤٠٢) بسيشلدديوس (Pisichildios)

(πισιχηλδιος)

يوجد هذا الإسم في بردية بالمتحف المصري، كما ورد في نص الشهادة :
"نحن ، Paam ، بن تادرس، ومكاي بن جرجس من Pisichildios ، نوقع على هذه البردية، كما هو مكتوب" .

هذا هو الخبر الوحيد المذكور عن هذا الإسم (المركَّب). وهذه الهيئة التي جاءت بالبردية لدير Phiobamon في جيمي Djîmé . ومن المرجح أن هذه البلدة كانت في منطقة أرمنت، ومع ذلك يجب ألا ننق كثيراً في هذا الرأي ..

(1) Historia Lausiaca. xxv, Patr. greca. Xxxiv. col. 1073.

(2) Rufin, Historia Ecclesiastica, ii et viii, patr. Latina, xxi, col. 517.

والسبب في ذلك أن الشهود كانوا من قرية في الشمال، وقد استوطنوا في قرية بالجنوب. وعلى أية حال، لا يوجد هذا الاسم في أى مصدر آخر .

† † †

(٤٠٣) منية السيرج (Pisismelôn)
(πισισμελων)

اسم هذا الموقع قد ورد في قائمة الكنائس المشهورة بمصر^(١) وكان بهذه القرية كنيسة مكرسة باسم القديس مانجرجس، مع دير للراهبات. (عاش فيها - بعض الوقت - القديس أنبا رويس).

وهذه القرية موجودة بناحية شبرا بمحافظة القليوبية (حالياً تتبع محافظة القاهرة) وإسمها القبطى ، يعنى بدون شك - مثل الإسم العربى - زيت السمسم (السيرج).

† † †

(٤٠٤) بيتوم (Pithôm , πεθωμ)

ورد هذا الاسم في سفر الخروج (١١ : ١) كأحدى المدن التى بناها العبرانيون (للمصريين) فى مصر . ودعاها نافيل باسم Hérôôpolis . وقال آخرون إنها حالياً تل المسخوطة (غرب الإسماعيلية). وكان غيرهم يرون أنهما مدينتان، وتبعدان عن بعضهما ٢٤ ميلاً. كما ورد فى كتاب المرشد السياحى الرومانى . أما كتاب أخبار الإمبراطورية^(١) فيدعوها Tohom أو Tohu .

ويضعها هيروديت Patoumos فى الجزء البدوى من مصر، ليس بعيداً عن القناة، التى تربط النيل بالبحر الأحمر^(٢)، ويمكن أن نحدد موقعها عند مدخل وادى الطميلات، كما حدده شمبليون. واشتق إسمها من الكلمة القبطية πεθωμ ،

(1) Notitia Dignitatum Imperii, 6, ed. Seccck, p. 40.

(2) Hérodote, Hist., ii, 158.

أى مكان ضيق ، من الإسم القبطى πεθωμ وليس πατοϋμ أو παθοϋμ ، كما ينبغي أن يُدعى ، جاء إسم هذه المدينة ، لوجود معبد وثنى مكرّس للآله توم . Toum

ومن المدهش أن هذه المدينة قد اختفت وأطلالها بالقرب من قرية موشناف . كما توجد معلومات مُعيّنة فى مذكرات العالم الفرنسى Lepère ، نشرتها الحملة الفرنسية - على مصر - وتضمنت فكرة حفر قناة تصل بين البحرين^(١) (وهى الفكرة التى نفذها ديليسبس - فيما بعد - بحفر قناة السويس).



(٤٠٥) قَلَمْشَاة (Pkalankeh, πικαλανκερ)

ورد إسم هذه القرية فى مجموعة برديات الأرشيدياكون Rainer ، وتكرّر وتوجد عدة مرات ، فى عبارات كالاتى : "أنا شنودة بن قزمان ، وأنا بينودة (بفتوتى) بن قزمان ، وأنا نيلامون بن قزمان ، وكل سكان قريتنا Nakourhabeg فى الفيوم نكتب لتادرس بن يوسف ، الذى من Pkalankeh ."

ونذكر العالم Krall إن هذه القرية هى فعلاً Ἀρχων باليونانية ، ولكننى أرى أنه إسم بعيد تماماً عن إسم قرية قَلَمْشَاة (بمحافظة) الفيوم .

ولا أجهل أن هناك اختلافاً بين قلمشاه وبين الإسم : καλανκερ ، ولكن استبدال (κ) بـ (ش) سائد فى الفيوم . ولذلك يجب أن يكون الإسم πβαλανκερ لأن حرف β يتحول فى النطق إلى ш كثيراً جداً .



(٤٠٦) بَكْلُول (Pkolol, πκολολ)

يوجد إسم هذا الدير فى عقود قبطية . فقد جاء ثلاث مرات هكذا : "الدير المقدس للقديس بولس من Pkolol بجبل جيمى" (Djîmé) .

(١) Description de L'Égypte, tom. xi. .

كان القديس متوحداً ، وسكن في Pkolol في جبل جيمي".
ولم يُذكر شيء عن هذه القرية. كما اختفى هذا الدير. وليس في ذلك دهشة،
فقد اختفت الألبيرة كما في حالة العزب (ezbehs) ، فقد كانت تظل مقامة ثلاثة
أجيال ثم تختفي ، بعد اختفاء (موت) أصحابها .

✠ ✠ ✠

(٤٠٧) بكوو (Pkôou, πκωου)

يوجد اسم هذا الجبل في سيرة حياة بولس، الذى من Antinoë ، عندما :
" أقام المتوحدان بولس - وتلميذه حزقيال - على صخرة أسيوط. وقد قاما بزيارة
- يوماً ما - لرجل غنى، فى فعل الخير، يُدعى أنبا بشاى (apa peschai)، كان
ساكناً بجبل Pkôou ، إلى الشرق من النهر " (النيل) .

ونذكر كاترمير أن مدينة Tκωου = Tkôou التى تقع وسط (محافظة)
أسيوط، على الضفة اليمنى للنيل ، هى المقصودة. وأن " بكوو" هو إسم خطأ من
النمساخ، فى القواميس القبطية، ولكننى لا أستطيع تحديدها، لعدم وجودها فى
مصادر أخرى.

✠ ✠ ✠

(٤٠٨) بلامالوس (Plamalos, πλαμαλος)

هو إسم عزبة صغيرة، مملوكة لأحد الأفراد، وهو محفوظ فى بردية
باليونانية، فى متحف اللوفر، Wessely .

ولم تحدد البردية موقع القرية ولا الجهة التابعة لها، كما أنها مشوهة.
ونظراً لأن هذا العقد، هو عقد إيجار لشخص مقيم فى أرسينوى، فإن هذه
المزرعة لابد أنها كانت تقع فى منطقة ما بالفيوم .

✠ ✠ ✠

(٤٠٩) بناويتن بنويط (Pleuit , πλεγιτ)

يوجد هذا الإسم فى مناسبتين فى سيرة حياة القديس أنبا شنودة (رئيس
المتوحدين). وهو لقرية تضم بعض الوثنيين، وحطم الأتبا شنودة معبدهم.

كما يرد هذا الاسم أيضاً فى بردية طيبية (صعيدية) تذكر إن كل الوثنيين
الذين كانوا فى : Pleuit وفى Schmin اتحدوا معاً للشكوى ضد الأتبا شنودة أم^٣
حاكم مصر العليا.

والترجمة العربية لهذه القطعة تذكر الاسم هكذا : بنيوط أو بنويط . وقد
تغير الحرف (٨) ب (n) ، منذ زمن قديم ، لأننا نقرأ فى ورقة المكتبة الوطنية
(بباريس) الاسم بناويت (παπαγιτ) .

وقد عرفها كاترمير وشمبليون، وحددها الأول بأنها ليست بعيدة عن دير أنبا
شنودة (بسوهاج) والثانى وضعها فى ناحية أخميم، ولكن هذا التحديد غير سليم.
ويذكر كتاب التعداد العام لمصر، إسم قرية بناويط Banaouît ، فى طهطا
بسوهاج، وعدد سكانها ١٨٣٣ نسمة.



(٤١٠) بماتيبهيرى (Pmatipehre)

(nua-tnegpe)

اسم هذه القرية محفوظ فى برديات مجموعة الأرشيدياكون Rainer. وهذه
البردية تثبت أنها شمون (Schmoun) أو Hermopolis ، ويرجع تاريخها
للعصر العربى، ولكنها مكتوبة باليونانية .

وهذا الاسم يعنى - بدون شك - المكان الذى يُعطى فيه الدواء، مع تصحيح
وضع حروف كلمة +negpe إلى +nagpe . ولا توجد هذه القرية اليوم فى
مصر، إذ اختفت منذ القرن ١٤ م ، لذا فلم أستطع تحديد مكانها الفعلى.



(٤١١) بميلى (Pmilé, μιλε)

وجدنا إسم هذا الجبل ، والقرية التى أعطته إسمها محفوظاً فى بردية
بالمتحف المصرى. وقد ورد بها أن شخصاً قد وهب إلى دير القديس
Phoibamôn قطعة أرض كبرى بالقرب من الجبل. وحدد لنا حدودها، بأنها
على طرف حقل القديس Apa Hastri ، وجبل Pmilé وهو الاسم الوحيد لهذا
المكان ، وبدون مصدر آخر.

ونظراً لأن شهود هذا العقد كانوا من أرمنت ، فإنه يُفترض أن جبل Pmilé وبالتالي البلدة التي تحمل اسمه، لم يكونا بعيدين عن أرمنت. وقد اختفى هذا الاسم، وربما كان هذا الجبل قد حمل اسماً آخر، لا نعرفه .



(٤١٢) بُؤى (Poei, ποει)

يوجد هذا الاسم في البرديات المكتوبة باليونانية في متحف اللوفر، والتي نشرها Brunet de Presle (عن نسخة Letronne) وقيل فيها: "تصنع خيراً بالحضور إلينا في Poei ، لأننا يجب أن نسافر (فى البحر) إلى الملك ." وتاريخ هذه الوثيقة هو ٢٩ مسرى عام ٢٤ ، وبحساب Letronne سنة ١٢٣م، أى قبل المرحلة المسيحية. وهى الإشارة الوحيدة عن هذه البلدة، وليس من المؤكد أن هذه القرية قد اختفت قبل احتلال العرب لمصر (٦٤١م).



(٤١٣) أبو النمرس (Ponmonros) (πονμονρος)

ورد اسم هذه القرية فى سيرة الشهيد يوحنا الفنجوتى (Phanidjoît) . وهذا هو نص القطعة التى تسجل هذا الاسم :

" عندما وصل، يوم الأحد ، وهو حزين القلب ، عاد إلى القاهرة. وطبقاً لعادة أهل الصعيد، احتفلوا سبعة آحاد بالقدّيس الشهيد مارجرجس البطل والقائد، ثم توجهوا إلى قرية ، غرب النيل - تُسمّى : Ponmonros - حيث وجدوا كنيسة باسم القدّيس جرجس".

وعندما نشرت سيرة يوحنا الفنجوتى، لم أستطع أن أحدد مكان هذه القرية. والذي ذكره كاترمير، إنها بالقرب من مدينة بوش Bousch (ببنى سويف)، بينما ذكر Rochemonteix أنها كانت قريبة من بوشيم (أوسيم)، ولكنى أرى أنها هى نفس قرية أبو النمرس، الموجودة بالبدرشين بالجيزة. (فى زمان الكاتب) وذكر كتاب التعداد المصرى أن عدد سكانها كان ٢٥٩٣ نسمة .

وهذا الاسم الذى كان يونانياً، صار اسماً عربياً صريحاً، وهو : أبو النمرس (وحالياً هو مركزاً جنوب مدينة الجيزة).

(٤١٤) (أو كلاموس) بروفيريوس إرموس

(Prophyrius Eremus, Calamus)

ورد اسم هذه البرية في تاريخ بلاديوس ، وفي سير آباء الصحراء. ويحكي بلاديوس عن متوحد يُسمى Pitirum كان يقيم بجبل بروفير^(١). كما يقال إن هذا القديس كان يقيم في هذا الجبل - أو البرية - بمصر العليا. وفي الواقع ، في ضواحي أسيوط^(٢).

ويتحدث عنه يوحنا كاسيان، مرأت كثيرة. ويؤكد لنا إن Porphyrius Eremus كان هو نفسه اسمه Calamus ، ولكنه لم يُعرفنا شيئاً عن مكانها^(٣)، بل قال فقط إنها كانت على مسافة ٧-٨ أيام من أقرب مكان معمر بالناس ، ولذلك يجب أن تكون هذه البرية في صعيد مصر، على جانب البحر الأحمر، حيث توجد اليوم (١٨٩٢) صخور البورفير !!.

✠ ✠ ✠

(٤١٥) سَنَدَمَت (Posotoment)

(посотомент)

إسم هذا الكفر الصغير موجود في قائمة الكنائس المشهورة بمصر. وقيل فيها أنه كانت توجد بها كنيسة مكرسة باسم "مارجرس". وأن الإسم العربي مختصر عن القبطي.

وتوجد هذه القرية اليوم (١٨٩٢م) في (محافظة) بنى سويف، ووردت في كتابي التعداد والدولة المصرية باسم. " سندمت" وحالياً تُعرف باسم "سدمنت الجبل".

✠ ✠ ✠

(1) Palladius, Hist. Laus, XLII.

(٢) (راجع كتابنا " بستان القديسين" طبعة مكتبة المحبة)

(3) Cassien , Instit., X. 24 . Patr. Latina , Lxxiii, col. 395, et 1288.

(٤١٦) الخزرائية (Pouhît , ποῦητ)

ويوجد هذا الإسم أيضاً في قائمة الكنائس المصرية الشهيرة. وفي هذه القرية كنيسة باسم القديس أنبا بيمن، وفي القبطية ποῦητ والتي ترجمت لليونانية: "بالراعي"، والإسم القبطي ποῦητ. وصارت في العربية "الخزرائية". وتوجد في مديرية (محافظة) سوهاج (بمركز) طهطا، ناحية تسمى "الخيزندارية". وبها ٢٩٩٤ نسمة، حسب كتاب التعداد، الذي نشره العالم de Sacy ، ولكنني لست متأكداً من إن الخزرائية ، هي نفسها الخيزندارية^(١) .



(٤١٧) بوخيس (Poukhis, ποῦχις)

إسم هذه القرية محفوظ ضمن مجموعة نقوش يونانية^(٢) بمتحف اللوفر ونشرها Foehner^(٣) ثم Revillout^(٤) . والنص الموجود به هذا الإسم يقول : " استلم أيها الرب سيرابيس Bisîs الكهل، Bisîs الشاب، وإبنى Sentôout رئيس البحارة في بتوليمائيس، Bisîs Tarbas أخ أمهم، المقتولون في ميناء Poukhis بناحية Antoepolite ، خلال حرق مركبهم " !! .

وليس لدى أية معلومات أخرى، لتقديمها عن تلك القرية ، التي كانت توجد بين أسيوط وأخميم، واختفت تماماً.



(٤١٨) بونيمو (Pounemou, ποῦνημοῦ)

ورد إسم هذه المدينة في قائمة أسقفيات مصر . واسمها القلمون = Διοκ . وبذلك تكون هي مدينة Diospolis = πολίσκατω + βακι ποῦνημοῦ . وفي العربية القلمون : السفلى، والمُسماة في القبطية Pounema ، وفي العربية القلمون :

(١) توجد حالياً قرية تسمى الغريزات بمركز طما بسوهاج ولعلها هي نفسها القرية المذكورة.

(2) Corpus inscript. Graec. N° 4172.

(3) Froehner, Les inscription grecques du musée du Louvre, p. 134.

(4). Revillout, Revue Égyptologique, 4^e Année, p. 43.

وقد تبع شمبليون ، d'Anville ، فى القول بأنها قد حملت - منذ وقت طويل - إسم Panéphysis ولكنه فى عبارة أخرى تبع Anille فى أن الإسم العبرى لمدينة Diospolis هو " نو - آمون " ، كما ذكره ناحوم النبى، وهى مدينة طيبة (= الأقصر الآن) Thèbes .

وتضع قائمة الأسقفيات هذه المدينة بعد سمنود وميت طائنة، وقبل دنوسة ودمشير الشمالية، وللأسف لم يُحفظ الإسم العربى لهذه المدينة، ولم ترد فى كتاب التعداد. ولا فى كتاب دولة مصر.



(٤١٩) بوهى (Pouôhé, ποῶγε)

وود هذا الإسم ضمن توقيع شاهد على عقد محفوظ فى بردية بالمتحف المصرى ونصه هكذا : " أنا فيكتور ، من Pouôhé ، أقر هذه الكلمات " .
ويجب أن تكون هذه القرية - بدون شك - فى ضواحي Djîmé ، ولو كانت حروفها سليمة فهى تعنى حرفياً " صياد السمك " . أو " عقرباً " ، لو كانت مكتوبة هكذا : ποῶγε .



(٤٢٠) مدينة بوش أو مدينة بيا (Poupghisa, ποῦφισα)

يوجد إسم هذه المدينة الأسقفية فى قائمة الأسقفيات المصرية، بين مدينتى إشمون وأنتينوى. ولا يتفق إسمها فى اليونانية، وفى العربية : مدينة بوش، مع مدينة بيا = †Βακι ποῦφισα .

وهى مكتوبة فى مخطوطة اللورد كراوفورد هكذا : منية بوش، وهى منية بنا^(١). وعدم التأكد من قراءتها، لايحل مشكلة الإسم، ولكن الاكتشافات الحديثة قد تدعّم أو لا تؤكد، أنها ربما هى نفسها مدينة بيا (Medinet - Beba) الحالية !!



(1) Mss. De Lord Crawford, fol . 331 v° .

(٤٢١) بوليسپورو (Polis Pouro)

(πολις πορρο)

نجد إسم هذه القرية في قائمة الكنائس المصرية المشهورة، وبها كنيسة مكرسة باسم القديس متى المسكين، ولها دير بنفس الإسم، كما ورد في مخطوطة اللورد كراوفورد .

وأعتقد أن الإسم مكوّن من كلمة "بوليس" (مدينة) polis باليونانية، وكلمة "بور" (من πορρο) فتكون مدينة بورو (polis pouro) .
ولم ترد في كتائى التعداد والدولة المصرية ، وإن كان نطقها الأول (polis) موجوداً في إسم قرينتين بالغربية .



(٤٢٢) بوش قُرة (Pouschin , πογυμιν)

ورد هذا الإسم في سيرة استشهد القديس يوحنا من Phanidjôit ، التى نشرتها في المجلة الآسيوية (١٨٨٧م).

وجاء في مقممة هذه الوثيقة : " يوحنا، الشهيد الجديد (في العصر العربى) كان من Phanidjôit التابعة لبلدة بوشين"، كما تكررت نفس الكلمة مرة أخرى .
ورأى كاترمير أولاً أنها أوسيم، ثم فضل أن تكون هى بوش، كما قال أيضاً العالم شمبليون. وأنا أؤكد ذلك. ولكن Rochemonteix أشار أنها بوشيم أو أوسيم. وبعد الأطلاع على القواميس اتضح لأميلينو أنها فعلاً "بوش" ، كما جاء ترتيب وضعها بين المدن الصعيدية.

وقد ظل إسمها للآن ، بعد استبعاد المقطع الأخير. وهى أحياناً تُسمّى بوش قُرة، وسكانها كانوا ٧٠٩١ نسمة. وأشار ياقوت (الحموى) إلى أنها كانت تشتهر بصناعة المناديل (الغوط)^(١) (ومنها القديس الأسقف والعالم القبطى بولس البوشى).

وتوجد أيضاً قرية "طة بوش" بنفس المنطقة. وورد إسمها فى كتاب دولة مصر. ويوجد فى هذه المنطقة دير قبطى كبير، ويلى دير المحرق، فى أهميته، ومواكب الزوار.

(1) Ya'Kout, Cité par de Sacy, Relation de L'Egypte, p. 688.

(٤٢٣) بوتو (Pouto, ποῦτο)

يوجد هذا الاسم في قائمة أسقفيات مصر. وهي تضم اسمي مدينتين : Pouto , Bouto . وتضعهما الواحدة بعد الأخرى مباشرة، وتتفق الأولى مع مدينة Léontopolis وكانت أشهر مدينة في منطقة Bouto ، والمشهورة بالمؤلفين الإغريق.

بينما تتفق الثانية مع مدينة Pakhnemounis، التي يؤكد بطليموس الجغرافي أنها كانت عاصمة منطقة سبنتيك السفلى، كما ذكرها الكتاب الأقباط. وكانت تقع على الفرع Sébennytique في رأى استرابون، أو الفرع البوكولوى (Bucolique)، حسب رأى هيرودت. وهذا التفسير يناسبنى، ويعطى حلاً لمشكلة صعبة .



(٤٢٤) براني (Prani, प्राणि)

ورد هذا الاسم في بردية من مجموعة الأرشيبدياكون Rainer ، وهذه "العزبة" اختفت تماماً من الحصر، والتعداد الذى تم فى القرن ١٤م، وهو أمر غير مدهش^(١).



(٤٢٥) بريمو (Primoou, प्रेमोउ)

هذا الاسم موجود فى بردية بالمتحف المصرى (بالتحرير) وواهب العطية إلى دير القديس Phoibamôn هو مواطن من أرمنت. وهى عبارة عن: "حقل فى وسط Primoou وقد ورثه عن طيب الذكر إغناطيوس قزمان، من أرمنت".

وهذا كل مانعرفه عن هذا المكان، وهو قليل بالطبع. ويبدو أن تلك القرية ليست بعيدة عن أرمنت، ولم ترد فى كتابى التعداد والدولة المصرية.



(١) حالياً توجد مدينة سيدى برانى، بين مرسى مطروح والسلوم وهى مدينة عربية حديثة .

(٤٢٦) بسمانيو (Psamannîou)

(ψαμαννηου)

ورد هذا الاسم في سيرة القديس أبدير وأخته إيراني. وفيها قيل " إن للكنيسة اقتيدت إلى منزل لممارسة الجنس، ولكن الرب حفظها وأنقذها منه. فعادت إلى السجن، حيث وجنت أخاها، مع مجموعة من الذين سيشهدون لإسم المسيح. وذكُرت أسماء كثيرة، ومن بينهم موسى الذي من Psamannîou ".
وقد جاء في كتاب التعداد المصري العام (القرن ١٤م) مكان عبارة عن نجع صغير، يُدعى السمانية، وهو تعريب دقيق لكلمة ψαμαννηου بالإدارة العربية، في مكان الإدارة القبطية. وبه ٨٥٥ نسمة، ويتبع ناحية الحلفية (El-Halfieh) في (مركز) دشنا (بمحافظة) قنا.

✠ ✠ ✠

(٤٢٧) بسمايول (Psamaom)

(ψαμαου)

يوجد هذا الاسم في أعمال القديسين "بيروه وأتوم". وقيل إن الأخوين: "لما وصلّا إلى Psariom وجدّا الحاكم جالساً في المحكمة، وكان يحاكم شهيداً. وكان إسمه أنبا إيسى (Apa Isi) وهو من Psamaom de Pegimentiti .
وتكرر الترجمة العربية - لهذه السيرة - هذين الإسمين، وتدعو الاسم سمايول، بعدما غيّرت الحرف الأخير (m) إلى (ل) ، وقد عرّف كاترمير إسم القرية القبطية فقط. ويبدو أن هذه القرية كانت من بين الأراضي التي سماها العرب "الأراضي المنخفضة" ، وهي غارقة شمال الدلتا (تحت سطح البحر المتوسط) اليوم (١٨٩٢م).

✠ ✠ ✠

(٤٢٨) بسامير (Psamîr , ψαμνρ)

إسم هذه القرية موجود في نهاية " هبة " ضمن ورقة بردى بالمتحف المصري، بين توقيعات الشهود. وقد تكرر مرتين.

وهذا الاسم ، الذى لم يرد فى مصدر آخر ، هو مصرى صميم ، والأصح فى كتابته هكذا : *psamhr* ، الذى يعنى " جانب من ضفة النهر المرتفعة ". وليس له أى أثر فى كتابتى التعداد والدولة المصرية .



(٤٢٩) شنشا (Psanascho , ψσανασχο)

جاء ذكر هذا الاسم فى سيرة البطريرك القبطى أنبا إسحق : " بعد انتخابه (رسامته) قاد عدداً كبيراً من الأقباط إلى الأرثوذكسية ، وعمد كثيرين - فى قرية Psanascho - من الرجال والنساء والكبار والصغار ". وهذا كل مانعرفه عن هذا المكان .

والقرية الحقيقية هى شنشا . وتقع فى محافظة الدقهلية ، بناحية ميت سمنود ، وجاءت فى كتاب التعداد العام باسم شنشنا ، وبها عدد ٨٣٧ نسمة . وتوجد قرية أخرى ، وردت فى كتاب دولة مصر ، باسم شنشنا أيضاً (بمحافظة البحيرة ، ولم تظهر فى كتاب التعداد .



(٤٣٠) سُرْدُس (Psaradous , ψαραδοϋς)

عرفنا هذا الاسم من سيرة القديس ديديموس الطرشي . من بين الشهداء السنة بناحية Pténétô ، فى نفس اليوم ، كان يوجد شماس يدعى آمون من Psaradous .

وقد حددها شمبليون بأنها التى سماها العرب ساردوس Sardous ، ويضعها الجغرافى العربى ابن حوقل بين سخا ومنوف . وليست هى محلة سارد (Sard) ولكنها محلة سدر (Sidr) .

ووردت بلدة Psaradous فى كتاب دولة مصر (سردس) ويرى شمبليون إن إسمها ليس من أصل مصرى .



(٤٣١) سنجار (Pschingeri , пшнгері)

ورد اسم هذا المكان في القواميس القبطية - العربية ، وفي قائمة الأسقفيات المصرية. وفي أربعة قواميس استخدمت "ش" (ш) بدلاً من (س) ، ويبدو أنها نُقلت عن مخطوطة قديمة . واتفقت على وضعها بين أبيبار وبرما، أى فى (محافظة) الغربية .

ولم يذكر شمبليون ولا كاترمير سوى مدينة سونجار (Songar) التى كانت كرمياً أسقياً، بناء على رأى فانسليب. ولكن مدينتى Pschingeri ، Songar مدينتان مختلفتان .

وتضع قائمة الأسقفيات المصرية هذه المدينة بين البرلس (Borolos) والشاروت (El-Scharout) أى بين البرلس ، Éléarchic .

وهى توضح الاسم كالآتى : سنجار = пшнхероу = πικετοу . وهو اسم يونانى ، ومن المستحيل أن تكون هى نفسها спобар ويضع كتاب دولة مصر " سنجار " (Singar) ، فى منطقة نستروة (شمال الدلتا). وقد أغرقها مياه بحيرة البرلس . وقال محمد رمزى (ق ١ ص ٢٨٤) إن كوم سنجار تقع فى جزيرة فى بحيرة البرلس بكفر الشيخ .



(٤٣٢) إيشادة (Pschote , пшоте)

اسم هذه القرية محفوظ فى برنية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer . والنص الخاص بها كالتالى :

" إلى ابن هيراكليس، من Pschoté، أكتب .. ". ونظراً لأن هذه البرية تثبت أنها من إشمون، فإن اسم هذه القرية موجود بهذه المنطقة . وقد ذكر أحد الباحثين (!!) إن بشوتى هى بساتى (Psoté) [أو Psoti]، كما توجد بمنطقة إشمون القديمة قرية تسمى " إيشادة الشمالية، وإيشادة الجنوبية > وكلاهما فى محافظة أسيوط، بناحية الروضة، والأولى بها ٩٦٠ نسمة، وبالثانية ١٣٥٨ نسمة، حسب كتاب التعداد (القرن ١٤م). ولكن كتاب الدولة المصرية ، لا يذكر سوى قرية واحدة - بهذا الاسم - فى منطقة الأشمونين (بالمنيا) .



(٤٣٣) سمرياية (Psemerphei , ψεμερφει)

يوجد هذا الإسم فى أعمال القديسين : يوحنا وسمعان . وتحكى أنه ذات يوم، مضى رجل لينال البركة : " فوجد آباءً من Psemerphei قد أتوا إليه " .^(١)
ونص الترجمة العربية " كان يجلس بالقرب من القديس جماعة من الآباء من أهل ناحية سمرياية " .^(٢) وهى الإشارة الوحيدة لتلك القرية .

وينكر كتاب دولة مصر إسم هذه القرية (Samarbôieh) ونجعلها الفصيل (Al fasil) . وتقع فى (محافظة) الغربية ، بالقرب من Génémoulos ، أو Sarmolos ، موطن القديس يوحنا، المذكور بعاليه .

ونظراً لأن هذا الجزء من الغربية، شديد الخصوبة فمن الصعب الاعتقاد باختفاء هذه القرية الهامة . ومن ثم يجب أن يكون قد تغير إسمها فقط .



(٤٣٤) بسناكو (Psenakô , ψενακω)

نكر شمبيلون إسم هذه القرية ، التى ذكرها المدعو إتيين البيزنطى، وقد كتب عنها أرتيميدور، فى كتابه بالفصل الثامن . وأنه وضعها فى منطقة أتريب (Athribis) .^(٣)

وهو إسم يوحى بأنه من أصل مصرى، ولم استطع أن أعرف مكان هذه القرية . وأكتفى بما ذكره شمبليون .



(٤٣٥) بسنبلة (Psenbellé , πσνβλλε)

ورد هذا الإسم فى مخطوطة عن الرسل الشهداء . حيث تحكى عن العزاء ثاؤنا (Théoné) التى حلمت . وحكت حلمها للرسول سمعان، وفسره لها وأضاف قائلاً :

(1) Hyvernat, actes des Martyrs, p. 185.

(2) Ms. Arab de la Bibl. Nat. fol.89 V^e

(3) Stephano Byzantine, Ethu , p. 701.

" وإن الملك الكافر هديران^(١) (Adrien) !! قد كتب رسالة، وتعنى موتى"
(استشهاده) !!.

" وعندما نُقَطِعَ رأسى (!!) سيهتَمَ الرب بجسدى، وسيجعلنى أٌصعد فوق
السحاب، مع تلميذى الصغير، حتى نصل لبلاد مصر، وسأضع جسدى على قمة
جبل قرية، نُدعى Psenbellé ، بناحية أخميم " !!.

وقد أشار كل من شمبليون وكاتزميز إلى هذا الإسم، ووضعاه بدقة ، فى
منطقة أخميم، رغم نقص المعلومات. وأعتقد أن هذه القرية على الضفة اليمنى
للنيل، لأن الجبال – فى هذا الجانب – قريبة جداً من الشاطئ.



(٤٣٦) سندا (Psénétai, πσενεταί)

يوجد هذا الإسم فى مخطوطة بأعمال القديس "Boli" ، موجودة بالفاثيكان،
وأشار إليها كاتزميزر، وشمبليون. وأسميها سندا (Sénéda) ، باعتبارها بلدة
صغيرة، تقع فى شمال شرق بلدة (Pharbait) .

وليس لدى اعتراض على هذا التحديد. ولا توجد هذه البلدة فى الواقع، ولكن
ورد فى كتاب الدولة المصرية إسم قرية الراش (Al-Rasch) .



(٤٣٧) شسنا (Psengiho, ψενγιγο)

ورد هذا الإسم ضمن سيرتى ابنى العم : "يوحنا وسمعان". وقيل فيها : "كلن
يوجد رجل مقيماً فى قرية تعرف بإسم : Psengiho. وقد مضى لزيارة رجال
فى الإيمان " (مسيحيين).

(1) Zoëga . Cat. Cod, Copt., p. 237.

(ويذكر التاريخ أن القديس بطرس استشهد مع القديس بولس، فى روما، على يد نيرون
سنة ٦٧م، وليس فى عهد هديران = ١١٧ - ١٣٨م، وأن ماربطرس قد صُلب منكس الرأس،
كما ذكره العلامة المصرى أوريجانوس).

والت ترجمة العربية لهذا النص نقول : " كان يوجد فى قرية من أعمال الغربية
تسمى ششتا " . كما تزجد نفس الكلمة فى نهاية السيرة العربية .

وقد ذكر شمبليون وكاترمير أنها قرية ششتا فى الدقهلية ، ولا أوافق على
هذا الإسم ، لأن الوثيقة العربية تحمل إسم ششتا .

ومن جهة أخرى ، فإن ششتا لا تبعد عن شرمولوس أو جنمولوس . ولا تقع
على نفس الجانب من النهر . وبالتالي ليست جزءاً من (محافظة) الغربية ، مثل
قرية ششتا .

هذه القرية موجودة فى منطقة سمند ، وعدد سكانها ٩٣٦ نسمة . ومن
الواضح أن تلك البلدة قد تغير اسمها ، لأنه يبدو لى صعوبة تحويل ψενβίgo
إلى ششتا ، رغم افتراض التشوية اللفظى .

† † †

(٤٣٨) بسنخوس (Psnkhous , ψenxoyc)

ورد هذا الإسم فى المخطوط القبطى الذى يحتوى على أعمال مجمع أفسس
(٤٣١م) . ومن بين الأساقفة الأقباط - قبل الأخير - المدعو Théon de
Psenkhous .

ولكننا لم نلاحظ وجود هذا الإسم فى قائمة الأسقفيات المصرية . ويبدو أن
هذا الإسم يونانى الشكل ، ولكن ربما كان أصلة مصرى .

† † †

(٤٣٩) سنوريس (Psenouris , ψenypic)

نكرها إتيين واسطفانوس البيزنطيان^(١) . وليس لدى أية معلومات عن هذه المدينة
الصغيرة . وهى (حالياً) مركز فى (محافظة) الفيوم وتقع شمال مدينة الفيوم .
وينكر كتاب التعداد المصرى العام إن سكانها كانوا ٩٩٥٦ نسمة .

† † †

(1) Stephan . Byzant., Ethnica, p. 701.

(٤٤٠) بسيخيس (Psikhis, ψιχίς)

هذا الاسم محفوظ في عقد باللغة اليونانية ، نشره Revillout ، في المجلة الأثرية ، كما أشار إليه العالم الأثرى لمبروزو^(١). وهذه البردية تتحدث عن القديس سيرايوم من ممفيس (البدرشين)، وتقول : "إن سيرايوم المتوحد، وبطليموس بن Glaucias الذى كان يمتلك منزلاً ، وجاء منه إلى أبيه ، بمدينة Psikhis فى منطقة مدينة هرقل الكبرى Héracléopolitian"^(٢).

وهذه القرية ، قد اُحْتُت تماماً ، من المصادر القبطية .



(٤٤١) بسينكتابيس (Psinectabis, ψινεκταβίς)

ورد هذا الاسم فى كتابات إتيين البيزنطى، وفيه الروح المصرى. ولهذا أدرجته هنا، مع إننى لم أجد له أى أثر، فى المصادر. التى اعتمدت عليها، فى إعداد هذا الكتاب .



(٤٤٢) بسنورسيبو (Psinouresebo, ψινουρεσεβο)

إسم هذا المكان محفوظ لنا فى بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، وهى تالفة. والمعتقد أن إسم القرية موجود بها. وقد اقتنيت لزيارة عزبة صغيرة - أو نجع صغير - ليست بعيدة عن سنورس، وربما كانت هى نفس هذا الإسم قديماً، ولكنها غير موجودة فى القوائم الرسمية المصرية، فى العصور الوسطى .



(1) Lumbroso, Comptes rendus de L'Académie des inscriptions (1869) p. 57.

(2) Revue Égyptologique, 4^e année , p . 70

(٤٤٣) بستياخيميس (Psitiakhemmis)

(ψιτιαχημις)

هذا الإسم موجود فى كتاب المؤرخ إتيين البيزنطى، الذى أعلن أنها كانت بلدة بالقطر المصرى وتعنى حرفياً أرض أخميم .

أى إذا مانظرنا إلى تكوين الكلمة، نجد أننا محمولين على الاعتقاد أنها تتكون مثل تلك الكلمات التى تبدأ بـ : πσεν ، ومضاف إليها كلمة أخرى، هى το (أرض) ثم إسم مدينة أخميم.

وبالتالى يمكن اعتبارها كأحدى نجوع مدينة أخميم (بشرق النيل بسوهاج).



(٤٤٤) ابصاى (psoi, ncoi)

إسم هذه المدينة موجود فى كل الوثائق، التى رجعت إليها فى تأليف هذا الكتاب .

وفى سيرة الأنبا شنودة (رئيس المتوحدين) يرد إسم Psoi كثيراً . وكانت عاصمة منطقة، هاجمتها قبائل Blemmyrs . وتسميها الترجمة العربية لسيرة القديس شنودة " أبصاى " (Absây) .

وقد ورد إسمها كثيراً فى السنكسار (٢٧،٧ كيهك) ومن ذلك مثلاً، الإشارة إلى قيام شعب القديس Psoté ببناء كنيسة على جسده : " وبنوا عليه بيعة ودير حسن . وكان الله يُظهر فيه آيات الشفاء، إلى يومنا هذا" .

وفى مكان آخر، اعتُبرت هذه المدينة منبع دراسات الطب . وفى إحدى عبارات نفس المؤلف دعيت باسم ابسو Absou . وأعتقد أن صحتها أبصاى (Absây) ، لأن إسم موطن شاب كان يدرس الطب هو " مانجوج " ومدينة Mangoug هذه كانت تقع فى (محافظة) سوهاج (سنكسار ١٧ مسرى) .

وتتضمن القواميس القبطية إسم هذه المدينة هكذا (ابصوى) $\psi\omega\iota$ أو $\psi\omega\iota$ ، مع ترجمة عربية : " ابصاي أو إيساي " ، ماعدا - فى مناسبة واحدة - فإن الإسم العربى كان المنشية ، أو المنشاة (فى مخطوطات قبطية بالمكتبة الوطنية والمتحف البريطانى، وفى مجموعة اللرود كراوفورد).

ولم يرد هذا الإسم فى قائمة الأسقفيات المصرية . وفى موضع آخر أشير إلى واحة ابسوى (Oasis de Psôï)، كما جاء فى مخطوطات قبطية، عن أسقفية "Psôï" ، التى كان لقب أسقف عام هو (Psoté) ^(١).

وينكرها فانسليب كأسقفية، ويدعوها Ibsôï ، وأنها المنشية فى جرجا (محافظة سوهاج) بالصعيد ^(٢).

وقد دعاها كل من كاترمير وشامبليون " المنشية " ويدعوها الأخير : "بطوليمائس"، خلال عصر البطالمة. وكما هو معروف عنها حتى اليوم (١٨٩٢م).

وقد تسمت أيضاً تئيس (Thinis) ، حسب رواية بطليموس الجغرافى، وعُرفت فى الهيروغليفية باسم بيسوى البطلمية.

وهذه المدينة موجودة اليوم باسم " المنشية (المنشاة) فى (مركز) جرجا (بمحافظة سوهاج)، وفى تعداد مصر العام (القرن ١٤) كان بها محطة نهرية وسكانها ٨٠٤٤ نسمة.

وليس بمُستغرب - أنه عبر القرون - أن يتم تخريبها عدة مرات، بسبب الفيضانات، ولأنها كانت تقع عند مدخل الطريق المؤدى إلى الواحة، التى تحمل اسمها. وكانت غنية ، مما جعلها فريسة سهلة للتهب والسلب ، لسكان الصحراء بين النيل والبحر الأحمر. (والمنشاة حالياً مركز مستقل بمحافظة سوهاج).



(1) Amélineau, Actes des Martyrs de L'Église Copte, pp. 37-38.

(2) Vansleb, Hist. de L'Église d'Alex., p. 19.

(٤٤٥) بُسَوْبَاي (Psoubai, ψοῦβαι)

يوجد هذا الاسم في برديات الأرشيدياكون Rainer ، والبردية تالفة، ولكن وجدنا الاسم نفسه مرتين، ومرة ثالثة في بردية أخرى، وآخر مقطع موجود بها بدون شك. ونظراً لأن البردية تثبت أنها إشمون. فتلك القرية توجد بها. واعتقد أن هذه القرية قد اختفت، وربما نعرفها بأنها تسمى اليوم "Sa'ou" في منطقة (مركز) ديروط (بمحافظة) أسيوط، وفي التعداد العام (ق ٤٤م) كان عدد سكانها ٨٢٨ نسمة. ولكنها كانت أكثر رخاءً عندما تبعت الأشمونيين، كما ظهر من ضرائب دخلها الذي كان ١٧٠٠٠ دينار ثم صار ١٠٠٠٦٦ ديناراً فقط. وأسمها "ساو" ربما بعد أضافه أداة التعريف Psoubai التي كانت تنطق Psououai ، ولكن يبدو لي أن الشكل مثل ψσωϣ يعتبر أحسن مع ساو، ولكنني غير متأكد من ذلك .



(٤٤٦) بِسْمُوْبَلْج (Psoumbeledj, πσυμβελεζ)

إسم هذا المكان موجود في مخطوطة قبطية منسوبة إلى البابا الأنبا ديوسقورس الإسكندري، والتي تضم سيرة القديس مكاريوس أسقف تكو Tekôou (وليس "إدكو" كما تذكره بعض مصادر تاريخية قبطية معاصرة) ، وفي روايته تلك يتحدث قداسته عن موت الهرطوقي نسطور^(١) هكذا :

• "وقال القديس مكاريوس : "جلست في معسكر Psoumbeledj مع القديس أنبا شنودة " (رئيس المتوحدين).

• ويحكى اللقاء الأخير الذي حدث بين نسطور والأنبا شنودة، ثم موت نسطور بطريرك القسطنطينية السابق " [الذي عزله مجمّع أفسس المسكوني (عام ٤٣١م) برئاسة البابا كيرلس الإسكندري الملقب : عمود الدين].

(١) Amélineau, Monuments pour servir à l'Histoire de L'Égypte Chrétienne, tom. I , p. 145.

وَأَعْتَقِدُ أَنَّ بِسْمَوْمَبِلَجْ كَانَتْ مَحْطَةٌ عَسْكَرِيَّةٌ، تُشْرِفُ عَلَى الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيَّةِ
الْمُؤَدِيَّةِ إِلَى وَاحَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، أَوْ تِلْكَ الَّتِي تَوْصِلُ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ .

وَقَدْ لَوْحِظَ وَجُودُ مَمْرٍ ضَيِّقٍ (gorge) عَلَى مَسَافَةِ عِدَّةِ كِيلُومِئْتَرَاتٍ مِنْ
أَخْمِيمٍ. وَهُوَ مَكَانٌ مُوحِشٌ وَجَافٌ، وَمَلْجَأٌ لِلْجَمَاعَاتِ الشَّرِيرَةِ قَدِيمًا. طَبَقًا لِلنَّقُوشِ
الَّتِي عَثَرْتُ عَلَيْهَا هُنَاكَ .

وَفِي هَذَا الْمَمَرِ الضَّيِّقِ، تَمَّ بِنَاءُ دِيرٍ، لَا تَرَالُ تَوْجِدَ أَطْلَالَهُ عَلَى مَنَحْدَرِ
جَبَلِي عَلَى شِمَالِ الذَّاهِبِ لِلْمَمَرِ، وَيَضْطُرُّ الْمَرْءُ إِلَى الْوُصُولِ إِلَيْهِ بِصُعُوبَةٍ وَتَعَبٍ
لَوْ عَوْرَتِهِ. وَعَلَى الْيَمِينِ حَجَرٌ ضَخْمٌ عَلَيْهِ نَقُوشٌ هِيرَاطِيكِيَّةٌ وَدِيمُوتِيكِيَّةٌ وَقَبْطِيَّةٌ
وَيُونَانِيَّةٌ. وَأَعْتَقِدُ وَجُودَ عَرَبِيَّةٍ أَيْضًا. وَفِي وَسْطِ الْحَجَرِ نَقَرًا بِاسْمِ نَسْطُورِ
(الْهَرَطُوقِي)، وَهَلْ هَذَا مَعْنَاهُ أَنَّنَا نَفْتَرِضُ أَنَّ نَسْطُورَ نَفْسِهِ هُوَ كَاتِبُهَا، أَتْنَاءَ نَفْيِهِ
هُنَاكَ، فِي نَهَايَةِ حَيَاتِهِ، بِحَفْرِ إِسْمِهِ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ ؟! وَلَكِنِّي لَا أَعْتَقِدُ أَنَّ ذَلِكَ
كَانَ كَذَلِكَ.

وَلِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ نَضَعُ Psoumeledj فِي مَدْخَلِ هَذَا الْمَمَرِ، وَإِلَى الدَّيْرِ الَّذِي
كَانَ يَبْعُدُ عَنْ دِيرِ أَنْبَا شَنْوُدَةَ بِنَحْوِ ٣ فَرَسَاخٍ (٩ مِيلًا)، وَأَنَّهُ كَانَ عَلَى الطَّرِيقِ
الْمُؤَدِي إِلَى مَدِينَةِ الْقُصِيرِ. كَمَا رَأَاهُ الْبَعْضُ^(٢).

† † †

(٤٤٧) تَنْطُوا (Pténété)

(πτενετε)

هَذَا الْإِسْمُ وَرَدَ فِي أَرْبَعَةِ قَوَامِيسَ قَبْطِيَّةٍ - عَرَبِيَّةٍ ، يَبْدُو أَنَّهَا مَنْقُولَةٌ
مِنْ نَسْخَةٍ قَدِيمَةٍ .

وَالْأَكْثَانِ الْأَوَّلَانِ - يَكْتَبَانِهَا : πτενεπε، وَالثَّالِثُ : πτεντη . وَكُلُّ
الْأَرْبَعَةِ يَكْتُبُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ : تَنْطُوا أَوْ تَنْطُو .

(٢) Isambert, Itinéraire de l'Orient, ii, p. 484.

Quatremère, Mem. Geogr. , et Hist. sur L'Égypte, p. 285.

وأرى أن الأصح هو : πτενετε ، بسبب وجود مدينة مشابهة لهذا الاسم وهي Pténéto . وتضعها القواميس القبطية بعد مدينة شطب، وقبل Hou ، ولكن ليس لهذا الاسم من أثر ، في كتب التعداد المصرية. ولذلك لا يمكنى أن أحدد موقعها بدقة.



(٤٤٨) طَنْطُوا أو بَنْطُوَه (Pténétô, πτενετω)

يوجد هذا الاسم في أعمال وسيرة ديديموس الطرشبى (Tarschebi). وهو كاهن وكان يسكن قرية: "Pénétô بناحية Tarschebi". وفى نهاية هذه السيرة ، ونقرأ عن ستة من الشهداء الأقباط، كانوا من Psaradous , Tiemrô , Koprit وكلها قرى من ناحية Péténtô ، وكلها تتبع مدينة سوق بالغربية (حالياً بكفر الشيخ).

ونرى هذا الاسم في القواميس القبطية - العربية ، التى تضعه بين شباس ونستروه، وبين شباس ودنوشر، التى تفصلها عن نستروه هذه المدينة وانكو. وفى قائمة الأسقفيات المصرية، نجد هذا الاسم هكذا : طنطو أو طنطوا =

.πτινετω = τανατω

وقد ذكرها كاترمير باسم Dantouâ ، وهو الاسم الذى يوجد فى كتاب الدولة المصرية، ولكنه لم يُحدّد أين تقع ؟!

وأما شمبليون فحددها بأنها Bouto ، التى تقع - كما يقول هيرونت - عند فرع Sébennytiq ، أو حسب كلام بطليموس الجغرافى بين الفرع الكانوبى (رشيد) والفرع السيينتيكى (نمياط)، وهو مخطئ تماماً.

فقائمة الأسقفيات ، والقواميس، والقرى التابعة لمنطقة Péténtô ، والموجود منها الآن، تضعها فى منطقة (مركز) سوق، وهو موقع سليم فى رأينا.

وطبقاً لما قلته عن Tarschebi ، فإننا سنرى أن Dantouâ انضمت إلى إيبارشية فوة، وإلى مبيج أو مصيل، وبالتالي نعرف سبب وضع Pténéto ليس

بعيداً عن مسوق. ولا يمكن الاعتراض بأن إسم هذه المدينة ، هو فى نفس الوقت، إسم منطقة φθεποτης فى رأى بطليموس^(٣). أو Plenthu حسب كلام المؤرخ بلىنى^(٤) ، بأن العاصمة كانت Bouto . وهو أمر لم يكن نادراً فى مصر، إن إسم المنطقة يظل هو نفسه إسم العاصمة، ولأسباب سياسية أو غيرها قد تغير، وعلى سبيل المثال فإن إقليم البهنسا، ظل يسمى هكذا، وقتاً طويلاً، بعدما توقف وجود المدينة القديمة. .

وقد توقف إسم Dantouâ عن الوجود، ولكن كان منكوراً أيضاً، فى كتاب الدولة المصرية، وحدد مساحتها ودخلها.



(٤٤٩) مدينة بتوليمائيس (ظلمية) بالخمس المدن الغربية (بيليبيا)

(Ptolémaïs de la Pentapole)

(πτολεμαϊς της πενταπολεως)

إسم هذه المدينة موجود بين الأسقفيات التى حضر أساقفتها مجمع أفسس المسكونى (٤٣١م). ويجب أن نميز بين هذه المدينة، وبين Petolémis أخرى فى صعيد مصر .

وإننى أذكرها هنا، لأنها كانت من الناحية القانونية تابعة للكرسى المرقسى الإسكندرى (القانون السادس من مجمع نيقية سنة ٣٢٥م)، وأنه فى وثيقة مجمع أفسس موجود إسمها بعد اسم أسقف العريش (Rinocoroura) وقبل إسم أسقف بيلوزيوم (الفرما)^(٥)



(3) Ptoléméc, Geographia, iv cap-5.

(4) Pline , Hist. Nat., v, cap . 9.

(٥) راجع تفاصيل ورسوم وأثار هذه المدينة وغيرها فى كتابنا : " تاريخ وأثار الخمس المدن الغربية" طبعة مؤسسة مارمرقس للتاريخ (طبعة ثانية ٢٠٠٥) ، وطبعة أولى على نفقة مطرانية البحيرة ومطروح وشمال إفريقية (١٩٨٧م).

(٤٥٠) بترفش (Ptrefsch , πτρεψις)

إسم هذه المدينة الأسقفية مذكور في قائمة الأسقفيات المصرية، وهو إسم يقع في وسط الإيبارشيات الأخرى التي ذكرتها. ويأتى بعد Péténétô. وليس إسمًا يونانيًا.

والقائمتان تحملان فقط إسم : بترفش (πτρεψις) .
وهو موضوع ، في الجزء الخاص بالأسقفيات المجاورة لبحيرة البرلس،
ونفترض إنه لم يكن يقع بعيداً عنها (في محافظة كفر الشيخ).
وقد اختفى هذا الإسم تماماً، ولم يرد في كتاب دولة مصر.



(٤٥١) برجوس (Purgos , πῦργος)

ورد هذا الإسم في إحدى برثيات مجموعة الأرشيدياكون Rainer. وهذا الإسم - مثل باقى الأماكن المصرية - مسبوق بأداة التعريف (πῦργος) وهو مكان في الفيوم .

ويرجح إن الإغريق قد شيدوا هذا المكان. وأعطوه الإسم (Purgos) ، ولكن المصريين - فى الواقع - أعطوه إسمًا آخر . والكلمة القبطية التى تتفق مع اليونانية : βυργος هى : οὐρομτε ، ولكن لا هذا الإسم ولا ذاك، غير محفوظين، حتى الآن، بل اختفياً قبل القرن ١٤ م .



(٤٥٢) القلمون (El-Qalamoun)

(καλαμων)

إسم هذا الدير، وهذا الجبل ، وبدون شك ، كانت هناك قرية بهذا الإسم.
وتوجد فى مخطوطة عن سيرة القديس صموئيل (القلمونى).
وهذا الجبل يقع فى منطقة الفيوم، ويُسيطر على طريق كان البربر يخترقونه إلى هذه المنطقة (المحافظة) وكان مليئاً بجماعات من الرهبان^(٦) .

(6) Zoëga , Cat. Cod. Copt. , p. 546.

ويرد جبل القلمون في السنكسار، ضمن موجز سيرة حياة القديس صموئيل القلموني (٨ كيهك)، وأنا نفسي نشرت مخطوطة لسيرة (هذا القديس) بالقبطية، في المجلة الآسيوية (نوفمبر/ديسمبر ١٨٨٨)، بينما إسم الجبل لم أعثر عليه، ولم أتحدث عن مخطوطات عربية معينة، نتحدث عن نفس الإسم .

ويقع جبل القلمون في الجزء الجنوبي العربي من الفيوم، بالقرب من الحوض المسمى اليوم (في زمن الكاتب ولآن) "وادي الريان".

ويقول المؤرخ أبو صالح: "إن ملاحات هذا الدير كانت تنتج كل سنة ٢٠٣,٠٠٠ أرب من الملح، والنخيل ٢٠٠ أرب من التمر (البلح) ، ولها الكنيسة (الواسعة جداً) التي تحمل إسم القديسة مريم العذراء.

وهذا الدير مُحاط بسور دائري، وبداخله حديقة كبرى ، منزرعة بالنخيل وأشجار الزيتون، والخضروات، وبه ٤ حصون، ١٢ كنيسة !!.

ويوجد مرصد مرتفع به راهب معه ناقوس، يدق عندما يرى من بعيد من يأتي من البربر، أو كبار الزوار للإستعداد لهم.

وداخل الدير مصدر مائي مالح، يصب في خزان كبير، وباب الدير من الخشب المسكو بالحديد.

وكان القديس أنبا صموئيل (المعترف) رئيس الدير، يتردد على الجبل، القريب من الدير ، ويحمل إسم جبل الريان.

وحتى نهاية شهر أمشير سنة ٨٩٤ ش (١١٧٨م) كان يوجد بالدير ٢٠٠ راهب. وينكر المقریزی نفس المعلومات عن دير القلمون، ولم يُضف شيئاً سوى وجود بعض أشجار اللبخ^(٧).



(7) Makrizy, Khitat, tom. 2. P. 505.

(٤٥٣) قَلْهَا (Qalahâ, καλαχε)

جاء هذا الإسم فى قائمة الكنائس المشهورة بمصر . وكانت بهذه القرية كنيسة بإسم رئيس الملائكة " ميخائيل " .

وتوجد قرية بهذا الإسم فى منطقة (ومحافظة) بنى سويف، وكان عند سكانها ٧٧٩ نسمة حسب تعداد للقرن ١٤ م . وقد ورد إسمها فى كتاب الدولة المصرية .

كما وجدت قرية أخرى بنفس الإسم، وكانت جزءاً من (محافظة) الشرقية، ولا أدرى لأى القريتين تنتمى كنيسة رئيس الملائكة المذكورة بعاليه .



(٤٥٤) قَلَيْن (Qallin)

ورد إسم هذه القرية فى السنكسار، بمناسبة تذكّار عيد القديس أبسخيرون . وكان جندياً مرتبطاً بحاكم إنتينوى (أنصنا) . وكان من قلين (٧ بؤونة) .
وتقع هذه القرية بالغربية (حالياً مركز قلين بكفر الشيخ)، وبها ٣٠٠٢ نسمة، وتقع على خط سكة حديد دسوق - محلة روح .



(٤٥٥) قَلْيُوب (Qalioub, καλιωπε)

يوجد إسم هذه المدينة فى قاموسين فقط هكذا : καλιωπε ويبدو أنه يونانى الشكل . كما وردت هذه المدينة فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، عندما أشار إلى ترعة قليوب .

وإسمها موجود إلى اليوم . وقد أطلق إسمها على المحافظة كلها : "القليوبية" . وكان بها ٨٦٤٤ نسمة حسب التعداد المصرى (القرن ١٤ م)، وتقع على خط سكة حديد مصر - إسكندرية ، وبها قناطر الدلتا (القناطر الخيرية) .
وهى مدينة تجارية ، وينكر فانسيلب أنها كانت مقر الكرسي الأسقفى للقليوبية، ولكنها لم ترد فى قوائم الإسقفيات . وأشار زوتبرج إلى أنها كانت تابعة

(كنمياً) لعين شمس^(١)] كانت تابعة لإيبارشية الجيزة إلى أن صارت أسقفية مستقلة سنة ١٩٦٣م] .



(٤٥٦) قمولة (Qamouleh, Ἰαμουλῆ)

إسم هذه البلدة للكبرى موجود في القواميس القبطية - العربية. وأشار كاترمير إلى قرية جمولة (Gamouleh) .

ولازالت هذه القرية موجودة. ويذكر كتاب التعداد العام لمصر، أنها في قوص (بمحافظة) قنا، بإسم قمولة قبلى. وكان بها ١٠٢٠ نسمة. وتضعها القواميس بين إسنا وأسوان ، والواقع أنها توجد بين نقاده والأقصر .



(٤٥٧) قرنطسا (Qarnatsâ)

ورد إسم هذا الموضع فى السنكسار (١٤ بؤونة) فى عيد أنبا كير، ويوحنا وبطليموس ، Phelpah، الذين كانوا من دمنهور، بأسقفية بوصير (Bousir) غرب نهر (نيل) مصر (فرع رشيد) وماورد عنها هكذا :
" وأمر الوالى باقتيادهم من شعورهم من قرنطسا حتى دمنهور ثم قطعوا رؤوسهم".

ومن الراجح أن هذه البلدة لم تكن بعيدة عن دمنهور، ولكن إسمها أختفى من القوائم ل رسمية .



(٤٥٨) قطور (Qatour)

جاء هذا الإسم فى السنكسار ، بمناسبة استشهاد القديس جرجس (المزاحم) الذى استشهد فى أيام الحكم الإسلامى، بدون تحديد لتاريخ قتله .

(1) Zotenberg , L'editeur de la Chronologie de Jean de Nikiou, p. 556, note 6.

وكان هذا القديس من أم مسيحية. وقد خطفها شخص مسلم وتزوجها رغماً عنها. وأنجب منها هذا الشاب . وكان مسلماً وتم تعميده سراً (بناءً على رغبته). فأخذه المسلمون وعاقبوه، ثم تركوه حتى جاء لصفط بوتراب حيث مكث ٣ سنوات. ولما عُرِفَت سيرته الأولى، ذهب إلى قطور، حيث خدم في كنيسة مارجرس. وهذه القرية (مركز قطور حالياً) في (محافظة) الغربية. وتقع على خط سكة حديد سوق - محلة روح، بين المدينة الأخيرة وقلتين .



(٤٥٩) قصر شو (Qasr Schou)

ورد هذا الاسم في السنكسار، بمناسبة عيد القديس بقطر الجندی، الذي كان من (محافظة) أسيوط، شرق النيل.

وكان جندياً بقصر (قلعة) شو (هكيهك). ولما قرأ منشور دقلديانوس باضطهاد المسيحيين (٣٠٢م) مزقه. فوُضع في السجن، ثم أرسلوه إلى أسيوط. ومن غير المفيد البحث عن قصر شو هذا ، لأنه لا يوجد إسم مشابه له ، لا في كتاب التعداد، ولا في كتاب دولة مصر ، ويبدو أنها كانت محطة عسكرية تابعة لمدينة أسيوط وأنا أميل إلى الاعتقاد بأنها كانت في شمالها، لأنه تم اقتياد بقطر إلى مكان استشهاده في قرية Ibsîdîâ سيراً على الأقدام.

وتوجد أربع قرى بإسم " قصر " في (محافظة) أسيوط، ولكن لا نعرف لأیما تنسب قصر شو، الإله (الوثن) المصري القديم . [والياً توجد قرية شو بالقرب من دير مارمينا المعلق بأبنوب الحمام بمحافظة أسيوط وبها كنيسة للقديس بقطر شو] (الإسيوطي).



(٤٦٠) قونة (Qeneh , κωνη)

توجد هذه المدينة في كثير من القواميس القبطية - العربية . وهي مدينة قديمة جداً، كما جاء في إسمها الهيروغليفي. وكان إسمها اليوناني Kainopolis

وهي حالياً عاصمة المحافظة المسماة باسمها (قنا). وكان عدد سكانها ١٥٤٠٢ نسمة. وبها محطة للسفن البخارية .

وقد ورد إسمها، فى كتاب الدولة المصرية كإحدى مدن منطقة قوص باسم قُونى (Qonî)، ولم تزد أبدأ !! (على نقيض وضعها الحالى كعاصمة للمحافظة).



(٤٦١) قمن (Qiman)

ورد إسم هذه القرية فى السنكسار فى سيرة القديس أنبا أنطونيوس : " هذا القديس كان من أهل قمن قبلى (جنوب) مصر " [القاهرة] (٢٢ طوبة).
وهى موجودة اليوم، ومعروفة بإسم قرية : " قمن العروس " بناحية الزاوية (حالياً بمركز الواسطى) بمديرية (بمحافظة) بنى سويف، وكانت فى وقت ما تابعة للجيزة، وكان عدد سكانها ٢٥٢٨ نسمة .

وكان بها دير بإسم : " القديس أنطونيوس " ، ويوجد هناك الآن (١٨٩٢م).



(٤٦٢) قرية الملكة (Qirîat el-Moloukeh)

إسم هذه القرية موجود فى ثانى القصص الأربعين المفيدة للنفوس ، فى مخطوطات عربية بالمكتبة الوطنية (بباريس). وقيل فيها : " كانت توجد قرية معروفة باسم قرية الملكة ، ثم تسمت تيدة، وتقع فى Mâouâhâ "، وكُتبت :
ماها ، ماوها ، ماياها.

وهى تيدة، التى سيتم نكرها ، فيما بعد ، ونرجو الرجوع إليها.



(٤٦٣) القيس (El- Qîs , Kaic)

ورد إسم هذه المدينة فى كل من المصادر التى استخُذتمتها فى وضع هذا الكتاب.

وفى البداية ، تتحدث الوثائق القبطية عن أسقف للقيس. وجاء فى تاريخ القديس بولس المتوحد من أنتينوى، أن شخصاً قال له : " أنا إسمى بولس، من طما (Tamma)، بناحية القيس ".

وورد فى سيرة الشهيد إبيمى من Pankoleus : " إن الحاكم روكليانوس قد صار حاكماً لثلاثة مدن : مدينة جنس، ومدينة بجيمى، ومدينة القيس " (Kaic)^(١). ويتحدث عنها السنكسار، بمناسبة عيد الشهيد Ibschâdeh (يسادة) إن والده كان كاهناً للأصنام فى القيس، وأمه من أهرت Ehrit (٢٤ طوبة). ومعظم القولميس تذكر هذا الاسم وتضعه بين جنس أو Nikafar ، وأنتينوى أو Touhō وهى Tahâ (طحا) الحديثة. وتضعه قائمة الأسقفيات بعد البهنسا وقبل Touhō هكذا : مدينة القيس ⲕⲁⲓⲕⲁ ⲙⲉⲛⲓⲧⲁⲓⲕⲁⲓⲥ . بينما يرى زويجا (Zoëga) أنها كانت تقع شمال مدينة ⲧⲉⲣⲱⲧ Terôt Aschans = ⲧⲉⲣⲱⲧ - أو هى نفسها Kais . فقد جاء فى شهادة بيروه وأتوم، بأن "هذين للرايين سارا حتى وصلا إلى جبل Ptérôt Aschans فى وسط Kais " .

والواقع، إن جبل ديروط يقع فى وسط القيس، ولهذا فكرت أنها القوصية، ولكننى أحتاج لمن يحدد لى موقع مدينة Kais ، Kwc . وقد ورد فى مخطوطة بالمكتبة الوطنية أنه كان بمدينة بيلوزيوم (الفرما) رجل من Kais . وليس ذلك مدعاة للدهشة، لأن المصريين كانوا من أكبر الرحالة، كما أن ترجمة النص إلى العربية تشير إلى أنه كان من أهل مدينة قوص.

والمدينة الموجودة الآن فى ناحية (مركز) بنى مزار بالمنيا، وكان عدد سكانها ٣١٦٠ نسمة وهى قديمة جداً. وكتبت بالهيروغليفية هكذا : Hatsouten .



(٤٦٤) قَسْقَام (Qosqâm, κοσκᾶμ)

ورد إسم هذه المدينة فى الترجمات العربية للمخطوطات القبطية، وفى القولميس القبطية - العربية ، التى تعطىها إسمًا بثلاثة أشكال عربية : قَسْقَام ، قوصقام ، قزقام ثم قوصية .

(١) Cod. Vat. Copt., Lxvi, fol. 218 R^o

لما لترجمة العربية للسكسار ، فتذكر : " أجمع المخلص مع تلاميذه بقسقام،
وهى المحرق. وكان ذلك أول قداس احتفل به هناك، بشهادة القديس فيلوثاؤس
(ثيوفيلس) والقديس كيرلس " (٩ هاتور).

وجاء تحت يوم آخر : " فى هذا اليوم أيضاً الأب الأسقف الطاهر والعظيم
أنبا إيلياس أسقف المحرق. وهو دير سيدتنا الطاهرة العذراء مريم أم النور ،
وهى مدينة القوصية " (٢٠ كيهك) .

وفى كتاب شمبليون : " مصر فى عهد الفراعنة"، حدد مدينتين قديمتين
مختلفتين هما : قسقام، والقوصية. ويضع الأولى فى جنوب أسيوط، وقال إن
الإغريق إنقوا مع المصريين، فى إطلاق اسم : Apollinopolis Parva على
المدينتين المصريتين المختلفتين ، ولكن تسمت كلتاها : قوص Qous أو Qos.
ويضع قسقام جنوب أسيوط ، ويكتبها : Koc-Kam. ثم يحدد المدينة
الثانية، الذى دعاها : Kôc-koô بأنها القوصية، وهى Cusae، لدى القدماء.
وهو خطأ عميق. كما ذكرته بعض القواميس، التى نسبته خطأ إلى Koc-Kam.
وأما كاترمير - من جانبه - باتكاله على مخطوطة قبطية واحدة ، بالمكتبة
الوطنية، فإنه يجعل مدينة واحدة فقط من القوصية وقسقام، فيقول : " إن هذه
الكلمة - فى العربية - نترجم قسقام أو القوصية " .

ولكن السكسار يذكر إن المحرق والقوصية هما شيئان مختلفان، وأن مدينة
قسقام كانت تقع بالقرب من المحرق. ولم يرد اسم أسقف القوصية والمحرق فى
قائمة الأسقفيات المصرية .

والآن ، أليست قسقام والمحرق هما وحدة واحدة؟! ونفس المكان كما يعتقد
البعض؟! أنا لا أظن ذلك صحيحاً !! .

ودير المحرق هو أكبر الإييرة المصرية ، وتم بناؤه، بالقرب من الجبل
الغربى، الذى حمل اسم المدينة أو القرية القريبة. وبذلك قيل إن قسقام والمحرق
يمكن أن يقال عنهما أنهما فى نفس المكان .

وقام فانسليب بزيارة قسقام لمدة شهر سنة ١٦٦٤ م . ويُشير إلى أن تلك المدينة خربة ، وأنه لم يتبق منها سوى دير المحرق ، الذى قابل صعاباً كثيرة أيضاً عبر التاريخ .



(٤٦٥) قوص (Qous, κωc , κoc , κooc)

ورد إسم هذه المدينة فى القواميس القبطية - العربية . ويذكرها السنكسار بمناسبة تذكّار شهادة القديسة رفقة وأبنائها : " هؤلاء من أعمال (بلدة) سمنوتة من أعمال قوص " (٧ توت) .

وقد ذكرها العرب ، وذكر شمبليون إن إسمها " قوص بربرير " (κωc BerBip) ، لتمييزها عن المدن الأخرى بنفس الإسم فى مصر .

وقد كتب كاترمير مقالة ملخصة عن قوص ، على ضوء كتابات المؤرخين العرب عنها ، ويتفق مع شمبليون أنها هى التى سماها الإغريق أبولونيا العظمى Apollinopolis Parva ، وهذا خطأ ، لأنها تطلق على مدينة أخرى ، سيأتى ذكرها فيما بعد .

وفى العصر العربى تسمت " قسقام الثانية " ، وقد حدث اختلاط بينهما . وأفترض أن المدينة المسماة " قوص " أو Aksenkeuso الكبرى ، كانت قريبة جداً من مدينة Qous Varvir ، وأن المدينتين تحملان نفس الإسم . وليس نفس اللقب ، وأعتقد أن الإسم Aksenkeuso ليس مصرياً ، وأن المدينتين يتميزان إحداهما - عن الأخرى - باللقب مثل أشمون والأشمونين .



(٤٦٦) قوص واروير (Qous Varvir)

(κωc BerBip)

هذه المدينة ، التى سبق ذكرها - فى الفقرة السابقة - والتى تكلمت عنها الآثار القبطية ، والواردة فى القواميس القبطية - العربية ، تعطىها جميعها إسم " Qous Varvir " .

وقد ورد في قائمة الأسقفيات المصرية الاسم هكذا : قوص وروير
(ΔΙΟΚΗΤΙΑΝΟΥ + βασι kos βαρβιρ) . وقد أعطيت هذا الاسم
(المزدوج) لتفريقها عن قوص الأخرى . وتأكيذاً لذلك في بعض القواميس تسمى
إحدهما " قوص " والأخرى " بربير " .

وتقع مدينة قوص شرق النهر (النيل)، على مسافة صغيرة، بين النهر
وترعة Sanhour ، وعدد سكانها ١٠,٢٨٢ نسمة. وقد كانت قديماً عاصمة آخر
مقاطعة في الصعيد، واليوم (١٨٩٢م) هي تابعة (لمحافظة) قنا.



(٤٦٧) القوصية (Qousieh)

يوجد هذا الاسم في السنكسار، في النص السابق في مادة " قوص " . وهذه
المدينة تم هدمها، كما جاء في نفس الوثيقة : " وتم تدميرها في زمن أبينا
قسطنطين أسقف أسيوط، وقد تم نقل جسد القديس إيلياس إلى مدينة أسيوط، وبقي
فيها بعض الوقت، وعندما غمرت مدينة القوصية، مرة أخرى، وعاد إليها الناس،
ظهر القديس لتاجر، وأمره لإرجاع جسده الموجود بكنيسة أسيوط، وهو مافعله
التاجر بعد إمتاعه عن ذلك " .

" ومضى خالاً - وهو سعيد - إلى أن وصل إلى شاطئ القوصية ، ووجد
على الشاطئ عربة وضع عليها جسد القديس، وبدأت البقرات في التحرك
بأنفسهن، وأسرن في السير، لمدة ساعة ، ولم يوقفهن أحد ، حتى وصلن إلى
القوصية " (السنكسار ٢٠ كيهك) . وتم وضع الجسد بالكنيسة، وفيما بعد تم نقله
إلى (دير) المَحْرَق " .

وقد ذكر شمبليون أن هذه المدينة تسمت في المرشد السياحي Cusae ،
بينما لم يقبل كاترمير هذا الرأي .

وتقع هذه المدينة في (محافظة) أسيوط بناحية منفلوط (وهي الآن مركز مستقل) وكان عدد سكانها ٦٥١١ ، حسب كتاب التعداد العام (القرن ١٤م)، ومن ضواحيها بلدة " مير " (Mir) . وتمتاز بأنها عالية الخصوبة، حتى ضُرب بها المثل (الفقر في فقرى، ولو زرع في مير) !!.

وبها كنيسة بإسم العنراء مريم. والنصوص التي ذكرتها سابقاً، تدل على أنها كانت مستقلة - عن إدارة الدير المحرق وبالتالي عن هسقام .



(٤٦٨) رمسيس (Ramsîs)

ورد إسم هذه القرية في كتاب أربعين قصة (خبر) روحية . وفي أول هذه القصص، نجد راهباً يتحدث مع راهب آخر ويقول : " يالبي، أنا من ضيعة (قرية) من أرض الإسكندرية، تسمى رمسيس"^(١).

وهذه كل المعلومات التي يعطينا لنا النص. ولذلك فمن الصعب العثور على موقع هذه القرية. وربما كانت في البحيرة، أو هي التي وردت في الكتاب المقدس (رعسيس)^(٢) ، والتي بناها العبرانيون (في شرق الدلتا)، في رأى شمبليون، ولكنني لا أوافق على رأيه هذا .

فالقرية كانت موجودة فعلاً في (محافظة) للبحيرة ، بناحية النجيلة (El-Nagilah) وكان بها ٥١٠ ساكناً، وورد إسمها في كتاب دولة مصر، بأنها كانت بين مدينة الإسكندرية وبحيرة مريوط ثم اختفت .



(٤٦٩) الريف (El-Rîf)

جاء ها الإسم في السنكسار ، في سيرة القديس أغاثون Aghâsâ العمودي (Stylite). ويحكى أن هذا الشخص كان راهباً في شيهيت، في أيام القمص

(١) Mss. Arabe de la Bibl. Nat. N° 155, fol. 50.

(٢) سفر الخروج ١: ١١.

يونان، وأنه قلد القديس سمعان العمودي (السوري) . وأنه " خرج (أتى) إلى ناحية من الريف (Rîf) من ضواحي سخا" (١٤ توت).

وتحدث عن هذا الموضع يوحنا النيقوسى فى تاريخه ٤ مرات . والأولى بأن مدينة - أنتينوى كانت فى الريف ، والثانية عندما قال إن البابا بنيامين استقر فى الريف فى منفاه (فى اختفائه من ظلم كيرش الحاكم والأسقف البيزنطى) لمدة ١٣ سنة. والمرة الثالثة، عندما حدث صدام بين حاكم مصر المُنْفَى، ووالى الريف ، والرابعة عندما قيل إن " إسنا كانت مدينة رئيسية فى الريف" (هناك). وأعتقد إن السنكسار قد أخطأ فى الإشارة إلى أن الريف هو نفس الكلمة العربية "الريف" ، أو ربما " الحوف"، ولكن أَل " Rîf " كان فى الواقع فى الوجه البحرى، مرادفاً لإسم "الصعيد"، لأننا نعرف أن البابا بنيامين (٣٨) قد اختفى فى دير أنبا شنودة!!^(٣)

ويرى محمد رمزى (ق ١ ص ٦٤) أن كلمة "الريف" كانت تُطلق على كل مديريات (محافظات) الوجهة البحرى، ماعدا مركزى بلييس ومنيا القمح .
✠ ✠ ✠

(٤٧٠) رينوكورورا (العريش) (Rinocoroura) (ρινοκοροῦρα)

كانت هذه المدينة كرسياً أسقفياً تابعاً للبابا الإسكندري. وقد قام الأسقف المصرى Hermongène (والأصح هرموجين) بالتوقيع على محاضر مجمع نيقية المسكونى الأول (٣٢٥م).

وقد ورد ذكر هذه المدينة فى المرشد السياحى الرومانى، بصفتها "العريش" وإن كنت غير متأكد من انطباق هذا الإسم عليها (لكن قد ذكره كثيرون من المؤلفين والمؤرخين المصريين والأجانب) !!.

(٣) ونرى أن السنكسار لم يخطئ فى الإشارة إلى تعريف "Rîf" لأنه بنفس المعنى العربى الحالى (الأرياف). أى المناطق الزراعية، فى أى مكان بالوجهين (la campagne = Country) وكما نفهمه من كلام الأسقف يوحنا النيقوسى، وليس أنه " الصعيد" فقط كما زعم أميلينو، فهو تعبير عربى ، لأن السنكسار كتب فى أيام العرب.

(٤٧١) رشيد (Rosette , papyr)

أجمعت كل القواميس القبطية إن هذه المدينة هى نفسها رشيد الحالية (Raschîd) ، وهو إسم عربى منقول عن القبطى. ونرى فى تعليل عدم نكرها فى المخطوطات القبطية أنها لم تكن موجودة فى عهود قديمة، وأنها أقيمت فوق أطلال مدينة قديمة.

وإن كانت مشهورة، لأن كل الرحالة قد وصفوها. وعدد سكانها الآن (فى عام ١٨٩٢م) ١٣,٦٦٦ نسمة، ولم تكن جزءاً من مديرية البحيرة (وهى مركز يتبع البحيرة حالياً) وإنما عُدت أحياناً ضمن منطقة نسترو (بكر الشيوخ) كما ورد فى كتاب التعداد العام (القرن ١٤م).



(٤٧٢) صَا (Sâ, cai)

هذه المدينة من أشهر المدن المصرية ، ومعروفة جداً فى مصر المسيحية . وقد جاءت فى سيرة البابا إسحق ، حيث قيل عن الراهب زكريا (زخارى) إنه صار أسقفاً لسايس " (Saïs) .

ونكرها السنكسار فى عيد تنكر القديس يوحنا كاما (Abou Kimâ)، وهذا كان من شبرا، من أعمال (بلدة) صا " (٢٥ كيهك) وفى عيد الشهيد يسطس (١٠ أمشير)، والقديسة تكلا (Théoqilia) [١١ بشنس] والقديسان دابامون وبستامون (١٠ بؤونة) وأخيراً فى سيرة القديسين : أباكير ويوحنا وبطليموس ، Phelbah (١٤ بؤونة).

وقد ذكر هذه المدينة يوحنا النيقوسى فى ثلاثة مواضع. ومنها حديثه عن تحصينات سايس القوية، أيام غزو قمبرز الفارسى لمصر. ومرة أخرى فى إشارة إلى إغتيال يونانى وأسرته، بيد العرب، أثناء الغزو العربى ، فى بستان للكروم. وتذكرها القواميس القبطية العربية ، وتضعها بعد نقيوس، وقبل طوة . وترد مقترنة بإسم قرية أخرى هكذا : " صا وصاعف " ، وتذكرها قائمة الأسقفيات القبطية (المصرية) هكذا : " صا وصاعف " = caΛiωc = carkatq .

وتوضع هذه الإيبارشية مباشرة بعد Djapasen وقبل Bouto .

وتُدعم هذه النصوص ، التفاصيل التي نعرفها من كتابات الإغريق، عن هذه المدينة، وحصونها ومعبدها وصناعاتها، ونسائها، وعن منسوجاتها الجميلة، والكروم التي تزرعها.

وكانت هذه المدينة - فى الواقع - غنية جداً، وكبيرة جداً، وكانت أكثر مدن الدلتا رخاءً. وكانت منها أسرة فرعونية حاكمة فى سلسلة كاملة .

ومعبدها الوثنى قد تم القضاء عليه تدريجياً، خلال العصر المسيحي، وخاصةً بعد قرار الإمبراطور ثيودوسيوس الكبير (فى أواخر القرن ٤) بهمهم المعابد الوثنية، ولم تعد الآن سوى قرية كبرى بناحية (مركز) كفر الزيات (بمحافظة) الغربية ، وكان عدد سكانها ٤٤٧٤ نسمة حسب تعداد القرن ١٤ م .

ونقع فى ضواحي النهر (فرع رشيد) شمال كفر الزيات ، وعلى مسافة قريبة من شبراخيت (بالبحيرة) على الشاطئ الآخر للنهر. وتُسَمَّى "صا الحجر"، وهى تُعد مع قرية هود اللخمى (Haud-el-Lakhmy) فى كتاب الدولة المصرية . وربما كانت هى قرية سعف (Sa'af) التى تتحدث عنها القواميس وقائمة الأسقييات المصرية . وهذه القرية الأخيرة لم يرد إسمها فى كتاب التعداد المصرى العام (ق ٤ م).

وقد ظلت هذه المدينة مزدهرة فترة طويلة ، لأن المؤرخ العربى "المقريزى" وصفها بأنها كانت تضم ٧٣ بلدة ، بدون حساب عدد قراها !!.



(٤٧٣) سَابَارُو (Sabarou, сабару)

ورد إسم هذه القرية فى سيرة القديس Apatil الجندى، الذى استشهد فى بلوزيوم (الفرما). وجاء فى مخطوطة قبطية بالفاتيكان (Lxvi, fol.179) :

" كان يوجد قديس كاهن ، كان يُقيم فى Sabarou . وهى قرية صغيرة فى جزيرة مدينة بشتى، وهى إحدى المدن الكبرى Metropole المصرية. ولا توجد أقل معلومات عنها، فى القوائم القبطية الرسمية .



(٤٧٤) سَبَّطَة (Sabatah)

جاء إسم هذه القرية فى رواية مجئ العائلة المقدسة إلى مصر : " وأول مدينة دخلها يوسف ، والعزراء ، وسالومي ، والرب يسوع ، تسمى Sabatah (السنكسار ، ٢٠ بشنس).

" ولم يستقبلهم الأهالى بسرور . وحفروا بها نبع ماء ، كان شفاء لكل واحد ، ماعدا سكان تلك المدينة .

ولم يرد هذا الإسم فى كتب الأسماء المصرية الرسمية . ويجب أن يكون - من الطبيعى - أن يوجد فى (محافظة) الشرقية ، ثم عبرت العائلة المقدسة النهر (فرع دمياط) عند ميت (منية) سمندود .

ولم توجد هذه المدينة . وإنما يجب تصحيح إسمها إلى بسطة (تل بسطة بالزقازيق) ، كما ورد فى مخطوط آخر ، وسميت أيضاً πορσάτ . ولست أدرى لماذا تعتبر أول مدينة قابلتها العائلة المقدسة ، وهى فى طريقها إلى مصر ؟ (فقد مرت على العريش وبلوزيوم وفاقوس ، ثم تل بسطة ، كما ذكرته مصادر أخرى).



(٤٧٥) سَفْط بوتراب (Saft Boutorâb)

ورد هذا الإسم فى تاريخ جرجس (المزاحم) الذى استشهد فى زمن العرب ، الذى تكلمت عنه من قبل . فقد قيل إنه تم إنقاذه (من يد المتعصبين) . وعاش فى سَفْط (صفط) بوتراب ٣ سنوات* (١٩ بؤونة).

وتوجد هذه القرية فى ناحية من (مركز) سمندود بالغربية ، إلى الغرب قليلاً من هذه المدينة ، وبالقرب من محلة روح وقد تسمت - فى كتاب التعداد العام لمصر - بإسم صفط تراب (وفى السنكسار سَفْط بوتراب) ، وفى كتاب الدولة المصرية مكتوب : " سَفْط أبى تراب " .

وهذه القرية كان بها ٤٨٢٠ نسمة (حسب تعداد القرن ١٤م) وإسم "صفط" مشهور فى مصر . وتوجد بها ١٧ قرية بهذا الإسم ، كما ذكره الجغرافى العربى ياقوت الحموى .

ويرى محمد رمزى أن صفط تراب تتبع مركز المحلة الكبرى بالغربية .

(٤٧٦) شهرشت أو صهرجت

(Sahraschet, cagpaɣɣɪt)

ورد هذا الاسم في ملاحظة ختامية في مخطوط قبطي ذكره Zoëga ونصها: " وهَبَّه الخاطي : المستحق للتراب والرماد، الشمس تدرس بن مرقوريوس ، من أهل Sahrascht " .

وقد نكرها أيضاً يوحنا النقيوسي، باعتبار أنها من المدن التي كان يقسمها المصريون القدماء. وكان كرسياً للأسقفية مع مدينة Nathô. وجاءت في قائمة الأسقفيات cagpaɣɣɪt. ويبدو أنها خطأ، وصحتها صهرجت cagpaɣɣɪt أو cagpaɣɣɪt.

وتوجد قرستان بهذا الاسم. واحدة موجودة في منطقة ميت سمنود. وكان بها ٢٨٨٧ نسمة، والثانية تقع في منطقة (مركز) ميت غمر. وعدد ساكها بلغ ٤٩٧٨ نسمة. وكلاهما في (محافظة) الدقهلية. والأولى هي : صهرجت الصغرى . والثانية هي صهرجت الكبرى .

واست أرى على من منهما ينطبق الاسم القبطي القديم " cagpaɣɣɪt " . وأعتقد أنها الثانية (صهرجت الكبرى الحالية).



(٤٧٧) سخا (Sakha , cɛɣwɔɣ)

هذا الاسم موجود في معظم الوثائق التي استعنت بها في هذا الكتاب. وتتحدث عن عظات قنمها " زكريا أسقف المدينة المحبة لله سخا (Sekhōou) " .

وفي سيرة القديس يوحنا القصير (Kolobos) إشارة لرجل كان من تلك المدينة. ويذكرها السنكسار مرات عديدة. كما يتحدث عن أساقفتها. كما يُشير تاريخ يوحنا النقيوسي إلى استيلاء عمر بن العاص عليها .

وجاءت أيضاً في القواميس القبطية - العربية باسم سيخو أو سخا هكذا :

مدينة سخا = cɛɣwɔɣ = ⲉⲩⲱⲱⲥ = zɛwɔɣ .

وتوجد هذه المدينة فى (محافظة) كفر الشيخ ، وكان بها ٩٥٠ نسمة، وتقع على خط سكة حديد قلين - كفر الشيخ وعلى ترعة الجعفرية . ولها قرية تتبعها تُسمى حصّة سخا.



(٤٧٨) سمنود (Samannoud)

إسمها موجود فى عدة مصادر قبطية ، ولولها فى سيرة الشهيد أبانوب النهيسى، ويُحكى فيها إن الصبى لما مضى من قريته إلى جمنوتى (Djemnouti) سار على قدميه نحو الظهر حتى وصل إليها .

" ولما دخل إلى المدينة وجد الكنائس مهتمة، وتم بناء معابد للأوثان، وكان الناس يتعبدون فيها، ثم سار فى المدينة فسمع لعنات للمسيح، والذين يخدمونه، فسأل عن إسم الحاكم ."

وهناك العديد من الإشارات - فى السنكسار - لهذه المدينة. ومنها يتضح لنا أن Djemnouti هى نفسها سمنود (٢٢ توت، ٧، ٣٠ هاتور، ٢٤ برمودة، ٢٥، ٢٤ أبيب).

ومن ناحية أخرى يُشير تاريخ النقيوسى إلى هذه المدينة فى خمس فقرات مختلفة . فقول إن أوزيريس هو الذى شيد هذه المدينة، حيث يوجد بها معبد للأوثان. وأن المصريين (القدماء) كانوا يقدسون هذه المدينة، كما أُشير إليها - العديد من المرّات - عند ذكر الثورة ضد Phocas، خلال غزوة العرب لمصر. وقد ذكرت القواميس القبطية العربية هذه المدينة . كما ورد إسم جيمنوتى فى قائمة الأسقفيات كالآتى :

مدينة سمنود = $\text{†}\beta\alpha\kappa\iota \chi\epsilon\mu\mu\omicron\upsilon\tau\text{†}$ = SEBENYTOY وقد سماها الإغريق : Sebenytos .

ولا نزال توجد سمنود، ولم تفقد مجدها، بفضل موقعها الهام والفريد، إذ تقع فى منتصف فرع دمياط، وتتفوق على كل مدن (محافظة) الغربية . وكان عدد سكانها ١١,٥٥٠ نسمة وهى من أقدم مدن الوجه البحرى.

وتوجد مدينة ميت (منية) سمند على الشاطئ الشرقى للنهر (فرع دمياط)
فى (محافظة) الدقهلية وسكانها ٤٣٧٢ نسمة .



(٤٧٩) سمهود (Samhoud)

(σεμρωοῦτ , πσενρωοῦτ)

إسم هذا المكان موجود فى قاموس بالمكتبة الوطنية (بباريس) ويتضح منه
أن هذه القرية تقع جنوب بتوليمائس أو "إبصاي" Psoi : (وهى حالياً مركز
المنشأة بسوهاج) وشمال Temouschons ..

ونجد هذا الإسم فى سيرة أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) مكتوباً بالصيغة
القديمة σεμρωοῦτ . وفى قاموس قبلى : "وربت عبارة " وحدث أن وصل
رجل إلى أبى النبى أنبا شنودة . وكان من قرية Psenhōout ، وهى ضاحية
من مدينة Psoi " .

ويذكر السنكسار هذه القرية بقوله : " وأيضاً فى مثل هذا اليوم، تَنبُح الأب
القديس أنبا إيلياس بجبل سمهود " (١٣ كيهك) .

وكانت سمهود أيضاً تقع جنوب بتوليمائس، وهى المنشأة (المنشأة) الحالية،
وكانت سابقاً تقع فى منطقة (مركز) فرشوط بمديرية (بمحافظة) قنا، وعدد
سكانها قد بلغ ٢٦٤١ نسمة (فى تعداد القرن ١٤ م) .

وقد قلت فى كتابى : " أثار لخدمة تاريخ مصر المسيحية " ، بأنها كانت
جزءاً من مديرية (محافظة) سوهاج !! (وهو الوضع الحالى) .



(٤٨٠) صان (الحجر) (Sân, xam)

ورد إسم هذه المدينة فى سيرة حياة القديس مكاريوس الإسكندرى، بمناسبة
حدوث معجزة فى هذا المكان (وربت فى مخطوطة قبطية بالفاتيكان، رقم ٦٩،
fol. 81r) وقيل فيها مايلى :

" ولما جاء لب دير Taschentosch بتانيس (Tanis) سعى إلى الجبل .
وجلب عطايا كثيرة، ووزعها على شيوخ البرية " .

وقد جاء هذا الإسم فى القواميس (القبطية) وفى قائمة الأسقفيات هكذا : صان

= ΠΟΝΤΕ ΤΑΝΙΝ ΠΛΟΤΑ = ΤΒΑ (KI) ΣΑΝΙ ΠΝΕΟΣ

بينما جاء الإسم فى مخطوطة اللورد كراوفورد كالآتى :

صان = ΠΝΕΟΣ ΠΟΝΤΕ ΤΑΝΙΝ ΠΛΟΤΑ =

واعتقد أن الإسمين يُشيران إلى نفس المدينة السابقة، وأنه يجب أن نقرأ

كالآتى : " فاقوس =

ΠΝΕΟΣ = ΣΑΝΙ ΤΒΑ = ΠΛΟΤΑ ΠΟΝΤΕ ΠΝΕΟΣ = صان .

وترجمتها : " مدينة بناحية (مركز) فاقوس (بالصحراء) العربية، لأن الإسم

كان دائماً تانىس أو مدينة (Djani) الجديدة، أو صان .

ولكن مدينة فاقوس (Fâqous) لا تزال موجودة، وكذلك أيضاً لا تزال

توجد مدينة صان (الحجر).

وأفسر هذا النص هكذا : أنه فى وقت ما ، أو أثناء كتابة هذه القائمة ، فإن

كرسى الأسقفية كان فى فاقوس (كما هى عليه الحال الآن). وأنه كان ملحقاً به

مدينة Djani (صان) San الجديدة ، حيث أستنتج إن مدينة Djani القديمة لم

تعد موجودة بعد ذلك، وأنه قد تمت إقامة مدينة فى مكانها تسمت Djani الجديدة

أو صان (Sân) التى ورد إسمها فى الكتاب المقدس.

وهى من أقدم المدن المصرية، وكانت فى وقت ما مزدهرة جداً. واليوم

(١٨٩٢م) ليست سوى قرية صغيرة باسم "صان الحجر" بناحية القرن (حالياً

مركز الحسينية) بالشرقية ، وعدد سكانها ١٥٦٩ نسمة، وتقع فى شرق الدلتا،

ليس بعيداً عن بحيرة المنزلة. ولها فرع يصب فى البحيرة، ويسمى خليج صان

الحجر (تانىس).

وهذا الإسم يدل على أطلالها، التى كانت مبانيها فى نفس المكان. وقام

بالحفريات بها : الأثرى مارييت (Mariette) ، والأثرى بترى (Pétrie) .

(٤٨١) سنباط (Sanbât , τασεμποτ)

ورد في سيرة القديسين بيروو وأتوم أنهما " كانا في قرية تُعرف باسم Tasempoti . وكانت تابعة لبوصير " (Bousiri) .

ويذكرها السنكسار مرات عديدة باسم Sabât (٨ أبيب). وفي سيرة هذين القديسين (العربية) بالمكتبة الوطنية (بيباريس) هكذا : سنباط = τασεμποτ . والترجمة العربية هي تماما كالقبطية، ماعدا حذف أداة التعريف .

وتقع سنباط في (مركز) زفتى بالغربية، وهي على مسافة قريبة بين زفتى، وبين لبوصير Busiris القديمة، وإلى الغرب قليلاً من فرع دمياط، وسكانها ٣٢٢٣ نسمة (وبها كنيسة قديمة تضم أجساد القديسة الشهيدة رفقة وأولادها، وغيرهم).

✠ ✠ ✠ .

(٤٨٢) سنهور (Sanhour , σνηωρι)

ورد هذا الاسم في السنكسار في سيرة الشهيدين بستامون وديامون . وقيل إن الوالى : " أخذهما معه من بنشليل إلى سنهور " (١٠ بؤونة). كما قيل أيضاً إن هاتين القديستين قد اصطحبهما الوالى مع مرافقهما : " إلى سنهور ثم إلى سايس " (Saïs) .

ويرد هذا الاسم في القواميس القبطية - العربية. وتضع هذه المدينة بين دميرة ومحلة صدر. ويسجلها تاريخ النقيوسى مرة : " سنهور " (Schanhour) . ويوجد على الأقل ثلاثة قرى - أو مدن - في مصر تحمل هذا الاسم في الوقت الحاضر (١٨٩٢م)، واحدة في الفيوم، في (مركز) سنورس، ولا يمكن الاعتقاد بأنها هي المقصودة هنا .

والأخرى في ناحية من ضواحي لمنهور بالبحيرة ، وتضم ١٢٣٠ نسمة. والثالثة مدينة سنهور ، وتقع داخل منطقة (مركز) نسوق، وتضم ٥٢٨٣ نسمة. وذكر شمبليون قريتين، واحدة بالفيوم، والأخرى بالبحيرة. ويدعوها سنهور - تالوط (Sanhour - Thalout) . ومن الخطأ الاعتقاد إن σνηωρι هو الاسم الحقيقي، ويجب قراءتها هكذا : σνηωρι .

ومن الخطأ أيضاً تحديد هذه القرية أنها *συνχωρι* الواردة فى القائمة (الأسقفية)، فإن هذه القرية تقع بين دميرة ومحلة صدر، فى الغربية. وأن مآذركه السنكسار بصفتها قريبة من سايس، يجعلنا لا نعتبرها هى قرية سنهور المدينة، وهى القرية السابق الإشارة إليها.

ولا يذكر كتاب دولة مصر سنهور الفيوم، بل سنهور تالوط بالبحيرة، وسنهور المدينة .



(٤٨٣) سنهوت (Sanhout)

إسم هذه القرية ورد فى السنكسار، بمناسبة تذكّر شهادة القديس يوحنا: "الذى كان من سنهوت" (٨ بشنس). وهذا الشخص إتجه إلى أتريب، ومنها أرسلوه إلى أنتينوى، حيث تم قطع رأسه .

فأخذ يوليوس الأقفهصى جسده وكفنه وأرسله إلى سنهوت، حيث تم وضعه فى الكنيسة . وهذه هى كل المعلومات التى أمكن جمعها عن تلك القرية . وليس من السهل تحديد مكان هذه القرية ، خاصةً وأنها تُذكرنا بقرية سمهود *πσενχωοϋτ* (المنشأة بسوهاج حالياً).

وأما إنه قيل إن الشهيد إتجه إلى أتريب فهو دليل - كما يبدو لى - إنه يجب وضع هذه القرية فى الوجه البحرى، وأن (محافظة) الشرقية تقم لنا قرية تُسمى سنهوت البلق فى (مركز) منيا القمح، وتبعد نحو ٣-٤ فراسخ (٩-١٢ ميلاً) عن موقع مدينة أتريب القديمة .

واعتقد أنها هى القرية التى تحدّث عنها السنكسار. وسكانها عددهم ٢٥٢٤ نسمة . وقد وردت فى كتاب دولة مصر، بإسم سنهوت، وهى ملاصقة لقرية منية صافى (Safi) .



(٤٨٤) سنموتة (Sanmouteh)

إسم هذا المكان ورد في السنكسار كوطن للشهداء : Agâthan ، بطرس ، وأمونة ، وأهم القديسة رفة. وكانوا من Sanmouteh التي كانت تابعة لمنطقة (مركز) قوص " (٧ توت) [محافظة قنا].

وقد اختفت هذه القرية قبل القرن ١٤ م ، ولم توجد بعد.



(٤٨٥) سنموتية (Sanmoutieh)

ورد إسم هذه القرية في السنكسار ، في نهاية موضوع عن إينى العم يوحنا وسمعان وقيل : "وقد تم العثور على جستيها الآن في Sanmoutieh" (١١ أيب). ويبدو أنه نفس الإسم السابق الإشارة إليه، حيث لا نجد أية معلومات عن هذه القرية - في أية قوائم رسمية.

ويرى محمد رمزي (ق ٢ ج ٢) أن سنموتية لعلها سنمادة (بمركز) المحمودية بحيرة .



(٤٨٦) ساونا (Saounâ)

توجد هذه الكلمة في جدول فصول تاريخ يوحنا النقيوسى، التي ورد بها موضوع غزو مدينة نقيوس (Nikiou) ، ولكن بالبحث في الفصل نفسه، لا نجد أية معلومات عن هذه المدينة .

كما لم ترد لا في كتاب التعداد، ولا في كتاب مدن الدولة المصرية. وبالتالي فهي ليست موجودة في القرن ١٤ م .



(٤٨٧) الصرمون (El-Sarmoun, n̄capion)

إسم هذه القرية محفوظ في سيرة القديس "بيروه وأتوم" (مخطوطة عربية بالمكتبة الوطنية ببائيس رقم ٨٩ ، fol . 28 R).

ونصه : " بعد ذلك، إذهب إلى بيساريوم (بصرمون) وأبدأ هناك جهادك". وكان في هذه المدينة أحد الحكام .. " . (السنكسار ، ٨ أيب).

وقد أشار كل من شمبليون وكاترمير أنها هي Séthroïte . وقد وقع كلاهما في خطأ في موقع القرية وإسمها . فمدينة Séthros تسمت بالقبطية ψεθρο ، كما وردت في قائمة الأسقفيات المصرية، حيث تتفق مع إسم محذوف ومكتوب هكذا بالعربية " والسرمن " ، ويبدو لنا أنها هي الصرمون .

ولا يدل توقيع أسقف Séthros - في مجمع أفسس - على شيء مهم، لأنه يأتي بعد اسم أسقف تمي (Themoui) وقبل اسم أسقف Kasios.

ولم يرد هذا الاسم في التعداد العام ، ولكن في كتاب دولة مصر، وأن لهذه المدينة ضيعة تسمى El-sâny. ولذلك فقد اختفت منذ القرن الـ ١٤م، مثل عدد من المدن والقرى غطتها مياه بحيرة المنزلة، بعد زلزال شديد.



(٤٨٨) شباس (Schabâs , χαπασεν)

يوجد هذا الاسم في القواميس القبطية - العربية، والتي تضع هذه المدينة بعد سخا ، وبين Peténéto , Pischarôt . كما يرد في قائمة الأسقفيات بين Saïs , Métélis أي بين مصيل وصا. وهو مكتوب بها كالاتي :

ΓΑΒΑΣΕΟC = †ΒΑΚΙ ΧΑΠΑCΕΝ = مدينة شباس سنهور

وقد شارك أحد أساقفتها في مجمع أفسس (٤٣١م). وذكرها السنكسار ثلاث مرات مختلفة، أحداها عند الإشارة إلى ظهور أجساد لبعض الشهداء، بعد وقت قليل من احتلال الصليبيين لمياط ، سنة ٩٣٦ للشهداء (١٢٢٠م) [السنكسار ١٩ طوبة، ٢٣ برمودة].

واسم: ΓΑΒΑΣΕΟC يناسب اسم Cabasa أو الاسم القديم Cabasites ، الذي رأى شمبليون وكاترمير أنه χβεγc، التي كانت تقع شمال القطر المصري (في الدلتا).

وهذه المدينة موجودة أيضاً ، وتقع فى شمال شرق شبراخيت ، وشرق فرع رشيد ، على طريق السكة الحديد من دسوق إلى محلة روح، وتحمل اسم شباس الشودة،(esch-schoadâ) وسكانها ٤٨٣٩ نسمة ، وهى جزء من (مركز) كفر الزيات بالغربية . وهى مركز قريتين تسميان كلتيهما " شباس " ويميزهما اسم الكنية "شباس الملح"، بمنطقة دسوق، ويها ٤٧٨ نسمة، "وشباس الأمير" بناحية كفر الزيات، وسكانها ٤٢٩٢ نسمة.

وفى كتاب دولة مصر، اسم شباس الشودة. وتُسمى أيضاً إسم شباس سونكور Sonkor . وأرى أنها شباس سنهاور ، فى قائمة الأسقفيات. أما شباس الأمير فتُدعى شباس عنبرة Anbareh أو شباس عُمر ، كما ورد فى التعداد العام.



(٤٨٩) شبشير (Schabschir)

أسم هذا المكان محفوظ لنا فى السنكسار ، الذى يتحدث عن الشهيدين بنيامين وأخته أودوكسيا : " وكانا من أهل شبشير ، وابنان لوالدين مؤمنين. ولما كبر بنيامين مضى إلى والى Schentouf الذى عنبه. ثم عُنِبَ أخته وألقاهما فى النيل ، ثم سارا فى النيل حتى وصلا إلى بُطرة Botrah. وأقيمت لهما كنيسة فى شبشير .

وتوجد قريتان مصريتان بهذا الاسم، الأولى تقع فى (محافظة) الغربية، والثانية تُمَيِّز عن الأولى بوصفها بكلمة طمالى (Tamâli) ، وهى تابعة (لمركز) منوف ، وهى التى تحمل الاسم Didjbîr ، وورد اسمها فى كتاب دولة مصر.



(٤٩٠) شامة (Schâmah)

اسم هذا الجبل - والبلدة القريبة منه - موجود فى السنكسار فى موضعين: المرة الأولى، عند ذكر سيرة إيليا المتوحد؛ الذى من سمهود (Samhoud)، حيث

قيل إنه عاش في دير فاو (Fâou) ، وعاش حتى نياحة القديس الأنبا باخوميوس ،
الذى أتى إلى جبل شامة ، حيث أقام هناك لمدة عامين (١٩ كيهك) ، ثم اتجه إلى
جبل بنهدب ، ثم إلى جبل Hou ، ثم إلى جبل Fargoud .
وفي المرة الثانية نقرأ أيضاً عن متوحد اسمه إيليا : "وكان والداه من قرية
تُسمى أسخيم (Iskhîm) إلى الشرق من نهر النيل ، وقد عبر النهر نحو الغرب ،
ووصل إلى جبل شمة ، وصار راهباً" .
وأرى أن هذا الجبل هو نفسه المسمى جيمي (xhime) في الوثائق القبطية ،
وأنه قد وقع جنوب جبل بنهدب ، وكان في منتصف المسافة إلى مدينة فقط
(Qeft) .



(٤٩١) شَمَا (Schamamâ)

اسم هذا المكان محفوظ في السنكسار ، ضمن تذكّار عيد القديس إسحق
الشهيد ، وقيل فيه : "إنه كان من أهل شَمَا" (٢٥ أبيب) وكان بُسْتَانِيّاً ، وعاش
حياة النُسك ، وعمل الخير الكثير .

ومضى إلى والٍ قاسي القلب ونال شهانته على يده : "فتوجه أهل شَمَا
وأخذوا جسده ، الذي صنع عدة أشْفِيّة" .

هذا هو كل مانعرفه عن موقع تلك القرية . ويضم كتاب التعداد العام إسم
قرية شَمَا ، في منطقة منوف (بالمَنوفية) . وهى نفس قرية شَمَا في رأينا ، لأن
كتاب دولة مصر يدعوها بهذا الاسم . وعدد سكانها ٣١١٥ نسمة ؛ وأن الاختلاف
في الإسمين راجع إلى الإيجاز الشعبى فى النطق .



(٤٩٢) شَرِيَا باجولتى (Scharepapgolti)

(шарепапголтѣ)

ورد اسم هذا المكان بإحدى برديات مجموعة الأرشيدياكون Ranir ، وتذكر
الاسم فقط ، دون تحديد المكان . ويعنى الاسم الحظيرة (шаре) الخاصة بشخص
اسمه Pegolti .

ونظراً لأن البردية لا تثبت أنها في أشمون ولا في الفيوم ، فمن غير الممكن تحديد موقع تلك القرية ، لأنه لا يوجد لها أثر في قوائم رسمية.



(٤٩٣) شُطَب (Schotab, σωτην)

هذه المدينة المذكورة في الوثائق القبطية أنها موطن والد الشهيد القديس تاندرس (الشُطبي). وتذكرها أيضاً القواميس بنفس الاسم ، وفي قائمة الأسقفيات المصرية نقراً مايلي:

γψιλic = ✠βακι σωτην = مدينة شُطَب

وترد هذه المدينة مرات كثيرة في السنكسار باسم "شطب" Schatab وهي مدينة بالصعيد" (٥ هاتور ٢٠ أبيب).

وتقع جنوب مدينة أسيوط، على الضفة الشرقية للنيل، وعدد سكانها ١٤٥٦ نسمة.



(٤٩٤) شُطَانُوف أو شُطْنُوف

(Schatnouf, σκετνοϥ)

ورد إسم هذه المدينة دائماً في سير الشهداء . وكذلك قيل إن القديس مكاريوس الإنطاكي اقتيد من بشاتي في الجنوب إلى أن أوصلوه إلى قرية تُسمّى شُطْنُوفى". كما تم قطع رأس Macrobe في شُطْنُوفى، في نهاية النهر".

وفي سيرة شهادة أبانوب، تم إرسال هذا القديس، من أتريب إلى الإسكندرية: "وأبحروا عند الظهر، إلى أن وصلوا إلى قرية تُسمّى شُطَانُوفى (Schetnoufi)، ثم ساروا نحو الشمال، في النهر (شط) في الغرب". ويستخدم السنكسار دائماً اسم "شطانوف".

ويبدو من هذا أنها تقع عند نقطة تفرّع النيل إلى فرعين. وكانت هذه المدينة لها اعتبارها الكبير، لأنها كان لها حاكم. وهي موجودة اليوم، ولكن نتيجة التغيرات في النيل، فلم تعد توجد على قمة نفس الدلتا، ولكن أعلى قليلاً، داخل الأرضى.

وهي جزء من المنوفية بمنطقة (مركز) أشمون، وعدد سكانها ١٩٢١ نسمة، ولا نعرض على إسمها القبطى (ⲩⲉⲧⲛⲟⲩⲩⲓ) كما ذكره شمبليون. وينتمى إليها القديس أورى الشطانوفى.



(٤٩٥) شبنتي (Schbenti, ⲩⲉⲃⲉⲛⲧⲓ)

يوجد إسم هذه القرية فى سيرة القديس ديديموس الطرشبى (Tarschebi)، حيث تذكر اسم شهيد يُدعى Papil من أهل شبنتي^(١) وهى المرة الوحيدة الذى ورد بها هذا الاسم.

ولم يحدد كاترمير مكانها. بينما ذكر شمبليون أنها تقع فى منطقة حنس (Henîs)، ولا يوجد مبرر لهذا الاختيار، لأنه وإن كان الشهيد الذى سبق Papil وقيل عنه إنه من أهل Naoui بناحية Henîs فليس ذلك سبباً لأن تكون Schbenti أيضاً من نفس تلك المنطقة.

وقد اختفت هذه القرية من القوائم المصرية الرسمية.



(٤٩٦) شمون (Schemmoun)

(ⲩⲉⲙⲙⲟⲩⲛ)

اسم هذه القرية موجود فى مخطوطات عديدة، تضم أعمال الشهيد بالإسكندرية (Paîsi) والشهيدة تكللا (Thèkla) موجودة فى مكبات أوربية. وقيل فيها "عندما

(1) Hyvrtmat , Actes de Martyr.

وقع باليسى مريضاً ، فى مدينة الإسكندرية ، رحلت أخته - مع الفتاة مريم وأليصابات - من قريتها، أى أبوصير، إلى الغرب من أشمون، ووصلت إلى قرية Tammah ، ثم دخلت فى حوار مع مرافقيها : " وبينما كن يتحدثن - الواحدة مع الأخرى، وصلن إلى قرية صغيرة ، كان أسمها شموُن". وقد اعتبرها شمبليون قرية : βουγιαι أو أشمون جوريش (جريس) ولكنه نكر أنه غير متأكد من ذلك التحديد.

أما كاترمير فقد أعلن أن المعلومات غير كافية لتحديد مكانها، وإن كان يظن أنها هى الأشمونين، ولكن لم أجد ما يؤيد ذلك^(١).



(٤٩٧) شندويل (Schénalolet, σηνδαλολετ)

هذا الاسم معروف بصفته بلدة القديس الأنبا شنودة (رئيس المتوحدين) وقيل فى بداية سيرته: "كان يوجد فى بلدة تُسمى Schénalolet بناحية من مدينة شمين (Schmin)، وهناك كان يعيش أبوين تقيين لأبينا القديس".

وفى الترجمة العربية للسيرة: "Schénalolet فى ضواحي أخميم". وهو ما فعله كاترمير وشمبليون، دون تحديد أية قرية فى أخميم.

وأعتقد أن هذه البلدة هى شندويل الحالية، والاسم القبطى Schénalolet معناه "عود من الكرامة". وهو مثال نادر على وجود ال (T) بأسماء الأماكن، وبالأكثر فى كلمة αλολετ (كرمة) وكانت تُقال : αλολι.

ويرى البعض أن ثمة خطأ فى كتابة الحروف بالمخطوطة، وأن de Sacy يقترح أن تكون "شندويد" ، ولكن الملحوظة الموجودة فى آخر الصفحة (الورقة)

(١) ويذكر محمد رمزى (ق ١ ص ١٨٠) أنها هى الأشمونين بالمنيا، وأغلب المرجع تؤكد أن الشهيدين بائيسى وتكلا كانا من أبوصير (المنثرة) وكانت بجوار الجبل الغربى (شمال غرب الأشمونين) بمركز ملوى، وهى ناحية قصر هور بملوى.

تشير إلى أن هناك مخطوطة تحمل اسم "شندويل". وهو الأفضل. (الأسهل فى النطق) ولا يزال يستخدم فى مصر.

وهى تقع بالقرب من أخميم بمديرية (محافظة) سوهاج ، على الضفة الغربية للنيل ، بالقرب من جبل أدریب (Adribah) وتضم بلدة شندويل ٣٧٧٨ نسمة.

كما توجد هناك "جزيرة" باسم جزيرة شندويل بسوهاج، وعدد سكانها ٧٣٨٦ نسمة. وهذه الجزيرة موجودة فى كتاب دولة مصر.



(٤٩٨) شدسينا (Schedsinâ)

يوجد اسم هذه القرية وديرها فى سيرة القديس العظيم الأنبا باخوميوس ، وليس عندنا سوى الترجمة العربية.

فبعدها قام ببناء ثلاثة أديرة: فى Pheboû ، Schénésit ، Temouschons ، أسس واحداً آخر ، فى ضواحي مدينة أخميم، وسمّاه Schedsinâ. ويمثل رأى محمد رمزى (ق ا ص ٢٩٦).

وهذه القرية وهذا الدير قد اختفيا ، وليس لهما أثر فى مصادر قبطية.



(٤٩٩) شنرا أو شنرى (Schénérô, шенеро)

هذا الاسم يوجد فى سيرة إييمى البنكلىسى ونقرأ عنه ما يلى:

" من بين الشهداء الذين تم استدعاؤهم أمام الحاكم فى المحكمة ، كان يوجد

مكسيموس ، كاهن Schénérô .

ولم يُقال إن هذه القرية تقع فى ناحية بمجى (Pemje) ولكن كل شيء

يحملنى على الاعتقاد بصحة ذلك.

وقد رأى شمبليون أنها هى البلدة المُسمّاة : Psénîros ، كما ذكره إتيين

البيزنطى . بينما أشار كاترمير أنها شنارة Schinarâ ، وهى بلدة موجودة الآن

باسم Schanry أو Schanrô ، وهي موجودة بالفشن من قرية المنيا (حالياً بمحافظة بنى سويف) وعدد سكانها ١٨٤٧ نسمة.

وجاءت فى كتاب دولة مصر، تحت اسم شينارة القبلية (الجنوبية). وأخرى بنفس الاسم فى الغربية، وتسمى شنارة بحرى، بالجعفرية. وعدد سكانها ١٤٨٧ نسمة.



(٥٠٠) شناسات (Schénésît шенесит)

اسم هذه القرية صار مشهوراً فى كل العالم المسيحى ، لأن القديس باخوميوس شيد بها أول دير له، كما جاء فى الصفحات الأولى من سيرته:

"أصبح مسيحياً فى ديوسبوليس Diospolis (الأقصر)، فى قرية تُسمى شنسيت". وبعدما ترك الجندية وصل إلى قرية Schénésît ، ثم استقر فى معبد سيرابيس على شاطئ النيل . وكان بالقرب من هذه القرية كمية كبيرة من الأشجار الشوكية".

ونفهم من ذلك أن شنسيت كانت على شاطئ النيل، وأنه كان يجب الذهاب إلى دير Temouschons بعبور النيل. وكان على مسافة منه دير Phebôou ، بحيث إنه كان يجب الذهاب إليه والعودة فى مساء اليوم ذاته.

وفى الترجمة العربية يرد الاسم "شناسات" وهى نسخ حرفى لنفس الكلمة القبطية шенесит أو اسم شينوبسكيا (اليونانى) χηνοβοσχιον التى نقلت بالعربية أيضاً : الشنوفسكيون ، وهو الاسم الولد فى الترجمة اليونانية لسيرة القديس باخوميوس^(١).

(١) Acta Sanctorum, 14 Mai.

وقد اعتبرها شمبليون وكاترمير هي القرية الموجودة والمسماة "قصر الصياد"
 (قلعة الصياد). وكانت موقعاً عسكرياً للجيش الرومانى. وأراد شمبليون تصحيح
 رأى d'Anville، فوضعها قبل فاو (Fâou) لكنها فى الواقع كانت شمال فاو.
 وهى فعلاً قصر الصياد بالعربية ، من اسم مصرى يعنى قصر الأوز، لأن
 كلمة صياد (Saïad) تعنى أوزة. وهو يتفق مع الإسم اليونانى:
 χηνοβοσχιον الذى يعنى مكان تربية الأوز، وهو مشتق أيضاً من الإسم
 الهيروغلىفى ، بهذا المعنى.

وتقع قرية قصر الصياد فى (مركز) دشنا بقنا، ولها مرسى نيلى. وكان عدد
 سكانها ٢١٤٤ نسمة، حسب التعداد المصرى القديم (ق ١٤م).



(٥٠١) شيهيت (Schiit, σχιιτ)

اسم شيهيت (Schiit)، وفى اليونانية Σχισμα، وفى اللاتينية Scaetis
 والمشتق منه الفرنسية Scété، وهو أشهر الأسماء فى جغرافية مصر القبطية،
 بسبب ما جاء عنه من أخبار، منذ القرن الخامس (والأصح منذ القرن الرابع).
 وانتشرت سير رهبانه - فى كل العالم المسيحى - بقيادة القديس مكاريوس
 المصرى (أبو مقار الكبير) وخلفائه من كبار الشخصيات الروحية القبطية.
 وهى منطقة صحراوية، بدون مياه. تسكنها الوحوش، وتغير عليها دائماً
 قبائل متوحشة (البربر) للسلب والنهب وقتل الرهبان، بدون ذنب !!.

ويتحدث الكاتب بالتفصيل عن سيرة القديس مكاريوس الكبير، وكيف أرشده
 الله إلى وادى النطرون للعبادة هناك، بعد نياحة زوجته، ومضى للبرية (وادى
 النطرون)، حيث حفر بئراً وبنى كنيسة وديرأ، ثم تشيد ديرآي يوحنا القصير وأنبا
 بيشوى. ثم ديرآى السريان والبراموس. وتحدث المخطوطات عن أقوال آباء برية
 شيهيت، وعن غزوات البربر، وعن الرهبان المتوحدين فى جبل البرنوج، ومنهم
 الأنبا بيمن. وعن منطقة القلاى، حيث كان يعيش القديس مكاريوس الإسكندري.

ويتحدث بلاديوس المؤرخ عن جبل نتريا، جنوب بحيرة مريوط. كما تحدث المؤرخ العربى المقرئى عن أديرة شيهيت فى زمانه (القرن ١٥). ولا يفرق بين نتريا والأسقيط. ويسميها معاً وادى هبيب (وادى النظرون). وتسمى المنطقة **WIGHT** التى تترجم حرفياً "ميزان القلوب"، وأنا على رأى شمبليون، إن شيهيت تأتى من الفعل **WIAI**، بمعنى "يا أبانا سهل لنا طريقك". ولا نعرف تاريخ بناء الأديرة أو هدمها؛ وإنما تعرضت لعدة هجمات بربرية وثنية، ومن الغزاة والقبائل العربية الواغدة للصحراء الليبية والعثمانيين. وقد أعيد بناؤها عدة مرات، كما شيدت لها الحصون الداخلية، ليلجأ لها الرهبان عند الغزوات والخطر.



(٥٠٢) شندلات (Schindalât)

(nɣɛntɛɛt)

توجد هذه الكلمة فى السنكسار، فى موجز سيرة القديس توماس الشندلاتى السائح (٢٧ بؤونة). كما أنه مذكور أيضاً فى مخطوطة عربية، بالمكتبة الوطنية (بباريس) والتى تشتمل على السيرة الكاملة للقديس بينودة (بفوتى) من البندرة. كما تذكره القواميس القبطية - العربية، وتضعه بين أتريب (Athribis) ودماص (Damasîs). وتوجد هذه القرية فى منطقة الجعفرية (بمحافظة الغربية). وهى قريبة من البندرة. وتضم ألف مقيم بها. ويذكر محمد رمزى (ق ٢ ج ٢ ص ٨) أنها بمركز السنطة بالغربية.



(٥٠٣) شنشيف (Schinschîf, ΣΙΝΣΗΒ)

يوجد إسم هذه القرية - أولاً - فى سيرة الشهيد جورة Djôôré، وموطنه Djindjibîb؛ التى نشرها Rossi وقال هذا الشخص عن ذاته "أنا كنت راعياً مسيحياً للغنم، من Tnaeio، وأقيم فى Djindjîb، وأسمى ثورة Djôôré"^(١).

(1) Rossi, I Martirii di Giôôre (Torino, 1887), P.27.

وقد لخص السنكسار سيرته ونقل قوله عن نفسه : "بأنى راعى (أغنام) مسيحي، من أهل طنأى (Tanay) وأسكن فى شنشيف وأسمى ثورة "Schourah" (٠ اكيهك). وهو من شهداء أخميم المعروفين.

وهذه القرية فى ناحية من أخميم. كما يوجد هذا الاسم فى السيرة العربية مرتين، ومنها يتضح لنا أن هذه القرية كانت تقع بالقرب من الجبل ، الذى حمل اسمها. ويلزم أن تكون موجودة فى الشرق، لأن القديس أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) قد اضطر لعبور النيل، لزيارة صديقه الأنبا توماس (السائح) فى جبل شنشيف، قبل نياحته، كما ورد فى سيرته.

وبالتالى، فإن شنشيف كانت على الضفة الشرقية للنيل، ولكن هل كانت فى شمال أو جنوب أخميم ؟! يبدو أنها كانت على مسافة ليست بعيدة منها ، لأن القديس شنودة ومرافقيه عانوا إلى الدير ، فى نفس اليوم، لو فى نفس الليلة. ولم يوجد لها أثر اليوم ، ولكن ورد فى كتاب دولة مصر مما يدل على اختفائها منذ القرن ال ١٤ م.



(٥٠٤) أشليمية (Schlîimi, ὤλινιμ)

ورد هذا الاسم فى توقيع على مخطوطة باسم الناسخ، الذى قال: تذكرُوا بطرس بن بلوتوس، ووطنه: Schlîimi ."

ونكر شمبليون أنها أشليمية (Aschlimeh) ولا لرى مبرراً لقبول رأيه، إذ أن ثمة العديد من القرى بهذا الاسم. كما أنه لم يُحدّد المنطقة (المحافظة) التابعة لها. ويوجد فى الواقع اسم قريتين قريبتى الشبه به. واحدة فى محافظة البحيرة بناحية (مركز) شبراخيت، وعدد سكانها ٦٣٥ نسمة.

والقرية الثانية فى ناحية مليج بالمنوفية، وتحمل اسم أشليم، وعدد سكانها ٢٩٥٣ نسمة، وتجندى محمولاً على الاعتقاد أن Schlîimi هى تلك القرية الأخيرة (بالمنوفية)، ولكن الأولى وحدها هى التى وردت فى كتاب مدن الدولة المصرية.



(٥٠٥) شنودة (Schnouâdeh)

اسم هذه القرية ورد في السيرة الكاملة للقديس أغاثون ورفقائه، وجاء فيها: "ومضى أناس من ضواحي مدينة قوص، ومن كرسي البهنسا، وواحد منهم يدعى لتسوأ، من دير دنوشة، والآخر من أهل شنودة"^(١).

وقد ورد في كتاب دولة مصر قرية باسم "شنودة" في (محافظة الدقهلية، ولكنى أعتقد أن القرية التى بهذا الاسم يجب أن توجد فى إيبارشية البهنسا.



(٥٠٦) شبرا التابعة للإسكندرية

(Schoubrâ d'Alex.)

هذا الاسم موجود فى نفس السيرة السابقة. وقد ورد بها أن الشهداء سينالون إكليهم فى شبرا، بالقرب من الإسكندرية. ولما وصلوا إلى أرمانيوس حاكم الإسكندرية، وجدوه فى قرية تدعى شبرا (٧توت).

ولم أعرف موقع هذه القرية، سوى أنها كانت بالقرب من مدينة الإسكندرية. وهو إسم شائع، ومحصور فى الوجه البحرى، وكان هناك لا يقل عن ٥١ قرية باسم شبرا سنة ١٣٧٦م، ولم يوجد منها حالياً فى زمن الكاتب) سوى ٢٦، والباقي إما أختفى تماماً، أو تغير الاسم. ويذكر محمد رمزى (القاموس ص ٢٥٥-٢٦١) ما يزيد عن ١٠٠ مكان باسم شبرا.



(٥٠٧) شبرا التابعة لصا (Schoubrâ de Sâ)

هذه القرية وردت فى السنكسار باسم ناحيتين مختلفتين. أولاً فى تنكار القديس أنبا يوحنا (يحنس) كاما، الذى كان من شبرا من أعمال صا (٢٥ كيهك). والثانية تشير - بدون شك - إلى هذه القرية بالذات، دون الإشارة صراحة إليها: "عندما قرر Schiounsî الذى من أحميم أن يصير شهيداً، تحدث مع امرأة

(١) Mss. Arab. De la Bibl. Nat N° 89, fol. 66. R°

قديسة من شبرا - اسمها مريم - وكانت تستقبل الغرباء والفقراء فى بيتها،
وتصنع صدقات كثيرة. واتفقا كلاهما على الاستشهاد" (٤بؤونة).
"واتجها كلاهما نحو الوالى، الذى كان موجوداً على مركب فى نيل مصر".
وهو عادة فرع دمياط، مما ينطبق على الواقع.

ونحن نعرف أن سايس (Saïs = Sâ) كانت لها قرية باسم شبرا ولكنها اختفت
من جدول قرى ومدن مصر. والخريطة المعاصرة (للكاتب) تشير إلى اسم قريب
هو شبرا Teni أو شبرا طانا (Tanâ) وهو اسم قبلى.



(٥٠٨) شبرا رحمة (Schoubrâ-Rahimet) (πρωγεω)

يوجد هذا الاسم فى قائمة الكنائس المشهورة بمصر. وكان يوجد كنيسة فيها
مكرسة باسم الشهيد يوحنا السنهوتى^(١). ولا يوجد اسم مشابه فى القوائم الرسمية.
ولم أجد مكان هذه القرية، ولكننى أعتقد أنها كانت يجب أن تكون فى ضواحي
القاهرة (شبرا مصر ، أو شبرا الخيمة).



(٥٠٩) شوسة (Schouseh)

اسم هذا المكان يوجد فى السنكسار، فى تنكار عيد الشهيد يوحنا
الجندي: "الذى كان من أشمون طنناح. وكان أولاً من شوسة".
ثم نقلوه إلى برمون، حيث أنهى استشهاد. وأن رجلاً من القرية الأخيرة
أعاد جسده إلى موطنه.

وكان يجب أولاً البحث عن موقع هذه القرية فى الدقهلية، حيث كانت أشمون
طنناح هى العاصمة، ولكن كتاب التعداد العام به اسم قريب الشبه فى حروفه، هو
قرية شوسة بمنطقة قلو صنا (بمحافظة) المنيا، وتضم ٧٣٨ نسمة.

(1) M ss. Copt. De la Bibl. Nat. N^o 52, FoL 174 R^o.

وهي تُسمَّى شوشية، في كتاب دولة مصر. وهذا الشكل الأخير يُذكرنا باسم قرية أخرى في (محافظة) المنوفية، ولكن يسميها كتاب التعداد شوشياى وربما تكون هي شوسة، المشار إليها هنا، لولا قيل إنها تقع في الصعيد. وهذه القرية الأخيرة تقع في أشمون، وسكانها ١٦٧٣ نسمة.



(٥١٠) سيلي (تلى) (Séli, nλh)

يوجد هذا الاسم في مخطوطات طيبية (صعيدية) تحتفظ بها المكتبة الوطنية. وكان من بين الأساقفة الذين اشتركوا في مجمع أفسس: "Alypios de Enlî"، كما ورد في النص القبطي. بينما نجد في الأعمال اليونانية للمجمع كلمة سلى (Σελή) الذي يقترب من الاسم القبطي nλh، ولكنني أعتقد - أنه في الواقع - خطأ، وأنه يجب أن تُقرأ gλλh، أو caλh، كما ورد في مخطوطة أخرى.

ومن الإطلاع على قائمة الاسقفيات المصرية، للبحث عن اسم مشابه، لم نجد. مما يحمّلنا على الاعتقاد بأن هذا الأسقف بهذا الاسم (Alypios) الأجنبي، كان في الواقع أسقفاً لمدينة غير مصرية، لأنه لا يوجد شيء يؤكد لنا إنه قد إتبع الترتيب الجغرافي في التوقعات بمجمع أفسس المسكوني (٤٣١م)، أو بين أساقفة مصر، وإنه لا يوجد أساقفة أجنبية فيها.

ولكن يذكر الدليل السياحي الروماني (Intinéraire) أنه توجد مدينة يسميها سيل (Silé) في الطريق السياحي، اذى يمتد من سراييون، حتى الفرما، ماراً بمدينة Magdolo، Silé، Thaubasium، حتى بلوزيوم (الفرما).

ويعتبرها شمبليون هي الصالحية (Salehieh) لأن هذا الاسم يُشبه اسم Silé أو Séli.

بينما يذكر المؤرخون العرب أن هذه المدينة حديثة، وأنها شُيّدت في عهد صلاح الدين (الأيوبي) حيث تسمت على اسمه، وأن خريطة المدينة المصرية القديمة قد تجنبّت تسجيل هذا الخطأ.

وأن المكان الخاص بمدينة Sélî يقع نحو الغرب، على مسافة ١٢ ميلاً من
مجدول، ولم يتبقَ منها سوى أطلال، ولذلك لم ترد في قائمة الأسقفيات، حيث
أنها قد اختفت من الوجود.



(٥١١) سلمون (Selmoun)

اسم هذا المكان محفوظ في السنكسار، وفي موجز سيرة الشهيد بجوش، حيث
قيل " إنه تم بناء كنيسة على اسمه، في غرب طما (Tamâ)، بالقرب من قرية
تُدعى سلمون، وفيها تم وضع جسده " (٢٦ طوبة).

ونعرف من نفس الوثيقة إن قرية طما كانت من نواحي قـاو Qâou إلى
الغرب قليلاً منها. وهذه القرية موجودة بمديرية (محافظة) أسيوط بناحية الدوير.
وتقع في الواقع إلى الشمال الغربي من طما، وسكانها ٢٠٩٦ نسمة، واسمها
في كتاب التعداد العام سلامون، وليس سلمون، وهناك ستة قرى أخرى في القطر
المصري تحمل أسم Salâmoun.



(٥١٢) سنيبي (Sénébiî, сенебиі)

نقرأ هذا الاسم في بردية من مجموعة الأرثدياكون Rainer. وهي عبارة
عن إيصال استلام كمية من القمح، مَوْقَع عليه من المدعو Aurélios Iskhyros
وأبوه Théogitôn وأمه Taisi. وهو من بلدة "Sénébiî". وهو كل ما نعرفه عن
هذا الاسم والمكان.

مع أنه لا يمكن اعتبار هذه القرية في الفيوم، إلا أنه في الواقع نرى إنه
قرض (سُلْفَة عينية) وأن من صفة المُقْتَرِض، إنه كان عضواً في المجلس البلدى
لمدينة أرسينوى، ومع أن هذا المكان لا يوجد اليوم (١٨٩٢) بين الأماكن في
الفيوم، لكنه كان موجوداً في القرن ١٤ حيث كانت الفيوم أكثر غنى ورخاء ممّا
هى عليه الآن (في زمن الكاتب).

إلا أنه لا يمكن تماماً وضع هذه القرية في الفيوم، لأنه يمكن أن يكون هذا الإنسان مقيماً في الفيوم، وأنه وُلد في مكان آخر. ويبدو أنه عاش في المنوفية، في بلدة تتمشى تماماً مع ترجمة الاسم اليوناني CENEBIH، وأن هذه البلدة هي شنواي Schanaouây، في مركز أشمون بالمنوفية، وأن عدد سكانها ٩٠٠ نسمة، وورد إسمها في كتاب دولة مصر.



(٥١٣) سرايا (Serâîâ)

ورد هذا الإسم في قصة مذبحة أهالي إسنا، إذ إنه لما وصل الوالى لريانوس إلى هذه المدينة، ولم يجد بها أحد، عرف من امرأة عجوز، عند الباب الجنوبي (Qschkour) إن السكان قد ذهبوا إلى جبل Qitâmah للإحتفال بعيد ما. فأتجه على الفور إلى الجبل ماراً على Mabqalah ثم على Qirmahahât : " ثم وصل حينذاك إلى ناحية أخرى تُسمى Sérâîâ ". ثم وصل إلى الجبل. ونستنتج من هذا النص، أن سرايا كانت قرية صغيرة ، أو مزرعة _ أو عزبة _ تقع في جنوب غرب إسنا، لأن الوالى خرج من بابها الجنوبي، كما أن التقليد يشير إلى أن هذه المذبحة حدثت في جنوب المدينة. ولم يترك هذا المكان أى أثر يدل عليه، في القوائم الرسمية المعروفة لنا .



(٥١٤) سرسنا (Sersinâ, ψαλσινε)

يوجد هذا الإسم في السنكسار، في موجز سيرة القديسة Lîârîâ ، التى كانت من بلدة ديميليانا، بالقرب من دميرة (دقهلية). وقد ظهر لها الملاك رافائيل : " فقامت ووزعت أموالها على الفقراء والمساكين، واتجهت إلى طُوءة ثم إلى Schersinâ " ثم أخذها الوالى معه إلى طُوءة حيث نالت إكليلاً هناك.

وقد حفظت القواميس القبطية - العربية ، إسماً يقترَب منه، هو قرية Serinâ ، أو ربما شيرينا ، وتضعها هذه القواميس بين طوة ومنهور ، أو بين طوة وبانوف خيت.

وكلها تكتب - اسمها ماعداً واحداً - هكذا : φαρσϣνι وكلها تترجمها سرسنا أو سرسنى.

وتضم قائمة الأسقفيات هذا الاسم هكذا: شرشنا = ψαλσινι
καληωπατριτα

وكان فى مجمع أفسس اسم أسقف Psarsiné . وفى محاضر المجمع اليونانية الإسم: χλεοπατριδος^(١) وبدون شك هى نفس المدينة. وأن الاختلافات ترجع إلى النطق المحلى.

وتضع قائمة الأسقفيات هذه الإييارشية مباشرة قبل طوة، وقبل نيقوس. وهى توجد فى الواقع باسم : "سرسنا" بالمنوفية (مركز) منوف، وتوجد قريتان معاً، بإسم مشابه: الأولى بها ١٦٢٧ نسمة، والثانية بقربها، وبها ٣٣٧٥ نسمة. ويبدو أن الشهيدة خرجت من نَميرة ومرت بالقرب من منوف ، لتتجه إلى طوة. ويذكر السنكسار خط سيرها، بأنها وصلت إلى Psarsiné أولاً ، ثم اقتبعت إلى الوالى فى طوة (Touah).



(٥١٥) سفهت مجفو (Sefhet, cβεγτ)

اسم هذه المدينة محفوظ لنا بين أسماء الأسقفيات المصرية، المشاركة فى مجمع أفسس (٤٣١) حيث نجد شخصية وقَّعت باسم: Pabiskos de Sefhet. وفى نفس المحضر اليونانى ، يوضع إسم آخر، فى مكان هذا الاسم هكذا: Apollônios.

(1) Labbe, Concila, tom. III, col. 1081.

وتذكر أيضاً قائمة أسقفيات مصر، اسم هذا الاسم هكذا: "سفن مجفو" (!؟). وهذه المدينة موضوعة بعد اسم دندرة، وقبل هو (Hou)، ولكن ترتيب هذه القائمة غير سليم، إذ تأتي دندرة بعد فيلة (أسوان).

وتحديد اسم هذه المدينة بعد Apollinopolis Parva يسمح لنا بأن نضعها بالقرب من أسيوط. مثل المرشد السياحي الروماني، الذي يحدد مكانها بين مدينة Lyco (أسيوط) وبين Hysoris، وهذا الاسم مناسب تماماً، للمذكور عنها في قائمة الأسقفيات، لأن الاسم القبطي يعني "Sefhet" في أرض بلدة Kóou. وهو نفس ما قاله كتاب المرشد السياحي الروماني. وقاو Qâou تقع على الضفة الشرقية للنيل، وأن سفيت على الضفة الغربية للنهر، كما توضحه المخطوطة اليونانية - اللاتينية.

وقد وُصفت مدينة أبوللو الكبرى Apollinopolis Parva بأنها صدفا، وتبدو صحيحة لأن القرية الحديثة "صدفا" المكتوبة في وثيقة القرن الـ ١٤م "صدفة" يمكن أن تدل على أنها cβετρετ بعد تبديل مكان ال (τ)، وهو تغيير عادي - في مصر - ويحدث كثيراً في اللغة المصرية الدارجة. وقرية (مركز) صدفا موجودة في محافظة أسيوط، في منطقة الدوير، وسكانها ٣٣٨١ نسمة.



(٥١٦) السند (El-Sind)

اسم هذا المكان موجود في السنكلار، في موجز سيرة القديس صموئيل الذي كان واحداً من السبعين قديساً مشهوراً بالبلاد، فإختير رئيساً لجماعة بنهدب، ثم سيم كاهناً على يد أسقف فقط: "وأنه أقام زمانه رئيساً على الأخوة" (٢١ كيهك).

وهذا الاسم ليس له أثر، في كتب حصر مدن وقرى مصر.

وإن كان ينبغي أن يوجد في جنوب مصر، ليس بعيداً عن قُط وجبل بنهدب، وهو كل ما يمكن قوله عنه، لأن القوائم الرسمية لم تذكر عنه أية إشارة.



(Singâr, conbar) سنجار (٥١٧)

ورد إسم هذا الموضع في السنكسار، في تذكرار استشهاد قديس بإسم داود. ولم ترد عنه سوى إشارة قصيرة هي : " في هذا اليوم استشهد القديس داود وإخوته بسنجار ". (٤مصرى).

وقد ورد في مخطوطة قبطية بالمكتبة الوطنية (بباريس)، تسجيل هذا الإسم في وسط قائمة أماكن بأسماء جغرافية. وهو مكتوب باسم سونجار (conbar) وتضعه بعد جيمنوتى (سمنود) وقبل مدينة دمياط.

وقد قلت إنه توجد مدينة أخرى، بهذا الاسم . وكانت تُسمى بالقبطية $\psi\iota\mu\chi\epsilon\rho\upsilon$ ، ولم أستطع أن أميّز موقع المدينتين اللتين حملتا اسم سنجار.



(Siout, ciwoyt) أسيوط (٥١٨)

مدينة مشهورة وردت في عدة مصادر قبطية. وقد جاءت في الوثائق القبطية التى تتحدث عن البابا بطرس الإسكندري (خاتم الشهداء)، وعن ملاطيوس أسقف أسيوط، المنشق عن البابا بطرس. ويشتهر هذا المكان بسبب وجود القديس يوحنا (التبايسى = الصعيدى) الأسيوطى، (de Lycopolis) المتوحد في الجبل، بالقرب من مدينة أسيوط. ويذكرها السنكسار كثيراً (٢١،٥ هاتور، ٥ كيهك).

وورد نفس الاسم اليونانى $\lambda\epsilon\gamma\omicron\upsilon\tau$ ، $\lambda\gamma\kappa\omicron\upsilon\tau$ وفي قائمة الأسقفيات كما يلي:

مدينة أسيوط = $\tau\beta\alpha\kappa\iota\ ciwoyt$ = $\lambda\gamma\kappa\omega\upsilon$

وهى مدينة مزدهرة في التجارة، وفي العمارة، وفي الحضارة، وعدد سكانها ٣١,٣٩٨ نسمة، وهى أكبر مدن الصعيد، من أقدمها، كما يبدو من آثار مقابرها، وامتد إسمها الفرعوني إلى العصر القبطي ثم العربى .



(Sip,cln, c1n) سيپ (٥١٩)

وردت هذه الكلمة فى سيرة مكاريوس الأنطاكي، وفى موضوع تدمير المعابد (الوثنية) الملحق بهذه السيرة.

فبعد إزالة معابد بشتة قيل عن الحاكم إلوجيوس: "لما إتجه نحو الجنوب فى مصر (الدلتا) رأى معبد SiP مُزَيَّنًا، فقال لقواده: "كيف هذا؟" فتقتّم رجال من Gemouni (أشمون جريس) وقالوا له "إن الذى فعل هذا هو Diophane" (وأضافوا ثائـلـيـن) وهو الذى بنى هذا المعبد^(١).

وقد ترددت طويلاً فى إعتقاده بأن هذا الاسم هو للإله Seb، أو هو إسم لقرية، ولكن اسم لوثن Seb قد تحول إلى Siu. وكان يلزم أن يستخدم (B) وليس الحرف (II).

ولذلك اعترفت أنها قرية، وأنها كان يجب أن تكون فى ناحية من أشمون جريس (Goreisân)، وليست بعيدة عن شطانوف، وأنها كانت فى مصر (السفلى) (الدلتا): γεν χημι، وهذا كل ما أعرفه عنها، لأن ليس لهذا المكان من أثر.



(Souan, coγan) أسوان (٥٢٠)

هذا الإسم من أشهر الأسماء فى مصر. وكل المصادر الأخرى التى اعتمدت عليها تشير إلى أهميتها وأخبارها.

وتنكر هذه المدينة الوثائق القبطية دائماً. وينكر السنكسار أنه كان لها أسقف فى زمن البابا تيموثاوس، أحد خلفاء البابا أثناسيوس الرسولى.

كما تشير إليها القواميس القبطية - العربية كلها، كما تذكرها قائمة الأسقفيات كالتى:

مدينة أصوان = †βακι coγan = c1n1mclnπaοi c1n1nece.

(1) Hyvernat, Actes des Martyrs de l'Égypte, P.74.

وأخيراً يقول تاريخ يوحنا النقيوسى عن قوات الفرس بقيادة قمبـيز : " إنهم بعدما انتهوا من الاستيلاء على الأشمونين، تقدموا في مصر العليا، ودمروا مدينة أسوان عبر النهر (النيل) أمام مدينة (Ahîf) ، استولوا على فيلة. كما فعلوا بالمدن (الصعيدية) الأخرى".

ويُعدها كتاب التعداد المصرى العام (القرن ١٤) إنها كانت تابعة لمديرية إسنا، وإنه كان بها ٦٤٢١ نسمة. وإعتبرها كتاب دولة مصر مدينة حدودية. وكان بها الكثير من الأبيرة لكنها مُجرت.

وقد وُجد اسمها الهيروغليفى منقوشاً على الآثار الفرعونية، كما ورد ذكرها فى الكتاب المقدس (حزقيال ٢٩ : ١٠، ٣٠ : ٦)، وإنه كان بها حامية من اليهود، وكان لهم معبد هناك، طبقاً لبرديات باللغة الآرامية من القرن الخامس ق.م^(١).



(٥٢١) سوفيرو (Soufîroû)

اسم هذا المكان موجود فى تاريخ يوحنا النقيوسى، عند الإشارة للغزو الفارسى لمصر بيد قمبـيز.

ونقول هذه الوثيقة : " فى هذا الوقت حكم مصر الملك إپريز Apriès فى مدينة طيبة (الأقصر) ، وفى ممفيس (البرشين)، وفى مدينتين أخرتين هما "Soufîroû , Moûhib"، وهو كل ما نعرفه عنها.

ولم تحفظ لنا القوائم الرسمية إسماً مشابهاً، ولكن أسماء المدن فى تاريخ النقيوسى مشوهة (خطأ الترجمة الأمهرية هو - فى الواقع - سبب عدم كتابة الأسماء والأماكن بنطق ، وبحروف سليمة).



(١) قاموس الكتاب المقدس، مادة أسوان

(٥٢٢) ستالو (Stallou , σταλλογ)

ورد إسم هذه القرية فى مخطوطة صغيرة موجودة فى متحف نابلى، وفيها يتحدث ثلاثة من الرهبان عن أنفسهم: "نحن رجال من نفس القرية، التى تُسمى Stallou من ضواحي إشمون".

ويضعها شمبليون وكاترمير فى منطقة الأشمونين (بالمنيا). وفى التعداد نوى الاسم القريب من Stallou هو إسطل، ولكنها تتبع قلوبنا بالمنيا (فى زمان الكاتب)، وهى قرية من بلاد البهنسا !!.



(٥٢٣) سرياقوس (Siriâqous)

جاء هذا الإسم فى السنكسار، فى تنكار الشهيد "أباهور السرياقوسى" الذى استشهد فى الفرما^(١). (١٢ ابيب). ولا تزال توجد فى القلوبية بناحية شبرا (الخيمة)، وتبعد عنها نحو الشمال (الشرقى) قليلاً.

وتقع على ترعة الإسماعيلية، وكان يسكنها ٢٨٦٩ نسمة (تعداد ق ٤٤م).



(٥٢٤) لفانيس (Tabennisi , ταβηνισι)

اسم قرية أنشأ فيها الأنبا باخوميوس أول دير له. وقد ورد كثيراً فى سيرته، ومسيرة تلميذه الأنبا تادرس، وفى الترجمة اليونانية والعربية لمسيرتهما.

ولما ترك باخوميوس قرية شنسيت ليمضى للإقامة مع معلمه القديس الأنبا بلامون ، وهناك استقر سنوات كثيرة.

(١) راجع المخطوطة الكاملة، التى نشرناها عنه (طبع مكتبة المحبة).

وذلك يوم مضى إلى البرية ، وسار بتعب نحو ميل ، حتى وصل إلى قرية
تقع على حواف النهر (النيل)، وتدعى: طابنسى".

وكانت تقع جنوب Phéboou، فاتجه إليها باخوميوس، حيث نقل إليها مقر
رئاسة أديرته، وعاد في مساء نفس اليوم.

ونُكر "ميل" واحد، يعنى مشى لمدة ساعة، فى الترجمة العربية، وكتبت اسم
القرية بالعربية "طبانسين" وإنها كانت تابعة لندرة.

وجاء فى سيرة القديس مكاريوس الاسكندري، أنه أمضى ١٥ يوماً فى السفر
من شيهيت إلى هذا الدير. وتوضح السيرة أنه مضى إلى دير يبعد ميلين عن
طابنسى، وكان رئيسه صديقاً للقديس باخوميوس.

ويتحدث السنكسار عن طابنسى المسماة Dounaseh (٤ أبشنس)، وهو اسم
يتكرر فى السيرة العربية لباخوميوس.

وقد ترجم شمبليون وكاترمير اسم طابنسى "بنخل إيزيس" ، ونُكر شمبليون
نقلًا عن المؤرخ سوزومين ، أنه كانت هناك جزيرة نيلية ، ويسمىها العوب الآن
(أيام الكاتب) "جزيرة الغريب" ، ولكن كاترمير يرى أن سوزومين مخطئ وأن
طبانسى لم تكن جزيرة، وله حق فى رأيه.

ولكن هذا الأمر متعلق بدير Phebôou وقربه من فاو (Fâou) . وكننتيجة
لذلك فإن طابنسى كانت تقع على مسافة قليلة من تلك المدينة، وكانت على شاطئ
النيل، على بُعد مسافة قليلة من شمال غرب فاو . لذلك كان يقال دائماً إنه
للذهاب إلى دير فاو ، أو الأديرة الأخرى ، يضطر الإنسان للمرور لطبانسى.



(٥٢٥) طحا (Tahâ, τογχο)

يرد هذا الاسم فى القواميس القبطية - العربية، وفى السنكسار. وفى سيرة بطليموس الشهيد، قيل إن أريانوس - حاكم أنتينوى - عبر النيل، للذهاب للغرب، نحو قرية تسمى طوخ الخيل - وهى أطلال الآن - وتقع إلى الشمال من مدينة طحا، إلى الغرب قليلا (١١ كيهك).

وتقدم القواميس اسم طحا متبوعا بالاسم اليونانى (الملك ثيودوسيوس) $\theta\epsilon\omicron\delta\omega\varsigma\iota\omicron\gamma$ أو $\theta\epsilon\omicron\delta\omega\varsigma\iota\omicron\gamma$.

ويضع القاموس الأول هذه المدينة بين أنتينوى والمنيا، ويوقعها القاموس الثانى بين مدينة طوة (τογορ)، والمنيا، بينما نجدها فى مخطوطة أكسفورد، والمشابه لها، بين أنتينوى والأشمونين.

وأما مخطوطة المتحف البريطانى، فترى أنها بين Kais وأنتينوى، وإلى الشمال من المدينة الأخيرة. وترتيبها جيدا قائمة أسقفيات مصر، بين Kais فى الشمال، والأشمونين فى الوسط، وتكتبها هكذا:

مدينة طحا = $\theta\epsilon\omicron\delta\omega\varsigma\iota\omicron\gamma$ = $\tau\omicron\gamma\chi\omicron$ = $\tau\omicron\gamma\chi\omicron$

ولذلك أعتقد إنه لا يمكن الشك فى تحديد موقع هذه المدينة، التى يجب أن توضع بين شمال، Kais والأشمونين. ودعاها الأغريق : مدينة ثيودوسيوس (Théodosiopolis).

وهناك مدينة بنفس اسمها "طحا" بمنطقة قلوصنا بالمنيا (فى أيام الكاتب). وكانت حينذاك تضم ١١١٣ نسمة.

وقد ذكر كتاب دولة مصر إنها كانت تسمى طحا المدينة، ولكن كان يضعها تبع مدينة البهنسا.

ويوجد في الواقع ثلاثة قرى تُسمى طحا. وتتميز باسم كُنْيَتِهَا. وهى طحا
المرج بالدقهلية ، وطحا بوش فى (محافظة) بنى سويف، وطحا بابيشة بنفس
المديرية (المحافظة).



(٥٢٦) طحمون (Tahmoun)

يرد هذا الاسم فى السنكسار. فقد قيل عن شخص يُدعى وارشنوفا، أُريد
رسامته أسقفاً. فهرب إلى طحمون بكرسى بنا (Banâ) [١٠ أبؤونة].
وهذه القرية التى كانت تقع بالقرب من بنا- أبو صير، ليس لها أى أثر
بالقوائم الرسمية. وبالتالي لم أتمكن من تحديد مكانها بالضبط.



(٥٢٧) تاخنفریتيس (Takhnephritis)

(ΤΑΧΕΝΕΦΡΗΤΗΣ)

ورد اسم هذه القرية فى بردية باليونانية، بمتحف ليدن (بألمانيا) نشرها
Leemans.

وجاء فى مقدمتها فقرة رسمية موجهة إلى : " Crateros أعز أصدقائى،
والقائد لبلدة Takhnephritis، بناحية ممفيس " !!.

وهذا كل ما تذكره المخطوطة عن هذه القرية، وليس لها أى أثر فى مصر
الحديثة، أو فى العصور الوسطى. وإسمها مُسَجَّل ΤΑΧΕΝΕΦΡΗΤΗΣ وليس:
ΤΑΚΕΝΕΦΙΤΗΣ ، والذي يُعنى قرية الخبازين". أو قد يُعنى قرية "هيكل
الشمس" ΤΑΤΧΕΝΕΤΦΡΗΤΗΣ.



(٥٢٨) طنسان (Talanaou, ΤΑΛΑΝΑΟΥ)

ورد اسم هذه المدينة في الكثير من القواميس القبطية- العربية مساويا ومترجما : " طوة " وبعضها بالإسم Talomaou أو طوة = ΤΑΥΒΑΘ ، وربما كانت هناك مدينتان هما : Talamaou et Touch .

ورأى شمبليون أنه يوجد دليل على اختلافهما. وعارضه كاترمير، بينما نكرت قائمة الأسقفيات أنها كانت مقرا لكرسى أسقفى هكذا: مدينة طنسان
 ΤΑΩ ΠΑΛΑ = ΤΑΛΑΝΑΥ

وجاءت مباشرة بعد : طوة = ΤΑΥΑ = ΤΑΥΑΘ

وفى الواقع كانت هناك مدينتان متجاورتان باسم طوة: قديمة وجديدة، كما نفهمه من "طوة القديمة" (ΤΑΩ ΠΑΛΑ)، وإن العرب هم الذين أعطوا إسمين لنفس المدينة، وهو سبب هذا الاختلاف. وحاليا تقع مكانهما طوة.



(٥٢٩) طما (Tamâ, ΤΑΜΜΑ)

يوجد هذا الإسم في عدة مؤلفات قبطية وفي السنكسار وفي سيرة ياليسى وتكلا ، اللذين وصلا إلى قرية صغيرة تسمى طما (ΤΑΜΜΑ)^(١) وفى مخطوطة أخرى قال متوحد : " أنا أسمى بولس ، وأنا من أهل طما فى منطقة Koeis ^(٢) .

وفى السنكسار أربع إشارات إلى هذه القرية : الأولى ، عند الحديث عن القديسة مهراتى (Maharaty) [مهراثيل] " ودفنوا جسدها فى بلدتها طما ، ولأن أخاها كان كاهنا" لهذه القرية " (٤ اطوبة)^(٣) .

(١) Cod . Copt . Theb., N^o CXLIII , Fol . ١١٨ .

(٢) Zoega , Catalogus Codicum Copticorum , P. 360

(٣) وقد ثبت من مخطوطات أخرى بدير الألبا أنطونيوس أنها من بلدة طموه (بالجزيرة) ، وليس من طما (بسوهاج). وهو خطأ من الناسخ للمخطوطة.

والإشارة الأخرى ، فى موجز سيرة الشهيد بجوش : "الذى أفتاده الجند إلى قرية طما من بلاد قاو ، وذهبوا به إلى غربها قليلا" (٢٠ طوية) .
وفى الإشارة الثالثة " وبنوا بأسمه كنيسة فى غرب طما ، بالقرب من قرية تسمى السلمون " (٢٦ طوية) .

والمرة الرابعة فى سيرة أبى فام وقيل فى نهايتها " سار معه الجند إلى قرية تسمى طما ، فى غربها ، على تل مرتفع " (٢٧ طوية) . كما جاء الاسم أيضاً " فى نفس الفقرة : " طما من نواحي مدينة قاو " (٢٧ طوية) .

ومن هذا يتضح ، أن طما لم تكن بعيدة عن قاو ، وتقع على الضفة اليسرى للنيل . ولكن هل هناك مدن أخرى بنفس الاسم ؟! . هناك طما (Тамма) التي كانت فى ناحية Koeis (أو القيس بسوهاج) ، والثانية وكانت فى مصر الوسطى (بنى سويف) . وسكان الأولى ٧٨٧١ نسمة ، والثانية عدد سكانها ٥٣٦ نسمة ، كما جاء فى كتاب التعداد العام (القرن ١٤ م) .



(٥٣٠) الطمبوق (El-Tambôk , Тамбук)

يوجد إسم هذه القرية فى سيرة القديس القمص أنبا دانيال بالإسقيط (وادي النطرون) . فقد جاء فى مخطوطة بالفاتيكان انه رفض التوقيع على آراء مجمع خلقيدونية الفاسدة ، وعانى من الاضطهاد البيزنطي : " ومضى مع تلميذه الى مصر (الدلتا) وذلك الى قرية مصرية صغيرة تسمى Tambôk . وبنى ديرا " صغيرا " غربى القرية ، واستراح عدة أيام " .

وطبقا لما ورد فى كتاب دولة مصر ، كان يوجد فى الدقهلية قريتان بهذا الاسم : الأولى تمبوك الشمال ، وتمبوك الوسط . ولعدم وجودهما فى كتاب التعداد العام ، فإنما انهما قد إختفتا أو تغير اسماهما ، وهو الأكثر إمكانية فى الحدوث .



(٥٣١) تميروس (Tamiroôs)

(Ταμιρως)

ورد اسم هذه القرية في بردية باليونانية بمتحف اللوفر ، نشرها Brunet de Presle ، ولم تذكر سوى الاسم فقط .
ويبدو لي أنها أولاً هي مميرة ، ولكن البرديات المكتوبة باليونانية في اللوفر ، في معظمها تم العثور عليها في الصعيد المصري ، فمن عدم المفيد وضعها في مصر السفلي (الدلتا) . كما رأي آخرون ، أن مميرة كان لها اسم آخر باليوناني (ولعلها تميروس) .



(٥٣٢) طمويه (Tamouieh , Ταμουίωϋ)

ورد اسم هذه القرية في سيرة الشهيد أبادير وأخته إيراني . فقد وصله الأمر بالتوجه الي طموه في ممفيس (البدرشين بالجيزة) . وفي الترجمة العربية :
" طمويه " .

ويرد اسم هذه القرية في السنكسار ، أولاً في تذكر شهادة بولس المتوحد ، الذي كان في Antinoe وكان من طموه (القديس بولا الطموهي) (٧ بابه) .
وبعد ذلك نقرأ عن شهادة طوسية وأولادها في Tamouieh ، (٨ بابة) .
وفي سيرة القديس توماس الشندلاطي ، قاده الوالي الي طموه ، حيث قطع رأسه (٢٧ بؤونة وليس ٢٥ بابه ، كما ذكر السنكسار) ، وهذا الاسم مذكور أيضاً في مخطوطة أخرى ، اعتمدت عليها في كتابة سيرة الشهيد يوليوس الإقفهسي ، ولكن مخطوطة المكتبة الوطنية تحل محلها طوّه (Toueh) .

وتوجد قرية طمويه أو طموه - بناحية البدرشين (حالياً تتبع مركز الجيزة ومقره أبو النمرس) بالجيزة . وورد إسمها في كتاب الدولة المصرية . ويذكر ياقوت (الحموي) وجود قريتين بهذا الاسم . إحداهما المشار إليها سابقاً (بالجيزة)

والأخرى هي تموييه (tamouïer) أو تمى Tamây بناحية (مركز) السنبلوين
دقهلية (والياً هي مركز تمى الأميد).



(٥٣٣) طناي (Tanây , τανειω)

هذا الاسم موجود في سيرة القديس شورة ، في شنشيف : "وكان راعياً للغنم
مسيحياً ، من أهل طناي، وساكن في شنشيف " (السنكسار ١٠ كيهك) .
ولم يوجد هذا الاسم في مصادر ، أو قوائم رسمية قبطية أخرى ، والراجح أنها
ليست بعيدة عن جبل وقرية شنشيف بأخميم.



(٥٣٤) تانيس (Tanafis , ταναφισ)

مر علينا هذا الاسم في بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer. وقيل فيها
" أوريليا التاوتى، ابنة أنوفريس ، وأما تسكاتوريو ، من بلدة : Tanaiis ،
عمرها ٣٣ سنة، وتتفاوض بالنيابة عن زوجها ٠٠ الخ " . وهي إشارة وحيدة
لهذه القرية .

وليس من السهل تحديد موقع هذه القرية التي اختفت تماماً من القوائم الرسمية
، وأظن أنها ربما كانت في الفيوم .



(٥٣٥) طنبدى (Tanphôt , τανφωτ)

يوجد هذا الاسم في سيرة القديسين أبدير وإيراثي. وكان بين الشهداء الذين
كانوا بسجن أنتينوي شخص يدعى توماس : "من أهل Tanphot" .
ونذكر كاترمير أن هذا الاسم لقرية طنبدى، التي كانت تقع في البهنسا . وليس
لدى إعتراض علي ذلك ، سوى أنه توجد قرية أخرى كانت تُسمَّى

ⲧⲁⲙⲙⲉⲧⲧ وأنها أقرب في الشكل إلى اسم طنبدى عن ⲧⲁⲛⲡⲟⲩⲧ > وكان
منها القديس أنبا قلة الطبيب^(١).

وتوجد هذه القرية - فى الواقع - فى (مركز) بني مزار بالمنيا ، وسكانها
١٤٨٧ نسمة، حسب تعداد القرن ١٤ م ، ولكنها موضوعة - فى كتاب الدولة
المصرية - فى منطقة البهنسا ، ومسجلة به " طمبدي " وهو اسم سليم .
واعتبرها محمد رمزي بمركز مغاغة (ق ٢ ج ٣) .

وهذه القرية يذكر عنها المقريري، أن كل سكانها مسيحيون وأن لها كنيسة
قديمة على اسم الملاك ميخائيل، وكنيسة أخرى بإسم العنراء . وأنة خارج
البلدة، علي الطريق إليها ، كان يوجد دير مكرس للعنراء . ولم يكن به سوي
راهب واحد فى أيام المقريري (القرن ١٥ م) .

✠ ✠ ✠ .

(٥٣٦) طننثا أو طنطا (Tantatho) (ⲧⲁⲛⲧⲁⲑⲟ)

ورد هذا الإسم أيضاً في سيرة أبادير وإيراثي أخته . وكان من بين
المحبوسين الشهداء - فى سجن أنتينوي - المدعو Sisinnius وكان من أهل
Tantatho .

وقد اعتبرها كاترمير وشمبليون مدينة Tandata، الموجودة فى كتاب دولة
مصر ، وهى فى (محافظة) الغربية. وليس لذى إعتراض على ذلك . وأعتبرها
هى " طنطا " الحالية ، (عاصمة الغربية) وكان عدد سكانها (القرن ١٤م)
٣٣,٧٥٠ نسمة .

✠ ✠ ✠

(1) Munier , Recueil des Listes Episcopales de L'Église Copte , p.30.

(٥٣٧) تَاوُنَا (Tâounâ)

إسم هذه القرية موجود في مخطوطة قديمة، تضم الأربعين سيرة روحية، السابق الإشارة إليها، وبها إشارة إلى راهب من أهل مدينة رمسيس، وكان اسمه Dilsân، وكان يقيم في مدينة Tâounâ "أخر الخمس مدن"، التي بين برقة (بنتابوليس) وبين الإسكندرية.

وهي الإشارة الوحيدة لهذا الاسم، وربما كانت هي المدينة القديمة المُسمّاة: ΘΩΝΙC التي ذكرها الجغرافي سترابون على ساحل البحر المتوسط، بين كانوب والإسكندرية.

وأعتبر في الواقع إن إسم Birqet، مثل اسم بحيرة "أبو قير"، وكانت قليلة التخريب منذ أيام استرابون^(١)، ولكن لا يوجد لها أثر اليوم.

ولست متأكداً - وكذلك شمبليون - إن الاسم القبطي لهذه المدينة Thôni أو Tôni، لأن الترجمة العربية هنا مستخدمة في الإشارة إلى أماكن أخرى.

وهذا الاسم موجود في ثلاث مخطوطات ومكتوب هكذا: "تالونا"، في إحداها، "وبدنا" في أخرى. ولا يمكن الجزم بأيها الأصح !!.



(٥٣٨) تَابِشُو (Tapscho , тапшо)

ورد اسم هذه القرية ضمن سيرة القديسين أبانير وإيراثي، حيث قيل إنه كان من بين رفائهما في سجن أنتينوي "سمعان"، من أهل Tapscho. ويذكر شمبليون إنها Pisco، الذي وُلد بها البطريك إسحق، ولكن كانت تلك القرية هي πισυω، وأما التي نتناولها هنا فهي тапшо.

(1) Strabon ,Xvii ,16

وكذلك لم يجانب بيرون الصواب - عندما ذكر في قاموسه - أن القديس
أبادير كان يعيش في $\tau\alpha\pi\psi\omega$ ^(١)، بينما عاش البابا إسحق هناك، في $\pi\psi\omega$
وليس في $\tau\alpha\pi\psi\omega$ وأن حرفي $\psi\omega$ الموجودان في $\tau\alpha\pi\psi\omega$ هو إملاء حرفي
طبيي (صعيدى) ، ولذلك تعني الكلمة " الرمل " .

وعندما نبحث عن قرية بالصعيد، لها إسم يسير مع هذا المعنى نجدها
" الرملة " ، في منطقة أخميم. وهي موجودة في كتاب دولة مصر ، ولم تعد
موجودة اليوم، ولكنني لا أصر على الرأي، بدون شك في قراعتي.



(٥٣٩) تَقْرَاهَا (Taqrahâ)

ورد هذا الإسم في السنكسار ، في تذكرار استشهاد القديسين بطرس ويوحنا
وأمون ورقعاتهم ، الذين نالوا أكاليلهم في الإسكندرية ومضوا بأجسادهم (نقلوها)
إلى تَقْرَاهَا بالجزيرة " (٧توت) .

وبعد ذلك قيل بمزيد من التفصيل " إن الرب أرسل ملاكه لرجل غنى من أهل
تقراها (Taqrahâ) التابعة (لمحافظة) البحيرة ، بكرسي مصيل. وقال له "خذ
أجساد القديسين.. " (٧توت) .



(٥٤٠) فاقوس (Trabia , τραπεῖα)

يوجد هذا الاسم أيضاً ضمن سيرة أبادير وإيراثي. فقد كان من بين رفاقهما
في سجن أنتينوى : " أباجمول (جمل) من أهل Taraphia . وإسمها جاء فى
القواميس القبطية - العربية هكذا : $\tau\alpha\rho\alpha\beta\iota\alpha$.

وأعتبره كاترمير اسماً مؤكداً ، فليس ثمة شك فى أصل الشهيد Gamoul ،
لأن أبادير قد قابله أيضاً مع إسحق الدفرلوى (Isaac de Diphre) ، الذى كان
بالتأكيد من وجه بحري وجاء هكذا فى القواميس :

فاقوس = $\alpha\rho\alpha\beta\iota$ = $\alpha\rho\iota\beta\iota\alpha$ = $\alpha\rho\iota\beta\iota\kappa\omicron\upsilon$

(1) Peyron , Lexicon Linguae Copticae , p. 172

وهي تُنسب للعرب الذين سكنوا هناك. كما أن مدينة فاقوس تقع في الواقع بالقرب من الصحراء ، التي تمتد حتى وادي الطُمَيْلات .

كما يتحدث عنها بطليموس الجغرافي^(١)، والمقريري (في كتابه الخطط)^(٢) .
وهذه المدينة موجودة الآن ، وكان عدد سكانها (القرن ١٤) ١٦١٠ نسمة.
وبها محطة سكة حديد، ومكتب بريد وتلغراف ، وتقع في منطقة الصوالح (وهي قرية تابعة لمركز فاقوس الآن) بمحافظة الشرقية. وهي بالقرب من قناة باسمها (بحر فاقوس) وورد إسمها في كتاب الدولة المصرية

ويدعوها شمبليون وكاترمير Tiarabia أو Tarabia ، نقلاً عن الجغرافيين الإغريق. وهو نفس الاسم الذي ورد في قائمة الأسقفيات (ويذكر الحبر الراحل الأنبا غريغوريوس أن "فاقوس" تعني : مدينة القبور) و بها أماكن أثرية قريبة منها . وقد عاش بها بنو إسرائيل من عهد يوسف الصديق ، حتي موسى النبي (= ارض جاسان) ، وخرجوا منها نحو منتصف القرن ١٥ ق.م.



(٥٤١) درشابا (Tarschébi)

(Tarschébi)

يوجد هذا الاسم في سيرة للقديس يديموس ، الذي كان من أهل بلدة Tarschébi التابعة لناحية Pténétô ، ويكتبها السنكسار : "درشابا" .
ويضعها في إيبارشية مصيل (Masîl Dantoua) ، وتقع بالقرب من فوة .
وقرية شابة (وهو اسم مختصر عن درشابا) في منطقة تسوق بالغربية (حالياً مركز تسوق بمحافظة كفر الشيخ) ، وعدد سكانها ٤٨٩ نسمة.



(1) Ptolémée ,Géographie, IV, 5 .

(2) Makrizy ,Khitât ,I, p (٧٤ -٧٣) النص العربي .

(٥٤٢) تاشنتوش (Taschentosch) (ΤΑΣΧΕΝΤΟΥ)

ورد إسم هذا الدير في سيرة القديس مكاريوس الإسكندري، الموجودة بمخطوطة باللغة القبطية ^(١) عن كأس من الزجاج سقطت من يد الشمس وانكسرت ، ولكن بصلاة القديس مكاريوس عانت وتجمعت وصارت سليمة !!.

" ولما زار أب دير Taschentosch التابع لمدينة Djani الجبل ، وجلب معه مساعدة للرهبان ، ووزعها علي شيوخ البرية ، أعطاه الكاهن الكأس هدية، وهي موجودة بالدير المذكور الى هذا اليوم " !!.

وهذا الدير موجود قرب تانيس أو صان (الحجر) بالشرقية، وهذا هو كل ما نعرفه عنه.



(٥٤٣) تاسي (Tasi, TACH)

هذا الدير هو واحد من الأديرة التي بناها القديس باخوميوس ، وكما نراه في الترجمة اليونانية لسيرته ، وفي نفس الوقت كُتبت بالقبطية ، وقيل فيها : "وشيد أبونا باخوميوس أديرة أخرى ، وخاصة ذاك المُسمَّى Tasi" ^(٢)

ولم نجد أسم هذا الدير في موجز السيرة الممفية (البحيرية) للقديس باخوميوس، والتي ينقصها ورقتان، ولا بد أنه كان مكتوباً بها أسماء هذه الأديرة .

و يجب أن يكون موجوداً في ناحية من أخميم (Panopolis) ، حيث كان يوجد بالقرب من هذه المدينة ثلاثة أديرة ، وكان إحداها يُسمَّى Schedsina والثاني (Τισμηναι) Tesminé ، والثالث : Tesî (ويُسمى أيضاً دير تاسا).

(1) Cod .Vat . Copt . , Lxiv , Fol .81r°

(2) Acta Sanctorum , 14 mai , P. 38

ونعرف من هذا الفصل من سيرة حياة أنبا باخوميوس، أنه قد تم بناء
الأديرة الثلاثة حالياً ، عندما أخذ للقديس الراهب Prétronios إلى Thebîou
(وفي اليونانية طيبة (τηβευε) ليجعله رئيساً.



(٥٤٤) طيبونالولي (Tbônalioli)

(τβωναλολι)

ورد إسم هذه القرية في مجموعة برديات الأرشيدياكون Rainer . ونقرأ في
إحداها " أنا خائيل بن ابراهيم Tafritale (الكرّم) من Thônalioli ، أكتب الى
تادرس بن يوسف من Pklankeh بالفيوم".

وهذه القرية كانت جزءاً من نفس الفيوم، كما نعلمه من بردية أخرى من
نفس المجموعة. وفي توقيع عليها في نفس البردية ، نقرأ إسم القرية باليونانية،
وهو أميلي (αμπελη) .

وقد اختفى إسمها منذ القرن ١٤ م ، وبدون شك فقد كانت إحدى القرى التي
تعتمد على الزراعة وحدها.



(٥٤٥) تيجوني (Tajoone, τχοونه)

هذا الإسم موجود في بردية طيبية (صعيدية) في المكتبة الوطنية (بيارس)
عما يتعلق بأعمال مجمع نيقية (٣٢٥ م) كتبها شخص خليفوني يعارض رأى
(الهرطوقي) أريوس ، واسم الكاتب سلوانس من Tdjoone .

ولا يوجد أسم هذه البلدة في قائمة الأسقفيات المصرية . و بالتالى فهي من
بين الأسقفيات التي اختفت. ولم يحدد كاترمير موقعها، ولم يذكرها شمبليون .



(٥٤٦) دفدنو (Tebetnou , τεβετνοϣ)

اسم هذه القرية محفوظ في برديات مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، ويبدو
إنها كانت معروفة لمصادر يونانية مختلفة، حيث ترد في نفس المجموعة وتسجل
وحدها، نون تبعية لمناطق (المدن كبرى).

وقد وجدنا في الفيوم قرية : Dafaduou تتفق في حروفها ، مع الكلمة
القبطية : τεβετνοϣ وعدد سكانها ٣٠٥٣ نسمة، و ذكرها كتاب الدولة
المصرية.



(٥٤٧) دلجا (Tdjeli , τδελι)

هذا الاسم موجود في مخطوطة قبطية بالفاتيكان ، تشمل سيرة للقديس
لاكرون (Lacaron) وكان عمر ١٤ سنة. وألتحق بفرقة عسكرية بأسبوط ،
وقد أعلم الحاكم عن اسمه وأنه من أهل Tdjéli. رأى كاترمير أنها بمنطقة
الأشمونين بينما ظن شمبليون أنها موقع عسكري، بالقرب من مدينة أسبوط ،
وهو رأى خاطيء جغرافياً.

ومدينة دلجا Dilgeh , Dilgâ ، موجودة في منطقة الروضة بمديرية
بمحافظة أسبوط، (بالمنايا حالياً) وعدد سكانها ٨٢٠٩ نسمة (وهي موطن القديس
الأنبا إيرآم ، أسقف الفيوم والجيزة)، وهي بذلك مدينة صغيرة وليست قرية
(لكثرة عدد سكانها) ، وهي بلدة غنية بمواردها الطبيعية (الزراعية) .



(٥٤٨) تل نرمودة (Tell - Narmoudeh)

ورد هذا الاسم في السنكسار، بمناسبة تذكّر شهادة القديس Abkhirgoun ،
وفي أثناء نقله من سممود الى الإسكندرية، ووصل الى تل نرمودة ، ظهر له
السيد المسيح، وعزّاه " وأعلمه بقرب حصوله على إكليل شهادته " (٢٥ أيوب) .

ولم توجد فى أية مصادر مصرية ، وربما كانت فى الغربية أو البحيرة ،
واسم : " نل " شائع جداً فى الدلتا ، توجد ١٦ قرية تبدأ بهذا الاسم، ويُرقَّها عن
بعضها كُنيتها، ومنها ٦ فقط مذكورة فى كتاب دولة مصر، والباقيات مُسجَّلة فى
كتاب التعداد ، واغلبها اختفت أو تغيَّرت أسماؤها .



(٥٤٩) تنميس (Tenemisé , TENEMISE)

إسم هذا المكان محفوظ فى بردية بالمتحف المصرى. ونقرأ من بين الشهود :
" أنا يوحنا بن خللو من تنميس ، أنا شاهد ... " (على العقد).
وهو إسم وحيد. ولم يرد فى أى مصدر آخر، وهو اسم مُركب ، جزؤه
الأخير ينتهى باسم إيزيس (Isis) ، ولم نعلم اسم ناشر هذه البردية. ولا أية
معلومات عن هذا المكان، فى القوائم الرسمية ، ويعنى هذا الاسم المصرى القديم
" أشجار إيزيس " !!.



(٥٥٠) فديمين (...Temin,... TEMIN)

إسم هذه القرية موجود فى بردية من مجموعة الإرشيدياكون Rainer . والنص
الذى به اسم المدينة مُشوَّه للأسف : "... فوتى ، أنا بياكو شنودة ابن ...تمين ،
فى الفيوم ، أكتب الى ... الذى من المدينة المعروفة بإيدى " .
ويتضح من هذا النص أن الاسم (Temin) غيركامل ، ولكن الشك يتبدد ، عند
ملاحظة التوقيع الذى يحمل عبارة " كُتب بمعرفة شنودة، من بلدة Phen ،
ويتضح إنه كُتب مختصراً وهو كاملاً : Phentemin . وأعتقد أنه الإسم الأصلى،
وهو " فديمين " . وهى قرية موجودة فى الفيوم ، (بمرکز) سنورس . وهو فى
الترجمة العربية مشتق من إسم (القديسة) أوفيمية . وكان عدد سكانها ٥٦٠١
نسمة، وورد ذكرها فى كتاب دولة مصر .



(٥٥١) تندونيّاس (Tendounyas)

إسم هذا المكان محفوظ فى تاريخ يوحنا النقيوسى، عن الغزو العربى ، وقد تجمع اليونانيون (الروم) فى عين شمس Héliopolis للإستعداد للمعركة ضد عمرو بن العاص : " لم يكن يعرف المسلمون مدينة مصر قبل ذلك، وتجنبوا المدن المحصنة واتجهوا نحو مكان يسمى Tendounyas وساروا بالمراكب فى النيل".

ثم قسم عمرو جيشه إلى ثلاثة أقسام. وضع الفرقة الأولى بالقرب من Tendounyas والآخرى فى شمال بابليون المصرية، أما هو فقد أخذ موقعه مع الفرقة الثالثة بالقرب من مدينة أون Aoun (عين شمس) .

ووصف يوحنا النقيوسى هذا المكان جنوب قلعة بابليون، وفى نص آخر أنه كان حياً لمدينة بابليون نفسها فهو يشير الى أنه حى فى وسطها .

وأن كلمة Tendounyas ليست فى الحقيقة سوى نقل النطق الصحيح للكلمة اليونانية Ἀντωνιος يسبقها أداة التعريف المؤنثة (+) Ἀντωνιος = Tiantônios .



(٥٥٢) طرفة (Terbe , Τερβε)

إسم هذه القرية محفوظ فى أعمال القديس إبيمى ، الذى من Pankoleus : "من بين الشهداء الذين قد حاكمهم الحاكم ، عندما تقدم القديس لمحاكمته ، هو الشماس " الذى إسمه بتوش من أهل Terbé " ، وهو كل مانعرفه عن هذه القرية وموقعها. وتوجد حتى الآن قرية طرفة (Torfeh) التى كانت تابعة للبهنسا وحالياً تابعة للمنيا، بناحية قلو صنا ، وعند سكانها ٤٣٥ نسمة. واسمها مكتوب بالعربية مثل النطق القبطى (Τερβε) مع إضافة (ة) التى تضاف دائماً للكلمات المترجمة للعربية.



(٥٥٣) طرانة أو طرنوط (Terenouti)

(тереноути)

تحدثنا الوثائق القبطية عن هذه القرية ، كما إحدى الأماكن الواقعة على الفرع الغربى (فرع رشيد) . ومن هذا المكان عبر القديس أبانير النيل آتياً من الإسكندرية ، ليتجة الى بابليون مصر .

وقد لجأ إلى هذا المكان إسحق (البطريك فى المستقبل) بعدما هرب من منزل أبويه ، لتجنب بحث أهله عنه فى برية شيهيت .

وهذه المدينة قد ذكرت أيضاً فى كتاب أقوال آباء البرية المصرية .

ويتحدث السنكسار عن هذه القرية فى موضعين ، وفى كليهما يدعوها

طرنوط Ternout (سنكسار ٢٧ أبيب) .

ويذكرها كتاب سير آباء البرية كمكان دائم لتبادل البضائع مع شيهيت ، لأنه

كان يجب على التجار عبور النهر عندها ، للتوجه نحو مدن الدلتا .

وجاء فى القواميس أن هذه القرية (Tarnout) هى نفسها طرانة

(Terraneh) . وطبقاً لما جاء فى إحدى المخطوطات بالمكتبة الوطنية (بيارس)

أنها كانت من المدن الأسقفية ، ولكن اسمها لم يرد فى قائمة الأيبارشيات

المصرية .

وكانت مدينة قديمة ، لأن سيرة القديس مكاريوس (الكبير) توضح لنا أنه

كان هناك مقابر ، وكذلك آثار مصرية قديمة . وهى موجودة ولكنها فقدت

شهرتها ، وهى تتبع منطقة النجيلة بالبحيرة ، و كان عدد سكانها ١٣٣١ نسمة ،

ووردت فى كتاب دولة مصر .



(٥٥٤) دروط (Têrôt Aschans)

(терот ашанс)

يوجد هذا الاسم فى سيرة القديس بولس الذى من أنتينوى . كما ورد فى

المخطوطات التى نشرها زويجا . (Zoëga) . وقد جاء فى هذه السيرة " نحن قد

مشينا فى كل الجبل ، حتى وصلنا الى جبل تروط - أشنس ، فى جنوب مدينة

قوص. ومن النص - بصفة عامة - نرى أن هذه المدينة هي القوصية أو قسقام. ويجب أن نبحث عن مدينة تعادل هذا الاسم، سواء في وسط القوصية أو قسقام. وهناك الكثير من الأسماء التي ذكرت باسم "ديروط"، ولكن لا أستطيع أن أضع هذا الجبل - كما فعل شمبليون - بين Apollinopolis Parva وأرمنت (Erment) ، وقد أوضح كاترمير إن شمبليون قد أخطأ، ولكنه لم يصل إلا لإقتراضات: "بخصوص جبل Térot-Aschans يمكن أن نفترض - الكثير من التشابه - أنها قريبة من ديروط الشريف - و تتعدى كثير من الأماكن حتى مدينة قسقام. وهذا على نقيض العوائد السائدة في مصر. ومن جهة الأخرى، فإنه بالنسبة للأماكن التي تسمى ديروط، فيوجد منها ٦، ولا توجد واحدة منها، في جنوب القوصية أو قسقام، وذلك طبقاً لنظرة سريعة على خريطة مصر. وبالتالي يمكن القول إن الذي يقارب هذا الاسم مكانه ملوى، في منطقة الروضة أو ديروط، ومع ذلك فإنه ولا واحدة تنطبق على ذلك. مما يجعلنا نعتقد أنه كان هناك ديروط أخرى قد اندثرت، أو أن الكاتب قد أخطأ وكتب "وسط" بدلاً من "شمالاً" و على أية حال، فمن المستحيل تحديد مكانها الفعلي.



(٥٥٥) دروة أشمون (Térôt Schmoun)

(τερωτ σχμουη)

يوجد اسم هذه القرية في مخطوطة تضم سيرة القديس Paniné. وكان من تروت شمون. والسكسار الذي ذكر هذه القصة أيضاً يقول: "إن بنينا كان من أهل ديروط السربان el - Sarbân (٧ كيهك).

ويتضح لنا من ذلك أن هذين الأسمين متشابهان. وقد ذكر كاترمير أنها هي ديروط أم النخلة، التي هي ديروط إشمون. وهي قرية موجودة في مديرية (محافظة) أسيوط حتى الآن (١٨٩٢م) بناحية الروضة، وعدد سكانها ٢٢٠٨ نسمة.



(Térôt Sarabân) دروة سربان (٥٥٦)

ورد اسمها في السنكسار (٧ كيهك) . و يذكر Jomard أن سربان هو اختصار لإسم (σαραπαμων) [صرابامون] وهذه القرية سُميت أيضاً ديروط الشريف، وهي عاصمة (مركز) المنطقة، وعدد سكانها ٥٥٨٨ نسمة .



(Tesminé , τςμινε) دشمينى (٥٥٧)

يوجد هذا الاسم ضمن سيره القديس باخوميوس حيث نقرأ بها مايلي:
" بنعمة الروح القدس كان يتحرك القديس باخوميوس . فمضى الى الشمال في ضواحي مدينة أخميم ."

"وقد شيد ديراً آخر في هذه المنطقة يُسمى Tesminé . وفي الترجمة العربية لهذه الفقرة يسمى دشمينى (Deschmîny) . وسيرة القديس باليونانية تدعو هذا الدير : (τισμηναί) ^(١) (Tisminai) ، ووضعه كاترمير وشمبليون في ناحية أخميم . ولم يُضيفا أكثر من ذلك . وأنا كذلك ، لأن هذا الاسم قد اختفى تماماً نحو القرن ١٤ م .



(Thabin , τθαβιν) تهابين (٥٥٨)

يوجد هذا الاسم في مخطوطات قبطية بالمكتبة الوطنية بباريس . قد ورد فيها أنه كان يوجد في قرية Thabin معبد يرأسه كاهن كبير ، وإننى مُنساق الى الاعتقاد إن الاسم الحقيقى هابين (θαβιν) ثم أُضيفت إليه أداة التعريف (T) .

(١) Acta Sanctorum, 19 Mai , p . 38 .

ولو حذفنا الأداة القبطية يمكن أن نجد اسماً مشابهاً في (محافظة) الشرقية، ليس بعيداً عن بلبس، وهي قرية ينطبق اسمها على هذا الاسم القبطي، وهي حَفَنَة (Hafneh) أو كما جاءت في كتاب دولة مصر حَفَنَة (Hafnâ). ويضعها كتاب التعداد في ناحية (مركز) بلبس بالشرقية، وعدد سكانها ١٣٣٧ نسمة .



(٥٥٩) ثباكات (Thebakat, ΘΒΑΚΑΤ)

ورد هذا الاسم ضمن سيرة حياة القديس أنبا باخوميوس، حيث قيل إن ٨٠ شخصاً جاءوا إليه من الجنوب من بلده Thebakat وأرادوا رسامته (أسقفاً) لهم، فعلمهم وصرفهم من مقر إقامته^(١)

وجاء في الترجمة العربية للسيرة فقط: "وأناس آخرون (جاءوا) من ناحية (!! من الصعيد)".

وليس لدينا معلومات كافية لتحديد مكان هذا الاسم (ΘΒΑΚΑΤ)، وإن كنا نرى أنه اسم مركب هكذا: ΤΘΒΑΚΑΤ وهو هجاء باللهجة الصعيدية. وبذلك يمكن أن يكون في جنوب طابنسى (ندرة)، وبدون شك كان بين قنا والأقصر. ولكن الراجح أنه وقت إتمام الترجمة العربية للسيرة، كانت هذه القرية قد اختفت تماماً .



(٥٦٠) إتواوى (Thebiou, ΘΒΗΥ)

ورد هذا الاسم في سيرة الأنبا باخوميوس أيضاً، حيث قيل إن بطرونيوس، المواطن من Pedjôd بناحية Hou أراد أن يعيش حياة التوحد: "فمضى إلى ناحية، وبنى على أرض والديه - ديراً تسمى Thebiou". وقد دخل هذا الدير ورئيسه حالاً في نظام الشركة. وقد ورد اسمه مرات عديدة. وفي الترجمة العربية تسمى "إتواوى" (Etouâouy) .

(١) Amélineau, Monum., tom . 2, p.32.

ونكر كاترمير وشمبليون الاسم القبطى Thebiou ووضعاه فى Hou ، واستطاعا من خلال نصوص قبطية أن يضعاه بين Temousehons وبين Phebôou ، وكانت كل الأديرة الباخومية الأولى يقترب فيها الواحد من الآخر .
وقد أختفى اسم Thebiou فقد كان مجرد عزبة يملكها والد القديس بترونيوس (تلميذ القديس باخوميوس).



(٥٦١) ثكيو (Thekio, Θεκιου)

إسم هذه القرية محفوظ فى صورة نقش مزدوج اللغة ، فى متحف اللوفر ، نشره Revillout . والنص اليونانى الذى شغلنى كله أخطاء ، وينتهى باسم: " Θεκιου " .

ونظراً لأن النص (المصرى) الديموتيقى لا يقدم أية تفاصيل ، فلا يمكن تجديد موقع هذه المدينة بدقة .



(٥٦٢) ثثيت بأسيوط (Thenîte en Siout)

ورد اسم هذا الدير فى ملحوظة على بردية تسجل أعمال القديس أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) .

وهذه الملحوظة تقول : " هذا الكتاب بكل فصوله الكبيرة نسخه الأب المحب للرب والأب قلثة Kolté (Colluthus) رئيس دير أبينا النبى أنبا شنودة^(١) ، الذى من أهل ثثيت بأسيوط " .

ونستنتج من هذا النص ، أنه قد أقيم دير بإسم الأنبا شنودة بالقرب من أسيوط . وكان القديس قلثة رئيسه ، عندما تم كتابة هذه المخطوطة .

ويمكن الظن بأن هذا الدير هو نفسه دير درنكة . وأعتقد أنه لو كان ذلك كذلك ما تسمى " دير أسيوط " .



(١) راجع المخطوطة التى نشرناها عن نص أميلينو (طبعة مكتبة المحبة) عن نماذج من معرفة القديس للغيثات.

(٥٦٣) ثيس أو ثينيس (This, Thinis)
(ΘΙC)

هو اسم لمدينة كانت عاصمة لمنطقة : Thinite، وورد في بردية بمتحف اللوفر، نشرها Brunet de Presle عن نسخة Letronne ، فيما يتعلق بمنزل في مدينة ثيس This ، في أيام حكم الإمبراطور موريس Maurice (البيزنطى). وقد تكرر ٥٠ مرة في نفس البردية. وقيل عن هذه المدينة إنها كانت في إيبارشية طيبة Thèbes (الأقصر) ، أو على الأكثر في الصعيد (Thébaïde) بصفة عامة !!.

وهي من أقدم مدن مصر. وكانت مقراً للأسرة الفرعونية الأولى. وموطن الملك (الفرعون) مينا Mina (Ménès) وقد ورثتها "أبيدوس" (Abydos) [العرابة المدفونة بالمنيا].

وينكر Isambert ، في كتابه "المُرشد السياحي" عن مصر، أن هذه المدينة القديمة محلها الآن قرية كوم السلطان، ولكنها لا توجد في كتاب التعداد العام ، ولا في كتاب دولة مصر ، مما يجعلني لا أتأكد من صحة هذا الموقع ، حتى وإن كان هذا التحديد من وضع ماسبيرو نفسه .



(٥٦٤) الموردة أو تمى (Thmoui, Θμουϊ)

يرد اسم هذه المدينة كثيراً في المصادر القبطية. وتحكى سيرة الشهيد أبانوب النهيسى، أن والى تمى (Thmoui) عذبه . وكان لها أسقف يدعى سيرابيون ، و هو مؤلف كتاب حياة القديس مكاريوس (الكبير).

وفى نهاية كتاب بعنوان " رحلة راهب مصرى فى البرية" أشير الى :
" الشمساس غبريال بن ميناب ، وكان من أهل Nimanthôout فى إيبارشية

• Thmoui et Tkehli

وينكر المؤرخ القديس بلاديوس (في كتابه 'بستان القديسين')^(١) أن راهبا هرب، لأن البابا ثاوفيلس أراد رسامته أسقفا لتمي .

وكانت هذه المدينة مليئة بالنشاط والحيوية ، في بداية القرن السادس ، لذلك نرى أنه من المدهش ، أنه لم يرد أي ذكر - لهذه المدينة - في الروايات التي تتحدث عن الغزو العربي (٦٤١م) ، ولكنها ظلت باقية ، لأننا نجد إسمها في القواميس القبطية - العربية. وكتبت هكذا : الموردة ، أو المورد .
كما ترد في قائمة الأساقفيات كالآتي :

مدينة نمي ودفهوا أو نمي ودفهرة = (εωσ) = (†βακι θυογ) وتسجل محاضر مجمعى نيقية (٣٢٥م) وأفسس (٤٣١م) وجود أسقف من نمي ، مشاركين فيهما، من أعضاء مجموعة أساقفة مصر .
وقد دعاها شمبليون وكاترمير طماوية أو طامية (وهو خطأ ، فالأولى تقع بالجيزة ، والثانية بالفيوم) .

كما أخطأت قائمة الأسقفيات في تحديد موقع مدينة نمي ، وفي اعتبارها Nomy ، السابق الإشارة إليها .

وهذه المدينة (حاليا هي مركز نمي الأمديد) بالدقهلية ، وليست بعيدة عن مدينة دقهلة (Tkehli) التي توجد في ضواحي دمياط (في زمان الكاتب) .
والاسم القبطى (θυογ) ترجم في العربية ، نمي أو نمي ، والأصح : " نمي " . أما أسمها العربي "المراد" أو " المرادة " . فقد أعطى لها ضابط تركى هذا الاسم ، بعد الغزو العثماني لمصر (١٥١٧م) نسبة للسلطان العثماني "مراد" . ولم ترد في القوائم الرسمية في زماننا (١٨٩٢م) مثلما كانت عليه في القرن ١٤م (والواقع أنها موجودة اليوم بصفتها مركز نمي الأمديد بالدقهلية) .



(١) Palladius, The Paradise of the Holy Fathers (ترجمتنا وطبعة مكتبة المحبة)

(Thôni, Θωνι) تونة (٥٦٥)

يرد اسم هذه المدينة الصغيرة ضمن سيرة القديسين أبدير وأخته إيراثي ،
إذ كان من بين المعترفين (بالإيمان) والمسجونين في سجن أنتينوي، المدعو
مكروي (Makroui) : " من أهل Thôni " .

كما يوجد نفس الاسم في القواميس القبطية - العربية ، التي تضعها بين
Niblâleh وسمنود ، ولكن هي في الواقع تقع علي طرف منطقة نستروة (جنوب
بحيرة البرلس) .

ويذكر شمبليون أنها هي المدينة التي سماها سترابون باليونانية "ثونيس"
(Θωνίς) وقد أختفت في أيام هذا الجغرافي اليوناني. وكان قد حدد موقعها بين
الإسكندرية وكانوب (أبي قير) علي شاطئ البحر المتوسط .

وأنا لا أعترف بهذا الموقع ، لأنها اختفت في القرن الأول الميلادي. ولم
ترد في قوائم القرن ١٣م. ولا أريد أن أخلطها بالمدينة المسماة تونة تيدة
(Touneh de Tida)، لأن القواميس توضح أن هذه الأخيرة ، بعيدة جداً عن
Thôni. بناء علي الوثائق التي وضعتها في منطقة Pténétô علي شاطئ بحيرة
البرلس ، ومسترشداً أيضاً بالقواميس ، التي يجب احترام ترتيبها دائماً.

وفي النص القبطي ، الذي قرأته ترجمته ، أنها ليست هي تلك المدينة (بالدلتا)
وإنما هي قرية "تونة الجبل" في ضواحي أنتينوي ، والتي سأذكرها فيما بعد.



(Tialikia, †ΑΛΙΚΙΑ) مليج (٥٦٦)

اسم هذه المدينة القبطية الشهيرة موجود في أربعة قواميس قبطية - عربية .
وكلها تضعها بين أوسيم والعطفية. ويبدو أن اسمها من أصل يوناني . وفي
العربية "مليج" وهو لا يوحي بأنه يوناني، مع أنه مكتوب هكذا (†ΑΛΙΚΙΑ)
(اليوناني) .

وتوجد مدينة مليج في المنوفية ، وتضم ٧٧٢٩ نسمة ، ووردت في كتاب
الدولة المصرية .



(Tidâ, ٥٦٧) تيدا (Tidâ, ٥٦٧)

ورد هذا الاسم في السنكسار ، في تذكرار القديس داسيا الجندي : " الذي كان من أهل تيدا " (٢ توت) ، وأثنان من الآباء " من كنيسة تونة، من أعمال تيدا " (أول أبيب) .

وجاءت هذه الكلمة في القواميس القبطية - العربية هكذا : تيدا الفرجين = (٥٦٧) = (pergoini)

ولكن مخطوطة أخرى تضع الترتيب التالي : (٥٦٧) = (٥٦٧) = (٥٦٧) والترجمة العربية خاطئة !! .

وجاء هذا الاسم في قائمة الأسقفيات المصرية كما يلي :

تيدا والفرجين = ٥٦٧ = ٥٦٧ = ٥٦٧ . والاسم : Farragîn : يساوي : Phragônîs ، التي كانت هي مدينة Panephrî .

وتضع القواميس هذه المدينة بين البنوان ونستروة ، أو بين سخا ونستروة ، بينما تضعها قائمة الأسقفيات بين Pakhnoumis وبين Agnon ، أي بين مدينة Pouto ونستروة .

وهو فعلاً المكان الموجودة به اليوم . أي في كفر الشيخ ، على مسافة صغيرة بين بحيرة البرلس ومدينة Marais القريبة منها ، ويرد ذكرها في كتاب دولة مصر .



(Tidjephrouné , ٥٦٨) تيجيفروني (Tidjephrouné , ٥٦٨)

اسم هذه القرية موجود في ملحوظة في نهاية مخطوطة ، عبارة عن مديحة للقديس مارجرس ، تأليف Théodote أسقف أنكرا ، في غلاطية . ونشرها الأنري ألبريطاني Budge . وقد ورد بها إنها نسخت بمعرفة الشماس بطرس

والشماس Kelloudj ووهباها الى كنيسة الملاك ميخائيل، فى Tidjephroné .
وهو اسم لمنطقة ممسوح اسمها، بدون شك. وهذا الاسم ليس له أثر فى كتاب
الدولة المصرية ، ولا فى كتاب التعداد المصرى العام (القرن ١٤ م) .



(٥٦٩) دمرؤ (Tiemrô , $\tau\epsilon\mu\rho\omega$)

ورد هذا الاسم فى سيرة القديس فيديموس الطرشبي ، بين الشهداء ، الذين
أدينوا فى نفس اليوم ، "والذين كانوا من منطقة Péténtô ، وكانوا من شعب
Raklida كاهن Tiemrô" .

وقد عرفها شمبليون وكاترمير بأنها بلدة دمرؤ (Demro) بالغربية ، ولكن
فى الواقع يوجد بلدة Demrou بناحية (مركز) دسوق (بكفر الشيخ) .
وقد وردت فى كتاب دولة مصر ، مجاورة لكفر سليمان (غربية). وتوجد
قرية أخرى فى الغربية ، فى (مركز) سمبود ، هى دمرؤ الخمارة وكان بها
٥٦٥ نسمة ، ومسجلة فى كتاب الدولة المصرية .



(٥٧٠) تيمامين (Timamîn , $\tau\iota\mu\alpha\mu\iota\eta\eta$)

يوجد هذا الاسم فى برديّة بالمتحف المصرى، ومكتوب فيها ما يلى :
"أنا Palôts ابن طيب الذكر Peschate من أهالى Timamin ، بناحية
لرمنت، أكتب الخ ."

وهو اسم وحيد ولم يوجد فى القرن ١٤ م، حيث اختفى منذ هذا القرن .



(٥٧١) التيمن (El- Tîman)

ورد هذا الاسم فى نبوة منسوبة للقديس أنبا شنودة ، عن الأحداث التى
ستصاحب نهاية الاستعمار اليونانى ، وبداية السيادة العربية على مصر .

وقيل إن شخصية عظيمة ستبني أسواراً للمدن . وسيهاجم هذا الشخص الشرق والغرب (المقصود به قبرش الحاكم والأسقف البيزنطي)، وسيطارد البطريك (البابا القبطي) ، وعندما سيقوم بمقاومته، سيهرب البابا إلي ناحية التيمان ، إلي أن يصل إلي ديركم .

وكانت هذه الكلمات عن البابا بنيامين (٣٨)، الذي اضطر إلي الهرب إلي الصعيد، كما يوجد هذا الاسم في نجع Timan، الذي كان بناحية "عزبة أبو الذهب" .



(٥٧٢) الديمقراطية (Timikratôn) (τιμικρατων)

ورد إسم هذه البلدة في قاموسين (قبطي - عربي). والأول لا يذكر الاسم العربي، بينما يعطي الثاني الاسم الموجود في عنوان هذه المادة (الديمقراط). ويذكر شمبليون ما يلي : " يُمَيِّز D'Anville الواحدة عن الأخرى (مدينة التمساح Crocodilopolis ، ويتيفيوم). ويضع مدينة Tuphium علي الضفة الشرقية للنيل ، في المكان المُسمي من العرب تاود (Taoud) ، ومدينة التمساح علي الضفة الأخرى ، علي مسافة قريبة من المنطقة المُسماة جباين Gebelein من ناحية Démocrat ، علي خريطة مصر الحديثة" (أواخر ق ١٩).

والقاموسان اللذان ينكران هذه الكلمة يضعانها بين Pilakh ، التي تأتي بعد فقط ، وأرمنت .

والقرية التي كانت في بداية هذا القرن (١٩م) قد أخذت منذ ذلك الوقت ، وربما كان نجع " الديمقراطية " ، يمثل قرية دموقراط ، ويقع في ناحية المحاميد، بالسالمية، التابعة لإسنا.



(٥٧٣) تَنِيْس (Tinîs , ΘΕΠΝΕCΙ)

ورد اسم هذه المدينة في سيرة القديس Aghânâ العمودي (Stylite) "وكان من مدينة Tinîs " . وبعدما تركَ مدينته اتجه إلى مريوط ، ثم إلى البرية .
وتذكر القواميس القبطية - العربية مدينة بهذا الاسم. وتقع بين البرلس وبين Niblaîeh ، أو بين البرلس ودمياط .

وتذكر قائمة الأسقفيات القبطية مدينة بهذا الاسم ، بين تمي ودمياط كالآتي :

مدينة تنيس = ΘΕΠΝΕCΙ = ΘΕΠΝΕCΕΩ

وأعتقد أنه كان بمصر مدينتان بهذا الاسم ، إحداهما كانت جزءاً من ضواحي بحيرة البرلس ، التي يتكلم عنها السنكسار ، والقواميس. والأخرى كانت تقع في داخل بحيرة المنزلة ، وهي التي تذكرها قائمة الأسقفيات، قبل غرقها بزلزال .
ويتحدث كاترمير وشمبليون عن جزيرة تنيس في بحيرة المنزلة ، ولا توجد المدينتان الآن ، حيث غمرت إحداهما مياه بحيرة البرلس مع نجوعها ، والثانية غمرتها مياه البحر المتوسط وتركت جزيرة اليوم (١٨٩٢) في بحيرة المنزلة .



(٥٧٤) تَيُوي (Tioi, †OI)

يذكر الأثرى Zoëga^(١) هذه المدينة بأنها كانت أهم مكان في ناحيتها.
وقد جاءت في سيرة حياة أنبا شنودة (رئيس المتوحدين)، وتضم الاسم هكذا:
بسُوى (ψOI) .

ولا يوجد لها أي أثر الآن، لكي يحدد مكانها. وهي علي كل حال، في الصعيد أو قرب دير أنبا شنودة بسوهاج .



(1) Zoëga, Cat, Cod.Copt., p.26 .

(٥٧٥) تيريب (Tirib, ΤΙΡΙΒ)

تبع شميليون العالم Zoëga في اعتبار هذه الكلمة اسماً عاماً. بينما ظن
كاترمير أنها هي كلمة : تريف (ΤΙΡΕΥ) . وأعتقد أن له الحق في رأيه .



(٥٧٦) ترسا (Tirsâ)

يوجد اسم هذا المكان في السنكسار ، بمناسبة تذكّار عيد شهيد بأسم يوحنا ،
حيث قيل " بالنسبة لموضوع القائد يوحنا ، وموضوع الأسقفين : أنبا كلوج ،
ونهروّة ، الذي كان من ترسا " . ولم توجد معلومات أخرى أكثر من ذلك !! .
ويأتي هذا الاسم في قائمة الأسقفيات القبطية كالآتي :

" نطو وترسى = ΛΕΩΝΤΩΝ = ΠΟΥΤΟ ΚΕ(Ι) ΘΗΡΣ "

وتوجد أيضاً هذه المدينة الى الشمال من مصر ، بالقرب من Pouto ،
وليس لها أثر . وكل أسماء ترسا ، الواردة في قوائم رسمية ، لا توصلنا لمكان
هذا الاسم . وهي توجد حالياً في (محافظات) القليوبية ، الجيزة ، الفيوم !! .



(٥٧٧) تكالاهيتيس (Tkalahitis)

(ΤΑΚΑΛΑΗΤΗΣ)

اسم لمدينة لها كرسي أسقفى في مصر ، في نهاية قائمة الأسقفيات ، ومسجلة
بها كالآتي :

ТКАΛΑΗΤΗΣ = персентіас بدون اسم عربي مناسب . ولذلك لا يمكن
تحديد مكانها بدقة ، بسبب نقص المعلومات عنها .



(٥٧٨) دقهلة (Tkehli, ΤΚΕΛΛΙ)

يوجد اسم هذه البلدة متحدة مع تمى في توقيع في نهاية كتاب "رحلة راهب
في البرية" .

كما توجد أيضاً في الأسقفيات المصرية ، ملتصقة بنفس اسم Thmoui
كالآتي :

نُمى (نُمى) ونقهلة = $\theta\mu\omicron\gamma\epsilon\omega\varsigma = \dagger\beta\alpha\kappa\iota \theta\mu\omicron\gamma\iota$ ونذكر شمبليون أنها مدينة تسمى دفهله ، نفلأعن Niebuhr ، والتي كانت تقع على الضفة الشرقية لفرع النيل Phathmétique على مسافة نحو ٥ فراسخ (١٥ ميلاً) شمال غرب الفرما .

وله الحق فى وضعها على شاطئ النيل (فرع دمياط) ولكنه أخطأ فى تقدير المسافة التى تفصل هذه المدينة عن بلوزيوم (الفرما). وهذه المدينة تقع فى ناحية (مركز) فرسكور بالدقهلية ، وكان عدد سكانها ١١٩٧ نسمة، وهى التى أعطت اسمها (لمحافظة) الدقهلية الحالية. ولكنها انحدرت منذ زمن.



(٥٧٩) العجوز (Tkellô , $\tau\kappa\epsilon\lambda\lambda\omega$)

إسم هذه القرية مثل باقى المدن التى لم تحدد موقعها قائمة الأسقفيات ، ولم تعط لها اسماً عربياً مطابقاً لها . ومن غير العادة أن يكون لها اسماً منقشاً مع اليونانية هكذا : $\dagger\beta\alpha\kappa\iota \epsilon\tau\kappa\epsilon\lambda\lambda\omega$.

فالاسم اليونانى Geras هو الترجمة الدقيقة للاسم القبطى والاسم العربى هو "العجوز". وهناك الكثير من القرى المصرية تحمل اسم العجوز، وتتطبق على الاسم القبطى، ولكننى لا أعلم أيها أكثر مناسبة للاسم القبطى ، موضوع هذه المادة.



(٥٨٠) قاو (الصغرى)

[Tkhôbi , $\tau\chi\omega\beta\iota$]

ورد ذكرها فى بعض القواميس القبطية - العربية ، وأنها توجد فى وسط الصعيد . وفى القواميس الأربعة تشغل نفس المكان بين : HOU ، وندرة. كما تُشير أيضاً الى دمارها .

ويجب الاعتقاد بأنه كانت هناك مدينتان باسم "قاو" (Qâou) و إحداهما تُسمى "قاو الكبرى" وهي Antoeopolis والأخرى هي الأصغر. وهي المذكورة في هذه المادة .

وأما كيف أن : ΤΧΩΒΙ ترجمت قاو ؟ هذا لم أَسْتَطِع شرحه. ويرى شمبليون أن ΤΧΩΒΙ هي نفسها تكاو. ΤΚΩΟΥ .



(٥٨١) قاو (Tkôou , ΤΚΩΟΥ)

وربت في مراجع كثيرة، ختمتني في هذا البحث. وقد جاء في سيرة القديسين أبانير وأخته إيراني ، أنه كان من المحبوسين معهما في سجن أنتينوى شخص يُدعى "سمعان من أهل تكاو" (Tkôou) .

وقيل إن بسوتي (Psoté) أسقف Psoi أوبتوليمائس ، قد نتيج (مات) في هذه المدينة، بناء على ما جاء في جزء من برئية بمتحف بورجيا ، كما قال Zoëga. ويضم الأدب القبطي السيرة الكاملة لأسقف هذه المدينة. وإسم Tkôou وحدودها : في الغرب من النيل ومعبد وثى للإله Kothos ، وكان تمثاله في المدخل من البلدة.

وقد تم تعذيب الأسقف مكاريوس أسقف اتكاو^(١) (وليس انكو ، كما ورد خطأ في بعض المصادر التاريخية القبطية الحديثة) والذي استشهد في الإسكندرية، لعدم موافقته على آراء مجمع خلقيدونية مع شماسه.

وينكر السنكسار اسم هذه المدينة أربع مرات (٢٧ بابة ، ٢ كيهك ، ٢ طوبة ، ٢٦ طوبة) .

وتضم القواميس القبطية - العربية اسم المدينة اليوناني Antoeopolis = Qâou . كما يرد في قائمة الأسقفيات هكذا :

(١) Amélineau , Monum . op . cit . pp .112-119.

مدينة قاو = †ΒΑΚΙ ΤΚΩΟΥ† (تكاو).

وشارك Dios أسقف تكاو في مجمع نيقية (٣٢٥م) وشارك آخر في مجمع أفسس (٤٣١م). وكان مكان توقيع الاسم (Tkôou)، باليونانية : ΑΥΤΕΟΥ^(١). وهذه المدينة موجودة اليوم (١٨٩٢م)، ولكنها صارت تابعة لطما^(٢) بسوهاج. وكان بها ١٢٧٠ نسمة. وذكر Degacy إن المدينة القديمة كانت تقع على الشاطئ الشرقي للنيل، والأخرى على الضفة الغربية. والاسم الحالي للقرية هو قاو الكبرى، وهي مجرد أطلال، ولم نجد اسمها في نقوش هيروغليفية.



(٥٨٢) دكلو (Tkyllô, ΤΚΥΛΛΩ)

إسم هذه القرية موجود في سيرة القديس صموئيل القلمونى ، الذى وُلد بجوار Pelhip شمال مصر : " فى قرية تُدعى Tkyllô . وأما السنكسار الذى يقدم ملخصاً لسيرة القديس نفسه فهو يقول مانصه:

"هذا القديس ، الذى كان من قرية داكلوبا، فى إيبارشية مصيل " .
أما كاترمير فقد دعاها Dakluid مكان داكلوبا. وسواء كانت بهذا الشكل أو بالآخر ، فلم تعد موجودة فى مصر ، وذلك اعتباراً من القرن ١٤ م .



(٥٨٣) تماهباكيرى (Tmahempakiré)

(ΤΜΑΗΜΑΚΙΡΕ)

اسم عزبة صغيرة بالقرب من Pankami بناحية (مركز) أرمنت، وكانت مؤجرة لشخص ما، كما يبدو من البرئية (رقم ١١) بالمتحف المصرى، ونصها :

(J) Labbe , Concilia , tom . 3 , col . 1084 .

(٢) حالياً تتبع مركز أبو نيج بأسوط.

" قطعة الأرض فى Tmahemakiré الى الشرق من الطريق الملكى (١٢) الذى يوصل الى Soutôn ... " فهذا النص لا يوضح المنطقة التابعة لها، ولست أدري إن كانت البردية تالفة النص، أو أسيئت كتابتها، ولكنها لم تحدد عاصمة المكان المدعو Soutôn. ويرد فى قاموس Brugsch اسم ترعة، وليس اسم مدينة. ولا أستطيع أن أقول إن هذا الاسم لم يكن موجودا فى مصر، فى القرن ١٤ م .



(٥٨٤) تيموى بسيناى

(Tmoui-em-Pisinai , τμουει μπισιναι)

هذا الاسم موجود بين الشهود الذين وقوا على هبة لصبى. مكتوبة على البردية (رقم ١٠) بالمتحف المصرى. ونقرأ فى نهايتها التوقيع : " أنا يوسف بن إيليا ، من أهل Tmoui-em-Pisinai أوقع بصفتى شاهدا " .
وهى المرة الوحيدة التى يرد فيها هذا الاسم، والذى يبدو صحيحا فى نظر البعض .

ويبدو أن τμουει صحتها τμοϋ و. نها نعرف أنها تعنى "جزيرة" وهى موجودة ، وسببها خطأ من عدم دقة المعرفة بالكتابة . وبالتالي فإن هذه الجزيرة هى التى كانت موجودة فى ضواحي Pisinai ، أو على الأكثر : Pischînai وفى العربية : بشناى. وقد اختفت تماما .



(٥٨٥) تمونينفامنيس (Tmounenphaminis)

(τμοϋνηφαμινις)

هذا الاسم وارد فى بردية باليونانية. والاسم المصرى الموجود فى العقود المكتوبة بالديموطيقية مثل شكل : Tmôni-ene- Pamen وفى القبطية :

تيمونى إم بامن : (τιμωνη Μπαμεν)

وهذه البلدة كانت قريبة من طيبة (الأقصر) وهى غير موجودة اليوم. وكما يبدو من اسمها ، أنها كانت ميناء على النيل ، للمراكب التى تترك طيبة، أو تلتى إليها للسياحة. ويمكن ترجمة اسمها "ميناء بيت آمون" ، مما يوحي بالاعتقاد بأنه كان فى هذا المكان معبد لآمون أو قرية باسمه، وقد اختفى بمرور الزمن .



(٥٨٦) أتموشيس ، منخوسين ، مخاتس

(Tmouschons) (τιμουσσηνς)

يشتهر هذا الاسم بسبب وجود دير للشركة هناك . ويتكرر فى سيرة الأنبا باخوميوس .

والمرّة الأولى عن راهب يدعى يوان (Jonas) : كان أباً لجماعة (رهبانية) تدعى : Tmouschons . وكان يمكن الذهاب إليهم، من دير Phebôou ، فى نصف ليلة ، كما كان يفعله الأنبا باخوميوس - وتدرس تلميذه - لزيارة مريض. وعند السير على القدمين كان يلزم المرور على شانسيت ثم عبور النيل فى عبارة، كما فعله القديس تانرس. وبعد نياحة أنبا باخوميوس حدث انفصال جعل الرئاسة لدير تيموشونس، مما زاد من الإنقسام الإدارى.

والترجمة العربية للإسم هى : إتموشيس. أو ببساطة : تموشيس، أو منخوسين. والشكل الأخير لا يمكن أن يكون ترجمة دقيقة لكلمة Tmouschons = -τιμουσσηνς

والشكل الأول يبدو أنه أفضل. ومعنى هذه الكلمة : جزيرة (Khonsou). وفى الترجمة اليونانية لسيرة باخوميوس : Μοχωνσην وهى دقيقة تماماً.^(١)

(1) Acta Sanctorum , 14 Mai .

وفى قاموس قبطى - عربى بالمكتبة الوطنية يرد الاسم $\mu\omicron\gamma\psi\omega\mu\epsilon$ ، بدون أداة تعريف، ويترجمه بالعربية : مخانس ، ويضعه بين بليانا Bellianâ وسمنود. بينما هذا الموقع (بالوجه البحرى) ليس المكان المناسب ، لأن هذا الدير يقع بعد فرشوط بالصعيد.

ونكر كاترمير وشمبليون موقع هذا الدير فى منطقة مخانس أو ماخونس ، ولكن الأخير أساء تحديد موقعه . وأما اسم Timouschons بالترجمة بهذا الشكل : "مخانس" فلم يرد فى كتاب التعداد العام المصرى، ولكن ربما كانت قرية بخانس التابعة لمنطقة (محافظة) قنا (مركز) فرشوط، على الشاطئ الغربى للنيل .

وقد جاء ذكر لأحد رهبان دير أنبا شنودة رئيس المتوحدين، بأنه كان فى Bakhânis وكان يرمى جماعة مقدسة بها. والكلمة بالهيراوغليفية تعنى معبد (مسكن) الإله خومس ، كما أن $\tau\mu\omicron\gamma\psi\omega\mu\epsilon$ فتعنى جزيرة Khouson . وبخانس عدد سكانها ٧٩٨ نسمة (تعداد القرن ١٤م) وورد اسمها القديم (مخانس) فى كتاب دولة مصر.



(٥٨٧) ابطوجة (Tôdji , τωξι)

جاء اسم هذه القرية فى سيرة القديس إيمنى البنكلىسى ، ضمن الشهداء الذين انشغل الحاكم بمحاكمتهم ، عندما وقف بطل السيرة أمامه . ونجد منهم : " أباهور ، من أهل Tôdji بناحية البهنسا " .

ووضعه شمبليون فى البهنسا. بينما اعتبره كاترمير "أبوتيجة" نقلاً عن المؤرخ أبى صالح ، (وهى الترجمة العربية) . وتوجد (فى زمن الكاتب) فى ناحية بنى مزار بالمنيا (والياً مركز أبوتيج فى محافظة أسيوط) .



(Tôngiria , τωνσιρια) دمجاية (٥٨٨)

يوجد إسم هذه المدينة الصغيرة في القواميس القبطية العربية. وتتفق كلها على أنها تقع بعد محلة صدر، وقبل أشمون الرومان .

وتوجد هذه المدينة الصغيرة - بدون شك - بإسم دنجواى فى (مركز) شربين بالغربية (بالدهلية حالياً) وورنت فى كتاب دولة مصر باسم دنجوية .



(Deir12 Apôtres دير الرسل الإثنى عشر (٥٨٩)

(τοπος μνημντισμοῦς ναποστολος)

هو دير صغير ، له كنيسة وبعض الرهبان حولها . وقد ورد اسمه فى برنية بالمتحف المصرى . وتتحدث عن الحقل الذى كان مخصصاً لأباء دير القديس Phoibamôn.

قد وهب لدير الرسل الإثنى عشر ، فى مدينة أرمنت. ولم يُعثر له على أثر هناك ، حيث تعرضت المدينة لكثير من التغيرات ، على مر الزمن . كما يدل هذا العمل على أن دير فيبامون كان غنياً ، لدرجة أنه وهب مزرعة لكنيسة، ربما كانت فى حاجة الى دخلها .



(Torah) طُرة (٥٩٠)

ورد إسم هذا المكان فى السنكسار ، بمناسبة استشهاد القديس يوليوس الإقفصى ، فقد قيل :

"من هناك (من أتريب Athibis) اتجه القديس الى طوة ، مع والى سمنود والى أتريب ، ثم انضم إليهم والى طرة ، فى الإسكندرية " (٢٢توت) .

وهذا النص غير سليم ، إذ يجب وضع طوة محل طُرة ، كما ورد في مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس. ونظراً لأن الكاتب وضع طُرة ، فلا بُد أنه عرف مدينة أو قرية بهذا الاسم .

وكانت مدينة طرة ، التي عرفها الإغريق (الروم) جيداً هي Troja القديمة في الهيروغليفية ، واسمها موجود على شاهد حجري عثر عليه أسفل قنمى " أبو الهول " بالجيزة .

وكان هذا المكان مشهوراً جداً بسبب استخدام محاجره . والقرية الموجودة (في عهد الكاتب) هي طرة. وتقع على الضفة الشرقية للنيل، على خط سكة حديد القاهرة - حلوان. وكانت ضمن منطقة البدرشين (بمحافظة) الجيزة (حالياً تبع محافظة القاهرة)، كما توجد طُرة أخرى في منطقة العطفية .



(٥٩١) توسانيس (Tosaunis , Τῶσανις)

ورد هذا الاسم في مجموعة الأرشيدياكون Rainer . وهذه الفقرة التي جاءت في إحدى البرديات بها :

"معروف لدينا المدعو Aurelius Psennamonis وهو ابن Diogène ، ووالدته Taîmitos ، من بلده : Tosaunis ... " . وهو إسم غير موجود في مكان آخر ، غير تلك البردية .

ونظراً لعدم تحديد المنطقة التابعة لها ، فلا يمكن معرفة موقعها ، لأنها اختفت تماماً ، من القوائم قبل القرن ١٤ م .



(٥٩٢) طود (Toud)

ورد هذا الإسم في السنكسار ثلاث مرات : فقد قيل " إن يوحنا أسقف أرمنت ، قد مضى الى قصر (حصن) الطود ، وأقام به عدة أيام " (٧كيهك) .

وعندما وقع الاختيار عليه لرسامته أسقفاً : " أرسل له حاكم الطود ، وأعلمه بالخبر " (٢٠ كيهك) .

وأخيراً أُشير إلى القديس بشاى ، المشهور بوجود مقبرتين له عند مدخل الطود (٢٥ كيهك) .

ولا تزال هذه القرية موجودة على شاطئ النيل ، بالقرب من أرمنت . ويتبقى التساؤل : عن اسم المدينة القديمة ، التى حلت قرية الطود محلها ؟! وهى : تقيوم (Tuphium) ؟ أو مدينة التمساح ؟ (Crocodilopolis) .

ربما كانت الإثنتان ، لأنه لا دليل عنهما فى كتابات سترابون أو بطليموس . وقال شمبليون إنها Taphnis ، وقد ورد الاسم Tophis فى كتاب دولة مصر ، وصحتها : Taphnis ، كما أن مدينة التمساح - طبقاً للآثار المصرية - كانت تقع على الضفة الشرقية للنيل ، ولكن أين - إذن - كانت تقع : Taphnim ؟!



(٥٩٣) طَوْه (Touah , τοῦαε)

يوجد هذا الاسم فى سيرة القديس إسحق الدفراوى ، الموجودة بالقبطية والعربية ، وهل τῶαε هى طَوْه ؟!

لقد وجدنا من قبل أن هذه الكلمة موجودة أيضاً - مرات عديدة - فى السنكسار ، بدون تفاصيل .

وتحدثت القواميس القبطية - العربية ، عن مدينتين يدلان على طَوْه هما : Toubah , Talanaou ، وتضعهما بين Sarsinâ , Sâ .

وتحتوى قائمة الأسقفيات هذا الاسم وتصله عن τῶααητ وتقدم التحديد التالى : -

طَوْه = τῶαε = τῶα .

كما يوجد أسقف لهذه المدينة ، وقعَ في (محاضر) مجمع أفسس (٤٣١م)
ويضع المرشد السياحي الرومانى طوة ، بين Andro , Cyno ، على بُعد
٢٥ ميلاً من الأولى ، ١٢ ميلاً من الثانية .

وفى مصر عدد كبير من المدن باسم طوة ، منها واحدة فى المنيا ، وأخرى
فى بنى سويف ، إلا أن هناك مدينتان فى الوجهة البحرى ، وإحدهما هى طوة
القديمة ، Talanaou وهى طوة الجديدة. وكانت موجودة حتى بداية القرن ١٩م ،
وجاءت فى خريطة الحملة الفرنسية على مصر . وقد اختفت اليوم .



(٥٩٤) طوخ (Toukh)

ورد هذا الإسم ثلاث مرات فى السنكسار . أولها عن المتوحد Houb ، وقيل
فيها : " إن هذا القديس سكن فى جبل طوخ " (١٦ هاتور) .

وفى المرة الثانية فى عيد الأسقف Callinique . وقيل إن " هذا القديس قد
اقتيد إلى (الوالى) أريانوس ، وتم تعذيبه فى أنتينوى ، ثم توجهوا به الى قاو ثم
الى طوخ " (٢ طوبة) .

وأخيراً، فى عيد القديس Abamoun حيث قيل : " إنه كان من طوخ التابعة
لكرسى بنا " (banâ) .

ومن الواضح - من أول نظرة - أنه كان هناك قريتان بهذا الاسم : إحدهما
كانت فى الصعيد والأخرى فى وجه بحرى . أولاً ، بالنسبة للأولى ، الإشارة
إلى كنيسة أنبا بطرس الكبير (خاتم الشهداء) ، حيث تم دفن القديس Houb - فى
جبل بنهدب ، بالقرب من قفط .

والإشارة الثانية عن قرية باسم طوخ ، يمكن وجودها فى وسط ، أو فى
شمال منطقة قاو .

والقرى الموجودة - باسم طوخ - أولها فى منطقة (محافظة) قنا . وكان سكانها ١٤١٠ نسمة (تعداد القرن ١٤م) . وأنا أتردد فى وجودها ، ولا أعتقد إلا بوجود قرية طوخ الجبل ، الواردة فى كتاب دولة مصر ، والتي تحمل اسم نجع فى (محافظة) سوهاج (بمركز) جرجا ، وهى تتطابق مع كل ماورد عنها فى السنكسار ، وتسمى أيضاً طوخ دمنو (Damnou) .

والأخرى فى ناحية أولاد حمزة ، وأعتقد أنها قرب جبل بنهدد. وهناك طوخ التابعة لأسيوط ، بناحية الروضة (بالمنيا حالياً) ، وكان سكانها ١٥١١ نسمة ، وإسمها فى كتاب دولة مصر Toukh - Bekrimeh . كما توجد قريتان تتفقان مع ما جاء بالسنكسار أيضاً ، وكلاهما فى الجعفرية بالغربية وهما : طوخ طنبشا ، وطوخ مزيد . والأولى عدد سكانها ٢٩٨٦ نسمة ، والثانية ١٣٧٩ نسمة فقط.



(٥٩٥) طوخ الخيل (Toukh - el - Kheil)

اسم هذه القرية محفوظ فى السنكسار فى عيد الشهيد بطلمي (أو بطليموس)، حيث يسجل إن والى أنتينوى قد أمر بعبوره النيل للذهاب الى الغرب ، نحو قرية باسم طوخ الخيل. وهى قد صارت خربة. وتقع " بحرى (شمال) مدينة طما ، غربها بقليل " (١١ كيهك) ، ويبدو أنه قد أعيد تشييدها ، إذ توجد فى الواقع فى (محافظة) المنيا . وعدد سكانها ٨٢٥ نسمة (تعداد القرن ١٤م) .



(٥٩٦) طوخ دمسيس (Toukhô - Damsis)

ورد ذكر هذا الاسم فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، خلال استعراض أحداث الغزو العربى لمصر، وجاء فيه :

" إن عمرو بن العاص دخل فى صراع مع مسيحيي الدلتا. وفى السنة الخامسة عشر، فى فصل الصيف ، قاد جيوشه للهجوم على سخا ، و طوخ

دماسيس ، لبسط نفوذه ، قبل فيضان النيل. ولم نجد فى مصر مدينة باسم
Toukhô -Damsis

وفى الترجمة العربية طوخو محل توخو. وكذلك نقرأ فى النسخة العربية
سحا وطوخ ودمسيس ، أى أنه كانت هناك ثلاثة مدن مشهورة جداً، بدلاً من
طوخو - دمسيس ، التى لم تُعرف تماماً، (وربما كانتا هما : طوخ بالقلوبية +
ميت دمسيس بالدقهلية) !!.



(Touneh) تونة (٥٩٧)

جاء هذا الاسم فى السنكسار ، فى مناسبة عيد القديسين النساك السبعة ، فى
جبل تونة (٢٧ بؤونة). وهذا الجبل على الضفة الغربية للنيل ، لأنه لكى يذهبوا
الى أنتينوى ، اضطروا لعبور النهر . وتونة الجبل بناحية الروضة بأسىوط
(بالمنيا حالياً) وعدد سكانها ١٧٠٠ نسمة. وهى منطقة أثرية لم تُكشف حتى
أيامنا هذه (وقد قام باكتشاف آثارها الفرعونية الأثرى القبطى وأستاذنا الجليل
الراحل الدكتور سامى جبرة ، فى أوائل القرن العشرين) .



(Touneh de Tidâ) تونة التابعة لتيدا (٥٩٨)

يوجد هذا الاسم أيضاً فى السنكسار ، و قد سبق ذكر نص عن إثنين من
الأباء من كنيسة تونة فى Tida (أول أبيب).
وقد اختفت هذه القرية من على خريطة مصر منذ القرن ١٤ م .



(Touphôt , τοϕωτ) توفوت (٥٩٩)

ورد هذا الاسم فى سيرة القديس الشهيد أبانوب النهيسى. إذ قيل أنه لما
أُقتيد. الى أتريب، ولم يستمع الى نصيحة الذين كانوا مجتمعين هناك ، أرسلوه
الى الوالى أرمانىوس بالإسكندرية :

" وفى الحال أبحر ظهراً حتى وصل الى قرية تُسمى شطانوف ، ثم اتجه
للشمال فى نهر الغرب (فرع رشيد) . وبعد ثلاثة أيام وصل الى قرية تُدعى
Touphôt ، حيث وجد حاكمها يحاكم المسيحيين فى مسرحها ، وكان بالقرب من
هذه القرية. وأجرى أبانوب هناك معجزة ، فأمر الحاكم بإرساله الى الإسكندرية".
وهذه القرية كانت تقع على شاطئ النيل ، وبدون شك ، بقرب الإسكندرية،
وكانت قرية هامة ، لأنه كان لها حاكم، وكان لها مسرح .



(٦٠٠) تروبيستى (Touroubesti)

(τοῦροῦβεσ†)

يوجد اسم هذه القرية فى برديات مجموعة الأرشيدياكون Rainer .
والنص الوارد عنها لم يرد به سوى الاسم فقط : " أنا ، بياكو موسى ، ابن بيلكو
دافيد ، الذى من Touroubesti . هذا كل الموجود بها .

ويبدو أن هذه القرية كانت فى الفيوم ، ولم ترد سيرتها فى القوائم الرسمية.



(٦٠١) تَطُون (Toutôn , τοῦτων)

يرد اسم هذه القرية فى توقيعات كثيرة لناسخ ، فى نهايات كتاباته. ويقول
فيها " اصنعوا معى رحمة ... يآبائى القديسين ... أنا الشماس شنودة ، ابن طيِّب
الذكر خائيل ، المقيم فى Toutôn بناحية Piom " وفى مذكرة أخرى فى نهاية
عظة ، نقراً : " قمت بكتابتها أنا الحقير متى الشماس، الخطاط. من مواطنى
توتون فى بيوم " .

وأخيراً نفس الاسم منكور فى مذكرة غامضة فى نهاية مديحة للقديس
مكارىوس أسقف اتكو .

وعلى ضوء هذه المعلومات ، تم البحث عن اسم هذه القرية بالفيوم. وتوجد
فى Tobhar ، وعدد سكانها ٢٠٥١ نسمة . وهى واردة فى كتاب دولة مصر

باسم Totoub ، وهو خطأ. ويجب تغيير (ب) الى (ن) ، حيث لا توجد قرية بالفيوم تُسمى توتوب .

وقد كان في Totoun مدرسة للخطاطين ، لكتابة الكتب (المخطوطات) بإشراف بولس بن بقطر الملقب Peschdjit . وتدل المخطوطات الكثيرة المكتشفة هناك على ذلك. وإن كنا لا نعرف شيئاً عن مدينة توتون تلك.



(٦٠٢) تريكاتانيس (Trikatanis)

(ΤΡΙΚΑΤΑΝΙΣ)

يوجد هذا الاسم في لوحين من الخشب . وكانا جزءاً من مجموعة الأرشيدياكون Rainer : " جلد مدبوغ ، خاص بأمون ، من بلدة Trikatanis ، بناحية ققط " .

والإشارة الثانية مثل الأولى، ماعدا الاسم وهو Taurinos .

وهذا المكان نو الاسم بشكل يوناني ، ممكن أن يكون إسماً مصرياً ، ولكنني أجهل تماماً أين كان ؟ لعدم وجود أدنى إشارة إليه .



(٦٠٣) تريفيو (Triphiou , ΤΡΙΨΙΟΥ)

إسم هذه المدينة موجود في رسالة للقديس أنبا ويصا ، تلميذ القديس أنبا شنودة رئيس المتوحدين، عن ضرورة تنفيذ تعليمات القديس بمعرفة الرهبان، ومنها إقامة القداس في الدير فقط .

وهذا الاسم ليس سوى الصيغة اليونانية لاسم إبرية (Adribah) ، وهي المكان الذي بنى فيه القديس دير. ونرجو الرجوع الى هذه المادة .



(٦٠٤) تساتفيه (Tsatisfé , ΤΣΑΤΨΕ)

يوجد هذا الاسم في العقود القبطية بالمتحف المصري. وهو عن مكان ساقية أو أرض على ترعة صغيرة ، يهبها شخص الى دير Phoibamôn ، وتذكر

البردية أنها عبارة عن قطعة أرض تمتد على طول ترعة Tsatfé ، حتى الجبل ،
 أى لتعرفنا بحدودها . وهى الإشارة الوحيدة لهذا الاسم .
 ونظراً لعدم إمكان معرفة أين كانت هذه القرية ، لأن العقد شبه مُمزق ،
 لكن قيل إن الحقل يقع الى الغرب من جبل يدعى Pmilé . فربما كانت المساحة
 الموهوبة للدير فى نفس القرية ، التى تسمى الجبل باسمها .



(٦٠٥) إطسا (Tsî ، TCH)

ورد هذا الاسم فى سيرة حياة القديس يوحنا القصير : " هذا الأب القديس
 القمص يوحنا Kolobos ، كما قال لنا - أيها الأحباء - كان من قرية تدعى
 Pemdje ، وهى مدينة معروفة فى مصر الوسطى ، تابعة لمدينة Tsî " .
 وجاء فى السنكسار " إنه كان من أهل بلده Bisâ ، فى صعيد مصر " وقد
 أخطأ الناسخ فى ذكر أنها بيسا، وليس تسا، وورد هذا الاسم فى كتاب التعداد
 العام باسم إطسا (Etsâ) وهى تتبع قلوبنا (بمحافظة) المنيا وكان عدد سكانها
 ١٠٥١ نسمة (بالقرن ١٤م) .

كما يوجد قرية أخرى بمحافظة الفيوم (مركز إطسا حالياً) .



(٦٠٦) زفتى (Zifty , zeBeoe)

يوجد اسم هذه المدينة الصغيرة ، فى قائمة الكنائس والأديرة الشهيرة فى
 مصر . وبها كنيسة باسم الشهيد إيسخرون (القَلْبَينى) . ويكتب اسمها : زوفتى ،
 زفتى ، وهى مدينة مشهورة جداً فى مصر ، وهى بندر (مركز) تابع (لمحافظة)
 الغربية، وسكانها ١١,١٣٠ نسمة .

وقد ورد اسمها فى كتاب دولة مصر باسم " منية زفتى جاويد : وتقع
 بالقرب من النهر (فرع دمياط)] = بالضفة الغربية - أمام ميت غمر على الضفة

الشرقية وبينهما كوبرى تعبر عليه قطارات السكة الحديد] . وتوجد قرى بنفس
الإسم فى قوائم الأسماء الرسمية القديمة.



(٦٠٧) دير الزجاج (El-zougâg)

إسم هذا الدير موجود فى السنكسار ، فى عيد القديس صرابامون ، أسقف
نيقيوس ، وكان من أصل يهودى . وآمن بالمسيحية . وقد صحبه ملاك الرب
الى مدينة الإسكندرية ، حيث عمده البابا ثاونا (Théonas) وصار راهباً فى دير
الزجاج، خارج مدينة الإسكندرية" (٢٨ هاتور) .

ويتحدث عنه تاريخ البطارقة بكثرة. ويضعه رينودو فى جبل نترى، ولكن
كاترمير ، يرى عدم دقة هذا الوصف . وينقل عن المؤرخ العربى المقريزى
قوله : " دير الزجاج كان يقع خارج الإسكندرية. وكان يُسمى أيضاً : "الهانون"
(Hanetoun) وهو على اسم القديس العظيم ماجرجس (الرومانى) . وكان عادةً ،
بعد رسامة البابا الإسكندري ، أن يصلى فى كنيسة المعلقة بالفسطاط (مصر
القديمة) ثم يتجه إلى دير الزجاج. ولكن هذه العادة قد بطلت اليوم" (= القرن
١٥ م) .

وكان دير الزجاج يسمى فعلاً دير (Al- Hanatoun = (πηνάτον)،
وهو اسم ورد فى مخطوطة قبطية بمتحف نابلى ، وأخرى بالمكتبة الوطنية
(بباريس) .

وتذكر إن سيدة مريضة سمعت عن معجزات القديس أنبا لونجينوس ، وإنها
بحثت عنه لتراه" و كان يُقيم فى دير هناتون بالإسكندرية ، على مسافة ٩ أميال"
فى غرب الإسكندرية .

كما أن اسم "دير الزجاج" قد ورد كثيراً فى السنكسار ، و فيه تم دفن جسد
القديس البطريرك ساويرس الأنطاكى فى القرن السادس (١٠ كيهك) .

وهذا الدير قد تم تخريبه ولم يعد موجوداً بعد غزو الفرس لمصر (٦١٥م)
(الآن مجرد أطلال ، وقد قرر قداسة البابا شنودة الثالث - أدام الله حياته - إعلاده
تعميره، كما حدث لبعض الأديرة الأخرى في البلاد المصرية، ولاسيما فى
الصعيد) .



(١) ملحق عن فروع دلتا النيل (القديمة) :

يذكر أميلينو نقلاً عن هيرودت واسترابون وبليني وبطليموس الجغرافى
معلومات عن الدلتا، وفروع النيل السبعة ، التى إتفق على وجودها أيضاً القدماء،
وهى تصب فى البحر المتوسط .

وهى فى رأى هيرودت : الفرع " البيلوزى " (وكان يصب عند بلوزيوم =
الفرما = بالوظة = أرض الطينة = شرق بورسعيد) ، ومن بقاياها بحر مويرس
(الذى يخترق الشرقية ويصب حالياً فى بحيرة المنزلة) .

وفى الغرب الفرع " الكانوبى " ، والفرع " المسبنتيكي " بوسط الدلتا ،
ويتفرع منه الفرعان " السيتيكي " نحو الشمال . والفرع " المنديسى " إلى الشرق،
والفرعان : " البولبتيكى ، والفرع " البوكولى " (غرب الدلتا) .

وأسماء هذه الفروع السبعة مستمدة من المدن التى تقع عليها وهى : الفرع
البيلوزى (الفرمى) وتقع فى نهايته (صان الحجر) والكانوبى ، عند كانوب
(أبى قير) ، والسبنتيكي (فرع دمياط) وتقع عليه مدينة سبنتوس (سمنود الحالية)
والفرع السيتيكي نسبة لمدينة سايس ، والمنديسى نسبة لمدينة منديس . والفرع
البولبتيكى (فرع رشيد) وتقع عند نهايته المدينة التى سماها الاغريق "بولوثيو"
(رشيد الحالية) والآخر هو الفرع البوكولى، باللاتينية نسبة الى بوكولوس أو
اليونانية إلى (ελη) وبالقبطية بيشاروت (πισαρωτ) .^(١)

(١) Herodote , II, 17 .

• Strabon , XXII, 4 ., XVII, 18 .

وتتفرع الدلتا فرعين من النيل جنوب ممفيس (منف) بنحو ٤-٥ فراسخ
(٢٠ ميلاً) [عند القناطر الخيرية الحالية] .



(٢) مدينة القاهرة : Le Caire

ليس من الممكن ترك هذه المدينة الهامة ، والتي شيدها القائد جوهر الصقلي
(في القرن العاشر) . وقد تلت مدينتان حربيتان هما : القطائع والعسكر . ثم حىً
طولون وجاورت مدينة الفسطاط (الخيمة) التي بناها عمرو بن العاص وقد
تسمت باسم مصر القديمة أو كيمي (ΧΗΜΙ) أو مصر فقط . أو القاهرة، نسبة
للنجم القاهر (مارس = المريخ) الذي ظهر عند بنائها.

وجاء الاسم في القواميس القبطية - العربية هكذا : منف القديمة =
(μενε) = مصر القديمة - بابليون = Masr = (ΧΗΜΙ) = الفسطاط =
(†κεψ ρωμι) .

وفي قائمة الأسقفيات نقرأ اسم بابليون مصر ، مصر القديمة ، والقاهرة
(ΛΙΟΥΤΙ) (= الفسطاط في رأى المؤرخ أبو صالح الأرمنى في كتابه عن الأديرة
والكنائس القبطية وهو فى الأصل من تأليف أبو المكارم سعد الله ، ونسب
خطاً الى أبى صالح الأرمنى) .

ثم يتحدث أميلينو عن الكنائس والأديرة القبطية القديمة بأحياء القاهرة القديمة
والتي لا يزال بعضها موجوداً فى أحياء مصر القديمة، وفم الخليج وحارة الروم،
وحارة زويلة (نقلاً عن المؤرخ العربى المقريزى ، وبعض المخطوطات
القبطية الأخرى) .

والى هنا أعاننا الرب ، فى ترجمة هذا الكتاب .



تم بحمد الله

-
- .Ptolémée , IV , p. 105
 - .Pline L'Ancien , Hist .Nat .
 - .Champollion , L'Égypte sous Les Pharaons , 11, pp . 16-17.

الفهرست

الصفحة		الصفحة	
٢٤	Akhôris أخوريس	٧	مقدمة عن الكاتب
٢٤	Aksen قسقام ميسارة	٩	مقدمة المؤلف
	Keuson		
٢٦	الإسكندرية (راقودة)	١١	أبيار ١
	Alexandrie	.	Abiar
٢٧	ألكسندرو	١١	أبلوج ٢
	Alexandrou (Khorion)		Abloug
٢٨	ألكسندرو نيسوس	١٢	أبو الهيد ٣
	Alex.Nisos		Abou-El-Hid
٢٨	ألولو Alôlô	١٣	أبويط ٤
٢٨	ألفوكرانسون	١٤	أبومينا الزهرات ٥
	Alphokranôn		Mîna
٢٩	أمون Amôn	١٤	أبوقير ٦
٣٠	أنوقراطيس	١٥	أبوصير ٧
	Anoucratia		Abousîr
٣٠	أنتيومقراس	١٧	أبوتيج ٨
	Anteou Micras		Aboutig
٣٠	أنتيوى (أنصنا)	١٧	أبرحت ٩
	Antioë		Abrahat
٣٢	أوسيم Aousim	١٨	أبوسان ١٠
٣٣	أبا هارون	١٨	أبوسان ١١
	Apa Harôn		Laure
٣٣	أباتيوس Apathios	١٩	d'Aflou
٣٣	أبليوتيس Apliotes	١٩	أغرا ١٢
٣٤	أقلا Aqelâ	٢٠	أغياتي ١٣
٣٤	أقفهص	٢٠	أجيني ١٤
	Aqfahs		أجور إمباباني ١٥
٣٦	أيون Arioûn	٢١	أجور إمباباني
٣٦	أروش Arousch	٢١	أجور إمباباني
٣٧	أريديو Arideau	٢١	أجور إمباباني
٣٧	أرموتيم Armou	٢٣	أجور إمباباني
			Agor-Em-Pampané
			Ahif ١٦
			Akanthus ١٧
			Akhmim ١٨
			Aklimâtos ١٩

الصفحة

٥٨	El-Belliana البلينا	٧٠
٥٩	El-Bandarrah البندرة	٧١
٥٩	Benhadab بنهدب	٧٢
٦٠	Benkolaeos بنكولائوس	٧٣
٦١	Benschlil بنشليل	٧٤
٦١	Bertanah برطانة	٧٥
٦٢	Beschlâ بشلا	٧٦
٦٢	Besia بسة	٧٧
٦٣	Bestelâ بستلا	٧٨
٦٤	Bikhâ Isous بيخايسوس	٧٩
٦٤	Bilad بلد	٨٠
٦٥	Bilgây بلجاي	٨١
٦٥	Bimay بماي	٨٢
٦٦	Birmâ برما	٨٣
٦٦	Bischmâ بشما	٨٤
٦٧	Bischouâou بشواو	٨٥
٦٧	Bompai بومباي	٨٦
٦٨	Borolos البرلوس	٨٧
٦٩	Botrah بطرة	٨٨
٦٩	Bouto أبطو	٨٩
٧٢	كاسترا ممنونيا	٩٠
	Castra-Memnonia	
٧٣	كاسترون جيمى	٩١
	Castrum - Djmc	
٧٤	كروكوديلوبوليس	٩٢
	Crocodilopolis	
٧٤	Damanhour دمنهور	٩٣
٧٧	Damiette دمياط	٩٤
٧٧	Damîrah دميرة	٩٥
٧٨	Damîrah دميرة القبلي	٩٦
٧٩	Damsis دمسيس	٩٧
٧٩	Damtouâ دمتوآ	٩٨

الصفحة

٣٨	Arretiz أررتيز	٤١
٣٨	El-Asâs الأساس	٤٢
٤٠	Nimshoti أسفل الأرض	٤٣
٤١	Athokotos أثوكوتوس	٤٤
٤٢	Athribis أثريب	٤٥
٤٣	Atripé أدريية	٤٦
٤٤	Atrîs أتريس	٤٧
٤٥	Atrokou أتروكو	٤٨
٤٥	Atsa أتسا	٤٩
٤٥	Aykelah أكيلة (الزاوية)	٥٠
٤٦	Babâ ببا	٥١
٤٧	Babaouin باباوين	٥٢
٤٧	Babylone بابيلون	٥٣
٤٨	Badârnos بادارنوس	٥٤
٤٨	Bakhânîs بخانيس	٥٥
٤٩	El-Bakroug البكروج	٥٦
٤٩	Balâous بالالوس	٥٧
٥٠	Balkhim بلخيم	٥٨
٥١	Balkim بلكيم	٥٩
٥١	Balqâ بلقا	٦٠
٥٢	بنّا	٦١
	Banâ	
٥٣	بنابوس	٦٢
	Banabous	
٥٣	البنّوان	٦٣
	El-Banaouin	
٥٤	Banton بانطون	٦٤
٥٤	Bara برا	٦٥
٥٥	El-Baramoun البرمون	٦٦
٥٦	Bastah بسطة	٦٧
٥٦	El-Béhérâh البحيرة	٦٨
٥٧	Behnésâ البهنسا	٦٩

٨٨	دير البراموس	١١٦	٨٠	دنفیق	٩٩
	Deir Baramous			Danfiq	
٨٩	دير دنوهة	١١٧	٨٠	دقنّاس	١٠٠
	Deir Danouhah			Daqnâs	
٨٩	دير العرب	١١٨	٨١	داراس	١٠١
	Deir el-'arab			Daras	
٩٠	دير الحديد	١١٩	٨١	دفاشير	١٠٢
	Deir el-Hadîd			Defaschîr	
٩٠	دير الطين	١٢٠	٨٢	دهنى	١٠٣
٩١	دير الهانطون	١٢١	٨٢	دير عم المذهب	١٠٤
	Deir el-Hanatôn			e-Mazhab	
٩١	دير الخشب	١٢٢	٨٣	دير أنبا بولا	١٠٥
	Deir el-khaschab			Deir Anba Boula	
٩٢	دير غبريال	١٢٣	٨٣	دير أبو مسيس	١٠٦
	Deir Gabriel			Deir Abou Mesis	
٩٢	دير حدة	١٢٤	٨٤	دير أنبا داريوس	١٠٧
	Deir Hadah			Deir Anba Darius	
٩٣	دير نوهى	١٢٥	٨٤	دير أنبا حزقيال	١٠٨
	Nouhy			Deir Anba Ezechiel	
٩٣	دير شهران	١٢٦	٨٥	دير أنبا إرميا	١٠٩
	Deir Scharen			Deir Anba Jérémie	
٩٣	دير السريان	١٢٧	٨٥	دير أنبا مقّوس	١١٠
	Deir el-Sourian			Mathieu	
٩٤	دكتادريتو	١٢٨	٨٦	دير أنبا نيّة	١١١
	Dektadritou			Dier Anba Niah	
٩٤	دالاص	١٢٩	٨٦	دير أنبا ساويرس	١١٢
	Delas			Anba Sévère	
٩٦	دمليانا	١٣٠	٨٧	دير أنبا بولس البكلولى	١١٣
	Demelliana			Deir Apa Paul de Pekolol	
٩٦	دمنو	١٣١	٨٧	دير أنبا فييامون	١١٤
	Demnou			Deir Apa Phoibamon	
٩٧	دمقارونى	١٣٢	٨٨	دير بانارون	١١٥
	Demqarouni			Deir Banâroun	

١١٥	Eléphantine	إليفانتين	١٦٠	٩٧	Denderah	دندرة	١٣٣
١١٦	El-Habasch	الحبش	١٦١	٩٨		دندرة البندرة	١٣٤
١١٧	Elmi	إلمى	١٦٢		Denderah el-Bendarah		
١١٧	Epidi	إبيدى	١٦٣	٩٩	denouaschir	دنوشر	١٣٥
١١٨	Epokana	إيوكانا	١٦٤	٩٩	Diasimot	دياسيموت	١٣٦
١١٩	Eribe	ريفة	١٦٥	١٠٠	Difra	دفرا	١٣٧
١١٩	Ermont	أرمنت	١٦٦	١٠٠	Difry	دفري	١٣٨
١٢٠	Eschmounein	إشمونين	١٦٧	١٠١	Digouah	دجوة	١٣٩
١٢٢	Eschmoun-Erman	اشمون الرومان	١٦٨	١٠١		دك	١٤٠
	Eschmoun-Erman				Dik		
١٢٢	Esfoun	إسفون	١٦٩	١٠٢	Diny	دينى	١٤١
١٢٣	Eskhetia	اسختيا	١٧٠	١٠٢	Diolcos	ديولكوس	١٤٢
١٢٤	Esneh	إسنا	١٧١	١٠٣	Dionysias	ديونيسياس	١٤٣
١٢٥	Etathréte	إيتاترت	١٧٢	١٠٣	Dijebnouti	جبنوتى	١٤٤
١٢٦	Etelke	دلجا	١٧٣	١٠٤	Diquoua	دقوا	١٤٥
١٢٦		فخمسة	١٧٤	١٠٤		شبرا منسينا	١٤٦
	Fakhmah				Djebro Menesine		
١٢٧	Far	الفار	١٧٥	١٠٥	Djebro Nathini	شبراتنى	١٤٧
١٢٧	Fârân	فاران	١٧٦	١٠٦	Djelfa	چلفة	١٤٨
١٢٨	Farâqes	فرالقس	١٧٧	١٠٦	Djîmé	چيمى	١٤٩
١٢٨	Frgout	فرجوط (فرشوط)	١٧٨	١٠٨	Djoubouré	شبرا	١٥٠
	Frgout			١٠٨	Dorionos	دوريونوس	١٥١
١٢٩		الفراجين	١٧٩	١٠٩		دورة سربان	١٥٢
	El-Faragin				Dourat-Serban		
١٣٠	Foci	فوسى	١٨٠	١٠٩	Ebot	إبوت	١٥٣
١٣٠	Gabalôn	جبالون	١٨١	١١٠	Edfou	إدفو	١٥٤
١٣١	Gemoumi	أشمون	١٨٢	١١٢	Etkou	إتكوا	١٥٥
١٣١	Genemoulos	شرملس	١٨٣	١١٣	Ehrit	إهريت	١٥٦
١٣٢	Gergî	أبو جرجا	١٨٤	١١٤	Eidab	عيداب	١٥٧
١٣٢		جزيرة إيرائى	١٨٥	١١٥		إيكوس-بينتارورون	١٥٨
	Geziret Irâi				Eikosipentarouron		
١٣٣		بحيرة الفيوم	١٨٦	١١٥		إيتى	١٥٩
	Lac de Fayoum				Eitî		

١٥٤	Kanasch	كاناش	٢١٦	١٣٤	El-Gharbyah	الغربية	١٨٧
١٥٤	Kahior	كا هيور	٢١٧	١٣٤	Gigouir	ججوير	١٨٨
١٥٥	Kallibiou	كالليبيو	٢١٨	١٣٥	Ginmahuot	جنما هوت	١٨٩
١٥٥	Kallis	كاليس	٢١٩	١٣٦	Girmahâhat	جرما ححت	١٩٠
١٥٦	Kanope	كانوب	٢٢٠	١٣٦	El-Gischoutah	الجيشوتة	١٩١
١٥٧	Karanis	كارانيس	٢٢١	١٣٦	El-Gizeh	الجيزة	١٩٢
١٥٧	Karbône	قرفونة	٢٢٢	١٣٧	Hage	هاج	١٩٣
١٥٨	Kasios	كاسيوس	٢٢٣	١٣٨	Halouân	حكوان	١٩٤
١٥٨	Kâtoun	كاتون	٢٢٤	١٣٨	El-Hanâdeh	الهنادة	١٩٥
١٥٩	Kebrias d'Abadya	كبرياس أباديا	٢٢٥	١٣٩	Héracleus	هيراقليس	١٩٦
١٥٩	Keft	قفط	٢٢٦	١٤٠	Hérôôpôl	هيروبوليس	١٩٧
١٦١	Kélémah	قلمة	٢٢٧	١٤٣	Hezèna	هزنا	١٩٨
١٦١	Kelôl	أقول	٢٢٨	١٤٣	El-Hifâ	الهيفا	١٩٩
١٦٢	Kemîn	قمن العروس	٢٢٩	١٤٣	Hnis	إهناس	٢٠٠
١٦٢	Kerîoun	الكريون	٢٣٠	١٤٤	Hou	هو	٢٠١
١٦٣	Kerkeîsi	قرقيصى	٢٣١	١٤٥	Houôr	هور	٢٠٢
١٦٤	Kerki	كركي	٢٣٢	١٤٦	Hourîn	هورين	٢٠٣
١٦٤	Khalakhis	خلاخس	٢٣٣	١٤٦	Hraithou	هيرايثو	٢٠٤
١٦٥	El-khamoun	الخمون	٢٣٤	١٤٧	Ibion, Magdol	إيبون ومجنول	٢٠٥
١٦٥	El-Khandaq	الخنق	٢٣٥	١٤٨	Ibsîdia	إبسيديا	٢٠٦
١٦٦	Kharbetâ	خربتا	٢٣٦	١٤٩	Ibschîshiâ	إبشيشيا	٢٠٧
١٦٦	Kmounou	كيمونو	٢٣٧	١٤٩	Iebliil	إيبليل	٢٠٨
١٦٧	El-Khousous	الخصوص	٢٣٨	١٤٩	Ischoub	إشعوب	٢٠٩
١٦٨	Kiaratou	كياراتو	٢٣٩	١٥٠	Iskhîm	اسخيم	٢١٠
١٦٨	Kimé	مصر	٢٤٠	١٥١	Iphestou	إفستو	٢١١
١٧١	Kitamah	كتامة	٢٤١	١٥١	Kâbour	كابور	٢١٢
١٧١	Kleopatris	كليباتريس	٢٤٢	١٥٢	Kabsen	كابسن	٢١٣
١٧٢	Klysmâ	القلم	٢٤٣	١٥٣	kalbî	العديوة	٢١٤
١٧٣	Komentios	كومنتيوس	٢٤٤	١٥٣	Kaminoi	كمنوى	٢١٥

١٨٩	منف (منوف) المنفلى	٢٦٧	١٧٤	كوم الشقف	٢٤٥
	Menouf Es-Sofla			Kom Esch-schaqaf	
١٩٠	منوف العليا	٢٦٨	١٧٤	قبريط	٢٤٦
	Menouf El-'Alia			Koprit	
١٩١	ممونيا Memnonia	٢٦٩	١٧٥	كرديس Kuerdis	٢٤٧
١٩٢	ميرادا Merada	٢٧٠	١٧٥	اللهون El-Lahoun	٢٤٨
١٩٢	مرويت Meroeit	٢٧١	١٧٦	لقانة Lakân	٢٤٩
١٩٣	مشتول Meschtôl	٢٧٢	١٧٦	لوقيون Lôqyôn	٢٥٠
١٩٤	ميامريس Miamyris	٢٧٣	١٧٧	الأكصرين Louqsor	٢٥١
١٩٤	مينا (منا) الأمير	٢٧٤	١٧٨	مبقلة Mabqalah	٢٥٢
	Mina-Emir		١٧٨	المحملة El-Mahameh	٢٥٣
١٩٥	المنيا	٢٧٥	١٧٩	المخور الأول	٢٥٤
	El-Minieh			El-Makhour El-Aoual	
١٩٦	منية عقبة	٢٧٦	١٧٩	مامونا	٢٥٥
	Minieh Aqoubeh			Mâmoûnâ	
١٩٦	منية سمندود	٢٧٧	١٧٩	منقلوط	٢٥٦
	Minieh Samannoud			Manfalout	
١٩٧	منية طانة	٢٧٨	١٨٠	منجوج	٢٥٧
	Minieh Taneh			Mangoug	
١٩٧	ميفامونس	٢٧٩	١٨١	منقباد	٢٥٨
	Miphamonis			Mankabad	
١٩٨	ميتروودرون	٢٨٠	١٨١	ملوى	٢٥٩
	Mitrodoron			Manlaou	
١٩٨	ميت سورد Mit Sorad	٢٨١	١٨٢	منشودة Manschoudah	٢٦٠
١٩٩	المحلة El-Mohalleh	٢٨٢	١٨٢	المقبات El-Maqabat	٢٦١
٢٠٠	محلة سد	٢٨٣	١٨٣	مريوط	٢٦٢
	Mohalleh Sedr			Mariout	
٢٠٠	المحررق El-Moharraq	٢٨٤	١٨٤	ماروس Marôs	٢٦٣
٢٠١	موى	٢٨٥	١٨٤	مليج (مصيل)	٢٦٤
	Mouei			Melig, Masil	
٢٠١	موهيب Mouhib	٢٨٦	١٨٧	المطرية Matarieh	٢٦٥
٢٠٢	موخنومثو	٢٨٧	١٨٧	منف (ممفيس)	٢٦٦
	Moukhennômthou			Memphis	

٢١٨	Nomy	نُمي	٣١٢	٢٠٢	Mouscheh	موشة	٢٨٨
٢١٨	Nouoi	نواي	٣١٣	٢٠٣	Nabahadeb	نهبذب	٢٨٩
٢١٨	Ombos	كوم امبو	٣١٤	٢٠٣	Nagbig	نجبيج	٢٩٠
٢١٩	On	عين شمس (أون)	٣١٥	٢٠٤	Nakourhabeg	ناكورهابج	٢٩١
٢٢٠	Ostrakini	أوستراكينى	٣١٦	٢٠٤	Nomisias	نوميسياس	٢٩٢
٢٢٠	Ouah	الواحة	٣١٧	٢٠٤	Naschart	نشرت	٢٩٣
٢٢٠	Ouah Permdje	واحة للهنسا	٣١٨	٢٠٥	Nastoun	نستون	٢٩٤
٢٢١	Ouah Psoi	واحة الخارجة	٣١٩	٢٠٥	Nathô	نثسى	٢٩٥
٢٢١	Paa..Tmeros	باتمروس	٣٢٠	٢٠٦	Natmouschi	ناتموشى	٢٩٦
٢٢١	Pabôs	بابوس	٣٢١	٢٠٧	Naoui	لناوية	٢٩٧
٢٢٢	Pabebunis	بابنيس	٣٢٢	٢٠٧	Naukratis	نقراطيس	٢٩٨
٢٢٢	Padalas	بادالاص	٣٢٣	٢٠٨	Nehiseh	نهبسة	٢٩٩
٢٢٢	Païm	بام	٣٢٤	٢٠٨	Neklône	النقلون	٣٠٠
٢٢٣	Pakhmé	بخمى	٣٢٥	٢٠٩	Nenhati	نشاطوى	٣٠١
٢٢٣	Paknoupis	باكنوبيس تو بورتىو	٣٢٦	٢٠٩	Nenmas	ننماس	٣٠٢
	Portiou			٢٠٩	Nenmas	نمتراوة	٣٠٣
٢٢٣	Pakhôra	باخورا	٣٢٧		Nesteraoueh		
٢٢٤	Pakik-em-Pisinai	باخيك إم بيسيناي	٣٢٨	٢١٠	Nikufar	للكفور	٣٠٤
٢٢٤	Pollos Anitino	بوللوس أنيتينو	٣٢٩	٢١١	Ninki	نينكى	٣٠٥
٢٢٥	Pampané	بامبانىة	٣٣٠	٢١١	Nikious	نقيوس	٣٠٦
٢٢٥	Pamaho	بمها	٣٣١	٢١٥	Nimanthoout	نيمانثوت	٣٠٧
٢٢٦	Panaho	بنهـا	٣٣٢	٢١٦	Niouber Schenoufi	نيوبرشونوفى	٣٠٨
٢٢٦	Pandarai	بندرائى	٣٣٣	٢١٦	Nipoli	نبلاية	٣٠٩
٢٢٧	Panehiou	جزيرة المسوالى	٣٣٤	٢١٧	Nixis	ننوسا	٣١٠
				٢١٧	Nombina	نومبينا	٣١١

٢٤٦	Perpé	البربا	٣٦٤	٢٢٧	Paneiôti	بنيوتي	٣٣٥
٢٤٦	Perpenoute	بربنوتي	٣٦٥	٢٢٨	Panepousen	بانفوسين	٣٣٦
٢٤٦	_____	بشسجيوهي	٣٦٦	٢٢٨	Panéphysis	بانيفيسوس	٣٣٧
	Peschgepohé			٢٢٩	Pankami	بنكامي	٣٣٨
٢٤٧	Peschôt	بشوت	٣٦٧	٢٢٩	Petenephotis	بتفتوتيس	٣٣٩
٢٤٧	Pesireb	بسيرب	٣٦٨	٢٣٠	Pantitoux	بانتيوتوكس	٣٤٠
٢٤٨	Petihot	هيت	٣٦٩	٢٣٠		باوون اينوب	٣٤١
٢٤٨		بترا الاسيوطية	٣٧٠		Paouon Ennoub		
	Petra en Siout			٢٣١	Papor	باجور	٣٤٢
٢٣٩	Patpeh	أطفيج	٣٧١	٢٣٢	Paphor	بالفور	٣٤٣
٢٤٩	Phainippou	فاينيبو	٣٧٢	٢٣٣	Paphora	بالفورا	٣٤٤
٢٥٠	Phané	فاني	٣٧٣	٢٣٣	Paporti	إيسار	٣٤٥
٢٥٠	Phanidjoit	الزيتون	٣٧٤	٢٣٣	Paremboli	البرنيل	٣٤٦
٢٥١	Pharbait	فرواط	٣٧٥	٢٣٤	Pathanon	البثانون	٣٤٧
٢٥٢	Phebôou	فار	٣٧٦	٢٣٤	Pathôni	باثوتي	٣٤٨
٢٥٣	Phelbès	بلييس	٣٧٧	٢٣٥	Pedjôdj	بجوج	٣٤٩
٢٥٤	Phélébiso	فلبيسو	٣٧٨	٢٣٥		بيجوم انتيه كمين	٣٥٠
٢٥٤	Phermi	فرمي	٣٧٩		Pedjôm ente Kemîn		
٢٥٤	Philadelphia	فيلادلفيا	٣٨٠	٢٣٥	Pegimentîti	مندادة	٣٥١
٢٥٥	Philonos	فيلونوس	٣٨١	٢٣٦	Peginilah	جنيللا	٣٥٢
٢٥٥	Phiôm	الفيوم	٣٨٢	٢٣٧	Pekhnoum	بخنوم	٣٥٣
٢٥٦	_____	فيلوكسمينوس	٣٨٣	٢٣٨		بهووي انجامول	٣٥٤
	philoxenos				Pehoi - En - Gamoul		
٢٥٧	Phkhât	فخيت	٣٨٤	٢٣٨	Pekah en Berre	بيكانبر	٣٥٥
٢٥٧	Phnebi	فنبى	٣٨٥	٢٣٩	Pelhip	بلهيب	٣٥٦
٢٥٧		فروه اينياميو	٣٨٦	٢٣٩	Pelithisis	بليسيس	٣٥٧
	Phouoh Enniamiou			٢٤٠	Penhôr	بنهور	٣٥٨
٢٥٨	Piamoun	بيامون	٣٨٧	٢٤٠	Penni	بنى	٣٥٩
٢٥٩	Pidrakôn	بيدراكون	٣٨٨	٢٤١	Pepleu	ببلاو	٣٦٠
٢٦٠	_____	بهرمن تامول	٣٨٩	٢٤١	Peremon	الفرما	٣٦١
	Pihormes-Tamoul			٢٤٢	Pergousch	برجوس	٣٦٢
٢٦٠	Piah Aloli	بياها لوالى	٣٩٠	٢٤٣		برلوج	٣٦٣
٢٦١	Pikouran	بيكوران	٣٩١		Pernoudj		

٢٧٤	Pouphisa	بوش	٤٢٠	٢٦١	Pilakh	بلاق	٣٩٢
٢٧٥	Polis Pouro	بولسپورو	٤٢١	٢٦١	Pimaendjôili	بيمانجويلي	٣٩٣
٢٧٥	Poischin	بوش قره	٤٢٢	٢٦٢	Pinaraschet	بيناراشت	٣٩٤
٢٧٦	Pouto	بوتو	٤٢٣	٢٦٢	Pineban	بنبان	٣٩٥
٢٧٦	Prani	براني	٤٢٤	٢٦٣	Pinoub	بنوب	٣٩٦
٢٧٦	Primooou	بريمو	٤٢٥	٢٦٣	Pischarôt	البشاروط	٣٩٧
٢٧٧	Psamanniou	بسمانيو	٤٢٦	٢٦٤	Pischinai	بشيناى	٣٩٨
٢٧٧	Psamaom	بسمايول	٤٢٧	٢٦٥	Pischô	الرمله	٣٩٩
٢٧٧	Psamir	بسامير	٤٢٨	٢٦٥	Pischhthteh	بشته	٤٠٠
٢٧٨	Psanascho	شنشا	٤٢٩	٢٦٦	Pispir	بسبير	٤٠١
٢٧٨	Psaradous	سردس	٤٣٠	٢٦٦	_____	بمبيش	٤٠٢
٢٧٩	Pschingeri	سنجار	٤٣١		Pisischildios		
٢٧٩	Pschote	ايشاده	٤٣٢	٢٦٧	Pisismelôn	منية السيرج	٤٠٣
٢٨٠	Psemerphei	سمرلية	٤٣٣	٢٦٧	Pithôm	بيثوم	٤٠٤
٢٨٠	Pschakô	بشناكو	٤٣٤	٢٦٨	Pkalankeh	قلمشاه	٤٠٥
٢٨٠	Psenbellé	بسنبله	٤٣٥	٢٦٨	Pkolol	بكلول	٤٠٦
٢٨١	Psénétai	سندا	٤٣٦	٢٦٩	Pkôou	بكوو	٤٠٧
٢٨٠	Psengilo	ششتا	٤٣٧	٢٦٩	Plamalos	بلامالوس	٤٠٨
٢٨٢	Psenkhous	بسنخوس	٤٣٨	٢٦٩	Pleuit	بناويت (بنويط)	٤٠٩
٢٨٢	Psenouris	سنورس	٤٣٩	٢٧٠	Pmatipepêre	بماتيبيهرى	٤١٠
٢٨٣	Psikhis	بسيخيس	٤٤٠	٢٧٠	Pmilé	بميلي	٤١١
٢٨٣	Psinectabis	بسينكتابيس	٤٤١	٢٧١	Poei	بوي	٤١٢
٢٨٣	_____	بسنورس	٤٤٢	٢٧١	Ponmonoros	ابو النمرس	٤١٣
	Psinouresebo			٢٧٢	_____	بروفيريوس	٤١٤
٢٨٤	_____	بسيناخيمس	٤٤٣		Prophyrius	(كلاموس)	
	Psittakhemmis				Eremus (Calamus)		
٢٨٤	Psoi	ابصاي	٤٤٤	٢٧٢	_____	سندمت (سندمت)	٤١٥
٢٨٦	Psoubai	بسويباى	٤٤٥		Postoment		
٢٨٦	Psoumbeledj	بسومبلج	٤٤٦	٢٧٣	Pouhit	الخرانية	٤١٦
٢٨٧	Plénété	تطولا	٤٤٧	٢٧٣	Poukhis	بوخيس	٤١٧
٢٨٨	Plénétô	طنطولا	٤٤٨	٢٧٣	Pounemou	بونيمو	٤١٨
٢٨٩	PtolémaIs	بتوليمائس	٤٤٩	٢٧٤	Pouôhé	بوهي	٤١٩

٣٠٦	Samannoud	سمنود	٤٧٨	٢٩٠	Ptrefsch	بترفش	٤٥٠
٣٠٧	Samhoud	سمهود	٤٧٩	٢٩٠	Purgos	برجوس	٤٥١
٣٠٧	Sân	صان (الحجر)	٤٨٠	٢٩٠	El-Qalamoun	القلمون	٤٥٢
٣٠٩	Sanbât	سنباط	٤٨١	٢٩٢	Qalahâ	قلها	٤٥٣
٣٠٩	Sanahour	سنهور	٤٨٢	٢٩٢	Qallin	قلّين	٤٥٤
٣١٠	Sanhout	سنهوت	٤٨٣	٢٩٢	Qallioub	قليوب	٤٥٥
٣١١	Sanmoutah	سنموتة	٤٨٤	٢٩٣	Qamouleh	قمولة	٤٥٦
٣١١	Sanmoutih	سنموطية	٤٨٥	٢٩٣	Qarnatsâ	قرنطسا	٤٥٧
٣١١	Saounâ	ساونا	٤٨٦	٢٩٣	Qatour	قطور	٤٥٨
٣١١	El-Sarmoun	الصرمون	٤٨٧	٢٩٤	Qasr Schou	قصر شو	٤٥٩
٣١٢	Schbas	شباس	٤٨٨	٢٩٤	Qench	قنة (قنا)	٤٦٠
٣١٣	Schabschir	شابسشير	٤٨٩	٢٩٥	Qiman	قمن (العروس)	٤٦١
٣١٣	Schâmah	شامة	٤٩٠	٢٩٥		قرية الملكة	٤٦٢
٣١٤	Schamama	شما	٤٩١		Qiriat el-Moloukeh		
٣١٤	شربيا بجولتى		٤٩٢	٢٩٥	El-Qîs	القيس	٤٦٣
	Scharepapgolti			٢٩٦	Qosqâm	قسقام	٤٦٤
٣١٥	Schotab	شطب	٤٩٣	٢٩٨	Qous	قوص	٤٦٥
٣١٥	Schatnouf	شطانوف	٤٩٤	٢٩٨		قوص واروير	٤٦٦
٣١٦	Schbenti	شبنتي	٤٩٥		Qous Varvir		
٣١٦	Schemmoun	شمون	٤٩٦	٢٩٩	Qousieh	القوصية	٤٦٧
٣١٧	Schénalolet	شندول	٤٩٧	٣٠٠	Ramsis	رمسيس	٤٦٨
٣١٨	Schedsinâ	شدمسنا	٤٩٨	٣٠٠	El-Rîf	الريف	٤٦٩
٣١٨	Schénérô	شنرا	٤٩٩	٣٠١	Rinocoroura	رينوكورورا	٤٧٠
٣١٩	Schènesît	شنانسات	٥٠٠	٣٠٢	Rosette	رشيده	٤٧١
٣٢٠	Schift	شيهيت	٥٠١	٣٠٢	Sâ	صا	٤٧٢
٣٢١	Schindalat	شندلات	٥٠٢	٣٠٣	Sabarou	سابارو	٤٧٣
٣٢١	Schinschif	شنشيف	٥٠٣	٣٠٤	Sabatah	سبطة	٤٧٤
٣٢٢	Schliimi	اشليمية	٥٠٤	٣٠٤	Saft	سفت بوتوراب	٤٧٥
٣٢٣	Schnouâdeh	شنودة	٥٠٥		Boutorab		
٣٢٣	شبرا إسكندرية		٥٠٦	٣٠٥		شهرشت (صهرجت)	٤٧٦
	Schoubra d'Alex.				Sahraschet		
٣٢٣	شبرا صا		٥٠٧	٣٠٥	Sakha	سكا	٤٧٧
	Schoubrâ de Sâ						

٣٤٣	Taqrahâ	تقراها	٥٣٩	٣٢٤	شبرا رحمة	٥٠٨
٣٤٣	Trabia	فلقوس	٥٤٠		Schoubra Rahimet	
٣٤٤	Tarschébi	درشابا	٥٤١	٣٢٤	Schouseh	شومة
٣٤٥	تاش	نتوس	٥٤٢	٣٢٥	Séli	سلي
	Taschentosch			٣٢٦	Selmoun	سلمون
٣٤٥	Tasî	تاسي	٥٤٣	٣٢٦	Sénébil	سنيبي
٣٤٦	Tbônâloli	طبيونالولى	٥٤٤	٣٢٧	Serâia	سرايا
٣٤٦	Tajoone	تجوونى	٥٤٥	٣٢٧	Sersinâ	سر سنا
٣٤٧	Tebetnou	تفتنو	٥٤٦	٣٢٨	Sefnet	سفت مجفو
٣٤٧	Tdjeli	تدجا	٥٤٧	٣٢٩	El-Sind	السند
٣٤٧	تل	نرمودة	٥٤٨	٣٣٠	Singar	سنگار
	Tell-Narmoudch			٣٣٠	Siout	أسبوط
٣٤٨	Tenemisi	تتميس	٥٤٩	٣٣١	Sip	سيب
٣٤٨	Temin	تديمين	٥٥٠	٣٣١	Souan	أسوان
٣٤٩	Tendounyas	تندونياس	٥٥١	٣٣٢	Soufirou	سوفيرو
٣٤٩	Terbe	طرفه	٥٥٢	٣٣٣	Stallou	ستالو
٣٥٠	طرانه	(طرنسوط)	٥٥٣	٣٣٣	Siriaqous	سرياقوس
	Terenouti			٣٣٣	Tabennisi	تفانيس
٣٥٠	Terôt	دروط	٥٥٤	٣٣٥	Tahâ	طحا
٣٥١	دروة	اشمون	٥٥٥	٣٣٦	Tahmoun	طحمون
	Terôt Schmoun			٣٣٦	تخنفر يتيس	
٣٥٢	دروة	مزيان	٥٥٦		Takhenephritis	
	Terot Saraban			٣٣٧	Talanaou	طنسان
٣٥٢	Tesminé	تشمينى	٥٥٧	٣٣٧	Tamâ	طما
٣٥٢	Thabin	تهابين	٥٥٨	٣٣٨	El-Tambôk	الطمبوق
٣٥٣	Thebakat	ثباكات	٥٥٩	٣٣٩	Tamouiroûs	تميروس
٣٥٣	Thebiou	تباوى	٥٦٠	٣٣٩	Tamouich	طمويه
٣٥٤	Thekio	تكيو	٥٦١	٣٤٠	Tanay	طناي
٣٥٤	ثيت	باسيوط	٥٦٢	٣٤٠	Tanâlis	تانايس
	Thenite en Siut			٣٤١	Tanphôt	طنبدى
٣٥٥	Thinis	تتيس (ثيس)	٥٦٣	٣٤٢	Tantatho	طنثا (طنطا)
٣٥٥	Thmoui	تثمي	٥٦٤	٣٤٢	Taounâ	تاونا
				٣٤٢	Tapscho	تابشو

٣٧٠	Toud طود	٥٩٢	٣٥٧	Thôni تونة	٥٦٥
٣٧١	Touah طوة	٥٩٣	٣٥٧	Tialikia مليج	٥٦٦
٣٧٢	Toukh طوخ	٥٩٤	٣٥٨	Tida تيدا	٥٦٧
٣٧٣	Toukh-el-Kheil	٥٩٥	٣٥٨	Tidjephroné تيجيفروني	٥٦٨
			٣٥٩	Tiemrô دمرو	٥٦٩
٣٧٣	طوخ دمسيس	٥٩٦	٣٥٩	Timamîn تيمامين	٥٧٠
	Toukho-Damsis		٣٥٩	El-Tîman التيمن	٥٧١
٣٧٤	Touneh تونة	٥٩٧	٣٦٠	Timikratôn التيمقراط	٥٧٢
٣٧٤	تونة في تيدا	٥٩٨	٣٦١	Tinis تينيس	٥٧٣
	Touneh de Tîdâ		٣٦١	Tioi تيوي	٥٧٤
٣٧٤	Touphôt توفوت	٥٩٩	٣٦٢	Tirib تريب	٥٧٥
٣٧٥	توروبس	٦٠٠	٣٦٢	Tirsâ ترسا	٥٧٦
	Touroubasti		٣٦٢	Tkalahitis تكالاهيتيس	٥٧٧
٣٧٥	Toufôn تطون	٦٠١	٣٦٢	Tkehli تكلهة	٥٧٨
٣٧٦	تريكاتانيس	٦٠٢	٣٦٣	Tkellô العجوز	٥٧٩
٣٧٦	تريفيو	٦٠٣	٣٦٣	Tkhôbi قاو (الصغرى)	٥٨٠
٣٧٦	Tsafé تسافيه	٦٠٤	٣٦٤	Tkôou قاو (الكبرى)	٥٨١
٣٧٧	Tsî إطسا	٦٠٥	٣٦٥	Tkylô تكلو	٥٨٢
٣٧٧	Zifty زفتي	٦٠٦	٣٦٥	تماهيب	٥٨٣
٣٧٨	دير الزجاج	٦٠٧		Tmahenpakiré	
	Deir El-Zougâg		٣٦٦	تيموي بسيناي	٥٨٤
	ملحق ١- عن فروع نلتا			Tmoi-em-Pisinai	
٣٧٩	النيل القديمة		٣٦٦	تمونينفامينيس	٥٨٥
	٢- عن نشأة مدينة			Tmounenphaminis	
٣٨٠	القاهرة.		٣٦٧	Tmouschons إيموشيس	٥٨٦
٣٨١	الفهرست		٣٦٨	Tôdji ابطوجة	٥٨٧
			٣٦٩	Tongiria تمجالية	٥٨٨
			٣٦٩	دير الرسل الإثني عشر	٥٨٩
				Deir 12 Apôtres	
			٣٦٩	Torah طرة	٥٩٠
			٣٧٠	Tosaunis توسانيس	٥٩١